ديوان الاديب الاريب امام الفصاحة والبلاغة
أبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى
سنة ٢٣١ تغمده الله بغفرانه
واسكنه فسيح
جنانه
آمين

لا يخفى ان هذا الديوان من أحسن الدواوين وأشهرها لما فيه من المعاني الغريبة وأكثرها فائدة لوجود ما فيه من كلمات مفقودة وكانت النسخ بين أيدي الناس نادرة لقلة الحصول عليه وقد وفقنا الله لتحصيل نسخة منه فتم بها درس طبعه فجاء الديوان وهو مشتمل على سبعة أنواع النوع الاول في المديح الثاني في الهجاء الثالث في المعاتبات الرابع في الاوصاف الخامس في الفخر السادس في الغزل السابع في المراثي وأكثره المديح وكل نوع منها مرتب على الحروف وقد شرحه أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة اثنتين وخمسمائة وشرحه أيضا أبو العلاء المعري والحسين بن محمد الرافعي المعروف بالخالع وشرحه أبو البركات ابن المستوفي مبارك بن أحمد الاربلي في عشر مجلدات وشرحه أبو منصور محمد بن أحمد الازهري اهـ من كشف الظنون باختصار

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر المجيد المتقدم البارع صاحب ديوان الحماسة سابق الشعراء ومخجل الفصحاء الذي طار ذكره في الآفاق وحاز به الشرف بجهة الإشراق وهو أول من كسى معاني الشعر رونقا جديدا لم تهتد إليه جماعة المتقدمين وأعجبت به ونسجت على منواله أفواج المتأخرين ودل كتاب الحماسة على غزارة فضله وإتقان معرفته بحسن اختياره وجمعه بهمذان في فصل الشتاء بدار وزيرها وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره وقيل انه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ جوائزهم وجاب البلاد ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع ونشأ أبو تمام بمصر وكان أول أمره ... الكلام في ... يسيرة وجالس في أول أمره وطبقة شعراء ... بمصر وأخذ عنهم من النظم والنثر والأدب والفضل ما لا مزيد عليه ونافس أذكياء فحول الشعراء وأصحاب الفضل فلم يزل يعاني الشعر حتى ملكه وسار ذكره في العصر وبلغ المعتصم إذ ذاك خبره فرحل إلى سر من رأى بعض أصدقائه ومحبيه فعرض عليه قصائده فقدمه على شعراء وقته وزمنه ورقت حاله وبعد مدى صيته وسارت شهرته وكان الحسن بن رجاء يقول ما رأيت أحدا قط أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من أبي تمام وسئل البحتري عنه فقال ما مقتضاه ... ويوجد لأبي تمام من الشعر الذي يتمثل به ويجري على ألسنة العامة وكثير من الخاصة مائة وخمسون بيتا كما احصاه بعض الفضلاء وقال هذا القائل ولا أعرف شاعرا جاهليا ولا إسلاميا يتمثل له بهذا المقدار من الشعر وقال بعض العلماء بالشعر لما سئل عن أبي تمام كأنه جمع شعر العالم فانتخب جوهره وكان يقال في طي ثلاثة حاتم في كرمه وداود الطائي في زهده وأبو تمام في شعره وولد أبو تمام سنة تسعين ومائة بقرية يقال لها جاسم من أعمال حوران من بلاد دمشق وتوفي بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وكان على بريدها ولاه الحسن بن وهب وبنى عليه أبو نهشل ابن حميد الطوسي قبة وقبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر وأبو تمام أحد الثلاثة الذين اتفقوا على تقدمهم من

الشعراء المحدثين بل على المولدين والجاهلية عند البعض لتفننهم في تنوع فنون الشعر وإحسانهم فيها وغزارة مدة أشعارهم وكثرة فوائدها كما ظهر للنقدة المارس وهم أبو تمام والبحتري وأبو الطيب وأبو تمام أشعر الثلاثة عند الأكثرين ممن يدعي أنه أشعر الأولين والآخرين ولا غرابة في ذلك عند من له رسوخ قدم في الأدب وترك التقليد ونظر بالنظر الصحيح [illegible] الاجتهاد [illegible] وحكى البحتري قال دخلت على سعيد بن سلم الطائي فأنشدته قصيدة في مدحه التي أولها

أأفاق صب من هوى فأفيقا [illegible] والى جنبه شخص لا أعرفه فلما فرغت منها أقبل على ذلك الشخص وقال أما تستحي [illegible] شعري [illegible] ثم مر في القصيدة فأنشدها من حفظه [illegible] وجهي [illegible] فقال يا ابن أخي [illegible] كان في [illegible] فخرجت كاسف البال وسألت عن الرجل فقيل إنه أبو تمام الطائي فلما عدت لحقني الحاجب وأمرني بالعود وإذا أبو تمام ضحك فاستقدمني وقال يا سيدي الشعر لك وإنما أنا ذو حافظة أحفظ القصيدة من مرة واحدة وانشعبت إلى [illegible] فتقدمت [illegible] أو شرف [illegible] أو سمعت قول الشاعر

[illegible] * [illegible]

[illegible] ومدح أبو تمام أحمد بن المعتصم بقصيدة [illegible] في مدحه [illegible]

إقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم أحنف في ذكاء إياس

قال له أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف وكان حاضرا [illegible] فوق من وصفت فأطرق [illegible] ثم قال

لا تنكروا ضربي له من دونه * مثلا شرودا في الندى والباس

فالله قد ضرب الأقل لنوره * مثلا من المشكاة والنبراس

ولما أخذت [illegible] من يده لم يجدوا فيها شيئا [illegible]

ولما أنشد أبو تمام [illegible] قصيدته البائية التي أولها

على مثلها من أربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب

استحسنها وأعطاه خمسين ألف درهم وقال له والله إنها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن إلا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال أبو تمام وأي ذلك أراد الأمير قال قصيدتك الرائية التي أولها

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر * فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وددت والله أنها لي فقال بل أفدي الأمير بنفسي وأهلي وأكون المقدم قبله

فقال انه لم يبق من رثى بهذا الشعر ولما مدح أبو تمام محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي منها

ديمة سمحة القياد سكوب * مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام أخرى * لسعى نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على بهي الجواهر في اجياد الكواعب وما يدخر لك شيء من جزيل المكافأة الا ويقصر عن شعرك في الموازاه ومن بارع شعر أبي تمام قصيدته اللامية من مدائحه في المعتصم مطلعها

أجل ايها الربع الذي خف آهله * لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله

ولا يخفى على اللبيب ما في قوله خف آهله من صحة البلاغة ورشاقة التعبير وفي شعره من هذا كثير ومن غرائبه قصيدته البائية في فتح عمورية وهي من الشهرة بمكان يسمو على كيوان وقد ردفها على أرباب النجوم حتى ألزمهم الوجوم مطلعها

السيف أصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب

ولما قدم أبو تمام على الحسن بن رجاء انشده قصيدته فيه حتى انتهى الى قوله

لا تنكري عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالي

قام قائما وقال والله ما اتممتها الا وأنا قائم لما تداخلني من الاريحية فلما فرغ قال ما أحسن ما جلوت هذه العروس فقال أبو تمام لو انها من الحور العين لكان قيامك أوفى مهورها وقال ابراهيم بن العباس الصولي اشعر أهل زماننا الذي يقول

مطر أبوك أبو أهلة وائل * ملأ البسيطة عدة وعديدا
نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا
ورثوا الابوة والحظوظ فاصبحوا * جمعوا جدودا في العلى وجدودا

وهو أبو تمام وقال محمد بن عبد الملك الزيات اشعر الناس طرا الذي يقول

وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي

وهو أبو تمام فاتفقا على انه أشعر أهل زمنه ولما قدم عمارة بن عقيل بغداد اجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وشعر أبيه وعرضوا عليه الاشعار فقال بعضهم هاهنا شاعر يزعم انه أشعر الناس طرا ويزعم غيره ضد ذلك فقال انشدوني قوله فانشدوه

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانقذها من غمرة الموت انه * صدود فراق لا صدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا * من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يغنيها تورد وجهها * الى كل من لاقت وان لم تودد

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال

ولكنني لم أحو وفرا مجمعا * ففزت به الا بشمل مبدد

ولم تعطني الايام نوما مسكنا * ألذ به الا بنوم مشرد

فقال عمارة لله دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه اليه على كثرة القول فيه حتى لقد حبب الاغتراب هيه فأنشده

وطول مقام المرء في الحي مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد

فاني رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس أن ليست عليهم بسرمد

فقال عمارة كمل والله ولئن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد واتساق الكلام فان صاحبكم هذا أشعر الناس وقد فضل ابا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون وان جدوا آثاره وما رأى الناس بعده الى حيث انتهوا اليه في جده نظيرا ولا شكلا * وكان علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله فقال له رجل والله لو كان أبو تمام أخاك ما زدت على مدحك هذا فقال ان لم يكن اخا بالنسب فانه أخ بالادب والمودة أما سمعت ما خاطبني به حبيب بقوله

ان يكد مطرف الاخاء فاننا * نغدو ونسري في اخاء تالد

أو يختلف ماء الوصال فماؤنا * عذب تحدر من غمام واحد

أو يفترق نسب يؤلف بيننا * أدب أقمناه مقام الوالد

وسمع ابراهيم بن العباس الصولي أبا تمام ينشد شعرا له في المعتصم فقال له يا أبا تمام أمراء الكلام رعية لاحسانك وكان محمد بن حازم الباهلي يقدم أبا تمام ويفضله ويقول لو لم يقل الا مرثيته التي أولها * أصم بك الناعي وان كان أسمعا * وقوله

لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وجباههم فضلا عن الاقدام

لكفاه وحدث عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال كان عمارة بن عقيل عندنا يوما فسمع مؤدبا كان لولد أخي يرويهم قصيدة أبي تمام * الحق أبلج والسيوف عوار * فلما بلغ الى قوله

سود اللباس كأنما نسجت لهم * أيدي السموم مدارعا من قار

بكروا وأسروا في متون ضوامر * قيدت لهم من مربط النجار

لا يبرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الاسفار

فقال عمارة لله دره ما يعتمد معنى الا اصاب أحسنه كأنه موقوف عليه ومحاسن أبي تمام تفوت الحصر وتفوق التعداد وما أوردناه هنا يفي بالمراد

انتهى من جمع الفقير محمد سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿النوع الأول في المدح﴾

﴿حرف الهمزة﴾

قال يمدح خالد بن يزيد الشيباني لما أراد المعتصم [illegible] الى مكة فاجيب الى ذلك فشفع فيه أحمد بن أبي دؤاد [illegible] واستقر على حاله

يا موضع الشدنية الوجناء * ومصارع الادلاج والاسراء
أقر السلام معرفا ومحصبا * من خالد المعروف والهيجاء
سيل طما لو لم يذده ذائد * لتبطحت أولاه بالبطحاء
وغدت بطون منى منى من سيبه * وغدت حرى منه ظهور حراء
وتعرفت عرفات زاخره ولم * يخصص كداء سيبه بكداء
ولطاب مرتبع بطيبة واكتست * بردين برد ثرى وبرد ثراء
لا يحرم الحرمان خيرا انهم * حرموا به نوءا من الانواء
يا سائلي عن خالد وفعاله * رد فاغترف علما بغير رشاء
انظر واياك الهوى لا تمكنن * سلطانه من مقلة شوساء
تعلم كم افترعت صدور رماحه * وسيوفه من بلدة عذراء
ودعا فأسمع بالأسنة واللها * صم العدى في صخرة صماء
بمجامع الثغرين ما ينفك في * جيش أزب وغارة شعواء
من كل فرج للعدو كأنه * فرج حمى الا من الاكفاء

موضع اسم فاعل من أوضع ومعناه الحامل للناقة على السير السريع كما يؤخذ من القاموس

فرج الأول معناه الثغر

قد كان خطب عاثر أقاله * رأي الخليفة كوكب الخلفاء
فخرجت منها كالشهاب ولم تزل * مذ كنت خراجا من الغماء
ما سرني بخداجها من محنة * ما بين أندلس الى صنعاء
أجر ولكن قد نظرت فلم أجد * أجرا يفي بشماتة الاعداء
لو مت لانقت الضلوع على اسى * كاف قليل السلم للاحشاء
ويلف نوار الرياض وقلما * يلقى بقاء الغرس بعد الماء
فالحزموى اذ أتت نخطة * والارض ارضي والسماء سمائي

وقال يمدح يحيى بن ثابت

قدك اتئب اربيت في الغلواء * كم تعذلون وأنتم سجرائي
لا تسقني ماء الملام فانني * صب قد استعذبت ماء بكائي
ومعرس للغيث تخفق بينه * رايات كل دجنة وطفاء
نشرت حدائقه فصرن مآلفا * لطرائف الانواء والانداء
فسقاه صوب الطل كافور الندى * وانحل فيه خيط كل سماء
غرس الربيع وصبه فكأنما * أهدى اليه الوشي من صنعاء
[illegible] بسحابة [illegible] * بسلاف الخلطاء والندماء
بمدامة تعد والمنى أكؤسها * خولا على السراء والضراء
راح اذا ما الراح كن مطيها * كانت مطايا الشوق في الاحشاء
عنبية ذهبية سبكت لها * ذهب المعاني صاغة الشعراء
صعبت وراض المزج سيئ خلقها * فتعلمت من حسن خلق الماء
خرقاء يلعب بالعقول حبابها * كتلاعب الافعال بالاسماء
وضعيفة فاذا أصابت فرصة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
جهمية الاوصاف الا أنهم * قد لقبوها جوهر الاشياء
وكأن بهجتها وبهجة كأسها * نار ونور قيدا بوعاء
أو درة بيضاء بكر أطبقت * حملا على ياقوتة حمراء
تخفي الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اناء
ولها نسيم كالرياض تنفست * في أوجه الارواح بالانداء
ومدامة كسلافة لجرار تقي * في صدر باقي الحب والبرحاء
بلد يدل الريح في ابلادها * ماشئت من هند ومن علواء
مزقت ثوب علوبها بركوبها * وارتجت من حصى العزاء
والى ابن حسان اغتدت بي همة * وقفت عليه خلتي وإخائي

قدك بمعنى حسبك واتئب بمعنى استحي واربيت زدت وسجرائي بالسين المهملة اصدقائي

الدجنة بضم الدال والجيم وتشديد النون بمعنى سحابة ووطفاء بمعنى مسترخية لكثرة مائها

راح الاولى بمعنى الخمر والثانية بمعنى الاكف كالراحات

علوب جمع علب وهو المكان الذي لو مطر دهرا لم ينبت والعزاء بوزن حمراء الارض الصلبة

يا غاية الظرفاء والادباء بل * يا سيد الشعراء والخطباء
عرفت بك الآداب محفلة كما * عرفت قريش الله بالبطحاء
ساويتهم أدبا وجودك شاهد * بل حائف أن لستما بسواء
ثقلاتي أمكنتها خلان الندى * فحمدت منها حمد كل بلاء
لم يبق ذو غدر لريب ملمة * الا وقد أبلغته بوفاء
واذا تشاجرت الخطوب فريتها * رأيا يذل مضارب الاعداء
رأيا لو استسقيت منه نصيحة * جلته أرنا من الاراء
لما رأيتك قد غدوت مودتي * بالبشر واخضرت وجه رجائي
أنبطت في قلبي لرأيك مشرعا * ظلت تحوم عليه طير رجائي
فثويت جار الحضيض وهمتي * قد ماقت بكواكب الجوزاء
ابعدتك مغارسي ومنابتي * أطرح فناءك في نحور عناقي
[illegible] * [illegible]
والى محمد [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

ذكر في بعض النسخ [illegible] القصيدة [illegible] القصيدة الآتية في [illegible]

(قال يمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد)

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
أنف الاسى [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] الدهر أبرق [illegible] * [illegible] برزاء
ولقد [illegible] لزمان [illegible] * [illegible]
أعدو على [illegible] * [illegible]
وقديما قبل الزمان حديثة * [illegible] الى آباء
[illegible] * وثوى [illegible]
حتى اذا قامت [illegible] * [illegible]
واذا [illegible] عن مختومة * [illegible] بدرة حمراء
قتلت وهي [illegible] * [illegible] الاحياء
[illegible] * [illegible] لدى الندماء

اعني محمدا ابن خالد انه * مأوى الطريد وقصد كل ثناء
ورث الندى وحوى التقى وبنى العلى * وجلى الدجى وروى الظما بنداء
شهدت له عصب المكارم أنه * هو ربها من بعد ذي الآلاء
صدقت وما كذبت شواهد مجده * كثرت بدائعها على الشعراء
اني اليه عدت وقت حلولها * فهو الدواء الشافي الادواء
الفخر مفتخر به وبه سما * والمجد منه سما الى العلياء
وبدا فلا المشارق نوره * منه الكواكب الجديدة البيضاء
وتبسم العقل ابتسام أقاحه * متزاهر عن [illegible]
ويرى له نجم يوافق نجمه * فيه الظلام بطلعة زهراء
فيه الملاذ من الزمن وجوره * ودفاع ما يخشى من الدهياء
واذا التبس الأمر الذي أبهم حيرة * أوفى عليه برشد الآراء
واذا الفكر تشعب بروادها * ثم اصطلى الاقصى من الادناء
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الاجداد والآباء
[illegible] * [illegible] رجائي
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] وعنائي

﴿حرف الباء﴾

قال أبو تمام يمدح أمير المؤمنين المعتصم بالله أبا اسحاق محمد بن
هارون الرشيد ويذكر فتح عمورية

السيف أصدق أنباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في * متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة * بين الخميسين لا في السبعة الشهب
أين الرواية بل أين النجوم وما * صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا وأحاديثا ملفقة * ليست بنبع اذا عدت ولا غرب
عجائبا زعموا الأيام مجفلة * عنهن في صفر الأصفار أو رجب
وخوفوا الناس من دهياء مظلمة * اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب
وصيروا الابرج العليا مرتبة * ما كان منقلبا أو غير منقلب
يقضون بالأمر عنها وهي غافلة * ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط أمرا قبل موقعه * لم تخف ما حل بالأوثان والصلب

الخرص والتخرص بمعنى
الحزر والافتراء

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به * نظم من الشعر أو نثر من الخطب
فتح تفتح أبواب السماء له * وتبرز الأرض في أثوابها القشب
يا يوم وقعة عمورية انصرفت * عنك المنى حفلا معسولة الحلب
أبقيت جد بني الإسلام في صعد * والمشركين ودار الشرك في صبب
أم لهم لو رجوا أن تفتدى جعلوا * فداءها كل أم برة وأب
وبرزة الوجه قد أعيت رياضتها * كسرى وصدت صدودا عن أبي كرب
من عهد إسكندر أو قبل ذلك قد * شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
بكر فما افترعتها كف حادثة * ولا ترقت إليها همة النوب
حتى إذا مخض الله السنين لها * مخض البخيلة كانت زبدة الحقب
أتتهم الكربة السوداء سادرة * منها وكان اسمها فراجة الكرب
جرى لها الفأل نحسا يوم أنقرة * إذ غودرت وحشة الساحات والرحب
لما رأت أختها بالأمس قد خربت * كان الخراب لها أعدى من الجرب
كم بين حيطانها من فارس بطل * قاني الذوائب من آني دم سرب
بسنة السيف والخطي من دمه * لا سنة الدين والإسلام مختضب
لقد تركت أمير المؤمنين بها * للنار يوما ذليل الصخر والخشب
غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى * يشله وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت * عن لونها أو كأن الشمس لم تغب
ضوء من النار والظلماء عاكفة * وظلمة من دخان في ضحى شحب
فالشمس طالعة من ذا وقد أفلت * والشمس واجبة من ذا ولم تجب
تصرح الدهر تصريح الغمام لها * عن يوم هيجاء منها طاهر جنب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على * بان بأهل ولم تغرب على عزب
ما ربع مية معمورا يطيف به * غيلان أبهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخدود وإن أدمين من خجل * أشهى إلى ناظري من خدها الترب
سماجة غنيت منا العيون بها * عن كل حسن بدا أو منظر عجب
وحسن منقلب تبدو عواقبه * جاءت بشاشته من سوء منقلب
لو يعلم الكفر كم من أعصر كمنت * له المنية بين السمر والقضب
تدبير معتصم بالله منتقم * لله مرتقب في الله مرتهب
ومطعم النصر لم تكهم أسنته * يوما ولا حجبت عن روح محتجب
لم يغز قوما ولم ينهض إلى بلد * إلا تقدمه جيش من الرعب
لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحدها في جحفل لجب

امرأة برزة كهلة جليلة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون وهي عفيفة

انقره بلد بالروم وقيل معرب انكوريه فان صح فهي عمورية التي غزاها المعتصم ومات بها امرؤ القيس مسموما اه قاموس

رمى بك الله برجيها فهدمها * ولو رمى بك غير الله لم يصب
من بعد ما اشبوها واثقين بها * والله مفتاح باب المعقل الاشب
وقال ذو أمرهم لا مرتع صدد * للسارحين وليس الورد من كثب
امانيا سلبتهم نجح هاجسها * ظبى السيوف واطراف القنا السلب
ان الحمامين من بيض ومن سمر * دلوا الحياتين من ماء ومن عشب
لبيت صوتا زبطريا هرقت له * كأس الكرى ورضاب الخرد العرب
عداك حر الثغور المستضامة عن * برد الثغور وعن سلسالها الحصب
اجبته معلنا بالسيف منصلتا * ولو أجبت بغير السيف لم تجب
حتى تركت عمود الشرك منعفرا * ولم تعرج على الاوتاد والطنب
لما رأى الحرب رأي العين توفلس * والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرف بالاموال جريتها * فعزه البحر ذو التيار والحدب
هيهات زعزعت الارض الوقور به * عن غزو محتسب لا غزو مكتسب
لم ينفق الذهب المربي بكثرته * على الحصى وبه فقر الى الذهب
ان الاسود أسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولى وقد ألجم الخطي منطقه * بسكتة تحتها الاحشاء في صخب
أحذى قرابينه صرف الردى ومضى * يحتث انجى مطاياه من الهرب
موكلا بيفاع الارض يشرفه * من خفة الخوف لا من خفة الطرب
ان يعد من حرها عدو الظليم فقد * أوسعت جاحمها من كثرة الحطب
تسعون ألفا كآساد الشرى نضجت * جلودهم قبل نضج التين والعنب
يا رب حوباء لما اجتث دابرهم * طابت ولو ضمخت بالمسك لم تطب
ومغضب رجعت بيض السيوف به * حي الرضا من رداهم ميت الغضب
والحرب قائمة في مأزق لجج * تجثو الرجال به صغرا على الركب
كم نيل تحت سناها من سنا قمر * وتحت عارضها من عارض شنب
كم كان في قطع أسباب الرقاب بها * الى المخدرة العذراء من سبب
كم احرزت قضب الهندي مصلتة * تهتز من قضب تهتز في كثب
بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت * احق بالبيض ابدانا من الحجب
خليفة الله جازى الله سعيك عن * جرثومة الدين والاسلام والحسب
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها * تنال الا على جسر من التعب
ان كان بين صروف الدهر من رحم * موصولة اوذمام غير منقضب
فبين ايامك اللاتي نصرت بها * وبين ايام بدر اقرب النسب

قرابين جمع قربان وهو جليس الملك الخاص

أبقت بني الأصفر الممراض كاسمهم * صفر الوجوه وجلت أوجه العرب

وقال يمدح عمر بن طوق التغلبي

أحسن بأيام العقيق وأطيب * والعيش في أظلالهن المعجب
ومصيفهن المستظل بظله * سرب المها وربيعهن الصيب
أصل كبرد العصب نيط الى ضحى * عبق بريحان الرياض مطيب
وظلال أيك المشرفات بجرد * بيض كواعب غامضات الاكعب
وأغن من دعج الظباء مربب * بدلت منه أغن غير مربب
لله ليلتنا وكانت ليلة * ذخرت لنا بين اللوى فالأعلب
قالت وقد أعلقت كفي كفها * حلا وما كل الحلال بطيب
فنعمت من شمس اذا حجبت بدت * من نورها فكأنها لم تحجب
واذا رنت خلت الظباء ولدنها * ربعية واسترضعت في الربرب
انسية ان حصلت أنسابها * جنية الابوين ما لم تنسب
قد قلت للزباء لما أصبحت * في حد ناب للزمان ومخلب
لمدينة عجماء قد أمسى البلى * فيها خطيبا باللسان المعرب
فكأنما سكن الفناء عراصها * أو صال فيها الدهر صولة مغضب
لكن بنو طوق وطوق قبلهم * شادوا المعالي بالثناء الاعذب
فستعمر الدنيا وأبناء العلى * وقفا على نجد حديث لم تخرب
رفعت بأيام الطعان وأعشبت * ورقات نبت سماحهم هب
بالمال ... تثنا ليلا * ... المركب
ان المعنى ... الاعرابي ... أشيب
وفتى الخطوب وكف ... عمرو بن طوق نجم أهل المغرب
... أعراق الرشى ... الثرى ترب المنصب
في معدن الشرف الذي من حليه * سبكت مكارم تغلب ابنة تغلب
نزلت في غسق الدجى عن ... * فلبت أبا حفص مناخ الاركب
الكوكب الجشمي نصب عيونكم * فاستوضحوا وابنوا اذا الكوكب
يعطي عطاء المحسن الخضل الندى * عفوا ويعتذر اعتذار المذنب
ومرحب بالزائرين وبشره * يغنيك عن أهل له ومرحب
يغدو مؤمله اذا ما حط في * أكنافه رحل المكل اللاغب
سلس الأمانة والرجاء ببابه * كثب المنى ممتد ظل المطلب
الجد شيمته وفيه فكاهة * سمح ولا جد لمن لم يلعب

الثرى بمعنى الندى والمنصب بكسر الصاد بمعنى الاصل

شرس

شرس و يتبع ذاك ابن خليفة * لا خير في الصهباء ما لم تقطب
صلب اذا اعوج الزمان ولم يكن * ليلين صلب الخطب من لم يصلب
الود للقربى ولكن عرفه * للابعد الاوطان دون الاقرب
وكذاك عتاب بن سعد أصبحوا * وهم زمام زماننا المتقلب
هم رهط من امسى بعيدا رهطه * و بنو أبي رجل بغير بني أب
ومنافس عمر بن طوق ماله * من نخوة غير الحصى والاثلب
تعب الخلائق والنوال ولم يكن * بالمستريح العرض من لم يتعب
شهو به في المجد اشرق وجهه * لا يستنير فعال من لا يتعب
بحر يطم على العفاة وان تهج * ريح السؤال بموجه يغلولب
والشول ما حلبت تدفق رسلها * وتجف درتها اذا لم تحلب
اعقب طوق أي عقب عشيرة * أنتم ورب معقب لم يعقب
قيدت من عمر بن طوق همتي * بالحزل انبت سلاسل التنب
فق السديع بنيابه فكسرته * عقدا من الياقوت غير مثقب
أولى المديح بان يكون مهذبا * ما كان منه في أغر مهذب
غربت خلائقه واغرب شاعر * فيه فأحسن مغرب في مغرب
لما كرمت نطقت فيك بمنطق * حق فلم آثم ولم اتحوب
ومتى مدحت سواك كنت متى يضق * عني له صدق المقالة أكذب

وقال يمدح الحسن بن سهل

أبدت أسى ان رأت شيب القصب * وال لما كان من عجب الى عجب
ست وعشرون تدعوني فأتبعها * الى الشيب ولم تظلم ولم تحب
يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر * عزما وحزما وساعي منه كالحقب
فأصغري أن شيبا لاح بي حدثا * واكبري أنني في المهد لم اشب
فلا يؤرقك ايماض القتير به * فان ذاك ابتسام الرأي والادب
رأت تغيره فاهتاج هائجها * وقال لاعجها للعبرة اسكبي
لا يطرد الهم الا الهم من رجل * مقلقل لبنات القفرة النجب
ماض اذا الهم الشت رأيت له * بوخد هن استطالات على النوب
لا تنكري منه تخديدا تجلله * فالسيف لا يزدري ان كان ذا شطب
ستصبح العيس بي والليل عند فتى * كثير ذكر الرضى في ساعة الغضب
صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عني وعاوده ظني ولم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان ترحلت عنه لج في الطلب

الاثلب التراب والحجارة

مخلس من قولهم اخلس رأسه اذا صار فيه سواد وبياض والشعر مخلس والقصب جمع قصبة وهي خصلة من الشعر القتير يعني الشيب

خلائق الحسن استوفى البقاء فقد * اصبحت قرة عين المجد والحسب
كانما هو من اخلاقه أبدا * وان ثوى وحده في جحفل لجب
صيغت له شيمة غراء من ذهب * لكنها أهلك الاشياء للذهب
لما رأى أدبا في غير ذي كرم * قد ضاع أو كرما في غير ذي أدب
سما الى السورة العلياء فاجتمعا * في فعله كاجتماع النور والعشب
بلوت منه وايامي مذممة * مودة وجدت احلى من الشنب
من غير ما سبب ماض كفى سببا * للحر أن يعتفي حرا بلا سبب

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

أأيامنا ما كنت الا مواهبا * وكنت باسعاف الحبيب حبائبا
سنغرب تجديدا لعهدك في البكا * فما كنت في الايام الا غرائبا
ومعترك للشوق اهدى به الهوى * الى ذي الهوى نجل العيون ربائبا
كواعب زارت في ليال قصيرة * يخيلن لي من حسنهن كواعبا
سلبن غطاء الحسن عن حر أوجه * تظل للب السالبيها سوالبا
وجوه لو ان الارض فيها كواكب * توقد للساري لكانت كواكبا
سلي هل عمرت القفر وهي سباسب * وغادرت ربعي من ركابي سباسبا
وغربت حتى لم اجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا
خطوب اذا لاقيتهن رددنني * جريحا كأني قد لقيت الكتائبا
ومن لم يسلم للنوائب اصبحت * خلائقه طرا عليه نوائبا
وقد يكهم السيف المسمى منية * وقد يرجع السهم المظفر خائبا
فآفة ذا أن لا يصادف راميا * وآفة ذا أن لا يصادف ضاربا
وملآن من ضغن كواه توقلي * الى الهمة القعساء سناما وغاربا
شهدت جسيمات العلى وهو غائب * ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا
الى الحسن اقتدنا ركائب صيرت * لها الحزن من أرض الفلاة ركائبا
نبذت اليه همتي فكأنما * كدرت بها نجما على الارض ثاقبا
وكنت امرأ القى الزمان مسالما * فآليت لا القاه الا محاربا
لو اقتسمت اخلاقه الغر لم تجد * معيبا ولا خلا من الناس عائبا
اذا شئت ان تحصى فواضل كفه * فكن كاتبا او فاتخذ لك كاتبا
عطايا هي الانواء الا علامة * دعت تلك أنواء وهذي مواهبا
فاقسم لو أفرطت في الوصف عامدا * لأكذب في مدحيه لم الف كاذبا
ثوى ماله نهب المعالي فأوجبت * عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

تحسن في عينيه ان جئت زائرا * وتزداد حسنا كلما جئت طالبا
خدين العلى أبقى له البذل والنهى * عواقب من عرف كفته العواقبا
يطول استشارات التجارب رأيه * اذا ما ذوو الرأى استشاروا التجاربا
برئت من الآمال وهي كثيرة * لديك وان جاءتك حدبا لواغبا
وهل كنت الا مذنبا يوم أنتحي * سواك بآمالي فجئتك تائبا

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبي

لو أن دهرا رد رجع جواب * أو كف من شأويه طول عتاب
لعذلته في دمنتين تقادما * ممحوتين لزينب ورباب *
ثنتين كالقمرين حف سناهما * بكواعب مثل الدمى أتراب
من كل ريم لم ترم سوأ ولم * تخلط صبا أيامها بتصابي
أذكت عليك شهاب نار في الحشا * بالعذل وهنا اخت آل شهاب
عذلا شبيها بالجنون كأنما * قرأت به الورهاء صدر كتاب
أوما رأت بردي من نسج الصبا * ورأت خضاب الله وهو خضابي
لا جود في الاقوام يعلم ما خلا * جودا حليفا في بني عتاب
متقدقا مستقلوا به أحسابهم * ان السماحة صيقل الاحساب
قوم اذا جلبوا الجياد الى الوغى * أيقنت أن السوق سوق ضراب
يا مالك ابن المالكين ولم تزل * تدعى ليومى نائل وعقاب
لم ترم ذا رحم ببائقة ولا * كلمت قومك من وراء حجاب
للجود باب في الانام ولم تزل * كفاك مفتاحا لذاك الباب
ورأيت قومك والاساءة منهم * جرحى بظفر للزمان وناب
هم سيروا تلك البروق صواعقا * فيهم وذلك العفو سوط عذاب
فأقل أسامة جرمها واصفح لها * عنه وهب ما كان للوهاب
رفدوك في يوم الكلاب وشققوا * فيه المزاد بجحفل غلاب
وهم بعين أباغ راشوا للوغى * بسهميك عند الحارث الحراب
وليالي الحشاك والثرثار قد * جلبوا الجياد لواحق الأقراب
فضت كهولهم ودبر أمرهم * أحداثهم تدبير غير صواب
لا رقة الحضر اللطيف غذتهم * وتباعدوا عن فطنة الأعراب
فاذا كشفتهم وجدت لديهم * كرم النفوس وقلة الآداب
أسبل عليهم ستر عفوك مفضلا * وانفح لهم من نائل بذناب
لك في رسول الله أعظم أسوة * وأجلها في سنة وكتاب

اعطى المؤلفة القلوب رضاهم * كلا ورد أخائذ الاحزاب
والجعفريون استقلت ظعنهم * عن قومهم وهم نجوم كلاب
حتى اذا أخذ الفراق بقسطه * منهم وشط بهم عن الاحباب
ورأوا بلاد الله قد لفظتهم * اكنافها رجعوا الى جواب
فأتوا كريم الخيم مثلك صافحا * عن ذكر احقاد مضت وسباب
ليس الغبي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغابي
قد ذل شيطان النفاق وأخمدت * بيض السيوف زئير أسد الغاب
فاضمم قواصيهم اليك فانه * لا يزخر الوادي بغير شعاب
والسهم بالريش اللؤام ولن ترى * بيتا بلا عمد ولا أطناب
مهلا بني غنم بن تغلب انكم * للسيد من عدنان والانساب
لولا يمزج بن بكر فيكم * رفعت خيامكم بغير سحاب
يامالك استودعتني للمدحة * تبقى ذخائرها على الاحقاب
يا حاط أمر دحى البلاد بجوده * ولقد حطت قبيلة الحطاب
خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى * والليل أسود رقعة الجلباب
بكرا تورث في الحياة وتنثني * في السلم وهي كثيرة الاسلاب
ويزيدها مر الليالي جدة * وتقادم الايام حسن شباب

الصباب الخبار من الشئ

رقال يمدح اسحاق بن ابراهيم المصعبي

قل للامير الذي قد نال ما طلبا * ورد من بذله المعروف ما ذهبا
فداء نعلك معطي حظ مكرمة * أصغى الى المطل حتى اعجم واوهبا
من نال من سودد الا ومن حسب * ما حسب واصفه من وصفه حسبا
اذا المكارم عدت راغبة بها * أضحى السدى والندى أماله وأبا
ترضى السيوف به في الروع منتصرا * وتغضب الدين والدنيا اذا غضبا
في مصعبيين مالاقوا مريد ردى * لالال الا اعادوا جلده تربا
كأنهم وقلنسي البيض فوقهم * يوم الهياج بدور قلنست شهبا
الى وسا كا دوم ماله سبب * الا فضاء كناهم دون السببا
وكنت أعلم عالما الا كذا انه * أن ليس كل فضاء يبيت العشبا
ورب امعلت كف الكريم عن الا * قوم الحضور ونالت معشرا غيبا
لضمر غلة تخبو فيضرمها * أني سبقت ويعطي غيري القصبا
ونادب رفع قدرك كنت آمله * لديك لافضة أبغي ولا ذهبا
ادعوك دعوة مظلوم وسيلته * ان لم تكن بي رحيما فارحم الادبا

احفظ

احفظ وسائل شعري فيك ماذهبت * خواطف البرق الا دون ماذهبا
يغدون مغتربات في البلاد فما * يزلن يؤنسن في الآفاق مغتربا
ولا تضعها فما في الارض أحسن من * نظم القوافي اذا ما صادفت حسبا

﴿وقال أيضا يعاتب أباداب وهل عبد الله بن طاهر﴾

صبرا على المطل مالم يتله الكذب * فللخطوب اذا سامحتها عقب
على المقادير لوم ان منيت به * من عاذل وعلى السعي والطلب
ياأيها الملك النائي بغرته * وجوده لمرجي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا * ان السماء ترجى حين تحتجب

﴿وقال في وصف﴾

من لي بانسان اذا أغضبته * وجهلت كان الحلم ردّ جوابه
واذا طربت الى المدام شربت من * اخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بطرفه * وبقلبه ولعله أدرى به

﴿وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي﴾

تقي جمحاتي لست طوع مؤنبي * وليس جنيبي ان عذلت بمصحبي
فلم توفدي سخطا الى منتصل * ولم تنزلي عتبا بساحة معتب
رضيت الهوى والشوق خدنا وصاحبا * فان أنت لم ترضي بذلك فاغضبي
يصرف حالات الفراق مصرفي * على صعب حالات الأسى ومقلبي
ولي بدن يأوي اذا الحب شفه * الى كبد حرى وقلب معذب
وخوطية شمسية رشئية * مهذبة الأعلى رداح المحقب
تصدع شمل القلب من كل وجهة * وتشعبه بالبث من كل مشعب
بمختبر ناج من الطرف أحور * ومقتبل صاف من الثغر أشنب
من المطبيات الحسن والمؤتيانه * مجلببة أو عاطلا لم تجلبب
ولو ان امرأ القيس بن حجر بدت له * لما قال مرّا بي على ام جندب
فتلك شقوري لا ارتيادك بالأذى * محلي ان لا تبكري تتأوبي
أحاولت ارشادي فعقلي مرشدي * ام استمت تأديبي فدهري مؤدبي
هما أظلما حالي ثمت اجليا * ظلاميهما عن وجه امرد أشيب
شجى في حلوق الحادثات مشرق * به عزمه في الترهات مغرب
كأن له دينا على كل مشرق * من الارض أو ثارا لدى كل مغرب
رأيت لعياش خلائق لم تكن * لتكمل الا في اللباب المهذب

له كرم لو كان في الماء لم يغض * وفي البرق ماشام امرؤ برق خلب
اخو أزمات بذله بذل محسن * الينا ولكن عذره عذر مذنب
اذا أمه العافون ألفوا حياضه * ملاء وألفوا روضه غير مجدب
اذا قال اهلا مرحبا نبعت لهم * مياه الندى من تحت أهل ومرحب
يحل لك أن تلقاه صدرا لمحفل * ونحرا لاعداء وقلبا لموكب
مصاد تلاقت لوذا بريوده * قبائل حي حضرموت ويعرب
بأروع مضاء على كل اروع * واغلب مقدام على كل اغلب
كأوذهم فيما مضى من جدوده * بذي المرف والاحماد قيل ومرحب
ذوون قيول لم تزل كل حلبة * تمزق منهم عن أغر محجب
همام كنصل السيف كيف هززته * وجدت المنايا منه في كل مضرب
تركت حطاما منكب الدهر اذ نوى * زحامي لما أن جعلتك منكبي
وما ضيق اقطار البلاد اضافني * اليك ولكن مذهبي فيك مذهبي
وأنت بمصر غايتي وقرابتي * بها وبنو أبيك فيها بنو أبي
ولاغرو ان وطأت اكناف مرتعي * لمهمل احفاضي ورفهت مشربي
فقومت لي ماعوج من قصد همتي * وبيضت لي ما سود من وجه مطلبي
وهاك ثياب المدح فاجر ذيولها * عليك وهذا مركب الحمد فاركب

المصاد الجبل والتوذ جمع لاتذ بمعنى المستتر والريود حروف الجبل

قيل ومرحب اسم رجلين وذوون جمع ذو مثل ذو يزن وذو نواس والنحيب بياض قوائم الدابة الى الركب

الاحفاض الابل

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري

من سجايا الطلول ان لا تجيبا * فصواب من مقلتي ان تصوبا
فاسألنها واجعل بكاك جوابا * تجد الدمع سائلا ومجيبا
قد عهدنا الرسوم وهي عكاظ * للصبا تزدهيك حسنا وطيبا
أكثر الارض زائرا ومزورا * وصعودا من الهوى وصبوبا
وكعابا كأنما ألبستها * غفلات الشباب بردا قشيبا
بين البين فقدها قلما تعرف فقدا للشمس حتى تغيبا
لعب الشيب بالمفارق بل جد فأبكى تماضرا ولعوبا
خضبت خدها الى لؤلؤ العقد دما أن رأت شواتي خضيبا
كل داء يرجى الدواء له الا الفظيعين ميتة ومشيبا
يا نسيب الثغام ذنبك أبقى * حسناتي عند الغواني ذنوبا
ولئن عبن ما رأين لقد أنكرن مستنكرا وعبن معيبا
أو تصدعن عن قلى لكفى بالشيب بيني وبينهن حسيبا
لو رأى الله ان في الشيب خيرا * جاورته الابرار في الخلد شيبا

كل يوم تبدى صروف الليالى * خلقا من أبى سعيد عجيبا
طاب فيه المديح والتذ حتى * فاق وصف الديار والتشبيبا
لو يفاجى ذكر المديح كثيرا * بمعانيه خاله تنسيبا
غربته العلى على كثرة الأهل فأضحى فى الاقربين جنيبا
فليطل عمره فلومات فى مرو مقيما بها لمات غريبا
سبق الدهر بالتلاد ولم ينتظر النائبات حتى تنوبا
واذا الخطوب أعقبته كانت * راحتاه حوادثا وخطوبا
وصليب القناة والرأى والاسلام سائل بذاك عنه الصليبا
وعر الدين بالجلاد ولكن وعور العدو صارت سهوبا
فدروب الاشراك تدعى فضاء * وفضاء الاسلام يدعى دروبا
قدرأوه وهو القريب بعيدا * ورأوه وهو البعيد قريبا
سكن الكيد فيهم ان من أعظم إربا ان لا تسمى اريبا
مكرهم عنده فصيح وانهم * حاطبوا مكره رأوه جليبا
واعتمر القنا الشوارع تمرى * من تلاع الطلى نجيعا صبيبا
فى مكر للروع كنت أكيلا * للمنايا فى ظله وشريبا
انصاع: رجع مسرعا
اقد انصعت والشتاءله وجه يراه الرجال جهما قطوبا
طاعنا صحر الشمال متيحا * لبلاد العدو موتا جنوبا
فى ليال تكاد تبقى بخد الشمس من ريحها البليل شحوبا
سبرات اذا الحروب اتيحت * هاج صنبرها فصارت حروبا
فضربت الشتاء فى اخدعيه * ضربة غادرته عودا ركوبا
لو اصخنا من بعدها لسمعنا * لقلوب الايام منك وجيبا
كل حصن من ذى الكلاع وأكشوثاء اطلعت فيه يوما عصيبا
وصليلا من السيوف مرنا * وشهابا من الحريق ذنوبا
المراداة: المراماة
وارادوك بالبيات ومن هذا يرادى متالعا أو عسيبا
فرأوا قشعم السياسة قد ثقف من جنده القنا والقلوبا
حية الليل يشمس الحزم منه * ان أرادت شمس النهار غروبا
لو تقصوا أمر الازارق خالوا * قطريا اعمالهم أو شبيبا
ثم وجهت فارس الازد والاوحد فى النصح مشهدا ومغيبا
فتصلى محمد بن معاذ * جمرة الحرب وامترى الشؤبوبا
بالعوالى يمتكن من كل قلب * صدره أو حجابه المحجوبا

الارب بكسر الهمزة الدهاء والمكر والعقل

طلبت انفس الكماة فشقت * من وراء الجيوب منهم جيوبا

غزوة متبع ولو كان رأى * لم تفرد به لكانت سلوبا

يوم فتح سقى أسود الضواحي * كثب الموت رائبا وحليبا

فاذا ما الايام أصبحن خرسا * كاظما في الفخار قام خطيبا

كان داء الاشراك سيفك واشتدت شكاة الهدى فكنت طبيبا

انضرت أيكتي عطاياك حتى * صار ساقا عودي وكان قضيبا

ممطرا لي بالجاه والمال ما ألقاك الا مستوهبا أو وهوبا

فاذا ما أردت كنت رشاء * واذا ما أردت كنت قليبا

باسطا بالندى سحائب كف * بنداها أمسى حبيب حبيبا

فاذا نعمة امرئ فركته * ونعمة رماالبك بكرا عروبا

واذا الصنع كان وحشا فليت برغم الزمان صنعا ربيبا

وبقاء حتى يعود أبو يعقوب في سنه أبا يعقوبا

﴿وقال في أبي سعيد أيضا﴾

اني انتني من لدنك صحيفة * علت همم النفس وهي ذوائبه

وطلبت ودي والتنائف بيننا * فندالك مطلوب وشعرك طالب

ولقد اتيتك حيث كنت قصائد * فيها لاهل المكرمات مآرب

مسكية فهي في المسامع مادل * وكأنما هي في القلوب كواكب

وعرائب تأتيك الا أنها * لك في الحسن الجميل أقارب

نعم اذا عبث بشكر لم تزل * نعما وان لم ترع فهي مصائب

كثرت خطايا الدهر في وقد يرى * بنداك وهو الي منها تائب

وتتابعت ايامه وشهوره * عصبا بغرن كأنهن مقانب

من نكبة مجذوفة بمصيبة * حتى استتام اياوجد العارب

أو لوعة متوجة من فرقة * حق الدموع على فيها واجب

ومواهب مذ زمت ركابك للنوى * فكانني مذ غبت عني غائب

﴿وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني﴾

لقد اخذت من دار ماوية الحقب * انحل المغاني للبلى هي ام نهب

وعهدي بها اذ ناقض العهد بدرها * مراح الهوى فيها ومسرحه الخصب

مؤزرة من صنعة الوبل والندى * بوشي ولا وشي وعصب ولا عصب

ترد في آرائها الحسن فاغتدت * قرارة من يصبي ونجعة من يصبو

السلوب التي لا ولد معها والنيب التي يتبعها ولدها

كثب جمع كثبة وهو ملء القدح من اللبن والشكاة المرض

سواكن

سواكن في بركاسكن الدمى * نوافر من سوء كما نفر السرب
كواعب أتراب لغيداء أصبحت * وليس لها في الحسن شكل ولا ترب
لها منظر قيد النواظر لم يزل * يروح ويغدو في خفارته الحب
تظل سراة القوم مثنى وموحدا * نشاوى بعينيها كانهم شرب
الى خالد راحت بنا أرحبية * مرافقها من عن كراكرها نكب
جرى النجد الاحوى عليها فأصبحت * من السير ورقا وهي في نجرها صهب
الى ملك لولا سجال نواله * لما كان للمعروف نقي ولا شخب
من البيض محجوب عن السوء والخنا * ولا تحجب الانواء من كفه الحجب
مصون المعالي لا يزيد أذاله * ولا مزيد ولا شريك ولا الصلب
ولا مرتاذهل ولا الحصن غاله * ولا كف شأويه علي ولا الصعب
واشباه بكر المجد بكر بن وائل * وقاسط عدنان وأنجبه هنب
مضوا وهم أوتاد نجد وأرضها * يرون عظاما كلما عظم الخطب
وما كان بين الهضب فرق وبينهم * سوى انهم زالوا ولم يزل الهضب
لهم نسب كالفجر ما فيه مسلك * خفي ولا واد عنود ولا شعب
هو الاضحيان الطلق رفت فروعه * وطاب الثرى من تحته وزكا الترب
يذم سنيد القوم ضيق محله * على العلم منه انه الواسع الرحب
رأى شرفا ممن يريد اختلاسه * بعيد المدى فيه على أهله قرب
فياوشل الدنيا بشيبان لا تغض * ويا كوكب الدنيا بشيبان لا تخبو
فما ذب الا في بيوتهم الندى * ولم تربب الا في حجورهم الحرب
أولئك بنو الاحساب لولا فعالهم * درجن فلم يوجد لمكرمة عقب
لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد * وحيد من الاشباه ليس له صحب
به علمت صهب الاعاجم أنه * به أعربت عن ذات انفسها العرب
هو المشهد الفصل الذي ما نجا به * لكسرى ابن كسرى لا سنام ولا صلب
اقول لاهل الثغر قد رئب الثأى * واسبغت النعماء والتأم الشعب
فسيحوا بأطراف البلاد وأرتعوا * فما خالد من غير درب لكم درب
فتى عنده خير الثواب وشره * ومنه الاباء الملح والكرم العذب
اشم شريكي يسير امامه * مسيرة شهر في كتائبه الرعب
ولما رأى توفيل رايا تلك التي * اذا ما استقامت لا يقاومها الصلب
تولى ولم يأل الردى في اتباعه * كأن الردى في قصده هائم صب
كأن بلاد الروم عمت بصيحة * فضمت حشاها أورغا وسطها السقب

النجد محركا العرق.
النقي المخ والشخب اسم لما تخرجه قبضة الحالب من الضرع

عنود منحرف
الاضحيان بالكسر نبت كالاقحوان

بصاغرة القصوى وطمين واقترى * بلاد قرنطاوس وابلك السكب
غدا خائفا يستنجد الكتب مذعنا * عليك فلا رسل ثنتك ولا كتب
وما الاسد الضرغام يوما بعاكس * صريمته ان أنّ أو بصبص الكلب
فرّ ونار الحرب تلذع قلبه * وما الروح الا أن يخامره الكرب
مضى مدبرا شطر الدبور ونفسه * على نفسه من سوء ظن بها ألب
جفا الشرق حتى ظن من كان جاهلا * بدين النصارى أن قبلته الغرب
رددت اديم الغزو املس بعدما * غدا ولياليه واياميه جرب
بكل فتى ضرب يعرض للقنا * محيا محلى حليه الطعن والضرب
كماة اذا تدعى نزال لدى الوغا * رأيتهم رجلى كأنهم ركب
من المطر بين الالى ليس ينجلي * بغيرهم للدهر صرف ولا لزب
ولا اجتليت بكر من الحرب ناهد * ولا ثيب الا ومنهم لها خطب
جلوت نظام المكرمات فلم تدر * رحا سودد الا وأنت لها قطب
اذا افتخرت يوما ربيعة اقبلت * مجنبتي مجد وأنت لها قلب
يعف الثرى منها وترب بك لين * ويثرو بها ماء الغمام وما تنبو
بجودك تبيض الخطوب اذا دجت * وترجع عن ألوانها الحجج الشهب
هو المركب المدني الى كل سودد * وعلياء الا أنه المركب الصعب
اذا سبب أمسى كهاما لدى امرئ * اجاب رجائي عندك السبب العضب
وسيارة في الارض ليس بنازح * على وخدها حزن سحيق ولا سهب
تذر ذرور الشمس في كل بلدة * وتمضي جموحا ما يرد لها غرب
عذارى قواف كنت غير مدافع * ابا عذرها لا ظلم منك ولا غصب
اذا أنشدت في القوم ظلت كأنها * مسرة كبر أو تداخلها عجب
مفصلة باللؤلؤ المنتقى لها * من الشعر الا أنه اللؤلؤ الرطب

مسرة اسم فاعل من أسر أي أخفى

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة خلعها عليه﴾

ألحسن بن وهب * كالغيث في انسكابه
في الشرخ من حجاه * والشرخ من شبابه
والخصب من نداه * والخصب من جنابه
ومنصب نماه * ووالد سما به
نطنب كيف شئنا * فيه ولم نحابه
وحلة كساها * كالحلي في التهابه
فاستنبطت مديحا * كالاري في لصابه

فراح فى ثنائى * وربحت فى ثيابه

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

أما وقد الحقتنى بالموكب * ومددت من ضبعى اليك ومنكبى
فلاعرضن عن الخطوب وجورها * ولأسفحن عن الزمان المذنب
ولابنين لك كل بيت معلم * يسدى ويلحم بالثناء المعجب
من بزة المدح الذى مشهوره * متمكن فى كل قلب قلب
نوار أهل المشرق الغض الذى * يجنونه ريحان اهل المغرب
أبديت لى من سفحة الماء الذى * قد كنت أعهده كذوب الطحلب
ووردت بى حبوبة الوادى ولو * خلفتنى لوقفت عند المذنب
وبرقت لى برق اليقين وطالما * أمسيت مرتقبا لبرق الخلب
وجعلت لى منك وحشمى بعدما * أكدى على تصرفى وتقلبى
والحر سلبه جميل عزائه * نزق الحزن فكيف ضيق المذهب
هيهات يأبى أن يضل بى السرى * فى بلدة وسناك فيها كوكبى
ولقد خشيت بأن تكون غنيمتى * حر الزمان بها ورد المطلب
أما وأنت ورا ظهرى معقل * فلأنهضن بفقار سلب صلب
ولذاك كانوا لا يحشون الوغا * الا وقد عرفوا طريق المهرب

يحشون الوغا أى يوقدون نار الحرب

﴿وقال يمدح ... يرثيه﴾

أى مرعى عين ووادى نسيب * لحبته الايام فى ملحوب
ما يكته الصبا الولوع فابقته * قعود البلى وسئور الخطوب
ند عنك العزاء فيه فقاد الدمع من مدامع لذود الجنوب
صحبت وحدك المدامع فيه * بنجيع بعبرة مصحوب
علك على الفراق مريب * واشأوا الهوى البعيد طلوب
اخليت بعده بروق من اللهو وحفت غدر من التشبيب
ربما قد أراه ريان مكسو المغانى من كل حسن وطيب
بسقيم الجفون غير سقيم * ومريب الالحاظ غير مريب
فى أوان من الربيع كريم * وزمان من الخريف حسيب
فعليه السلام لا اشرك الاطلال فى عبرتى ولا فى نحيبى
فسواء اجابتى غير داع * ودعائى بالقفر غير مجيب
رب خفض تحت السرى وغناء * من عناء ونضرة من شحوب

فسل العيس مالديها وآلف * بين أشخاصها وبين السهوب
لاتذيلن صغيرهم وانظر * كم بذي الاثل دوحة من قضيب
ماعلى الوسع الرواتك من عتب اذا ما أتت أبا أيوب
حوّل لافعاله مرتع الذم ولاعرضه مراح العيوب
سرح قوله اذا ما استمرت * عقدة العي في لسان الخطيب
ومصيب شيئا كل الامر فيه * مشكلات يلكن اب الاديب
لامعنى بكل شئ ولا كل عجيب في عينه بعجيب
سدك الكف بالندى عاثر السمع الى حيث دعوة المكروب
ليس يعرى عن حلة من طراز المدح من راجز بها مستثيب
فاذا مر لابس الحمد قال القوم من صاحب الرداء القشيب
واذا كف راغب سايته * راح ظلما كالكوكب المشبوب
ماءهاة الخيال مسلوبة الطرف حساد من ماجد مسلوب
واجد بالخليل من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب
آمن الجيب والضلوع اذا ما * أسبح العش وهو درع الجيوب
لا كمعشر اذا حضروا الود ولاح مصابهم بالمغيب
فهو يزوي خلاله في حواشي * خلق حين يجدبون خصيب
يتغطى عنهم ولكنه تنعى أخلاقه نصول المشيب
كل شعب كنتم به آل وهب * فهو شعبي وشعب كل اديب
لم ازل بارد الجوانح مذ خضخضت دلوي في ماء ذاك القليب
بنتم بالمكروه دوني فأصبحت الثمر بك المختار في المحبوب
ثم لم أدع من بعيد لدى الاذن ولم أثن عنكم من قريب
كل يوم تزخرفون بناني * بحباء فرد وبر غريب
ان قلبي لكم لكالكبد الحرّا وقلبي لغيركم كالقلوب
استادلى بحرمة مستزيدا * في وداد منكم ولا في نصيب
لاتسيب الصداق قارعة التأنيب الامن الصديق الرغيب
غير أن العليل ليس بمذموم على شرح ماله للطبيب
لو رأينا التوكيد خطة عجز * ماشفعنا الاذان بالتثويب

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب و يصف غلاما اهداه اليه﴾

لكاسر الحسن بن وهب الطيب * وأمر في حلك الحسود وأعذب
وله اذا خلق التخلق أوتيا * خلق كروض الحزن أو هو أخصب

ضربت

ضربت به افق الثناء ضرائب * كالمسك يفتق بالندى ويطيب
يستنشط الروح اللطيف نسيمها * ارجا وتؤكل بالضمير وتشرب
ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت * فيه الظنون أمذهب ام مذهب
ورأيت غرته صبيحة نكبة * جلل فقلت أبارق ام كوكب
مثعت كما مثع الضحى في حادث * داج كأن الصبح فيه مغرب
يشذبه قوم احضرت اعراضهم * سوء المعايب والنوال مغيب
من كل مهتراق الحياء كأنما * غطى غديري وجنتيه الطحلب
متقسم اللون بين نظر زاده * نظر اتجدته ووجد سلب
فاذا طلبت لديهم مالم أنل * أدركت من جدواه مالا أطلب
ضم الثناء الى التقود برده * وسقاه وسمى الشباب الصيب
وصفا كما يصفو الشهاب وانه * في ذاك من صبغ الحياء لمشرب
تلقى السعود بوجهه وتحبه * وعليك مسحة بغضة فتحبب
ان الاخاء ولادة وأنا امرؤ * من اواخي حيث ملت انسب
واذا الرجال ساجلوا في مشهد * فريح رأى منهم او مغرب
احرزت خصل البث واقبلت * آراء قوم خلف رأيك تجنب
واقدر أتانك والكلام لآلئ * توم فيكبر في النظام ويثقب
فكأن قسا في عكاظ يخطب * وكأن ليلى الاخيلية تندب
وكثير عزة يوم بين ينسب * وابن المقفع في اليتيمة يسهب
نسك والوقار وتستخف موقرا * طورا وبكى السامعين وتطرب
قد جاءنا الرشأ الذي اهديته * خرقا ولو شئنا لقلنا المركب
لدن البنان له لسان أعجم * خرس معانيه ووجه معرب
يرنو فيثلم في القلوب بطرفه * ويعن للنظر الحرون فيصحب
قد صرف الراؤون خمرة خده * واظنها بالريق منه ستقطب
فحبيت به واجرحانت * من دونه عنقاء ليل مغرب
خذه وان لم يتبع معروفه * محض ادابات الرجال مهذب
وانعم لنا من طيب خيمك نفحة * ان كانت الاخلاق مما توهب

(وقال يمدح ابادلف القاسم بن عيسى العجلي)

على مثلها من أربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب
اقول لقرحان من البين لم يضف * رسيس الهوى بين الحشا والترائب
أعني أفرق شمل دمعي فانني * أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب

فما صار في ذا اليوم عذلك كله * عدوّي حتى صار جهلك صاحبي
وما بك ارشادي من الرشد مركبا * ألا انما حاولت رشد الركائب
فكلني الى شوقي وسر يسر الهوى * الى حرقاتي بالدموع السوارب
أميدان لهوي من أتاح لك البلى * فأصبحت ميدان الصبا والجنائب
أصابتك أبكار الخطوب فشتتت * هواي بأبكار الظباء الكواعب
وركب يساقون الركاب زجاجة * من السير لم تقصد لها كف قاطب
فقد أكلوا منها الغوارب بالسرى * وصارت لها أشباحهم كالغوارب
يصرف مسراها جذيل مشارق * اذا آبه هم عذيق مغارب
يرى بالكعاب الرود طلعة ثائر * وبالعرمس الوجناء غرة آيب
كأن به ضغنا على كل جانب * من الارض أو شوقا الى كل جانب
اذا العيس لاقت بي أبا دلف فقد * تقطع ما بيني وبين النوائب
هنالك تلقى الجود حيث تقطعت * تمائمه والمجد مرخى الذوائب
تكاد عطاياه يجن جنونها * اذا لم يعوذها بنغمة طالب
اذا حركته هزة المجد غيرت * عطاياه أسماء الاماني الكواذب
تكاد مغانيه تهش عراصها * فتركب من شوق الى كل راكب
اذا ما غدا أغدى كريمة ماله * هديا ولو زفت لألأم خاطب
يرى أقبح الاشياء أوبة آمل * كسته يد المأمول حلة خائب
وأحسن من نور تفتحه الصبا * بياض العطايا في سواد المطالب
اذا ألجمت يوما لجيم وحولها * بنو الحصن نجل المحصنات النجائب
فان المنايا والصوارم والقنا * أقاربهم في الروع دون الاقارب
جحافل لا يترك الدهر ساحة * سليما ولا يحرب من لم يحارب
يمدون من أيد عواص عواصم * تصول بأسياف قواض قواضب
اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا * صدور العوالي في صدور الكتائب
اذا افتخرت يوما تميم بقوسها * وزادت على ما وطدت من مناقب
فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم * عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب
معال تمادت في العلو كأنما * تحاول ثأرا عند بعض الكواكب
وقد علم الافشين وهو الذي به * يصان رداء الملك عن كل جاذب
بأنك لما استحنذ النصر واكتسى * أهابي تسفي في وجوه التجارب
تجللته بالرأي حتى أريته * به ملء عينيه مكان العواقب

الدموع السوارب أي السائلة

قاطب أي مازج

بأرشق

بأرشق إذ سالت عليهم غمامة * جرت بالعوالي والعتاق الشوازب
سللت لهم سيفين رأياً ومنصلاً * وكل كنجم في الدجنة ثاقب
وكان متى تهزز لخطب تغشه * ضرائب أمضى من رقاق المضارب
فذكرك في قلب الخليفة بعدها * خليفتك المقفي بأعلى المراتب
فإن تنس يذكر أو يقل فيك حاسد * يفل قوله أو تنأ دار يصاقب
فأنت لديه حاضر غير حاضر * بذكر وعنه غائب غير غائب
إليك أرحنا عازب الشعر بعدما * تمهل في روض المعاني العجائب
غرائب لاقت في فنائك أنسها * من المجد فهي الآن غير غرائب
ولو كان يفنى الشعر أفناه ما قرت * حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول إذا انجلت * سحائب منه أعقبت بسحائب
أقول لأصحابي هو القاسم الذي * به شرح الجود التباس المذاهب
وإني لأرجو عاجلاً أن تردني * مواهبه بحراً ترجى مواهبي

﴿ وقال يمدح أبا العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ﴾

أهن عوادي يوسف وصواحبه * فعزماً فقدماً أدرك السؤل طالبه
إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه * فذروته للحادثات وغاربه
أعاذلتي ما أخشن الليل مركباً * وأخشن منه في الملمات راكبه
ذريني وأهوال الزمان أفانها * فأهواله العظمى تليها رغائبه
ألم تعلمي أن الزماع على السرى * أخو النجح عند الحادثات وصاحبه
دعيني على أخلاقي الصم للتي * هي الوفر أو سرب ترن نوادبه
فإن الحسام الهندواني إنما * خشونته ما لم تفلل مضاربه
وقلقل نأي من خراسان جأشها * فقلت اطمئني أنضر الروض عازبه
وركب كأطراف الأسنة عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه
لأمر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه
على كل موار الملاط تهدمت * عريكته العلياء وانضم حالبه
رعته الفيافي بعدما كان حقبة * رعاها وماء الروض ينهل ساكبه
فأضحى الفلا قد جد في بري نحضه * وكان زماناً قبل ذاك يلاعبه
فكم جزع واد جب ذروة غارب * وبالأمس كانت أتمكته مذانبه
إليك جزعنا مغرب الملك كلما * وسطنا ملا سلت علينا سباسبه
فلو أن سيرا رمته فاستطعته * لصاحبنا شوقا إليك مغاربه
إلى ملك لم يلق كلكل بأسه * على ملك إلا وللذل جانبه

النحض اللحم
تمك السنام طال وارتفع
والمذنب مسيل الماء

الى سالب الجبار بيضة ملكه * وآمله غادعليه فسالبه
وأي مرام عنه بعدونيالمه * عدي وتنكل الناعجات اخاشبه
وقد قرب المرمى البعيد رجاؤه * وسهلت الارض العراركائبه
اذا أنت وجهت الركاب اقصده * تبينت طعم الماء ذوأنت شاربه
جدير بأن يستحيي الله باديا * به ثم يستحى الندى ويراقبه
سما للعلى من جانبيها كليهما * سموعباب الماء جاشت غواربه
فنول حتى لم يجد من ينيله * وحارب حتى لم يجد من يحاربه
وذو يقظات مستمر مريرها * اذا الخطب لاقاه اضمحلت نوائبه
وأين يوجه الحزم عنه وانما * مرائي الامور المشكلات تجاربه
أرى الناس منهاج الندى بعدما عفت * مهايعه المثلى ومحت لواحبه
ففي كل نجد في البلاد وغائر * مواهب ليست منه وهي مواهبه
لتحمدن له الايام شكر صنائعه * تطيب صبا نجد به وجنائبه
فوالله لولم يلبس الدهر فعله * لافسدت الماء القراح معائبه
ويا أيها الساري اسرغير حاذر * جنان ظلام أوردي أنت هائبه
فقد بث عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى ما تدب عقاربه
يقولون ان الليث ليث خفية * نواجذه مطرورة ومخالبه
وما الليث كل الليث الا ابن عثرة * يعيش فواق ناقة وهو راهبه
ويوم امام الموت دحض وقفته * ولو خر فيه الدين لانهال كاثبه
جلوت به وجه الخليفة والقنا * قد اتسعت بين الضلوع مذاهبه
بقيت بداهوا ابه فيهم من الطلى * رواء نواجيه عذاب مشاربه
ابالي لم يقعد بسيفك أن يرى * هو الموت الا ان عقولك غالبه
فلو نطقت حرب اذاً لت محقة * ألا هكذا فليكسب المجد كاسبه
ليعلم أن الغر من آل مصعب * غداة الوغى آل الوغى وأقاربه
كواكب مجد يعلم الليل أنها * اذا نجمت باءت بصغر كواكبه
ويا أيها الساعي ليدرك شأوه * تزحزح قصيا أسوء الظن كاذبه
فحسبك من نيل المراتب أن ترى * عليما بأن ليست تنال مناقبه
اذا ما امرؤ ألقى بربعك رحله * فقد طالبته بالنجاح مطالبه

﴿وقال يمدح أبا جعفر محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الزيات﴾

قد نابت الجزع من أروية النوب * واستحقبت جدة من دارها الحقب
ألوى بصبرك اخلاق اللوى وهفا * بلبك الشوق لما أقفر اللبب

خدمت

ديوان الصاحب...
...

خفت دموعك فى اثر الحبيب لدن * خفت من الكثب القضبان والكثب
من كل ممكورة ذاب النعيم لها * ذوب الغمام فمنهل ومنسكب
الماء ماء الحسن واختط الشباب على * قوامها وجرت فى وصفها النسب
لم انسها وصروف البين تظلمها * ولا معول الا الواكف السرب
أدنت نقابا على الخدين وانتسبت * للناظرين بقد ليس ينتقب
ولو تبسم عجنا الطرف فى برد * وفى أقاح سقتها الخمر والضرب
من شكله الدر فى رصف النظام ومن * صفاته الفتنتان الظلم والشنب
كانت لنا ملعبا نلهو بزخرفه * وقد ينفس عن جد الفتى اللعب
وعاذل هاج لى باللوم مأربة * باتت عليها هموم النفس تصطحب
لما اطال ارتجال العذل قلت له * الحزم يثنى خطوب الدهر لا الخطب
لم يجتمع قط فى مصر ولا طرف * محمد بن أبى مروان والنوب
لى من أبى جعفر آخية سبب * ان تبق يطلب الى معروفه السبب
صحت فما يتمارى من تأملها * من فرط تأثله فى أنها نسب
أمت نداه بى العيس التى شهدت * لها السرى والفيافى أنها نجب
همي سرى ثم أضحى همة أمما * أضحت رجاء وأمست وهى لى نشب
اعطى ونطفة وجهى فى قرارتها * تصونها الوجنات الغضة القشب
لا يكرم الظن بالمعطى وان أخذت * به الرغائب حتى يكرم الطلب
اذا بدا عدت الدنيا فطلتها * اذا توردته من شعبه كثب
رداء الخلافة فى الجلى اذا نزلت * وقيم الدين لا الوانى ولا الوصب
جفن يعاف لذيذ النوم ناظره * شجى عليها وقلب حولها يجب
طليعة رأيه من دون بيضتها * كما انتمى رابئ فى الغزو منتصب
حتى اذا ما انقضى التدبير ثاب له * جيش يصارع عنه ماله ذنب
شعارها اسمك ان عدت محاسنها * اذا اسم حاسدك الادنى لها لقب
وزير حق ووالى شرطة ورحا * ديوان ملك وشيعى ومحتسب
كالارحبى المذكى سيره المرطى * والوخد والملع والتقريب والخبب
عود تساجله أيامه فبها * من مسه وبه من مسها جلب
ثبت الخطاب اذا اصطكت بمظلمة * فى رجله ألسن الاقوام والركب
لا المنطق اللغو يزكو فى مقاومه * يوما ولا حجة الملهوف تستلب
كانما هو فى نادى قبيلته * لا القلب يهفو ولا الاحشاء تضطرب
وتحت ذاك قضاء حز شفرته * كما يعض بأعلى الغارب القتب

تمام

لا سورة تتقى منه ولا بله * ولا يحيف رضى منه ولا غضب
ألقى اليك عرى الامر الامام فقد * شد العناج من السلطان والكرب
يمشي اليك وضوء الرأي قائده * خليفة انما آراؤه شهب
ان تمتنع منك في الاوقات رؤيته * فكل ليث هصور غيله اشب
أو ناى من دونه حجب مكرمة * يوما فقد أقيمت من دونك الحجب
والصبح تخلف نور الشمس غرته * وقرنها من وراء الافق محتجب
أما القوافي فقد حصنت غرتها * فما يصاب دم منها ولا سلب
منعت الا من الاكفاء ناكحها * وكان منك عليها العطف والحدب
ولو عضلت عن الاكفاء أيمها * ولم يكن لك في اطهارها أرب
كانت بنات نصيب حين ضن بها * على الموالي ولم تحفل بها العرب
اما وحوضك مملوء فلا سقيت * خوامسي ان كفى ارسالها الغرب
لو أن دجلة لم تحوج وانجدها * ماء العراقين لم تحفر بها القلب
لم يتئب عمر للابل يجعل من * جلودها النقد حتى عزه الذهب
لا شرب احيل من شرب اذا وجدوا * هذا اللجين فدارت فيهم العلب
ان الاسنة والماذي مذ كثرا * فلا الصياصي لها قدر ولا اليلب
لا تحجم من معشر الا وهمته * عليك دائرة يا أيها القطب
وما عمري في ذكراك مشترك * ولا طريقي الى جدواك منشعب
لي حرمة بك لولا ما رعيت وما * أوجبت من حفظها ما خلتها تجب
بلى لقد سلفت في جاهليتهم * للحق ليس كحق نصرة عجب
ان اعلق الدلو بالدلو الغريبة أو * يلابس الطنب المستحصد الطنب
ان الخليفة قد عزت بدولته * دعائم الملك فليعزز بك الادب
مالي أرى حلبا فيها ولست أرى * سوقا ومالي أرى سوقا ولا جلب
أرض بها عشب جرف وليس بها * ماء وأخرى بها ماء ولا عشب
خذها مغربة في الارض آنسة * بكل فهم غريب حين تغترب
من كل قافية فيها اذا اجتنيت * من كل ما يشتهيه المدنف الوصب
الجد والهزل في توشيع لحمتها * والنبل والسخف والاشجان والطرب
لا يستقي من جفير الكتب رونقها * ولم تزل تستقي من بحرها الكتب
حسيبة في صميم المدح منصبها * اذ أكثر الشعر ملقى ما له حسب

الماذي كل سلاح من الحديد واليلب شيء يتخذ من الجلود على هيئة الدروع

﴿ وقال يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ﴾

ان بكاء في الربع من أربه * فشايعا مغرما على طربه

ما

ما نجب الشوق مثل جاحمه * ولا مريع الهوى كمؤتشبه
جيدت بداني الاكناف ساحتها * نائي المدى واكف الجدى سربه
مزن اذا ما استطار بارقه * أعطى البلاد الامان من كذبه
ترجيع حزا التلاع مترعة * رباو يثني الزمان من نوبه
متى يضف بلدة فقد قريت * بمستهل الشؤبوب منسكبه
لا تسلب الارض بعد فرقته * عهد متابعه ولا سلبه
مزمجر المنكبين صهصلق * يطرق ازل الزمان من صخبه
عادت صدوع النلاع فاتقد * مع اديم الفضاء من جلبه
قد جابته الجنوب فالدين والدنيا وصاف الحياة من جلبه
وحرشته الدبور واجتذبت * ريح القبول الهبوب من رهبه
وتاركت وجه الشمال فقل * لا في نزور الندى ولا حقبه
دع عنك هذا اذا انتقلت الى المدح وشب سهله بمقتضبه
اني لذو ميسم يلوح على * سعوده هذا الكلام أو صببه
است من العيس أو أكافها * وخدا ابداوى المريض من وصبه
الى المصطفى محمد أبي الحسن انصعن انصياع الكدرى في قربه
ترمى بأشباحنا الى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه
نجم بني صالح وهم أنجم العالم من عجمه ومن عربه
رهط النبي الذي تقطع أسباب البرايا غدا سوى سببه
مهذب قدت النبوة والاسلام قد الشراك من نسبه
له جلال اذا تسربله * أكسبه البأو غير مكتسبه
والحاظ يعطاه غير طالبه * ويحرز الدرع غير مجتلبه
كم أعطيت راحتاه من نشب * سلامة المعتفين في عطبه
أي مداو للمحل نائله * وهانئ للزمان من جربه
شمر مارككل في طلب العلياء والحاسدون في طلبه
اعلاهم دونه واسبقهم * الى الندى والعلى على عقبه
يريح قوم والجود والحق والحاجات مشدودة الى طنبه
وهل يبالي اقضاض مضجعه * من راحة المكرمات في تعبه
تلك بنات المخاض رائعة * والعود في كوره وفي قتبه
من ذا كعباسه اذا اصطكت الاحساب ام من كعبد مطلبه
هيهات أبدى اليقين صفحته * وبان نبع الفخار من غربه

الزمجرة صوت الاسد والصهصلق الشديد من الاصوات والازل الشدة والصخب شدة الصوت

عبد المليك بن صالح بن علي بن قسيم النبي في حسبه
ألبسه المجد لا يريده * برداً وصاغ السماح منه وبه
لقمان صمتاً وحكمة فاذا * قال لقطنا الياقوت من خطبه
ان جدّ دَالخطوب تدمى وان * يلعب فخر العطاء في لعبه
يتلو رضاه الغنى بأجمعه * وتحذر الحادثات في غضبه
تزل عن عرضه العيوب وقد * تنشب كف الغنيّ في نشبه
تأتيه فراطنا فحكم في * لجينه تارة وفي ذهبه
بأي سهم رميت في أصله الماضي وفي ريشه وفي عقبه
لا يكمن الغدر للصديق ولا * يخطي اسم ذي وده الى لقبه
أهدى ديابجه البليغ التي * أضاف بالمدح مجتبي كتبه
بأبرع من الكلام فليأخذ * واجتني من زهوه ومن رطبه
اما ترى الشكر من روابطه * جاء ومرح المديح من جلبه

﴿وقال يخاطب علي بن مر وقد استهدى منه فروا﴾

دنا سفر والدار تنأى وتصقب * ونفسي مرادمن يوافي ويصحب
وأرا بنا خز العيون عوابس * اذا لم يجدها الحازم المتلبب
ولا بد من فرو اذا اجتابه امرؤ * غدا وهو سام في الصنابر اغلب
امين القوى لم تحمص الحرب رأسه * ولم ينض عمرا وهو اشمط اشيب — اجتاب القميص لبسه
يمرك بأسا وهو غمر مغمر * ويقنط للايام حين يجرب
تظل البلاد في الضريب بضريها * وتشمل من أقطارها وهو يجنب — الضريب الثلج أي اذا كانت الريح شمالا كان صاحبه في حرارة الجنوب
اذا البدن المقرور البسه غدا * له راتح من تحته يتصبب
اذا مدّ ذنبا قلّه منكب امرئ * يقول الحشا احسانه حين يذنب
اثيث اذا استعتبت صفقة به * تلألأ ت علما أنها سوف تعتب
يراد الشفيف المرتعن فينثني * حسيرا وتغشاه الصبا فتنكب
اذا ما اساءت بالثياب فقوله * اوسا كلما لاقته أهل ومرحب
اذا اليوم أمسى وهو غضبان لم يكن * له وبل مبالاة به حين يغضب
كأن حواشيه العلى وخصوره * وما انحط منه جمرة تتلهب
فهل أنت مهديه بمثل شكيره * من الشكر يعلوه صعودا ويصوب
له زبر يحمى من الذم كلما * تجاليه في محفل متحلب
فانت العليم الطب أيّ وصية * بها كان أوصى في الثياب المهلب

(وقال

﴿وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة من أهل مرو﴾
﴿وكتب بها اليه ويعرض بهجاء أبي صالح بن يزداذ الكاتب﴾

سلام الله عدة رمل خبت * على ابن الهيثم الملك اللباب
ذكرتك ذكرة جذبت فؤادي * اليك كأنها ذكرى التصابي
فلا تعدم محلك كل يوم * من الانواء ألطاف السحاب
سقت جودا توالى منك جودا * ورعيا غير مجتنب الجناب
وثم الجود ممدود الاواخي * وثم المجد مضروب القباب
وأخلاق كأن المسك فيها * وصفو الراح بالنطف العذاب
فكم احييت من ظن رفات * بها وعمرت من أمل خراب
بسيب محمد بحر خضم * طموح الموج مجنون العباب
فيض سماحة والمزن مكد * ويقطع والحسام العضب ناب
فدى لك أبا الحسين من الرزايا * ومن داجي حوادثها الغضاب
حسود قصرت كفاه عنه * وكفك للطعان وللضراب
ويحسب ما يفيد بلا عطاء * وتعطي ما تفيد بلا حساب
ويغدو يستثيب بلا نوال * وأنت فقد تنيل بلا ثواب
ذخرت صنيعة لك أبرزتني * اثيث المال والامم الرغاب
تجدد كلما لبست وتبقى * اذا ابتذلت وتخلق في الحجاب
اذا ما أبرزت زادت ضياء * وتشحب وجنتاها في النقاب
وليست بالعوان العنس عندي * ولا هي منك بالبكر الكعاب
فلا يعدمن منك عشنا * بنضرته ورونقه العجاب
كأن العنبر العدني فيه * وفأر المسك مفضوض الرضاب
لياليه ليالي الوصل تمت * بأيام كأيام الشباب
أقول ببعض ما أسديت عندي * وما أطلبتني قبل الطلاب
ولواني استطعت اقام عني * بشكرك من مشى فوق التراب
اذن شكرتك مذحج حيث كانت * بنو ديانها وبنو الضباب
وحشتك في قضاعة ما أطافت * بركني عامر وبني جناب
ولاستنجدت حنظلة وعمرا * ولم أعدل بسعد والرباب
ولاسترفدت من قيس ذراها * بني بدر وصيد بني كلاب
ولاحتفلت ربيعة لي جميعا * بأيام كأيام الكلاب
فأشفي من صميم الشكر نفسي * وترك الشكر أثقل للرقاب

اليك أثرت من تحت التراقي * توافي تستدر بلا عصاب
هي القرطات في الآذان تبقى * بقاء الوحي في الصم الصلاب
عراض الجاه تجزع كل واد * مكرمة وتفتح كل باب
مضمنة كلال الركب تغني * غناء الزاد عنهم والركاب
اذا عارضتها في يوم فخر * مسحت خدود سابقة عراب
تصير بها رهاد الارض هضبا * وأعلاما وتثلم في الروابي
كتبت ولو قدرت هوى وشوقا * اليك لكنت سطرا في الكتاب

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

ديمة سمحة القياد سكوب * مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام نعمى * لسعى نحوها المكان الجديب
لذ شؤبوبها وطاب فلو تسطيع قامت فعانقتها القلوب
فهي ماء يجري وماء يليه * وعزال تنشا وأخرى تذوب
كشف الروض رأسه واستسر المحل منها كما استسر المريب
فاذا الري بعد محل وجرياك لديها يبرين أو ملحوب
أيها الغيث حي أهلا بمغداك وعند السرى وحين تؤوب
لابي جعفر خلائق تحكيهن قد يشبه النجيب النجيب
أنت فينا في ذا الاوان غريب * وهو فينا في كل وقت غريب
ضاحك في نوائب الدهر طلق * وملوك يبكون حين تنوب
فاذا الخطب مال نال الندى والبذل منه ما لا تنال الخطوب
خلق مشرق ورأي حسام * ووداد عذب وريح جنوب
كل يوم له وكل أوان * خلق ضاحك ومال كئيب
ان تقاربه أو تباعده ما لم * تأت فحشاء فهو منك قريب
ما التقى وفره ونائله مذ * كان الا ووفره المغلوب
فهو مدن للجود وهو بغيض * وهو مقص للمال وهو حبيب
يأخذ المعتفين قسرا ولو كف دعاهم اليه واد خصيب
غير أن الرامي المسدد يحتاط مع العلم أنه سيصيب

وقال أيضا يعوده في علته

لاعيش أو يتحامى جسمك الوصب * فتنجلي بك عن خلصائك الكرب
لعا أبا جعفر واسلم فقد سلمت * بك المروأة واستعلى بك الحسب

انا جهلنا نخالك اعتللت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب

﴿وقال أيضا﴾

يا مغرس الظرف وفرع الحسب * ومن به طال لسان الادب
أنا عهدناك أخا علة * بالامس نالتك ببعض الوصب
فكيف أصبحت ولا زلت في * عافية أذيالها تنسحب

﴿وقال أيضا يمدحه﴾

أبا جعفر أضحى بك الظن ممرعا * فلم يرواعيه عن الامل الجدب
فوالله ما شيء سوى الود وحده * بأعلى محلا من رجائك في قلبي

﴿حرف التاء﴾

﴿وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي نصيبين ورأس العين﴾

تسائلها أي المواطن حلت * وأي بلاد أوطنتها وأيت
وماذا عليها لو أشارت فودعت * الينا بأطراف البنان وأومت
وما كان الا أن تولت بها النوى * فولى عزاء القلب لما تولت
فأما عيون العاشقين فأسخنت * وأما عيون الكاشحين فقرت
ولما دعاني البين وليت اذ دعا * ولما دعاها طاوعته ولبت
فلم أر مثلي كان أوفى بعهدها * ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتي
مشوق رمته أسهم البين فانثنى * صريعا لها لما رمته فأصمت
ولو أنها غير النوى فوقت له * بأسهمه المتصم فيه وأشوت
كأن عليها الدمع ضربة لازم * اذا ما حمام الايك في الايك غنت
لئن ظمئت أجفان عين الى البكا * لقد شربت عيني دما فتروت
عليها سلام الله أنى استقلت * وأنى استقرت دارها واطمأنت
ومجهولة الاعلام طامسة الصوى * اذا اعتسفتها العيس بالركب ضلت
اذا ما تنادى الركب في فلواتها * أجاب نداء الركب منها فاصدت
تعسفتها والليل ملق جرانه * وجوزاؤه في الافق لما استدلت
بمفعمة الانساع مؤجدة القرى * أمون السرى تنجو اذا العيس كلت
طموح بأثناء الزمام كأنما * تخال بها من عدوها الطيف جنة
الى حيث يلقى الجود سهلا مناله * وخير امرئ شدت اليه وحطت
الى خير من ساس البرية عدله * ووطد أعلام الهدى فاستقرت
حبيش حبيش بن المعافى الذي به * أمرت حبال الدين حتى استمرت

ولولا أبو الليث الهمام لأخلقت * من الدين أسباب الهدى وأرثت
أقر عمود الدين في مستقره * فقد نهلت منه الليالي وعلت
ونادى المعالي فاستجابت نداءه * ولو غيره نادى المعالي أصمت
ونيطت بحقويه الامور فأصبحت * بظل جناحيه الامور استظلت
وأحيا سبيل العدل بعد دثوره * وأنهج سبل الجود حتى تعفت
ويلوي بأحداث الزمان انتقامه * اذا ما خطوب الدهر بالناس ألوت
ويجزيك بالحسنى اذا كنت محسنا * ويغتفر العظمى اذا النعل زلت
يلم اختلال المعتفين نواله * اذا ما ملمات الزمان ألمت
اذا ظلمات الرأي اسدل ثوبها * تطلع فيها فجره فتجلت
همام وري الزند مستحصد القوى * اذا ما الامور المشكلات أظلت
به انكشفت عنا الغيابة وانفرت * جلابيب جور عمنا وانمحلت
أغر ربيط الجاش ماض جنانه * اذا ما القلوب الماضيات ارجحنت
نهوض بثقل العبء مضطلع به * وان عظمت فيه الخطوب وجلت
تطوع له الايام خوف انتقامه * اذا امتنعت من غيره وتأبت
له كل يوم ثم مجد مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشتت
أبا الليث لولا أنت لانصرم الندى * وأدركت الاحداث ما قد تمنت
أخاف فؤاد الدهر بطشك فانطوى * على رعب أحشاؤه وأجنت
حللت من العز المنيف محلة * أقامت بقرديها العلى واطمأنت
لهن تفرح انهم خير أسرة * اذا احصيت أولى البيوت وعدت
وانك منها في اللباب الذي له * تطأطأت الاحياء صغرا وذلت
بنى الله نوح الله مجدا مؤبدا * تزل عليه وطأة المتثبت
اذا ما حلوم الناس حلت وأزرت * رجحت بأحلام الرجال ومثنت
اذا ما يد الايام مدت بنانها * اليك بخطب لم تطلك وشلت
وان أزمات الدهر حلت بمعشر * ارقت دماء المحل فيها فطلت
اذا ما امتطينا العيس نحوك لم نخف * عثارا ولم نخش التنيا ولا التي

وقال يمدح مالك بن طوق

أقول لمرتاد الندى عند مالك * تعود بجدوى مالك وصلاته
فتى يجعل المعروف من دون عرضه * سريعا الى المعتاج قبل عداته
ولو قصرت أمواله عن سماحه * لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يجد في قسمة العمر حيلة * وجاز له الاعطاء من حسناته

جادهم من غير كفر لربه * وواساهم من صومه وصلاته

حرف الثاء المثلثة

وقال أيضا يمدحه

قف بالطلول الدارسات علاثا * أمست حبال قطينهن رثاثا
قسم الزمان ربوعها بين الصبا * وقبولها ودبورها أثلاثا
فتأبدت من كل مخطفة الحشا * غيداء تكسى بارقا ورعاثا
كالظبية الادماء صافت فارتعت * زهر العرار الغض والجثجاثا
حتى اذا شرب الحر بغروافه * سافت بريرا أراكا وكباثا
سيافة اللحظات يغدو طرفها * بالسحر في عقد النهى نفاثا
زالت بعينيك الحمول كأنها * نخل مواقر من نخيل جواثا
يوم الثلاثا ان ازال لبينهم * كدر الفؤاد لكل يوم ثلاثا
ان الهموم الطارقاتك موهنا * منعت جفونك ان تذوق حثاثا
ورأيت ضيف الهم لا يرضى قرى * الا امتطا خبلة القنا ردلاثا
نجعاء جرتها الذميل تلوكه * أصلا اذا راح المطي غراثا
أجد اذا ونت المهاري أرقلت * رقلا كتحريق الغضا حثحاثا
طلبت في جشم بن بكر مالكا * ضرغامها وهزبرها الدلهاثا
ملك اذا استسقيت مزن بنانه * قتل الصدى واذا استغيث أغاثا
قد جربته تغلب ابنة وائل * لا حائرا غدرا ولا نكاثا
مثل السبيكة ليس عن اعراضها * بالغيب لا ندسا ولا بحاثا
فرح الندى عنها وشذب سيفه * عن عيصها الخراب والخباثا
ضاحي المحيا للهجير وللقنا * تحت العجاج تخاله محراثا

المحراث ما يحرك به النار

هم صرفوا عنه سنابك حله * واذا أبو الاشبال أحرج عاثا
لولا القرابة جاسهم بوقائع * تنسى الكلاب وملهما وبعاثا
بالخيل فوق متونهن فوارس * مثل الصقور اذا لقين بغاثا
اسكن قراكم سنحه من لم يزل * وأبوه فيكم رحمة وغياثا
عف الازار تنال جارة بيته * ارفاده وتجنب الارفاثا
عمرو بن كلثوم بن مالك الذي * ترك العلى لبني أبيه تراثا
ردعوا الزمان وهم كهول جلة * وسطوا على احداثه احداثا
ألقى عليه نجاره فأتى به * يقظان لا ورعا ولا ملتاثا
تركوا مواعده اذا وعد امرأ * انسال أحلام السكرى الاضغاثا

تمام

وترى تصحبنا عليه كأننا * جئناه نطلب عنده برانا
كم مذهب بك لو عدلت فلاصه * تبغي سوى الذلا وعثت ايمانا
خولته عيشا أغن وجاملا * دثرا ومالا صامتا وأثاثا
يامالك ابن المالكين أرى الذي * كنا نؤمل من اباك تراثا
لولا اعتمادك كنت في مندوحة * عن برقعيد وأرض باعينانا
والكحية لم تكن لي موطنا * ومقابر اللذات من قسيرانا
لم آتها من أي وجه جئتها * الاحسبت بيوتها اجداثا
بلد الفلاحة لو أتاها جرول * اعني الحطيئة لاغتدى حراثا
تصدا بها الافهام بعد صقالها * وترد ذكران العقول اناثا
أرض خلعت اللهو خلعي خاتمي * فيها وطلقت السرور ثلاثا

﴿وقال يمدح أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي﴾

صرف النوى ليس بالمكيث * يذهب مالبس بالأثيث
هبت لاحبابنا رياح * غير سواء ولا دثوث
بدور ايسل لتمام حسنا * عن حقوف ظباء ميث
بين الاساور والخلاخيل والدمالج والرعوث
من كل ربو مترد * بثوب فينانها الاثيث
كالرشأ الاوضح الظباء * روع الى مغزل رغوث
رعت جناني عوبرضات * من خرمات ومن شثوث
ولاحب مشكل النواحي * مخترق السهل والوعوث
لم تزجر العيس في قراه * مذ عصر نوح وعصر شيث
كأن صوت النعام فيه * اذا دعا صوت مستغيث
قلصته بالقلاص تهوى * بالوخد من سيرها الحثيث
من كل صلب القرى معوج * وكل عيرانة دلوث
ذي ميعة مشبه الدنق * وذات لوث بها ملوث
يطلبن من عقد وعد موسى * غير محيل ولا نكيث
بنان موسى اذا استهلت * للناس نابت عن الغيوث
حيث الندى والسدى جميعا * وملجأ الخائف الكريث
حيث لبوس النوال تهمى * غير شطور ولا نلوث
والمجد من تالد قديم * ثم ومن طارف حديث
ان تستثبه تجد غراما * من مستثاث لمستثيث

الظباء بتشديد الطاء أي دعاء والمغزل كمحسن ذات الغزال والرغوث المرضع

وحية

وجيئة أفعوان لصب * تعيث في مهجة العيوث
تغدو المنايا مسخرات * وقفا على سمه النفيث
وصارم الشفرتين عضبا * غير ددان ولا انيث
ليث واكنه حمام * صب انتقاما على الليوث
انك باري النوال مالم * يخل من العشب والوريث
سالجود بالجود أو تراه * ليس بنزر ولا لبيث
طال المدى فاعتر الشعب * من صادق الود مستريث
خذها فما نالها بنقص * موت جرير ولا البعيث
وكن كريما تجد كريما * في مدحه يا أبا المغيث

حرف الجيم

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويصف وقعته بالخرمية

أبى فلا شنبا يهوى ولا فلجا * ولا احورارا يراعيه ولا دعجا
في فقد فرجت عنه عزيمته * ذا الولوع وذا الشوق فانفرجا
كانت حوادث في موقان ما تركت * للخرمية لا رأسا ولا ثبجا
تهضمت كل قرم كان مهتضما * وفتحت كل باب كان مرتتجا
ابلغ محمدا الملقى كلاكله * بارض خش امام القوم مدلجا
ما سر قومك أن تبقى لهم أبدا * أو أن غيرك كان استنزل المكذجا
لما قرا الناس ذاك الفتح قلت لهم * وقائع حدثوا عنها ولا حرجا
انباء سيفك لما جئت اصلهم * ما كان من جانبي تلك البلاد دجا
من بعد ما غودرت اسد العرين به * ينبعن قرار عاع الفتنة الهمجا
لا تعد من بنو نبهان قاطبة * مشاهد الك أمست في العلى سرجا
ان كان بأرج ذكر من براعته * فان ذكرك في الآفاق قد أرجا
ويوم أرشق والآمال مرشقة * اليك لا تبتغي عنك منعرجا
أرضعتهم خلف مكروه فطمت به * من كان بالحرب منهم قبله لهجا
لله ايامك اللاتي اغرت بها * ضفر الهدى وقديما كان قد مرجا
كانت على الدين كالساعات من قصر * وعدها بك من طولها حججا
أسبحت تدأب بالارض الفضاء له * نصبا وأصبح في شعبيه قد لجا
عادت كتائبه لما قصدت لها * ضحاضحا ولقد كانت ترى لججا
لما أبواجج القرآن واضحة * كانت سيوفك في هاماتهم حججا

وأقبلت خمة جأواء ليس ترى * فى نظم فرسانها أمتا ولا عوجا
اذا علا رهج جالت صوارمها * والذبل السمر منها ذلك الرهجا
بيض وسمر اذا ما غمرة زخرت * للحرب خضت بها الارواح والمهجا
نزالة نفس من لاقت ولا سيما * ان صادفت ثغرة أو صادفت ودجا
رأى الحيدين ألقحت الامور به * من ألقح الرأى فى يوم الوغى نتجا
لو عاينا لنا قالا بهجة جذلا * ابرحت ايسر ما فى العرق أن يشجا
احطت بالحزم حيز وما خاهم * كشاف ظلماء لا ضيقا ولا حرجا
سموا حسامك والهيجاء مضرمة * كرب العداة وسموا رأيك الفرجا
ان ينج منك أبو نصر فمن قدر * تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا
قد حل فى صخرة صماء معنقة * فاقتحمت رأيك فى أوعارها درجا
وغادة بسيوف طالما شهرت * وأخلفت منرفا ما كان قبل رجا
وشرب مضمرات طالما خرقت * من القتام الذى كان الوغى نسجا
وبوسفيين يوم الروع تحسبهم * هوجا وما عرفوا اذنا ولا هوجا
من كل قرم يرى الاقدام مأدبة * اذا غدا معلما بالسيف أو وسجا
تثنى محمدا الثاوى رماحهم * و يستحون عليه عبرة نشجا
قد كان يعلم اذ لاقى الحمام ضحى * لا طائبا وزرا منه ولا وجا
أرسوف تهدى الى آثارهم ما * يسى الردى مسريا فيها ومدلجا
لو لم يكن هكذا هذا لديه اذن * ما مات مستبشرا بالموت مبتهجا
لو أن فعلك أمسى صورة لثوى * بدر الدجى أبدا من حسنها سمجا

﴿حرف الحاء المهملة﴾

﴿قال يمدحه أيضا﴾

قل للامير لقد قلدتنى نعما * فت الثناء بها ما هبت الريح
يا مانحى الجاه اذ تمن الجواد به * شكر بك ما عشت للاسماع ممنوح
لم يلبس الله نوحا فضل نعمته * الا لما به من شكره نوح
ذمت سماحته الدنيا اليه فما * يمسى و يصبح الا وهو ممدوح
وللامور اذا الآراء ضقن بها * يوم التجاول من آرائه فيح
لم يغلق الله باب العرف عن أحد * باب الامير له المألوف مفتوح
لم يعدم المجد من كانت أوائله * من آل كسرى الهاليل المراجيح
وارى الفؤاد فلو كانت بعزمته * تذكى المصابيح لم تخب المصابيح

كأنه في اجتماع الروح فيه له * من كل جارحة في جسمه روح

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم وهذه قدمها قبل قصيدته اصغى الى البين

الا ايها الملك المعلى * اذا بعض الملوك عدا محيا
اعرشعري الاساخة منك يرجع * طوال الدهر بارحه سنيحا
اذله باستقامته محلا * يفوت علوه الطرف الطموحا
فلم امدحك تفخيما لشعري * ولكني مدحت بك المديحا

وقال يمدح الفضل بن صالح الهاشمي

أهدى الدموع الى دار وماصحها * فللمنازل سهم من سوافحها
اشكى الى الزمان عليها كل حادثة * وفرقة تظلم الدنيا النازحها
حلفت حقا لقد قلت ملاحتها * عن تحرم عنها من ملامحها
ان تبرحا وتبار يحى على كبد * ماتستقر فدمعي غير بارحها
دار أجل الهوى عن ان ألم بها * في الركب الا وعيني من مناشحها
اذا وصفت انفسي هجرها اجمعت * وزائع الشوق في أقصى جوانحها
وان خطبت الها صبرها جمعت * جراحة الوجد تدمى في جوارحها
ماللقيا في رأتها العيس قد حزمت * فلم تطل الهام من صحاصحها
فتلك اذا ابتكر الغادي على امل * خلفته يزجر الحسنى ببارحها
تسعى الى الحد واصغاء القيان الى * نغم اذا استغربته من مطارحها
حتى تؤوب كأن الطلح معترض * بشوكة في المآقي من طلائحها
هشم الانف المساوي هاشما أبدا * وقد رأى فضلها امسها ابن صالحها
الى الاكارم أفعالا ومنتسبا * لم يرتع الذم يوما في طوائحها
اساس مكة والدنيا بعذرتها * لم ينزل السيب في مثنى مسائحها
قوم هم امنوا قبل الحمام بها * من بين ساجعها الباكي ونائحها
كانوا الجبال لها قبل الجبال وهم * سالوا ولم يك سيل في أباطحها
والفضل ان شمل الاظلام ساحتها * مصباحها المتجلى من مصابحها
من خيرها مغرسا فيها وأوسعها * شمعا بخط اليه مسير مادحها
لا تفترن ترجى العيس سادمة * الى فتى منها منها وقارحها
حتى تناول تلك القوس باريها * حقا وتلقى زنادا عند قادحها
كأن ساعته في جوف بارقة * رشيره واغلا في اذن ناعيها
سنان موت ذعاف من اسنتها * صفيحة تحامى من صفائحها

ذو تدرأ وإباء في الأمور وهل * جواهر الطير إلا في جوارحها
يا حاسد الفضل لا أعرفك محتشدا * لغمرة أنت عندي غير سابحها
لكوكب نازح عن كف لامسه * وصخرة وسمها في قرن ناطحها
ولا تقل إننا من نبعة فلقد * بانت نجائب إبل من نواضحها
مبدع يتخطى من صنائعه * كما تخطت رجال من فضائحها
وفأرة المسك لا يخفى تضوعها * طول الحجاب ولا يزرى بنافحها
لله درك في الخود التي طمحت * ما كان أرقاك يا هذا لطامحها
نقية الجيب لا ليل يدنسها * في باب عيب ولا صبح بفاضحها
أخذتها لبوة العريس ملبدة * في الغاب والنجم أدنى من مناكحها
لو أن غيرك يا أشبال صافحها * شكت مخالبها كفي مصافحها
جاءت بصقرين غطريفين لو وزنا * بهضب رضوى إذن مالا براجحها
بهاشميين كالبدرين إن لحظت * مغالق الدهر كانا من مفاتحها
نصلين قد أثبتا في قلب شانئها * نارين أوقدتا في كشح كاشحها
وكذب الله أخبارا قرفت بها * بحجة تسرج الدنيا بواضحها
مضيئة نطقت فينا كما نطقت * ذبيحة المصطفى مردى لذابحها
لئن قليبك جاشت بانماحة لي * لقد وصلت بشكري حبل ماتحها
وهل رأتني قريش ساحبا رسني * إليك عن طلقها وجها وكالحها
إذا القصائد كانت من مدائحهم * يوما فأنت لعمري من مدائحها
وإن غرائبها أجدين من بلد * كانت عطايا بالثمن أندى مسارحها

﴿حرف الدال المهملة﴾

﴿وقال يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد﴾

سعدت غربة النوى بسعاد * فهي طوع الإتهام والإنجاد
فارقتنا فللمـــــــدامع أنواء سوار على الخدود غواد
كل يوم يسفحن دمعا طريفا * يمترى مزنه بشوق تلاد
واقعا بالخدود والحر منه * واقع بالقلوب والأكباد
وعلى العيس خرد يتبسمن عن الأشنب الشتيت البراد
كان شوك السيال حسنا فأمسى * دونه للفراق شوك القتاد
شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس إلا من فضل شيب الفؤاد
وكذاك القلوب في كل بؤس * ونعيم طلائع الأجساد

طال انكاري البياض وان عمرت شيأ أنكرت لون السواد
نال رأسي من ثغرة الهيجاء * لم ينله من ثغرة الميلاد
زارني شخصه بطلعة ضيم * عمرت مجلسي من العواد
ياأبا عبدالله أوريت زندا * في يدي كان دائم الاصلاد
أنت جبت الظلام عن سنن الآمال اذ ضل كل هاد وحاد
فكأن المغذ فيها مقيم * وكان الساري عليها غاد
وضياء الآمال أفسح في الطرف وفي القلب من ضياء البلاد
كان في الاجفلي وفي النقرى عرفك نضر العموم نضر الوحاد
ومن الحظ في العلى خضرة المعروف في الجمع منه والافراد
كنت عن غرسه بعيدا فأدتني اليه يداك عند الجداد
ساعة لو تشاء بالنصف فيها * لمحت البطاء خصل الجياد
لزموا مركز الندى وذراه * وعدتنا عن مثل ذاك العوادي
غير أن الربى الى سبل الانواء ادنى والحظ حظ الوهاد
بعد ما أصلت الوشاة سيوفا * قطعت في وهي غير حداد
من احاديث حين دوختها بالرأي كانت ضعيفة الاسناد
فنفى عنك زخرف القول سمع * لم يكن فرصة لغير انتقاد
ضرب الحلم والوقار عليه * دون عور الكلام بالاسداد
وحوان ابت عليها المعالي * أن تسمى مطية الاحقاد
ولعمري ان لو أصخت لاقدمت بحتفي سيئة الحساد
حمل العبء كاهل لك أمسى * لخطوب الزمان بالمرصاد
عاتق معتق من الهون الا * من مقاساة مغرم أونجاد
للحمالات والحمائل فيه * كلحوب الموارد الاعداد
مليتك الاحساب أي حياة * وحيا ازمة وحية واد
لوتراخت يداك عنها فواقا * أكلتها الايام اكل الجراد
أنت ناضلت دونها بعطايا * عائدات على العفاة بواد
فاذا هلهل النوال اتتنا * ذات نيرين مطبقات الايادي
كل شيء غث اذا عاد والمعروف غث ما كان غير معاد
كادت المكرمات تنهد لولا * أنها أيدت بحيي اياد
عندهم فرجة اللهيف وتصديق ظنون الرواد والوراد
بأحاطي الجدود لا بل بوشك الجد لا بل بسودد الاجداد

وكأن الاعناق يوم الوغا أولى بأسيافهم من الاغماد
فاذا ضلت السيوف غداة الروع كانت هواديا للهوادى
قد بثثتم غرس المودة والشحناء فى قلب كل قار وباد
ابغضوا عزكم وودوا نداكم * فقرى وكم من بغضة ووداد
لاعدمتم غريب مجد ربقتم * فى عراه نوافر الانداد

﴿وقال ايضاً يمدح ابن ابى دؤاد﴾

سقى عهد الحمى سبل العهاد * وروض حاضر منه وباد
نزحت به ركى العين انى * رأيت الدمع من خير العتاد
فيا حسن الرسوم وما تمشى * اليها الدهر فى صور البعاد
واذ طير الحوادث فى رباها * سواكن وهى غناء المراد
مذاكى حلبة وشروب دجن * وسامر فتية وقدور صاد
واعين ربرب كحلت بسحر * واجياد تضمخ بالجساد
بزهر والحذاق وآل برد * ورت فى كل صالحة زنادى
فان يك فى بنى ادد جناحى * فان اثيث ريشى من اياد
هم عظم الاثافى من نزار * وأهل الهضب منها والنجاد
معرس كل معضلة وخطب * ومنبت كل مكرمة وآد
غدوت بهم أجل الناس قدرا * وأكثر من ورائى ماء واد
اذا احدث القبائل ساجلوهم * فانهم بنو الدهر الولاد
تفرج عنهم الغمرات بيض * جلاد تحت قسطلة الجلاد
وحشو حوادث الايام منهم * معاقل مطرد وبنو طراد
لهم جهل السباع اذا المنايا * تمشت فى القنا وحلوم عاد
لقد انست مساوى كل دهر * محاسن أحمد بن أبى دؤاد
متى تحلل به تحلل جنابا * رضيعا للسوارى والغوادى
ترشح نعمة الايام فيه * وتقسم فيه ارزاق العباد
وما اشتبهت طريق المجد الا * هداك لقبلة المعروف هاد
وما سافرت فى الآفاق الا * ومن جدواك راحلتى وزادى
مقيم الظن عندك والامانى * وان قلقت ركابى فى البلاد
معاد البعث معروف ولكن * ندى كفيك فى الدنيا معادى
اتانى عائر الانباء تسرى * عقاربه بداهية نآد
نثا خبر كأن القلب أمسى * يجر به على شوك القتاد

كأن الشمس جللها كسوف * أو استترت برجل من جراد
بأني نلت من مضر رغيبت * اليك شكيتي خبب الجواد
ومار بيع القطيعة لي بربع * ولا نادى الاذى مني بناد
وأين يجور عن قصد لساني * وقلبي رائح برضاك غاد
ومما كانت الحكماء قالت * لسان المرء من خدم الفؤاد
وقدما كنت معسول المعاني * ومأدوم القوافي بالسداد
اذا جازيت بالاحسان سوأ * اذا صبغت عرفك بالسواد
وسرت أسوق عير اللؤم حتى * أنخت الكفر في دار الجهاد
وكيف وعتب يوم منك فذ * أشد علي من حرب الفساد
وايسر رغوتي من فوق مذق * ولا جمري كمين في الرماد
وكان الشكر للكرماء خصلا * وميدانا كميدان الجياد
عليه عقدت عقدي ولاحت * مواسمه على شيمي وعادى
وغيري يأكل المعروف سحتا * وتشحب عنده بيض الايادي
تثبت ان قولا كان زورا * اتى النعمان قبلك عن زياد
وأرث بين حي بني جلاح * سنا حرب وحي بني مصاد
وغادر في صدور الدهر قتلى * بني بدر على ذات الاصاد
فما قد حالك لا أرى وزيرت * متون صفاتك من نهز المرادي
فلو كشفتني لوجدت خرقا * يصافي الاكرمين ولا يصادي
جديرا أن يكر الطرف شزرا * الى بعض الموارد وهو صاد
اليك بعثت ابكار المعاني * يليها سائق عجل وحاد
جوائر عن ذناني القوم حيرى * هوادي للجماجم والهوادي
شداد الاسر سالمة النواحي * من الاقواء فيها والسناد
يذللها بذكرك قرن فكر * اذا حرنت فتسلس في القياد
بوافي الاجس القدح المعلى * وفي نظم القراني والعماد
منزهة عن السرق المورى * مكرمة عن المعنى المعاد
تنصل ربها من غير جرم * اليك سوى النصيحة والوداد
ومن يأذن الى الواشين تسلق * مسامعه بألسنة حداد

وقال يمدحه

ابا ابني ثراء المال ربي * وأطلب ذاك من كف جماد
زعمت اذن بأن الجود أمسى * له رب سوى ابن أبي دؤاد

﴿وقال يمدحه ويعتذر اليه ويستشفع بخالد بن يزيد﴾

أرأيت أي سوالف وخدود * عنت لنا بين اللوى فزرود
أتراب غافلة الليالي ألفت * عقد الهوى من بارق وعقود
بيضاء يصرعها الصبى من نعمة * خود كخوط البانة الاملود
وحشية ترمي القلوب اذا اغتدت * وسنى فما تصطاد غير الصيد
لاحزم عند مجرب فيها ولا * جبار قوم عندها بعنيد
مالي بربع منهم معهود * الا الاسى وعزيمة الجلود
ان كان مسعود سقى أطلالهم * سبل الشؤون فلست من مسعود
ظعنوا فكان بكاي حولا بعدهم * ثم ارعويت وذاك حكم لبيد
أجدر بجمرة لوعة اطفاؤها * بالدمع أن تزداد طول وقود
لا افقر الطرب القلاص ولا أرى * معز برنسوان أشد قتودي
شوق ضرحت قذاته عن مشربي * وهوى أطرت لحاءه عن عودي
عامي وعام العيس بين وديقة * مسجورة وتنوفة صيهود
حتى اغادر كل يوم بالفلا * للطير عيدا من بنات العيد
هيهات منها روضة محمودة * حتى تناخ بأحمد المحمود
بمعرس العرب الذي وجدت به * أمن المروع ونجدة المنجود
حلت عرى اثقالها وهمومها * أبناء اسماعيل فيه وهود
أمل اناخ بهم وفودا فاغتدوا * من عنده وهم مناخ وفود
بدأ الندى وأعاده فيهم وكم * من مبدئ للعرف غير معيد
يا أحمد بن أبي دؤاد حطتني * بحياطتي ولددتني بالجود
ومنحتني ودا حميت ذماره * وذممته من هجرة وصدود
ولكم عدو قال لي متمثلا * كم من ودود ليس بالمودود
أضحت اياد في معد كلها * وهم اياد بنائها الممدود
تميلك في قلل المكارم والعلى * زهر لزهر أبوة وجدود
ان كنتم عادية ذاك النبع ان * نسبوا وفاقة ذلك الجلود
وتركتموهم دونه فلانتم * شركاؤهم من دونهم في الجود
كعب وحاتم اللذان تقسما * خطط العلى من طارف وتليد
هذا الذي خلف السحاب ومات ذا في المجد ميتة خضرم صنديد
ان لا يكن فيها الشهيد فقومه * لا يسمحون به بألف شهيد
ما قاسيا في المجد الا دون ما * قاسيته في العدل والتوحيد

فاسمع

فاسمع مقالة زائر لم تشتبه * آراؤه عند اشتباه البيد
يستام بعض القول منك بفعله * كلا وعفو رضاك بالمجهود
اسرى طريدا للحياء من التي * زعموا وليس لرهبة بطريد
كنت الربيع امامه و وراءه * قمر القبائل خالد بن يزيد
فالغيث من زهر سحابة رأفة * والركن من شيبان طود حديد
وغدا تبين ما براءة ساحتي * لو قد نفضت تهائمي ونجودي
هذا الوليد رأى التثبت بعدما * قالوا يزيد بن المهلب مودي
فتزحزح الزور المؤسس عنده * وبناء هذا الافك غير مشيد
وتمكن ابن أبي سعيد من حجى * ملك بشكر بني الملوك سعيد
ما خالد لي دون أيوب ولا * عبد العزيز ولست دون وليد
نفسي فداؤك أي باب ملمة * لم يرم فيه اليك بالاقليد
لمقارف البهتان غير مقارف * ومن البعيد الرهط غير بعيد
لما اظلتني غمامك أصبحت * تلك الشهود علي وهي شهودي
من بعد ما ظنوا بان سيكون لي * يوم ببغيهم كيوم عبيد
امنية ملسا دفوا شيطانها * فيها بعفريت ولا بمريد
نزعوا بسهم قطيعة يهفو به * ريش العقوق فكان غير سديد
واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود
لولا التخوف للعواقب لم تزل * للحاسد النعمى على المحسود
خذها مثقفة القوافي ربها * لسوابغ النعماء غير كنود
حذاء تملأ كل اذن حكمة * و بلاغة وتدر كل وريد
كالطعنة النجلاء من يد ثائر * بأخيه أو كالضربة الاخدود
كالدر والمرجان الف نظمه * بالشذر في عنق الكعاب الرود
كشقيقة البرد المنمنم وشيه * في أرض مهرة أو بلاد تزيد
يعطى بها البشرى الكريم ويحتبي * بردائها في المحفل المشهود
بشرى الغني أبي البنات تتابعت * بشراؤه بالفارس المولود
كرم في الاساود والاراقم طالما * نزعت حمات سخائم وحقود

﴿وذكروا انه لما عمل أبو تمام هذه القصيدة حرص﴾
﴿على ان يسمعها ابن أبي دؤاد فتأخر عن ذلك فكتب اليه﴾

أأحمدان الحاسدين حشود * وان مصاب المزن حيث تريد
فلا تبعدن مني قريبا فطالما * طلبت فلم تبعد وأنت بعيد
أصخ تستمع حر القوافي فانها * كواكب الا انهن سعود
ولا تنكن الاخلاق منها فانما * يلذ لباس البرد وهو جديد

وقال يمدح علي بن الجهم وكان له صديقا واراد سفرا

هي فرقة من صاحب لك ماجد * فغدا اذابة كل دمع جامد
فافزع الى ذخر الشؤون وعذبه * فالدمع يذهب بعض جهد الجاهد
واذا فقدت أخا فلم تفقد له * دمعا ولا صبرا فلست بفاقد
أعلي يا ابن الجهم انك دفت لي * سما وجمرا في الزلال البارد
لا تبعدن أبدا ولا تبعد فما * اخلاقك الخضر الربى بأباعد
ان يكد مطرف الاخاء فاننا * نغدو ونسري في اخاء تالد
أو يختلف ماء الوصال فماؤنا * عذب تحدر من غمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا * أدب اقمناه مقام الوالد
لو كنت طرفا كنت غير مدافع * للاشقر الجعدي أو للذائد
أو قدمتك السن قلت بأنه * من لفظك اشتقت بلاغة خالد
أو كنت يوما بالنجوم مصدقا * لزعمت انك أنت بكر عطارد
صعب فان سومحت كنت مسامحا * سلسا جريرك في يمين القائد
ألبست فوق بياض مجدك نعمة * بيضاء تسرع في سواد الحاسد
ومودة لا زهدت في راغب * يوما ولا هي رغبت في زاهد
غناء ليس بمنكر أن يغتدي * في روضها الراعي امام الرائد
ما أدعي لك جانبا من سودد * الا وأنت عليه أعدل شاهد

وقال يمدح خالد بن يزيد الشيباني

طلل الجميع لقد عفوت حميدا * وكفى على رزئي بذاك شهيدا
دمن كأن البين أصبح طالبا * دمنا لدى آرامها وحقودا
قربت نازحة القلوب من الجوى * وتركت شأو الدمع فيك بعيدا
خضلا اذا العبرات لم تبرح لها * وطنا سرى قلق المحل طريدا
أمواقف الفتيان تطوى لم تزر * شوقا ولم تندب لهن صعيدا
اذكرتنا الملك المضلل في الهوى * والاعشيين وجرولا ولبيدا
حلوا بها عقد النسيب ونمنموا * من وشيها رجزا بها وقصيدا
راحت غواني الحي عنك غوانيا * يلبسن نأيا تارة وصدودا

من كل سابغة الشباب اذا بدت * تركت عميد القريتين عميدا
أزرين بالمرد الغطارف بدنا * غيدا ألفتهم لدانا غيدا
احلى الرجال من النساء مواقعا * من كان اشبههم بهن خدودا
فاطلب هدوا في التقلقل واستثر * بالعيس من تحت السهاد هجودا
من كل معطية على علل السرى * وخدا يبيت النوم منه شريدا
تخدي بمنصلت يظل اذا ونى * ضرباؤه حلسا لها وقتودا
جعل الدجى جملا وودع راشيا * بالهون يتخذ القعود قعودا
طلبت ربيع ربيعة الممهى لها * وتفيأت ظلا لها ممدودا
بكريها علو بها صعبيها الحصني شيبانيها الصنديدا
ذهليها مريها مطريها * يسمى بديها خالديها يزيدا
نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا
عريان لا يكبو دليل من عمى * فيه ولا يبغي عليه شهودا
شرف على أولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا
لو لم تكن من نبعة نجدية * علو بها انقادت عودك عودا
مطر أبوك أبو أهلة وائل * ملأ البسيطة عدة وعديدا
أكفاؤه تلد الرجال وانما * ولد الحتوف أساودا وأسودا
ربدا ومأسدة على أكتادها * لبد غاب فليثهن لبودا
ورثوا الابوة والحظوظ فأصبحوا * جمعوا جدودا في العلى وجدودا
وهم النجوم اذا كواكب قعضب * أردين عفريت الوغا المريدا
زهر اذا طلعت على نحب الكلى * نحست وان غابت تكون سعودا
ما ان ترى الارثيا مقصدا * تحت العجاج وعاملا مقصودا
فزعوا الى الحلق المضاعف وارتدوا * فيها حديدا في الشؤون حديدا
ومشوا امام أبي يزيد وحوله * مشيا بهد الراسيات وئيدا
يغشون أسنجهم مذانب طعنة * سنجا واشنع ضربة اخدودا
ما ان ترى الاحساب بيضا وضحا * الا بحيث ترى المنايا سودا
لبس الشجاعة انها كانت له * قدما نشوغا في الصبا ولدودا
بأسا قبيليا وبأس تكرم * نجم وبأس قريحة مولودا
واذا رأيت أبا يزيد في ندى * وورغى ومبدي غارة ومعيدا
يقري مرجيه مشاشة ماله * وشبا الاسنة ثغرة ووريدا
ايقنت ان من السماح شجاعة * تدمي وان من الشجاعة جودا

وإذا سرحت الطرف نحو قبابه * لم تلق إلا نعمة وحسودا
ومكارما عتق النجار تليدة * إن كان هضب عمايتين تليدا
ومتى حللت به أنالك جهده * ووجدت بعد الجهد فيه مزيدا
متوقدا منه الزمان وربما * كان الزمان بآخرين بليدا
أبني يزيد ومزيد وأبوهما * وأبوه ركنك في الفخار شديدا
ستتوارثون الذكر عقبا ماجدا * ومضوا يعدون الثناء خلودا
إن القوافي والمساعي لم تزل * مثل الجمان إذا أصاب فريدا
هي جوهر نثر فإن ألفته * بالشعر صار قلائدا وعقودا
في كل معترك وكل مقامة * يأخذن منه ذمة وعهودا
فإذا القصائد لم تكن خفراءها * لم ترض منها مشهدا مشهودا
من أجل ذلك كانت العرب الألى * يدعون هذا سوددا محدودا
وتند عندهم العلى إلا علا * جعلت لها مرر القصيد قيودا

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

ما للكثيب الحمى إلى عقده * ما بال جرعائه إلى جرده
ما خطبه ما دهاه ما غاله * ما ناله في الحسان من خرده
السالبات امرأ عزيمته * بالسحر والنافثات في عقده
يسمن ظلمين ظلما من الدهر وظلما من أبوه وجده
فهن يخبرن عن بلهنية العيش ويسألن منه عن جدده
ورب إلى منهن أشنب قد * رشفت ما لا يذوب من برده
فلا من الريق ناقع الذوب إلا أن برد الا كاد في جمده
كالخوط في القد والغزالة في البهجة وابن الغزال في غيده
وما حكاه ولا نعيم له * في جيده بل حكاه في جيده
فالربع قد عزني على جلدي * ما مح من سهله ومن جلده
لم يبق شر الفراق منه سوى * شريه من نؤيه ومن وتده
سأخرق الخرق بابن خرقاء كالهيق إذا ما استحم من نجده
متابل في الجديل صلب القرى * لوحك من عجبه إلى كتده
يا مكه نهده مداخله * ململمه محزئل أجده
إلى المقدى أبي يزيد الذي * يضل عمر الملوك في عدده
طلق عفاة يحب زائره * حب الكبير الصغير من ولده
إذا أتانا وأبوابه أخذوا * حكمهم من لسانه ويده

من كل لهفان زدت فى أود الاموال حتى اقت من أوده
مستمطر حل من بنى مطر * بحيث حل الطراف من عمده
قوم غدا الطارف المديح لهم * ووسمهم لائح على تلده
فهم يعيسون الجترية فى * برده والانام فى برده
لا يندبون القتيل أو يأتى الحول لهم كاملا على قوده
إناء مجد ملآن بورك فى * صريحه للعلى وفى زبده
وهضب عز تجرى السماحة فى * حدوره والاباء فى صعده
يزيد والزيدان فى الحرب والزائدتان الطردان من صدده
ثم لواء الخميس أبت به * يوم خميس عالى الضحى اوده
خلت عقابا بيضاء فى حجرات الملك طارت منه وفى سدده
فشاغب الجو وهو مسكنه * وقاتل الريح وهى من مدده
ومبرته فو ذؤابتاه على * ا-عمريتى يوم الوغا جسده
مارنه لدنه مثقفه * عراضه فى الاكف مطرده
تخفق اثناؤه على ملك * يرى طراد الابطال من طرده
نال بعارى القنا ولابسه * مجدا تدانى الجوزاء عن امده
يعلم أن ليس للعلى أقم * فضدان لم يطأ على قصده
يا فرحة الثغر بالخليفة من * يزيد المرتضى ومن أسده
تضرم باراه فى قرى ورى * من حد أسيافه ومن زنده
عتق يا صدر والجو ثم من * رحمة ملوثم من حسده
يأخذ من راحة لشغل و يبتقى ليس الزمان من أوده
فهو لو استطاع عند اسعده * لحز عضوا من يومه لغده
اذ منهم من بعد ساعته الطلق عيا راله على أبده
الوى كثير الاسى على سودد العيش قليل الاسى على بعده
قريحة العقل من معاقله * والصبر فى النائبات من عدده
يا مضغنا خالد الك الشكل ان * خلد حقدا عليك فى خلده
اليك عن سيل عارض خضل الشؤبوب يأتى الحمام من نضده
مسقه ثره مسحمه * وابله مسبله برده
وهل يسامبك فى العلى ملك * صدرك أولى بالرحب من بلده
أخلاقك الغر دون رهطك أثرى منه فى رهطه وفى عدده
ومشهد صبر الكماة به * خطبانه سلما الى شهده

كأنما مبرم القضاء به * من رسله والمأمون من رصده
أرث من خالد بنصلت الاقدام يوم الهياج منجرده
كالبدر حسنا وقد يساوده * عبوس ليث العرين في لبده
كالسيف يعطيك ملء عينك من * فرنده تارة ومن ربده
تالله انسى دعاء الزور من * عوراء ذى نيرب ومن فنده
ولا تناسى احياء ذى يمن * ما كان من نصره ومن حشده
جـــلة اعماره وهمدانه * والشم من ازده ومن ادده
ثرني اذ جعلته سندا * كل امرئ لاجئ الى سنده
في غلة أوقدت على كبد الثائر نارا أحنت على كبده
ايثار شذر الهوى رأى جسد المعروف أولى بالطب من جسده
وجئته زائرا فجاوز في الاخلاق من ماله الى جـــدده
فرحت من عنده ولي رفد * يناله المعتفون من رفده
وهل يرى العسر عذرة رجل * خالد الشيباني من عقده

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

يقول اناس في حبيناء ابصروا * عمارة رحلي من طريف وتالد
أصادفت كنزا أم صبحت بغارة * ذوى غرة حاميهم غير شاهد
فقلت لهم لاذا ولا ذاك ديدني * ولكنني اقبلت من عند خالد
جذبت نداه غدوة السبت جذبة * فخر صريعا بين أيدي القصائد
فأبت بنعمى منه بيضاء لدنة * كثيرة قرح في قلوب الحواسد
هي الشاهد البادي لادعاء امرئ * وان عددت تسويحة بين ماهد
فرعت عقاب الارض بالشعر دحا * لهفارتقى بى في عقاب المحامد
وألبسني من امهات تلاده * وألبسته من امهات قلائدي

﴿وقال يمدحه ويشكره على الكلام في أمره﴾

لأشكرنك ان لم اوت من أجلي * شكرا يوافيك عني آخر الابد
وان توردت في بحر البحور ندى * فلم انل منه الا غرفة بيدي

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي﴾

أرويت ظمآن الصعيد الهامد * وملأت من جزعيك عين الرائد
وافدا اتيتك صادبا فكرعت في * شبم ألذ من الزلال البارد
فهدت لا عدمتك منزلا ومحلة * في الشعر بين شوارد وشواهد

فهو المراح لكل معنى عازب * وهو العقال لكل بيت شارد
كم نعمة زينتني بسموطها * كالعقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كالسور حولي ممكه * مضروبة بيني وبين الحاسد
فاشدد يديك على يدي رتلافتي * من طاب كدر الوارد راكد
أصبحت في طرقاته ووجوهه * أعمى ولكني نبيل القائد
تلك القليب مباحة أرجاؤها * والحوض منتظر ورود الوارد
والدلو بالغة الرشاء مليئة * بالري ان وصلت بباع واحد

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا * هي الصبابة طول الدهر والسهد
قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم * الآن أيقنت أن اسم الحمام غد
كم من دم يحجز الجيش اللهام اذا * بانوا سيحكم فيه العرمس الاجد
ما لامرئ خاض من بحر الهوى غمر * الا وللبين منه السهل والجلد
كأنما البين من الحاحه أبدا * على النفوس اخ للموت أو ولد
تداو من شوقك الاقصى بما فعلت * خيل ابن يوسف والابطال تطرد
ذاك السرور الذي آلت بشاشته * أن لا يجاورها في مهجة كمد
لقيتهم والمنايا غير دافعة * لما أمرت به والملتقى كبد
في موقف وقف الموت الذعاف به * فالجد يوجد والارواح تفتقد
في حيث لا مرتع البيض الرقاق اذا * أصلتن جدب ولا ورد القنا ثمد
مستصحبا نية قد طال ما ضمنت * لك الخطوب فأوفت بالذي تعد
ورحب صدر لو ان الارض واسعة * كوسعه لم يضق عن أهله بلد
صدعت جريتهم في عصبة قلل * قد صرح الماء عنها وانجلى الزبد
من كل أروع ترتاع المنون له * اذا تجرد لا نكس ولا جحد
يكاد حين يلاقي القرن من حنق * قبل السنان على حوبائه يرد
قلوا ولكنهم طابوا فأنجدهم * جيش من الصبر لا يحصى له عدد
اذا رأوا للمنايا عارضا لبسوا * من اليقين دروعا ما لها زرد
نأوا عن المصرخ الادنى فليس لهم * الا السيوف على أعدائهم مدد
ولى معاوية عنهم وقد حكمت * فيه القنا فأبى المقدار والامد
نجاك في الروع ما نجا سميك في * صفين والخيل بالفرسان تنجرد
ان تنفلت وأنوف الموت راغمة * فاذهب فأنت طليق الركض يا لبد
لا خلق أربط جأشا منك يوم ترى * أبا سعيد ولم يبطش بك الزؤد   الزؤد بضمتين الفزع

أما وقد عشت يوما بعد رؤيته * فافخر فانك أنت الفارس النجد
لو عاين الاسد الضرغام صورته * ما ليم ان ظن رعبا انه الاسد
شتان بينهما في كل نائبة * نهج القضاء مبين فيهما جدد
هذا على كتديه كل حادثة * تخشى وذاك على أكتاده اللبد
اعيا على وما اعيا بمشكلة * سندبايا ويوم الروع محتشد
من كان أنكا حدا في كتائبهم * أأنت ام سيفك الماضي ام الاحد
لا يوم أكثر منه منظرا حسنا * والمشرفية في هاماتهم تخد
أنهبت أرواحه الارماح اذ شرعت * فما ترد لريب الدهر عنه يد
كأنها وهي في الاوداج والغة * وفي الكلى تجد الغيظ الذي تجد
من كل ازرق نظار بلا نظر * الى المقاتل ما في متنه أود
كأنه كان ترب الحب مذ زمن * فليس يعجزه قلب ولا كبد
تركت منهم سبيل النار سابلة * في كل يوم اليها عصبة تفد
كأن بابك بالبذين بعدهم * نؤى أقام خلاف الحي أو وتد
بكل منعرج من فارس بطل * جناجن فاق فيها قنا قصد
لما غدا مظلم الاحشاء من أشر * أسكنت جانحتيه كوكبا يقد
وهارب ودخيل الروع يجلبه * الى الموت كما يستجلب النقد
كأنما نفسه من طول حيرتها * منها على نفسه يوم الوغى رصد
تالله أدري أألاسلام يشكرها * من وقعة ام بنو العباس ام أدد
يوم به أخذ الاسلام زينته * بأسرها واكتسى فخرا به الابد
يوم يجيء اذا قام الحساب ولم * يذممه بدر ولم يفضح به أحد
وأهل موقان اذ ماقوا فلا وزر * أنجاهم منك في الهيجا ولا سند
لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تتب انه للسيف ما تلد
والببر حين اطلخم الامر صبحهم * قطر من الحرب لما جادهم جمدوا
كادت تحل طلاهم من جماجمهم * لو لم يحلوا ببذل الحكم ما عقدوا
لكن ندبت لهم رأى ابن محصنة * يخاله السيف سيفا حين يجتهد
في كل يوم فتوح منك واردة * تكاد تفهمها من حسنها البرد
وقائع عذبت انباؤها وحلت * حتى لقد صار مهجورا لها الشهد
ان ابن يوسف نجى الثغر من سنة * أعوام يوسف عيش عندها رغد
آثار أموالك الادثار قد خلقت * وخلفت نعما آثارها جدد
فاخر فما من سماء للعلى رفعت * الا وأفعالك الحسنى لها عمد

الجناجن عظام الصدر

النقد صغار الغنم

الببر جنس من العجم

واعذر

واعذر حسودك فيما قد خصصت به * ان العلى حسن فى مثلها الحسد

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانقذها من غمرة الموت انه * صدود فراق لا صدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا * من الدم يجرى فوق خد مورد
هى البدر يغنيها تودد وجهها * الى كل من لاقت وان لم تودد
ولكننى لم احو وفرا مجمعا * ففزت به الا لشمل مبدد
ولم تعطنى الايام نوما مسكنا * ألذ به الا بنوم مشرد
وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد
فانى رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس أن ليست عليهم بسرمد
حلفت برب البيض تدمى متونها * ورب القنا المنآد والمتقصد
لقد كف سيف الصامتى محمد * تباريح ثأر الصامتى محمد
رمى الله منه بابكا وجيوشه * بقاصمة الاصلاب فى كل مشهد
بأسمح من صوب الغمام سماحة * واشجع من صرف الزمان وانجد
اذا ما دعوناه باجلح أيمن * دعاه ولم يظلم باصلع انكد
فتى يوم بذ الخرمية لم يكن * بهيابة نكس ولا بمعرد المعرد الهارب
قفا سندبايا والرماح مشيحة * تهدى الى الروح الخفى فتهتدى
عدا الليل فيها عن معاودة الردى * ومالك ريب الدهر فى ابن ردى
لعمرى لقد حررت يوم لقيته * لو ان القضاء وحده لم يبرد
فان يكن المقدار فيه مفندا * فما هو فى أشياعه بمفند
وفى أرشق الهيجاء والخيل ترتمى * بأبطالها فى جاحم متوقد
عططت على رغم العدى عزم بابك * بعزمك عط الأتحمى المعضد عط الثوب شقه والاتحمى برد معروف
فان لا يكن ولى بشلو ممدد * هنالك فقد ولى بعزم مقدد
وقد كانت الارماح ابصرن قلبه * فأرمدها ستر القضا المسدد
وموقان كانت دار هجرته فقد * توردتها بالخيل اى تورد
حططت بها يوم العروبة عزة * وكان مقيما بين نسر وفرقد
رأى لك سديد الرأى والرمح فى الوغا * تأزر بالاقدام فيه وترتدى
وليس يجلى الكرب رمح مسدد * اذا هو لم يؤنس برأى مسدد
فرر بطيها للعوالى معودا * من الخوف والاحجام ما لم يعود
وكان هو الجلد القوى فسابه * بحسن الجلاد المحض حسن التجلد

لعمرى لقد غادرت حمى فؤاده * قريب رشاء للقنا المتورد
وكان بعيد القعر من كل ماتح * فغادرته يسقى ويشرب باليد
ولا كذج العليا سمت بك همة * طموح يروح النصر فيها ويغتدى
وقد خزمت بالذل انف ابن خازم * وأعيت سياسيها يزيد بن مزيد
فقيدت بالاقدام مطلق بأسهم * وأطلقت فيهم كل حتف مقيد
وبالهضب من أبرشتويم ودروذ * سمت بك اطراف القنا فاسم وازدد
أعادت لك منها المرهفات مكارما * تمر عمر الدهر ان لم تخلد
وليلة أبليت البيات بلاءه * من الصبر فى وقت من الصبر مجهد
فيا جولة لا تجحديه وقاره * ويا سيف لا تكفر ويا ظلمة اشهدى
ويا ليل لو أنى مكانك بعدها * لما بت فى الدنيا بنوم مسهد
وقائع أصل النصر فيها وفرعه * اذا عدد الاحسان أو لم يعدد
فمهما تكن من وقعة بعد لا تكن * سوى حسن مما فعلت مردد
محاسن اصناف المغنين جمة * وما قصبات السبق الا لمعبد
جلوت الدجى عن اذربيجان بعدما * تردت بلون كالغمامة أربد
وكانت وليس الصبح فيها بأبيض * فأمست وليس الليل فيها بأسود
رأى بابك منك التى طلعت له * بنحس وللدين الحنيف بأسعد
هززت له سيفا من الكيد انما * تجذ به الاعناق مالم تجرد
يسر الذى يسطو به وهو مغمد * ويفضح من يسطو به غير مغمد
وانى لأرجو ان تقلد جيده * قلادة مصقول الذباب مهند
منظمة بالموت يحظى بحليها * مقلدها فى الناس دون المقلد
اليك هتكنا جنح ليل كأنه * قد اكتحلت منه البلاد باثمد
تقلب فى الآفاق صلا كأنما * يقلب فى فكيه شقة مبرد
تخب بنا أدم المهارى وشيها * على كل نشز متلئب وفدفد
الا فى سبيل المجتدين وأسجرا * ولم يبق مذخور ولم يبق مجتد
اذا ما رحا دارت ادرت سماحة * رحا كل انجاز على كل موعد
اتيتك لم افزع الى غير مفزع * ولم انشد الحاجات فى غير منشد
ومن يرج معروف البعيد فانما * يدى عولت فى النائبات على يدى

وقال يمدحه أيضا

الظن دموعها سنن الفريد * وهى سلكاه من نحر وجيد
لها من لوعة البين التدام * يعيد بنفسجا ورد الخدود

حمتنا الطيف من ام الوليد * خطوب شيبت رأس الوليد
رآنا مشعرى أرق وحزن * وبغيته لدى الركب الهجود
سهاد يرجحن الطرف منه * ويولع كل طيف بالصدود
بأرض البذ فى خيشوم حرب * عقيم من وشيك ردى ولود
ترى قسماتنا تسود فيها * وما أخلاقنا فيها بسود
القسمات ما اكتنف الانف عن يمينه ويساره من الوجه
تقاسمنا بها الجرد المذاكى * سجال الكر والدأب العتيد
فتمسى فى سوابغ محكمات * وتمسى فى السروج وفى اللبود
حذوناها الوجى والاين حتى * تجاوزت الركوع الى السجود
اذا خرجت من الغمرات قلنا * خرجت حبائسا ان لم تعودى
فكم من سؤدد أمكنت منه * برمته على أن لم تسودى
اهابك للطراد وان تهونى * عليه ولاتقياد أبو سعيد
بلالى نكنت أرشية الامانى * وبرد مسافة المجد البعيد
فتى هز القنا فحوى سناء * بها لا بالاحاظى والجدود
اذا سفك الحياء الروع يوما * وقى دم وجهه بدم الوريد
قضى من سندبايا كل نحب * وارشق والسيوف من الشهود
وأرسلها على موقان رهوا * تثير النقع أكدر بالكديد
رآه العلج مقتحما عليه * كما اقتحم الفناء على الخلود
فولوا يحارى الريح خيلت * لديه الريح ترسف فى القيود
شهدت لقد أوى الاسلام منه * غداتئذ الى ركن شديد
وللكذجات كنت اغير مجل * عقيم الوعد منتاج الوعيد
غدت غيرانهم لهم قبورا * كفت فيهم مؤونات اللحود
كأنهم مآثر أهلكوا من * بقايا قوم عاد أو ثمود
وفى أبرشتويم وهضبتيها * طلعت على الخلافة بالسعود
بضرب ترقص الاحشاء منه * ويبطل مهجة البطل النجيد
وبيت البيات بهقدجاش * أمر قوى من الحجر الصلود
وأوا اليث الغريفة وهو ملق * ذراعيه جميعا بالوصيد
الغريفة الاجمة والوصيد الباب
علمنا ان سيرفل فى المعالى * اذا ما بات يرفل فى الحديد
وكم سرق الدجى من حسن صبر * وغطى من جلاد فتى جليد
ويوم التل تل البذ أبنا * ونحن قصار اعمار الحقود
قسمناهم فشطر للعوالى * وشطر فى لظى حر الوقود

كأن جهنما ضمت كلاها * عليهم غير تبديل الجلود
ويوم انصاع بابك مستمرا * مباح العقر مجتاح العديد
تأمل شخص دولته فغنت * بجسم ليس بالجسم المديد
وأزمع نية هربا ففاتت * حشاشته على أجل بليد
تقنصه بنو سنباط أخذا * بأشراك المواثق والعهود
ولولا أن ريحك دربتهم * لأحجمت الكلاب عن الأسود
وقائع قد سكبت بها سوادا * على ما احمر من ريش البريد
وهرجاما بطشت به فقلنا * خيار البز جاء على القعود
لئن عمت بني حواء نفعا * لقد خصت بني عبد الحميد
أقول لسائلي بأبي سعيد * كأن لم يشفه خبر القصيد
أجل عينيك في ورقي مليا * فقد عاينت عام المحل عودي
وتركي سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورود
لبست سواء أقواما فكانوا * كما أغنى التيمم بالصعيد
فتى أحيت يداه بعد يأس * لنا الميتين من بأس وجود

هرجام ملك الصيادنة

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري

حمته فاحتمى طعم الهجود * غداة رميته بالطرف الصيود
أبت إلا النوى بعد اقتراب * وإلا هجر ذي مقة ودود
رأت أن الفراق أمر طعما * وأفرح للقلوب من الصدود
فزمت للرحيل مخيسات * يصلن بها الذميل إلى الوخيد
ولا ذنب سوى شكوى إليها * كما يشكو العميد إلى العميد
أرتنا كيف تعتلج المطايا * بأنفسها وكيف تحول جودي
كأن الدمع ينثر من نظام * على تلك المحاجر والخدود
تريدين المزيد وليس عندي * وراء محل حبلك من مزيد
أما وأبي الرجاء لقد ركبنا * مطايا الدهر من بيض وسود
فلا نقص شوقين يزيد شوقا * وعينين الرقاد من الرقود
إذا انبعثت على أمل بعيد * فقد دانت من الأمل البعيد
أبين فما يزرن سوى كريم * وحسبك أن يزرن أبا سعيد
فتى لا يذكراه وأكرم * به من معتفى كرم وجود
فتى لا يستظل غداة حرب * إلى غير الأسنة والبنود
إذا جادت يداه على بلاد * كساها الأتحمي من البرود

فما

فاتضع الوفود الى سواه * وما تعنو على غير الوفود
اباح المال اعناق المعالى * فأجحف بالطريف وبالتليد
يفيد ويستفيد غنى وحمدا * فأكرم بالمفيد المستفيد
كأن النازلين به جميع * أناخوا بين احسان وجود
تراه اذا نظرت اليه يرنو * بعينى ام ملحمة سيود — أم ملحمة يريد العقاب
اخو الحرب العوان اذا ادارت * رحاها بالجنود على الجنود
متى تبرق له يبرق ويرعد * وعادات البروق مع الرعود
فهب وهلا لخيلك والمنايا * تشذب مهجة البطل النجيد — الوهل الضعف والفزع
أليس بأرشق كنت الحامى * عن الاسلام ذا بأس شديد
رآك الحرمى عليه نارا * تلهب غير خامدة الوقود
دلفت لهم بأبناء المنايا * على العقبان فى خلق الاسود
وردت بها عليه وليس يدرى * بأن الموت فى خمس الورود
رجا صيدا فردته المنايا * الى انياب مقتنص الصيود
وقد كان الجليد فغادرته * رماحك غير مصطبر جليد
وفى موقان كنت غداة ماقوا * اشد قوى من الحجر الصلود
مشت خببا سيوفك فى طلاهم * ولم يك مشيها مشى الوئيد
سيوف عودت سفيا دماء * بها مفتك كل جبار عنيد
على ان الامانى أوردتهم * ولم تصدر عن العنف العتيد
ورحت وقد قضيت بذا التحيا * وراح قرين شيطان مريد
ويوم البذ لما بق حقد * على الاعداء فى قلب حقود
حططت ببابك فانحط لما * رأى أجل الشقى مع السعيد
وما انزلت تونسه بوعد * وتوحشه بانذار الوعيد
فطورا تجلب الدنيا عليه * بخيل فى السروج وفى اللبود
وطورا تستثير عليه رأيا * كحد السيف فى حبل الوريد
تمثل نصب عينيه المنايا * فيرعب فى القيام وفى القعود
وما شئ من الاشياء اقضى * على المهجات من رأى سديد
فما ندرى احدك كان أمضى * غداة البذ أم حد الحديد
لئن طلعت نجومهم بنحس * لقد طلعت نجومك بالسعود
فاما آل قيصر فاستعبدت * منايا جمعهم بيدى معيد
شننت عليهم الغارات حتى * لشيب شبها رأس الوليد

أهيلك ذكر أيام توالت * ببيض من فتوحك غير سود
فتوح لو فهمن بغير خط * اذن افهمن عن خلق البريد
فكم من مطلق وعزيز ملك * غدا بالذل يرسف في القيود
ومن ناج بمهجته طريد * وسهم الموت في طلب الطريد
لئن جذل الصديق ومرّ منها * لقد صعقت بها اذن الحسود
فلو ابقى الندى والبأس حيا * لخص أبو سعيد بالخلود

﴿ وقال يمدح المأمون والاولى أن تكون في المعتصم ﴾

كشف الغطاء فأوقدي أو أخمدي * لم تكمدي فظننت ان لم تكمدي
يكفيك شوق يطيل ظماءه * واذا سقاه سقاه سم الاسود
عدلت غروب دموعه عذاله * بسواكب فندن كل مفند
انت الذوى دون الهوى فأتى الاسى * دون الاسى بحرارة لم تبرد
جاري اليه البين وصل خريدة * ماشت اليه المطل مشي الاكبد ألا كبد الذي يشتكي كبده
عبث الفراق بدمعه وبقلبه * عبثا يروح الجد فيه ويغتدي
يا يوم شرد يوم لهوي لهوه * بصبابتي واذل عز تجلدي
ما كان أحسن لو غبرت ولم تقل * ما كان أقبح يوم برقة منشد
يوم افاض جوى اغاض تعزيا * خاض الهوى بحري حجاه المزبد
عطفوا الخدور على البدور ووكلوا * ظلم الستور بنور حور نهد
ونضوا على وشي الخدود صيانة * وشي البرود بمسجف وممهد
أهلا وسهلا بالامام ومرحبا * سهلت حزونة كل أمر قردد
على المرورات انصاع حزمه * بالعيس ان قصدت وان لم تقصد
متجردا ثبت المواطن عزمه * متجرد للحادث المتجرد
فانتاش مصر من اللتيا والتي * بتجاوز وتعطف وتغمد
في دولة لحظ الزمان شعاعها * فارتد منقلبا بعيني ارمد
من كان مولده تقدم قبلها * أو بعدها فكأنه لم يولد
الله يشهد أن هديك للرشاد * فينا ويلعن كل من لم يشهد
أولى امة أحمد ما أحمد * بضيع ما اوليت امة أحمد
أثنا الهدى فقد اقتدحت بزنده * في العالمين فويل من لم يهتد
نحن الفداء من الردى لخليفة * برضاه من سخط الليالي نفتدي
ملك اذا ماذيق من المبتلي * عند الكريهة عذب ماء المورد
هدمت مساعيه المساعي فابتنت * خطط المكارم في عراص الفرقد

سبقت خطى الايام عمر باتها * ومضت فصارت مسند المسند
مازال يحصن اهلى وبرونها * حتى اتقته بكيمياء السودد
فكانما ظفرت يداه بالمنى * امرا اذا ظفرت يداه بمجتد
سخطت لهاه على جداه سخطة * فاسترفدت أقصى رضى المسترفد
صدمت مواهبه النوائب صدمة * شغبت على شغب الزمان الانكد
ولمثت حزون الجود حتى خالها * لحرت عيونا فى متون الجلد
وأرى الامور المشكلات تمزقت * ظلماتها عن رأيك المتوقد
عن مثل نصل السيف الا أنه * مذ سل أول سلة لم يغمد
فبسطت ازهرها بوجه ازهر * وقبضت اربدها بوجه اربد
مازلت ترغب فى الندى حتى بدت * للراغبين زهادة فى العسجد
لو يعلم العافون كم لك فى الندى * من فرحة وترنحة لم تحمد
وكانما نافست قدرك حظه * وحسدت نفسك حين أن لم تحسد
فاذا ابتنيت بجود يومك مفخرا * عصفت به أرواح جودك فى غد
وبلغت مجهود الحوادث آخذا * فيها بشأو خلائق لم تجهد
فلويت بالموعود اعناق المنى * وحطمت بالانجاز ظهر الموعد
حابت مرو بحس الزمان لسعيه * واقام عنك وأنت سعد الاسعد
ذاك الذى قرحت بطون جفونه * مرها وتربدا رئسه من اثمد
هذا امين الله آخر مصدر * شجى الظماء به واول مورد
ووسيلتى فيها اليك طريفه * شام يدين بحب آل محمد
بيطت قلائد ظرفه بمحبر * متدمشق متكوف متبغدد
حتى لقد ظن الغواة و بالحلى * انى تجسم فى روح السيد
ومن حرجاتى عن ذراك عوائق * اصحرن بى للعنقفير المؤيد
ومتى تخيم فى الفؤاد غناؤها * فغناؤها يطوى المراحل باليد

مرهت عينه فسدت ابرك الكحل

العنقفير والمؤيد كلؤمن بمعنى الداهية

وقال يمدح أبا العباس نصر بن منصور بن بسام

أطلال هندساء ما اعتصمت من هند * أقايضت حور العين بالعور والربد
اذا شئن بالالوان كن عصابة * من الهند والآذان كن من الصغد
لجنا عليك العيس بعد معاجها * على البيض اترابا على النؤى والوتد
فلا دمع مالم يجر فى اثره دم * ولا وجد مالم تعى عن صفة الوجد
ومقدودة رود تكاد تقدها * اصابتها بالعين من حسن القد
تعصفر خديها العيون بحمرة * اذا وردت كانت وبالا على الورد

اذا زهدتني في الهوى خيفة الردى * جلت لي عن وجه يزهد في الزهد
وقفت بها اللذات في متنفس * من الغيث يسقي روضة في ثرى جعد
وصفراء أحدقنا بها في حدائق * تجود من الاثمار بالنعد والمعد
بقاعية تجري علينا كؤسها * فتبدي الذي تخفي وتخفي الذي تبدي
بنصر بن منصور بن بسام انقرى * لنا شظف الايام في عيشة رغد
الا لا عدا الدهر كفا بسيء * الى مجتدى نصر فتقطع للزند
بجود أبي العباس بدل ازلنا * بخفض وصرنا بعد جزر الى مد
غنيت به عمن سواه وحوّلت * عجاف ركابي من سعيد الى سعد
له خلق سهل ونفس طباعها * ليان ولكن عزمه من صفا صلد
رأيت الليالي قد تغير عهدها * فلما ترا آى لي رجعن الى العهد
اسائل نصر لا تسله فانه * احن الى الارفاد منك الى الرفد
فتى ما يبالي حين تجتمع العلى * له أن يكون المال في السحق والبعد
فتى جوده طبع فليس بحافل * أفي الجور كان الجود منه او القصد
اذا مخضته الحادثات بنكبة * تمخض سقاء منه ليس بذي زبد
ونهن مثل السيف لو لم تسله * يدان لسلته ظباه من الغمد
سأحمد نصرا ما حييت وانني * لاعلم أن قد جل نصر عن الحمد
تجلى به رشدي وأثرت به يدي * وفاض به ثمدي وأوري به زندي
فان يك أربى عفو شكري على يدي * اناس فقد اربى نداه على جهدي
وما زال منشورا علي نواله * وعندي حتى قد بقيت بلا عندي
وقصر قولي عنه من بعد ما أرى * أقول فأشجي امة وانا وحدي
بغيت بشعري فاعتلاه ببذله * فلا يبغ في شعر له أحد بعدي

النعد والمعد الطري من الرطب والنبات

(وقال يمدح محمد بن الهيثم ابن شبابه)

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد * وان هي لم تسمع لنشدان ناشد
لقد أطرق الربع المحيل لفقدهم * وبينهم إطراق ثكلان فاقد
وأبقوا لضيف الحزن مني بعدهم * قرى من جوى سار وطيف معاود
سقتهم ذعافا عادة الدهر فيهم * وسم الليالي فوق سم الاساود
به علة صماء للبين لم تصخ * لبرء ولم توجب عيادة عائد
وفي الكلة الوردية اللون جؤذر * من العين ورد اللون ورد المجاسد
رماني بخلف بعد ما عاش حقبة * له رسفان في قيود المواعد
غدت مغتدى الغضبى وأوصت خيالها * بهجران نضو العيس نضو الخرائد

وقالت

وقالت نكاح الحب يفسد شكله * وكم نكحوا حبا وليس بفاسد
ساوى بهذا القلب من لوعة الهوى * الى شعب من نطفة اليأس بارد
وارو ع لا يلقى المقاليد لامرئ * وكل امرئ يلقى له بالمقالد
له كبرياء المشتري وسعوده * وسورة بهرام وظرف عطارد
اغر يداه فرضتا كل طالب * وجدواه وقف فى سبيل المحامد
فتى لم يقم فردا بيوم كريهة * ولا نائل الا كفى كل قاعد
ولا اشتدت الايام الا ألانها * اشم شديد الوطء فوق الشدائد
بلوناه فيها ماجدا ذا حفيظة * وما كان ريب الدهر فيها بماجد
غدا قاصدا للجد حتى اصابه * وكم من مصيب قصده غير قاصد
هم حسدوه لا ملومين مجده * وما حاسد فى المكرمات بحاسد
قرانى اللهى والود حتى كانما * أفاد الغنى من نائلى وفوائدى
فأصبحت يلقانى الزمان من اجله * باعظام مولود واشفاق والد
يصد عن الدنيا اذا عن سودد * ولو برزت فى زى عذراء ناهد
اذا المرء لم يزهد وقد صبغت له * بزبرجها الدنيا فليس بزاهد
فوا كبدى الحرا ووا كبد الندى * لايامه لو كن غير بوائد
وهيهات من ريب الزمان مخلد * غدا اولا ريب الزمان بخالد
محمد يا ابن الهيثم بن شبابة * أبى كل دفاع عن المجد ذائد
هم شغلوا يوميك بالباس والندى * وآتوك زندا فى العلى غير خامد
وان كان عام عارم المحل فاكفه * وان كان يوم ذا جلاد فجالد
اذا السوق غطت آنف السوق واغتدت * سواعد ابناء الوغى فى السواعد
فكم للعوالى فيكم من منادم * وللموت صرفا من حليف معاقد
لتهنكم النعماء ريش جناحها * فما الواحد المحمود منكم بواحد
لكم ساحة خضراء أنى انتجعتها * غدا فارطى فيها صدوقا ورائدى
فاقلبى فيها لاول ماتح * ولا سهرى فيها لاول عاضد
ادرت لى الدنيا يمينك بعدما * وقفت على شخب من العيش جامد
وناديتنى التثويب لا انني امرؤ * سلالك ولا استثنى سوالك براقد
ولكنها منى سجايا قديمة * اذا لم يجأ بى فلست بوارد
فكم ديمة غدوت تسوقها * لها أثر فى تالدى غير تالد
وليست ديات من دماء هرقتها * حراما ولكن من دماء القصائد
ولله انهار من الناس شقها * ايشرع فيها كل صد و واجد

موارد رزق للعباد خصيبة * وأنت لهم من خير تلك الموارد
أفضت على أهل الجزيرة نعمة * اذا شهدت لم تخزهم في المشاهد
جعلت عميم الجود ظلا مددته * على من بها من مسلم ومعاهد
فقد أصبحوا بالعرف منك اليهم * وكل مقر من مقر وجاحد
سأجهد حتى ابلغ الشعر شأوه * وان كان لي طوعا ولست بجاهد
فان أنا لم يحمدك عني صاغرا * عدوك فاعلم انني غير حامد
بسياحة تنساق من غير سائق * وتنقاد في الآفاق من غير قائد
جلامد تخطوها الليالي وان بدت * لها موضحات في متون الجلامد
اذا شردت سلت سخيمة شانئ * وردت غروبا من قلوب شوارد
أفادت صديقا من عدو وصيرت * اقارب دنيا من رجال اباعد
محيمة ما ان تزال ترى لها * الى كل افق وافدا غير وافد
ومحلفة لما ترد أذن سامع * فتصدر الا عن يمين وشاهد

وقال يمدحه أيضا

تجرع اسى قد اقفر الجزع الفرد * ودع حسي عين يحتلب ماءه الوجد
اذا انصرف المحزون قد فل صبره * سؤال المغاني فالبكاء له رد
بدت للنوى أشياء قد خلت انها * سيبدأ بي ريب الزمان اذا تبدو
نوى كانقضاض النجم كانت نتيجة * من الهزل يوما ان هزل الهوى جد
فلا تحسبا هندا لها الغدر وحدها * سجية نفس كل غانية هند
وقالوا اسى عنها وقد خصم الاسى * جوانح مشتاق اذا خوصمت لد
وعين اذا هيجتها عادت الكرى * ودمع اذا استنجدت اسرابه نجد
وما خلف اجفاني شؤون بخيلة * ولا بين انلاعي لها حجر صلد
وكم تحت ارواق الصبابة من فتى * من القوم حر دمعه للهوى عبد
وما احد طار الفراق بقلبه * بجلد ولكن الفراق هو الجلد
ومن كان ذا بث على النأي طارف * فلي أبدا من صرفه حرق تالد
فلا ملك فرد المواهب والنهى * تجاوز لي عنه ولا رشأ فرد
محمد يا ابن الهيثم انقلبت بنا * نوى خطأ في عقمها الوعد عمد
وحقد من الايام وهي قديرة * وشر السجايا قدرة معها حقد
اساءة دهر اذكرت حسن فعله * الى ولولا الشري لم يعرف الشهد
اما وأبي احداثه ان حادثا * حدا بي عنك العيس للحادث الوغد
من النكبات الناكبات عن الهوى * فمحبوبها يتثني ومكروهها يعدو

ليالينا بالرقتين وأهلها * سقى العهد منك العهد فالعهد والعهد
سحاب متى يسحب على النبت ذيله * فلا رجل ينبو عليه ولا جعد
ضربت لها بطن الزمان وظهره * فلم ألق من أيامها عوضا بعد
لدى ملك من أيكة الجود لم يزل * على كبد المعروف من فعله برد
رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه * بكفيك ما ماريت في أنه برد
وذو سورة تفري الفرى شباتها * ولا يقطع الصمصام ليس له حد
ودانى الجدى تأتي عطاياه من عل * ومنصبه وعر مطالعه جرد
فقد نزل المرتاد منه بماجد * مواهبه غور وسودده نجد
غدا بالأماني لم يرق ماء وجهه * مطال ولم يظفر بآماله الرد
بأوفاهم برقا اذا أخلف السنا * وأصدقهم رعدا اذا كذب الرعد
أباهم ريقا وكفا السائل * وأنضرهم وعدا اذا صوح الوعد
كريم اذا ألقى عصاه مخيما * بأرض فقد ألقى بها رحله المجد
فتى لا يرى بدا من البأس والندى * ولا شئ الا منه غيرهما بد
به اسلم المعروف بالشام بعدما * ثوى منذ أودى خالد وهو مرتد
حبيب بغيض عند راميك عن قلى * وسيف على شانيك ليس له غمد
فكم أمطرته نكبة ثم فرجت * ولله في تفريجها ولك الحمد
وقد كان دهر الحوادث مضغة * فأضحت جميعا وهي عن لحمه درد
درد جمع أدرد وهو ذاهب الاسنان
تصارعه لولاك كل ملمة * ويعدو عليه الدهر من حيث لا يعدو
توسطت من أبناء ساسان هضبة * لها الكنف المحلول والسند النهد
بحيث انتمت زرق الأجادل منهم * علوا وقامت عن فرائسها الأسد
ألم تر أن الجفر جفرك في العلى * قريب الرشاء لا جرور ولا ثمد
الجفر البئر والجرور البعيدة والثمد القليلة الماء
اذا أصدرت عنه الأعاجم كلها * فأول من يروى به بعدها الأزد
لهم بك فخر لا الرباب تربه * بدعوى ولم تسعد بأيامه سعد
وكم لك عندي من يد مستهلة * علي ولا كفران مني ولا جحد
يد يستذل الدهر من نفحاتها * ويخضر من معروفها الأزرق الورد
ومثلك قد خولته المدح جازيا * وان كنت لا مثل لديك ولا ند
نظمت له عقدا من المدح تنضب البحور وما داناه من حلها عقد
تسير مسير الريح مطرفاتها * وما السير منها لا العنيق ولا الوخد
تروح وتغدو بل يراح ويغتدى * بها وهي حيرى لا تروح ولا تغدو
تقطع آفاق البلاد وابقها * وما ابتذل منها لا عذار ولا خد

غرائب ماتنفك فيها لبانة * لمرتجز يحدو ومرتجل يشدو
اذا حضرت ساح الملوك تقبلت * عقائل حسن غير ملموسة ملد
أهين لها مافي البدور وأكرمت * لديهم قوافيها كما يكرم الوفد

وقال يمدح الحسن بن وهب ويستهديه نبيذا

جعلت فدا الشعر الله عندي * بعقب الهجر منه والبعاد
بملة من الكتاب بيض * قضوا حق الزيارة والوداد
واحسب يومهم ان لم تجدهم * مصادف دعوة منهم جماد
فكم نوع من الصهباء سار * وآخر منك بالمعروف غاد
فهذا يستهل على غليلي * وهذا يستهل على تلادي
ويبقى ذامذانب كل عرق * ويترع ذا قرارة كل واد
دعوتهم عليك وكنت ممن * اناب يه على النوب الشداد

وقال أيضا

ابا القاسم المحمود اذ كر الحمد * وقيت رزايا مايروح ومايغدو
وطابت بلاد أنت فيها وأصبحت * ومربعها غور ومصطافها نجد
فان تك قدنا تك اطراف وعكة * فلا عجب أن يوعك الاسد الورد
سلمت فان كانت لك الدعوة اسمها * وكان الذي يحظى بانجاحها المجد
فقد أصبحت من صفرة ووجوهها * ورايا تها سيان عمارك الارد
خافت اهم كهفا وحصنا رملجأ * فلا الحصن مهدوم ولا الكهف منهد
أماوأبي لولا عيدك أصبحت * عي الندى والمدرليس لها عقد
تلاقي بك الحيان كعب وناهد * فأنت اهم كعب وأنت لهم نهد
بنا الابك الشكوى فليس بضائر * اذا صح نصل السيف مالقي الغمد

وقال يمدح أحمد بن عبد الكريم

يا دار دار عليك ارهام الندا * واهتز روضك في الثرى فترأدا
وكسيت من خلع الحيامستأسدا * أنفا يغادر وحشه مستأسدا
طال وقفت عليه أسأله الى * أن كاد يصبح ربعه لى مسجدا
مارات انشده وانشد أهله * والحزن خدني ناشدا أومنشدا
سقيا المهدك الذي لولم يكن * ما كان قلبي للصبابة معهدا
لم يعط نازلة الهوى حق الهوى * دنف اطاف به الهوى فتجلدا
صب تواعدت الهموم فؤاده * ان أنتم اخلفتموه موعدا

ارهمت السماء اتت بالمطر الضعيف الدائم وترأد تمايل من الري والنعمة والمستأسد من النبت المتكاثف

لم تذكرين مع الفراق تبلدي * وبراعة المشتاق ان يتبلدا
ياصاحبي بدمشق لست بصاحبي * مالم تمهد للهموم ممهدا
أدن المبدة السناد وأنها * بالسير مادام الطريق معبدا
والى بني عبد الكريم تواهقت * رتك النعام رأى الظلام فخودا
كم انجبوا اقراحبا بفعاله * مجدا ومكرمة تناغى الفرقدا
متهللا في الروع منهلا اذا * ماريد للعز الشجيج وصردا
من كان أحمد مرتما أوذته * فالله أحمد ثم أحمد أحمدا
أضحى عدوا للصديق اذا غدا * في الجود يبذله صديقا للعدى
افنيت منه الشعر في ممدح * قد ساد حتى كاد يفنى السوددا
عضب العزيمة في المكارم لم يدع * في يومه شرفا يطالبه غدا
برزت في طلب المعالي واحدا * فيها تسير مغورا ومنجدا
عجبا لانك سالم من وحشة * في غاية مازلت فيها مفردا
وانا الفداء اذا الرماح تشاجرت * لك والرماح من الرماح لك الفدا
وسلمت انا لانزال سوالما * آمالنا بك ماسلمت من الردى
كم جئت في الهيجاء يوم أبيض * والحرب قد جاءت بيوم أسودا
اقدمت لم ترك الحمية مصدرا * عنها ولم يرقبك قرنك مو ردا
لم تغمد السيف الذي قلدته * حتى تمنى نصله أن يغمدا
هيهات لا ينأى الفخار وان نأى * عن طالب كانت مطيته الندا
اني بفوتك ماطلبت وانما * وطر الذات تعطى الجزيل وتحمدا
لما زهدت زهدت في جمع الغنى * ولقد رغبت فكنت فيه ازهدا
فالمال اني ملت ليس بسالم * من بطش كفك مصلحا أو مفسدا
فلانت أكرم من نوالك مجتدا * ولذاك أكرم من عدوك معتدا
لاتعد منك لحيء فانما * عدمت عشيرتك الجواد السيدا

﴿وقال يمدح موسى بن ابراهيم الرافقي و يعتذر اليه﴾

شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي * ومحت كما محت وشائع من برد
وانجدتم من بعد اتهام داركم * فيادمع أنجدني على ساكني نجد
لعمري لقد اخلقتم جدة البكا * على وجددتم به خالق الوجد
وكم احرزت منكم على قبح قدها * صروف الردى من مرهف حسن القد
ومن نظرة بين السجوف عليلة * ومختضن شخت ومبتسم برد
ومن زفرة تعطي الصبابة حقها * وتوري زناد الشوق تحت الحشا الصلد

السناد الموثقة الخلق والمبدة المذللة وأنها أبعدها المواهقة مد الابل اعناقها في السير والرتك مقاربة الخطو والخو بسرعة السير

ومن كل غيداء التثني كأنما * أتتك بليتيها من الرشأ الفرد
كأن عليها كل عقد ملاحة * وحسنا وإن أمست وأضحت بلا عقد
ومن فاحم جعد ومن ثغر سعد * ومن كفل نهد ومن نائل ثمد
محاسن ما زالت مساو من النوى * تغطي عليها أو مساو من الصد
سأجهد نفسي والمطايا فإنني * أرى العفو لا يمتاح إلا من الجهد
إذا الجد لم يجدد بنا أو نرى الغنى * صراحا إذا ما صرح الجد بالجد
فكم مذهب سبط المناذح قد سعت * إليك به الأيام من أمل جعد
سرين بنا رهوا وخدا وإنما * يبيت ويمسي النجح في ذمة الوخد
قواصد بالسير الحثيث إلى أبي المغيث فما تنفك ترقل أو تخدي
إلى مشرق الأخلاق للجود ما حوى * ويحوي وما يخفي من الأمر أو يبدي
فتى لم يزل تقضي به طاعة الندى * إلى العيشة الخضراء والسودد الرغد
إذا وعدا نهلت يداه فأهدتا * لك النجح محمولا على كاهل الوعد
دلوحان تفتر المكارم عنهما * كما الغيث مفتر عن البرق والرعد
إليك تغرنا ما ابتنت في ظهورها * ظهور الثرى الربعي من فدن نهد
سرت تحمل العتبى إلى العتب والرضا * إلى السخط والعذر المبين إلى الحقد
أموسى بن إبراهيم دعوة خامس * به ظمأ التثريب لا ظمأ الورد
جليد على ريب الخطوب وعتبها * وليس على عتب الأخلاء بالجلد
أتاني مع الركبان ظن ظننته * لففت له رأسي حياء من المجد
لقد نكب الغدر الوفاء بساحتي * إذا وسرحت الذم في مسرح الحمد
وهتكت بالقول الخنا حرمة العلى * وأسلكت حر الشعر في مسلك العبد
نسيت إذا كم من يد لك شاكلت * يد القرب أعدت مستهاما على البعد
ومن زمن ألبستنيه كأنه * إذا ذكرت أيامه زمن الورد
وإنك أحكمت الذي بين فكرتي * وبين الليالي من ذمام ومن عهد
وأصلت شعري فاعتلى رونق الضحى * ولولاك لم يظهر زمانا من الغمد
فكيف وما أخللت بعدك بالحجا * وأنت فلم تخلل بمكرمة بعدي
أأسر بل هجر القول من لو هجوته * إذا لهجاني عنه معروفه عندي
كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معي ومتى ما لمته لمته وحدي
ولو لم يزعني عنك للحلم وازع * لأعديتني بالحلم إن العلى تعدي
أبى ذاك أني لست أعرف دائما * على سودد حتى يدوم على العهد
وإني رأيت الوشم في خلق الفتى * هو الوشم لا ما كان في الشعر والجلد

الدلوح سحابة كثيرة الماء

أرد

اردتيني من عرض حر ومنطق * واملؤها من ابدة الاسد الورد
فان يك جرم عن أوانك هفوة * على خطأ مني فعذري على عمد

وقال يمدح حفص بن عمر الازدي

عفت أربع الحلات للاربع الملد * لكل عضيم الكشح مجدولة القد
لسلمى سلامات وعمرة عامر * وهند بني هند وسعد بني سعد
ديارهم راقت كل عين شجية * وأوطأت الاحزان كل حشى جلد
فعوجا صدورا لاوحي وأسهلا * بذا الكثيب السهل والعلم الفرد
فلا تسألاني من هوى قد طعمتما * جواه فلبس الوجد الا من الوجد
حططت الى أرض الجديدي ارحلي * بمهر بقتباع في السير أوتخدي
قوم شهاب الازد حفص أفاتهم * بنوا الحرب لا يتقوتراهم ولا يكدي
ومن شك ان الجود والبأس فيهم * كمن شك في أن الفصاحة في نجد
أغذت الى ساحاتهم وجنابهم * ركابي فأضحى في ديارهم وفدي
الى سيفهم حفص وما زال ينتضي * لهم مثل ذاك السيف من ذلك الغمد
فلم اغش بابا انكرتني كلابه * ولم اتشبث بالوسيلة من بعد
فأصبحت لا ذل السؤال اصابني * ولا قدحت في خاطري روعة الرد
يرى الوعد أخزى العار ان هو لم تكن * مواهبه تأتي مقدمة الوعد
فلو كان ما يعطيه غيثا لامطرت * سحائبه من غير برق ولا رعد
دريئة خيل لا يزال لدى الوغا * له مخلب ورد من الاسد الورد
من القوم جعد أبيض الوجه والندى * وليس بنان يجتدى منه بالجعد
فأبت وقد مجت خراسان داءها * وقد نغلت اطرافها نغل الجلد
وأوباشها اخزر الى الحرب الالى * لكيما يكون الحر من خول العبد
ليالي بات العز في غير بيته * وعظم وغد القوم في زمن وغد
وما قصدوا والذي يحبون على الثرى * بر ودهم الا الى وارث السرد
ورامو ادم الاسلام لا من جهالة * ولا خطأ بل حاولوه على عمد
فجوابه مما ذعاقا ولو نأت * سيوفك عنهم كان احلى من الشهد
فهمت الى خطان عدنان كلها * ولم يجدوا اذ ذاك من ذا الثمن بد
فاضحت بك الاحياء اجمع ألفة * واحكم في الهيجاء نظما من العقد
وكنت هذا الاحنف الطب في بني * تميم بن مر والمهلب في الازد
وكنت ابا غسان مالك وائل * عشية داني حلفه الحلف بالعقد

ولما ماتت انجم العرب الدجى * سرت وهى اتباع لكوكبك السعد
وهل اسد العريس الا الذى له * فضيلته فى حيث مجتمع الاسد
فهم منك فى جيش قريب قدومه * عليهم وهم من يمن رأيك فى جند
ووقرت بافوخ الجبان على الردى * وزدت فداة الروع فى نجدة النجد
رأيت حروب الناس هزلا وان علا * سناها وتلك الحرب معتدة الجد
ولا فتية الا القنا ونأيستم * فما لكم الا الاسنة من زرد
ولا مدد الا السيوف لوامعا * ولا معقل غير المسومة الجرد
فيا طيب مجناها و يابرد وقعها * على الكبد الحرا وزاد على البرد
ورفعت طرفا كان لولاك خاشعا * وأوردت ذود العز فى أول الورد
فتى برحت همماته وفعاله * به فهو فى جهد وما هو فى جهد
متتت اليه بالقرابة بيننا * و بالرحم الدنيا فأغنت عن الود
رأى سالف القربى وشابك اله * احق بأن يرعاه فى سالف العهد
فيا حسن ذاك البر اذ أنا حاضر * ويا طيب ذاك القول والذكر من بعدى
وما كنت ذا فقر الى صلب ماله * وما كان حفص بالفقير الى حمدى
ولكن رأى شكرى قلادة سودد * فصاغ لها سلكا بهيا من الرفد
فما فاتنى ما عنده من حبائه * ولا فاته من فاخر الشعر ما عندى
وكم من كريم قد تخضر قلبه * بذاك الثناء الغض فى طرق المجد

وقال يمدح أبا المغيث

لطمعت فى الابراق والارعاد * وغدا على ابسيل لوملك عاد
أنت الفتى كل الفتى لوأن ما * تسديه فى التأنيب فى الاسعاد
لاتشكرى أن يشتكى ثقل الهوى * بدنى فما انا من بنية عاد
كم وقعة لى فى الهوى مشهورة * ما كنت فيها الحرث بن عباد
رحل العزاء مع الرحيل كأنما * أخذت عهودهما على ميعاد
جاء الفراق بمن اضن بنأيه * لسالك الاتهام والانجاد
فكأن افئدة النوى مصدوعة * حتى تصدع بالفراق فؤادى
فاذا فضضت من الليالى فرجة * حالفتنى فسددتها ببعاد
عرض انظلام ام اعترته وحشة * فاستأنست لوعاته بسهادى
بل زفرة طرقت فلما لم ابت * باتت تشكه فى ضروب رقادى
اغرت همومى فاستحين همومها * نومى و بتن على فضول وسادى
والى جناب أبى المغيث تواهقت * خوص العيون موائر الاعضاد

يا قين مكروه السرى بنظيره * من عجرفي النص والاسآد
الآن جردت المدائح وانتهى * فيض القريض الى عباب الوادي
وتجمعت للجود من نفحاته * قلب يكدن يقلن هل من صاد
أضحت معاطن ربضه ومياهه * وقفا على الوراد والرواد
عذنا بموسى من زمان انشرت * سطواته فرعون ذا الاوتاد
جبل من المعروف معروف له * تبييد عادية الزمان العادي
ما لامرئ امر القضاء رجاءه * الا رجاؤك أو عطاؤك فادي
واذا المنون تحطمت سولاتها * عنقا بيوم تواقف وطراد
وضمائر الابطال تقسم روعها * فيها ظنون ضمائر الاغماد
والخيل تستبق الرماح نحورها * متنكرها كعصارة الفرصاد
وتلبث الاصدار عن غمر الردى * وتشبث المتكررون بالايراد
انبعث سيفك من يديك بضربة * لا تمتع الارواح بالاجساد
من أبيض لبياض وجهك ضامن * حسن الوجوه مشوبة بسواد
فكأن مضربه بحالك جفنه * لولم تسكنه بيوم جلاد
والسيف مغف غير أن غراره * يقظ اذا هاد هداه اهاد
احييت ثغر الجود منك بنائل * قدمات منه ثغر كل فساد
جاهدت فيه المال عن حوبائه * والمال ليس جهاده كجهاد
ما للخطوب طغت علي كأنها * جهلت بأن نداك بالمرصاد
واقدر ترا أنى بامنع جنة * لما برزت لها وأنت عتادي
مازلت اعلم ان شلوى ضائع * حتى جعلتك موئلي ومصادي
سل مخبرات الشعر عني هل بلت * في قدح نار المجد مثل زنادي
لم تبق حلبة منطق الا وقد * سبقت سوابقها اليك جيادي
ابقين في اعناق جودك جوهرا * أبقى من الاطواق في الاجياد
وغدا تبين كيف غب مدائحي * ان ملن بي هممي الى بغداد
ومفاوز الآمال يعد شأوها * ان لم تكن جدوا والدهر زادي
ومن العجائب شاعر قعدت به * هماته أوضاع عند جواد

﴿ وقال في عبد الحميد بن جبريل ﴾

بدالشكوى اتمك على البريد * تمدبها القصائد بالنشيد
تقلب بينها أملا جديدا * تدرع حلتى طمع جديد
شكوت الى الزمان نحول حالي * فارشدني الى عبد الحميد

فتنلترا كما امل القوافي * على ثقة من البلد البعيد
ارجي أن تكون محل يسري * ومنتصري على الزمن الكنود
فقد لاذت بك الآمال مني * كما لاذ الورى بابن الرشيد
وقد ألقى الزمان عنان يسري * وسالفى الغداة بكف سيد
فلا تجعل جوابك في يدي لا * فما كتب مارجوت على الجليد
فلولا أن آمالي ارتمى * لديك بعابق كرم وجود
لاصبح حبل شعري طوق غل * من الايام في عنقي وجيدي
وقد حررت في مدحيك جهدي * غرر بالندى صلة القصيد

وقال في عبد الله بن طاهر وقد خرج اليه

يقول في قومس صحبي وقد أخذت * منا السرى وخطى المهرية القود
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقال يمدح أبا سعيد

داع دعا بلسان هاد مرشد * فأجاب عزم ماجد في مرقد
نادى وقد نشر الظلام سدوله * والنوم يحكم في عيون الرقد
يا ذائد الهيم الخوامس وفيها * عشرا ووافِ بها حياض محمد
عددن لاشرف المنيف صواديا * اعناقهن الى حياض السودد
وتنبهت فكر فبتن هواجسا * في قلب ذي سهر بها متهجد
لما رأيتك يا محمد تصطفي * صفو المحامد من ثناء المجتدي
سيرت فيك مدائحا فتركتها * غررا تروح بها الرواة وتغتدي
مالي اذا مارضت فيك غريبة * جاءت تجيء نجيبة في مقود
واذا أردت بها سوالك فرشتها * واقدتها بفنائه لم تنقد
ماذاك الا أن زندك لم يكن * في كف قادحه بزند مصلد
صدقت مدحي فيك حين رميتني * لتحري بالسيد المتشهد
ولجأت منك الى ابن ملك انبأت * عنه خلائقه بطيب المحتد
ملك يجود ولا يؤامر آمرا * فيه ويحكم في جداه المجتدي
ويقول والشرف المنيف يحفه * لا خير في شرف اذا لم أحمد
وأكون عند ظنون طلاب الندى * واذب عن شرفي بما ملكت يدي
يأبى لعرضي أن يكون مشعثا * جود وقاه بطارف وبمتلد
ولراحتيه ديمتان قديمة * لي بالوداد وديمة بالعسجد

كم من ضريك قد بسطت يمينه * بعد التحين فى ثراء سرمد
ولرب حرب حائل الفحتها * ونتجتها من قبل حين المولد
واذا عزمت لنا كنين عزيمة * عصفت رؤس من سيوف ركد
ان الخلافة لوجزتك بموقف * جعلت مثالك قبلة للمسجد
وسعت اليك جنودها حتى اذا * أقتلك خر لديك كل مقلد
والله يشكر والخليفة موقفا * لك شائعا بالبذ صعب المشهد
فى مأزق ضنك المسكر مغص * أرز الجال من القنا المتقصد

مأزق كمجلس المضيق

نازلت فيه مفندا فى دينه * لا بأسه فرالك غير مفند
فعلوت هامته فطار فراشها * بشهاب موت فى اليدين مجرد
يا فارس الاسلام أنت حميته * وكفيته كلب العدو المعتدى
ونصرته بكتائب صبرتها * نصبا العورات العدو بمرصد
أصبحت مفتاح الثغور وقفلها * وسداد ثلمتها التى لم تسدد
ادركت فيه دم الشهيد وناره * وفلجت فيه بشكر كل موحد
ضحكت له اجبال مكة ضحكها * فى يوم بدر والعتاة الشهد
احييت للاسلام نجدة خالد * وفجعت فيه لتهم ولنجد
لو أن هرثمة بن أعين فى الورى * حى وعاين فضله لم يجحد
لو شاهد الحرب المعرمذاقها * لرآه اقدع للعتاة العند
وأجر للخيل المغيرة فى السرى * واذب منه باللسان وباليد
أما الجياد فقد جرت فسبقتها * وشربت صفو زلالها فى المورد
غادرت طلحة فى الغبار وحاتما * وابان حسرى عن مدالك الابعد
وطلعت فى درج العلى حتى اذا * جئت النجوم نزلت فوق الفرقد
فانعم فكنيتك التى كنيتها * فال جرى لك بالسعادة فاسعد
ولقد وفدت الى الخليفة وفدة * كانت على قدر بسعد الاسعد
زرت الخليفة زورة ميمونة * مذ كورة قطعت رجاء الحسد
يتنفسون فتنثنى لهواتهم * من جمرة الحسد التى لم تبرد
نفسوا لشفالتمسوا مدا الشخاولوا * جبلا يزل سفيحه بالمصعد
درست صفايح كيدهم فكانما * اذكرن الحلالا ببرقة ثهمد

﴿وقال يمدح داود بن داود الطائى﴾

يا أيها السائلى عن عرصة الجود * ان فتى البأس داود بن داود
فتى متى ما تلك الدهر صالحة * يقل لأمثالها من فعله عودى

أضحى ابن داود محمود السودد * لازال مكتسبا سر بال محسود

وقال أيضا

أأفرق ان تماطلني بنيل * وحوضك لم يزل عذب الورود
جحدت اذا ايادى نداك عندى * على ثوب من الايام سود

حرف الراء المهملة

وقال يمدح أبا الحسن محمد بن الهيثم بن شبابة

نوار فى صواحبها نوار * كما بالك سرب أو صوار
تكذب حاسد فنأت قلوب * الماعت واشياونأت ديار
ففى انعط المنازل من عيون * اها فى الشوق أنواء غزار
عفت آياتهن وأى ربع * يكون له على الزمن الخيار
أثاف كالخدود لطمن حزنا * ونؤى مثل ما انفصم السوار
وكانت لوعة ثم اطمأنت * كذاك لكل سائلة قرار
مضى الاملاك فانقرضوا وامست * سراتهم لو كنا وهم تجار
وقوف فى ظلال الذم تحمى * دراهمهم ولا تحمى الذمار
فلو ذهبت سنات الدهر عنه * وأقى عن مناكبه الدثار
لعدل قسمة الايام فينا * ولكن دهرنا هذا حمار
سيبتعث الركاب وراكبيها * فتى كالسيف همته غرار
اطل على كلى الآفاق حتى * كأن الارض فى عينيه دار
يقول الحاسدون اذا انصرفنا * لقد قطعوا الطريق أو أغاروا
تؤم أبا الحسين وكان قدما * فتى اعماره وعده قصار
له خلق نهى القرآن عنه * وذاك عطاؤه السرف البدار
ولم يك ذاك اسرافا ولكن * تمادت فى سجيتها البحار
يطيب بجوده ثمر الامانى * وتروى عنده الهمم الحرار
رفعت كواكب الاشعار فيه * كما رفعت لناظرها المنار
حليم والحفيظة منه نجم * وأى النار ليس لها شرار
تحن عداته اثر التقاضى * وتنفح مثل ما نفح العشار
أرى الداليتين على جفاه * لديك وكل واحدة نضار
اذا ما شعر قوم كان ليلا * تبلجتا كما انشق النهار
وان كانت قصائدهم جدوبا * تلونتا كما ازدوج البهار

يعنى القصيدتين السابقتين فى حرف الدال كان مدحه بهما فتأخرت صلتهما

اغرتهما

اغرتهما وغيرهما محلي * بجودك والقوافي قد تغار
وغيرك يلبس المعروف خلقا * ويأخذ من مواعده الصغار
رأيت صنائعا معكت فأمست * ذبايح والمطال لها شفار
نسيب البخل مذ كانا والا * يكن نسب فبينهما جوار
لذلك قيل بعض المنع ادنى * الى مجد وبعض الجود عار
وكان المدح في عود بدء * دخانا للصنيعة وهي نار
فدع ذكر الضياع فلي شماس * اذا ذكرت وبي عنها نفار
ومالي ضيعة الا المطايا * وشعر لايباع ولايعار
ومالنا والعقار ولست منه * على ثقة وجودك لي عقار

﴿ وقال يستأذن أبا سعيد الثغري في الانصراف الى أهله ﴾

يامن به يفتخر الفخر * ومن به يبتهج الشعر
ماطبي للاذن أن شاقني * شمس من الانس ولابدر
الا كتاب اخرس ناطق * أنطق منه طيه النشر
فانتشرت حين بدا طيه * سرائر يكتمها الجهر
جاء نذير الحزن في بطنه * بحادث اظهره الظهر
فانهل في اسطره اسطر * للدمع سطر فوقه سطر
فمن بالاذن على نازح * عن أهله ساعته دهر
فقد صدقت الظن في كل ما * رجونه اذ كذب القطر

﴿ وقال في أبي سعيد ﴾

قل للامير الاريحي الذي * كفاه للبادي وللحاضر
لجزلك الايام ممدوحة * ونضرة عن عودي الناضر
اشكر نعمى منك مشكورة * وكافر النعمة كالكافر
مواهبا لم تك الا ان * اصابه في منصب وافر
لازلت من شكري في حلة * لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه * كم ترك الاول للآخر
لي صاحب قد كان لي مونسا * ومألفا في الزمن الغابر
يحتلب الدهر أفاويقه * ويخلط الحلو مع الحازر
حتى اذا روضي تغنى به * ذبابه في مونق زاهر
ألقح بالعزم امانيه * بعد اعتناق الهمة العاقر

الحازر الحامض

فحمل منه العيس اعجوبة * تجدد الفخر للآخر
ذا ثروة يطلب من سائل * ومفحما يأخذ من شاعر
فصادفت مالى باقباله * منية من أمل عاثر
فشارك القمر وفيه ولا * تكن شريك الرجل القامر
فرفدك الزائر مجدولا * كرفدك الزائر للزائر

وقال يمدحه أيضا

محمد انى بعد ها المدثم * اذا ما السانى خاننى فيك أو شكرى
لئن بقيت لى فيك آثار منطق * لقد بقيت آثار كفيك فى دهرى
لقيت صروف الدهر دونى تابعا * لامر العلى واخترت شكرى على عذرى
فأوليتنى فى النائبات صنائعا * كان ايديها تخرن من البحر
خلائق لو كانت من الشعر سمعت * بدائعها ما استحسن الناس من شعرى
فعلمتنى أن ألبس الحمد أهله * وذكرتنى ما قد نسيت من الشكر

وقال يمدحه أيضا

لا أنت أنت ولا الديار ديار * خف الهوى وتولت الاوطار
كانت مجاورة الطلول وأهلها * زمنا عذاب الورد فهى بحار
ايام تدمى عينه تلك الدمى * فيها وتقمر لبه الاقمار
اذ لا صدوق ولا كنود اسماهما * كالمعنيين ولا نوار نوار
بيض فهن اذا رمقن سوافرا * صور وهن اذا رمقن صوار
فى حيث يمتهن الحديث لذى الصبى * ويخص الاسرار والابرار
اذ فى القنادة وهى اعجل ايكة * ثمر واذ عود الزمان نضار
قد صرحت عن محضها الاخبار * واستبشرت بفتوحك الامصار
خبر جلا صدأ القلوب ضياؤه * اذلاح ان الصدق منه منار
لولا جلاد أبى سعيد لم يزل * للثغر صدر ما عليه صدار
قدت الجياد كأنهن اجادل * بقرى درولية لها أوكار
حتى التوى من نقع قسطلها على * حيطان قسطنطينية اعصار
أوقدت من دون الخليج لاهلها * نارا لها خلف الخليج شرار
إن لا تكن حصرت فقد أضحى لها * من خوف غارة الحصار حصار
لوطاوعتك الخيل لم تقفل بها * واقفل فيه شبا ولا مسمار
لما اقولك نواعد لك واعذروا * هرباً فلم ينفعهم الاعذار

الاسرار الاولى الاحاديث والثانية من النكاح يصفهن بالعفة

فهناك

فهنالك نار وغى تشب وهاهنا * جيش له لجب وثم دغار
خشعوا لصولتك التي هي عندهم * كالموت يأتي ليس فيه عار
لما فصلت من الدروب بالهم * بعرمرم للارض منه خوار
ان يتسكر ترشده اعلام الصوى * أو يسر ليلا فالنجوم منار
فالهمة البيضاء ميعادلهم * والقفل حتم والخليج شعار
علموا بان الغزو كان كمثله * غزوا وان الغزو منك بوار
فالمشي همس والنداء اشارة * خوف انتقامك والحديث سرار
إن لاتنل منهم باطراف القنا * أو تثن عنه البيض وهي حرار
فاقد تمنى ان كل مدينة * جبل اشم وكل حصن غار
إن لا تفر فقد اقمت وقد رأت * عيناك قدر الحرب كيف تفار
في حيث تسمع الهرير اذا علا * وترى عجاج الموت حين يثار
فانظر بعين شجاعة فلتعلما * ان المقام بحيث كنت فرار
لما انثنت فلولهم امددتهم * بسوابق العبرات وهي غزار
وضربت امثال الذليل وقد ترى * ان غير ذلك النقض والامرار
الصبر أجمل والقضاء مسلط * فارتدماه والشرفيه خيار
هيهات جاذلك الاعنة باسل * يعطي الشجاعة كل ما تختار
غضبى لو أن النار دونك خاضها * بالسيف الا أن تكون النار
حتى يؤوب الحق وهو الشتفي * منكم وللدين فيكم ثار
لله در أبي سعيد انه * لاضيف محض ليس فيه عار
لما حللت الثغر أصبح عاليا * للروم من ذاك الجوار جوار
واستيقنوا ان الجيش يحرك وارتقى * ذاك الزئير وعز ذاك الزار
أو لست نعم الجار للسنن الالى * الا اذا ما كنت بئس الجار
يقظ يخاف المشركون شذاته * متواضع يعنوله الجبار
ذلل ركائبه اذا ما استأخرت * أسفاره فهمومه أسفار
يسري اذا سرت الهموم كأنه * نجم الدجى ويغير حيث يغار
ضربت به اعراقه في معشر * قطب الوغى نصب لهم ودوار
لا يأسفون اذا هم سمتت لهم * احسابهم أن تهزل الاعمار
في بهمة من غرسه انصاره * عند النزال كأنهم انصار
لفظ لاخلاق التجار وانهم * بكثير ما فضلوا به لتجار
ويجربون سقاهم من بأسه * فاذا لقوا فكأنهم اغمار

مكف يجدل للطعان لقاؤه * خطر اذا خطر القنا الخطار
والبيض تعلم ان دينا لم يضع * مذ سلهن ولا اضيع ذمار
واذا القسى العوج طارت نبلها * سوم الجراد يشيع حين يطار
ضمنت له اعجاسها وتكفلت * أوتارها أن تنقض الاوتار
فدعوا الطريق بني الطريق اما لم * اني بحر الجحفل الجرار
لو أن أيديكم طوال قصرت * عنه فكيف تكون وهي قصار
هو كوكب الاسلام أية ظلمة * يخرق فخ الكفر فهو ازار
غادرت أرضهم بخيلك في الوغى * وكأن امنعها لها مضمار
واقمت فيها وادعا متمهلا * حتى ظننا انها لك دار
بالملك عنك رضى وجابر عظمه * أرضى وبالدنيا عليك قرار
وأرى الرياض حواملا ومطافلا * مذ كنت فينا والسحاب عشار
ايامنا مصقولة اطرافها * بك والليالي كلها اسحار
تندى عفاتك للعفاة وتغتدي * رفقا الى زوارك الزوار
هممي معلقة عليك رقابها * مغلولة ان الوفاء اسار
ومودتي لك لا تعار بلى اذا * ما كان تامور الفؤاد يعار
والناس بعدك ما تغير حولي * لفراقهم ان انجدوا او غاروا
ولذا الشعري فيك قد تمعوابه * سحر واشعاري لهم اشعار
فاسلم ولا تنفك تخطوك الردى * فينا وتسقط دونك الاقدار

العجس مقبض القوس
رار اى ذائب
التامور حياة القلب وحبته

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي﴾

ياهذه أقصري ماهذه بشر * ولا الخرائد من اترابها الاخر
خرجن في خضرة كالروض ليس لها * الا الحلي على اعناقها زهر
بدرة حفها من حولها درر * ارضى غرامي فيها ادمعي الدرر
ريم ابت ان يريم الحزن لي جلدا * فالعين عين بماء الشوق تنهمر
صب الشباب عليها وهو مقتبل * ماء من الحسن ما في صفوه كدر
لولا العيون وتفاح الخدود اذا * ما كان يحسد اعمى من له بصر
حييت من طلل لم يبق لي طللا * الا وفيه اسى ترشيحه الذكر
قالوا أتبكي على رسم فقلت لهم * من فاته العين ادنى شوقه الاثر
ان الكرام كثير في البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كثروا
لا يدهمنك من دهمائهم عدد * فان جلهم أو كلهم بقر
فكلما امست الاخطار بينهم * هلكى تبين من امسى له خطر

لولم تصادف شيات البهم اكثر ما * في الخيل لم تحمد الاوضاح والغرر
نعم الفتى عمر في كل نائبة * نابت وقل له نعم الفتى عمر
يعطي ويحمد من يأتيه يسأله * فحمده عوض وماله هدر
مجرد سيف رأي من عزيمته * للناس سيقله الاطراق والفكر
عضبا اذا سله في وجه نائبة * جاءت اليه صروف الدهر تعتذر
وسائل عن أبي حفص فقلت له * امسك عنانك عنه انه القدر
هو الهمام هو الموت المريح هو الحتف الوحي هو الصمصامة الذكر
فتى تراه فتنفي العسر غرته * نفيا ويتبع من اسرارها اليسر
ساماه قوم وطعم الجود في فمه * كالشهد وهو على أحنا كهم صبر
فذي له مقشعر حين تسأله * خوف السؤال كان في جلده ابر
اني ترى عالما من حلى مكرمة * وكل يوم يرى في مالك الغير
لله در بني عبد العز يز فكم * أردوا أعز يز عدي في خده صعر
ان ثوو أوتصرا لازداليبي فقد * آووا طريد العلى فيهم وقد نصروا
نعلي وسابا المعالي بين أظهرهم * حتى تقدطن قوم انها سور
يا ليت شعري من هاتا مآثره * ماذا الذي ببلوغ النجم ينتظر
بانت عر طول اذا اصطكت تصاتده * في معشر وبه عن معشر قصر
سافر بطرفك في أقصى مكارمنا * اذلم يكن لك في تأثيلها سفر
هل اورق المجد الا في بني ادد * أو اجتني قط لولا طيء ثمر
لولا احاديث ابقتها أوائلنا * من الندى والندى لم يعرف السمر

﴿وقال يمدح المعتصم ويذكر احراق الافشين وصلبه﴾

الحق ابلج والسيوف عوار * فحذار من اسد العرين حذار
ملك غدا جار الخلافة منكم * والله قد أوصى بحفظ الجار
يارب فتنة امة قد برها * جبارها في طاعة الجبار
جالت بخيذر جولة المقدار * فأحله الطغيان دار بوار
كم نعمة لله كانت عنده * فكانها في غربة واسار
كسيت سبائب لومه فتضاءلت * كتضاؤل الحسناء في الاطمار
موتورة طلب الاله بثارها * وكفى برب الثار مدرك ثار
صادى أمير المؤمنين بزبرج * في طيه حمة الشجاع الضاري
مكرا بنى ركنيه الا انه * وطد الاساس على شفير هار
حتى اذا ما الله شق غباره * عن مستكن الكفر والاصرار

وغدا لهذا الدين شفرته التى * والحق منه قانئ الاظفار
هذا النبى وكان صفوة ربه * من بين بادى الانام وقار
قد خص من أهل النفاق عصابة * وهم أشد أذى من الكفار
واختار من سعد لعين بنى أبى * سرح لوحى الله غير خيار
حتى استضاء بشعلة السور التى * رفعت له سجفا عن الاسرار
والهاشميون استقلت عيرهم * من كربلاء بأوثق الاوتار
فشفاهم المختار منه ولم يكن * فى دينه المختار بالمختار
حتى اذا انكشفت سرائره اغتدوا * منه براء السمع والابصار
ما كان لولا فحش غدرة خيذر * ليكون فى الاسلام عام فجار
ما زال سر الكفر بين ضلوعه * حتى اصطلى سر الزناد الوارى
نارا يساور جسمه من حرها * لهب كما عصفرت شق ازار
طارت لها شعل يهدم لفحها * أركانه هدما بغير غبار
ففصلن منه كل مجمع مفصل * وفعلن فاقرة بكل فقار
لله من نار رأيت ضياءها * ضاق الفضاء به على النظار
مشبوبة رفعت لأعظم مشرك * ما كان يرفع ضوءها للسارى
صلى لها حيا وكان وقودها * ميتا ويدخلها مع الفجار
وكذا أهل النار فى الدنيا هم * يوم القيامة جل أهل النار
يا مشهدا صدرت بفرحته الى * امصاره القصوى بنو الامصار
رمقوا اعالى جذعه فكأنما * وجدوا الهلال عشية الافطار
واستنشؤا منه قتارا نشره * من عنبر ذفر ومسك دارى
وتحدثوا عن هلكه كحديث من * بالبدو عن متتابع الامطار
وتباشروا كتباشر الحرمين فى * قحم السنين بأرخص الاسعار
كانت شماتة شامت عارا فقد * صارت به تنضو ثياب العار
قد كان بوأه الخليفة جانبا * من قلبه حرما على الاقدار
فسقاه ماء الخفض غير مصرد * وأنامه فى الامن غير غرار
ورأى به ما لم يكن يوما رأى * عمرو بن شاس قبله بعرار
فاذا ابن كافرة يسر بكفره * وجدا كوجد فرزدق بنوار
واذا تذكره بكاه كما بكى * كعب زمان رثى أبا المغوار
دلت زخارفه الخليفة انه * ما كل عود ناضر بنضار
يا قابضا يد آل كاوس عادلا * أتبع يمينا منهم بيسار
ألحق جبينا داميا رملته * بقفا وصدرا خائنا بصدار

واعلم بانك انما تلقهم * في بعض ما حفروا من الآبار
لولم يكد للسامري قبيله * ما خار عجلهم بغير خوار
وثمود لولم يدهنوا في ربهم * لم ترم ناقته سهم قدار
ولقد شفى الاحشاء من برحائها * أن صار بابك جار مازيار
ثانيه في كبد السماء ولم يكن * لاثنين ثان اذ هما في الغار
وكانما ابتدرا لكيما يطويا * عن بالحس خبرا من الاخبار
سود اللباس كانما نسجت لهم * ايدي السموم مدارعا من قار
كروا واسروا في متون ضوامر * قيدت لهم من مربط النجار
لا يبرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الاسفار
كادوا النبوة والهدى فتقطعت * اعناقهم في ذلك المضمار
جهلوا فلم يستكثروا من طاعة * معروفة بعمارة الاعمار
فاشدد بهارون الخلافة انه * سكن لوحشتها ودار قرار
بفتى بني العباس والقمر الذي * حفته انجم يعرب ونزار
كرم الخؤولة والعمومة مجه * سلفا قريش فيه والانصار
شرقوا بحسن بهم وسعادة * وسراج ليل فيهم ونهار
فاقمع شياطين النفاق بمهتد * ترضى البرية هديه والباري
ليسير في الآفاق سيرة رأفة * ويسوسها بسكينة ووقار
فالصين منظوم بأندلس الى * حيطان رومية فملك ذمار
ولقد علمت بان ذلك معصم * ما كنت تتركه بغير سوار
فالارض دار أقفرت مالم يكن * من هاشم رب لتلك الدار
سور القرآن الغر فيكم انزلت * ولكم تصاغ محاسن الاشعار

﴿وقال يمدح نصر بن منصور بن بسام﴾

أقني وليلي ليس يفنى آخره * هاتا موارده فأين مصادره
نامت عيون الشامتين تيقنا * أن ليس يهجع والهموم تساوره
اسر الفراق عزاءه ونأى الذي * قد كان يسعديه اذ يستاسره
لاشيء ضائر عاشق فاذا نأى * عنه الحبيب فكل شيء ضائره
يا أيها ذا السائلي انا شارح * لك غانيا حتى كانك حاضره
اني ونصرا والرضى بجواره * كالبحر لا يبغي سواه مجاوره
مالان يخاف الخذل من ايامه * احد تيقن ان نصرا ناصره

يفدي أبا العباس من لم يفده * من لا تميمة جذمه وعناصره
مستنفر للمادحين كأنما * آتيه بمديحه أتاه يفاخره
ماذا ترى فيمن رآك لمدحه * أهلا ودارت في يديك مصائره
قد كابر الأيام حتى كذبت * عنه ولكن القضاء يكابره
مر دهره بالبعد عن جنباته * فالدهر يفعل صاغرا ما تأمره
لا تنس من لم ينس مدحك وانثنى * تحت الدجى يزعمن انك ذاكره
بكر فقد بكرت عليك بمدحة * غرر القصائد خير امر باكره
لا قالك أوله باول شعره * وأهب بآخره يكن لك آخره
لا شيء أحسن من ثناء سائرا * وندى لك في افق البلاد يسايره
واذا الفتى المأمول أنجح عزمه * في نفسه وندا ه أنجح شاعره

﴿وقال يمدح المعتصم﴾

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر * وغدا الثرى في حليه يتكسر
نزلت مقدمة المصيف حميدة * ويد الشتاء جديدة لا تكفر
لولا الذي غرس الشتاء بكفه * قاسى المصيف هشائما لا تثمر
كم ليلة آسى البلاد بنفسه * فيها ويوم وبله مثعنجر
مطر يذوب الصحو منه وبعده * صحو يكاد من الغضارة يمطر
غيثان فالأنواء غيث ظاهر * لك وجهه والصحو غيث مضمر
وندى اذا ادهنت به لمم الثرى * خلت السحاب أتاه وهو معذر
أربيعنا في تسع عشرة حجة * حقا لهنك للربيع الأزهر
ما كانت الأيام تسلب بهجة * لو أن حسن الروض كان يعمر
أولا ترى الأشياء ان هي غيرت * سمجت وحسن الأرض حين تغير
ياصاحبي تقصيا نظريكما * تريا وجوه الأرض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه * زهر الربى فكأنما هو مقمر
دنيا معاش للورى حتى اذا * حل الربيع فانما هي منظر
أضحت تصوغ بطونها لظهورها * نورا تكاد له القلوب تنور
من كل زاهرة ترقرق بالندى * فكأنها عين اليك تحدر
تبدو ويحجبها الجميم كأنها * عذراء تبدو تارة وتخفر
حتى غدت وهداتها ونجادها * فئتين في خلع الربيع تبختر
مصفرة محمرة فكأنها * عصب تيمن في الوغى وتمضر

يعني يريد انك للربيع وادخل على ان لام الابتداء فغيرها من أصلها وقلب الهمزة هاء

الجميم ما تكاثف من النبات

من فاقع غض النبات كأنه * درر تشقق قبل ثم تزعفر
أوساطه في حمرة فكأنما * يدنو اليه من الهواء معصفر
صبغ الذي لولا بدائع لطفه * ما عاد أصفر بعد اذ هو أخضر
خلق الحل من الربيع كأنه * خلق الامام وهديه المتيسر
في الارض من عدل الامام وجوده * ومن النبات الغض سرج تزهر
تنسى الرياض وما روض فعله * أبدا على مر الليالي يذكر
ان الخليفة حين يظلم حادث * عين الهدى وله الخلافة محجر
كثرت به حركاتها ولقد ترى * من فترة وكأنها تتفكر
ما زلت اعلم ان عقدة امرها * في كفه مذ خلفت تتخير
بالناس الستخلاف اتسق الهدى * حتى تخير رشده المتخير
سكن الزمان فلا يد مذمومة * للحادثات ولا سوام تذعر
نظم البلاد فأصبحت وكأنها * عقد كأن العدل فيه جوهر
لم يبق مبدا موحش الا ارتوى * من ذكره فكأنما هو محضر
ملك يضل الشكر في آلائه * ويقل في نفحاته ما يكثر
فليعمرن على الليالي بعده * أبيات بصر وفهن المعمر

﴿وقال يمدح جعفر الخياط﴾

شجى في الحشا يزداد ليس يفتر * به من آمالي بها أنا مفطر
حلفت بمستن المنى ان ترشه * سحابة كف بالرغائب تمطر
اذا ادرجت فيه الصبا كفكفت لها * وقام يباريها أبو الفضل جعفر
بسيب كأن السيب من ثروته * واندية منها ندى النوء يعصر
تفاخرت الدنيا بأيام ماجد * به الملك يزهى والمفاخر تفخر
فتى من يديه البأس يضحك والندى * وفي سرجه بدر وليث غضنفر
به ائتلفت آمال وافدة المنى * وقامت لديه جمة تتشكر
أبا الفضل اني يوم جئتك مادحا * رأيت وجوه الجود كيف تصور
وأيقنت اني والج غمر زاخر * تثوب اليه بالسماحة أبحر
فلا شيء أبهى من رجاء مصدق * ولا شيء أبقى من ثناء يحبر
وما المال احمى عنك من نصل مدحة * لها بين أبواب الملوك معسكر
تحل بقاع المجد حتى كأنها * على كل رأس من يد المدح مغفر
لها بين أبواب الملوك مزامر * من الذكر لم تنفخ ولا هي ترمر
اذا ازورعنها الوغد اصغى بسمعه * اليها امرؤ عنه المكارم تنشر

اليك بها عذراء زفت كأنها * عروس عليها حليها تتكسر
أبا الفضل ان الشعر مما يعيبه * اباء الفتى والمجد يحيي و يقبر

﴿وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد﴾

أأحمد ان الحاسدين كثير * ومالك ان عد الكرام نظير
حللت محلا فاضلا متقادما * من المجد والفخر القديم فخور
فكل غني أو فقير فانه * اليك وان نال السماء فقير
اليك تناهى المجد من كل وجهة * يصير فما يعدوك حيث تصير
وبدر اياد أنت لا ينكرونه * كذاك اياد للانام بدور
تجنبت ان تدعى الامير تواضعا * وأنت لمن يدعى الامير امير
فما من ندى الا اليك محله * ولا رفقة الا اليك تسير

﴿وقال أيضا﴾

يا أيها الملك المعر وف قبته * فيها حيا الدين الاله بشر
قر باذن فان الجدب أرسلنا * وفد اليك وأنت الغيث ننتظر
كنا نقول اذا ما الجدب أوجعنا * صبرا على الجدب حتى يقدم المطر
ان النجوم نجوم ضمها فلك * منها أبوك وأ ت الشمس والقمر

﴿وقال يمدح أبا سعيد﴾

هل اجتمعت احياء عدنان كلها * بملتحم الا وأنت اميرها
بك اليمن استعلت على كل موطن * وصار اليها تاجها وسريرها
محرمة أكفال خيلك في الوغا * ومكلومة لباتها ونحورها
حرام على ارماحنا طعن مدبر * وتندق في اعلا الصدور صدورها

﴿وقال في مدح أهل بيت الرسول وتفضيل علي عليه السلام﴾

أظبية حيث استنت الكثب العفر * رويدك لا يغتالك اللوم والزجر
أسري حذارا أن تفيدك ردة * ويحصرماه من محاسنك العذر
أراك خلال الامر والنهي بوة * عداك الردى ما أنت والنهي والامر
اتشغلني عما هرعت لمثله * حوادث أشجان اقلها نكر
ودهر اساء الصنع حتى كأنما * يقضي نذورا في مساءتي الدهر
له شجرات خيم المجد بينها * فلا ثمر جان ولا ورق نضر
ومازلت ألقى ذاك بالصبر لابسا * رداء به حتى خشيت أن يجزع الصبر

وان نكيرا أن يضيق بمن له * عشيرة مثلي أو وسيلته مصر
وما لامرئ من قاتل يوم عثرة * لعا وخديناه الحداثة والفقر
وان كانت الايام آضت وما بها * لذي غلة ورد ولا سائل خبر
هم الناس سار القوم والحرب بينهم * وحمر أن يغشاهم الحمد والاجر
صفيك منهم مضمر عجهية * فقائده تيه وسائقه كبر
اذا شام برق اليسر فالقرب شأنه * وأنأى من العيوق إن ناله عسر
أريني فتى لم يقله الناس أو فتى * يصح له حزم وليس له وفر
ترى كل ذي فضل يطول بفضله * على معتفيه والذي عنده نزر
وان الذي أحذاني الشيب للذي * رأيت ولم تكمل لي السبع والعشر
واخرى اذا استودعتها السر بيتت * بمكره ينهاض من دونها الصدر
طغا من علها واستبد برأيهم * وقوامهم الا أقلهم الكفر
وقاسوا دجى أمريهم وكلاهما * دليلاهم أولى به الشمس والبدر
سيجد وكم استسقاؤكم حابب الردى * الى هوة لا الماء فيها ولا الخمر
سئمتم عبور الضحل خوضا فأبتم * تعدونها والوقد طغا بكم البحر
وكنتم جفاة تحت قدر مثارة * على جهل ما أمست تفور به القدر
فهلا زجرتم طائر الجهل قبل ان * يجيء بما لا تبرأون به الزجر
طويتم ثنايا تخبأون عوارها * فأين لكم خبء وقد ظهر النشر
فعلتم بأبناء النبي ورهطه * أفاعيل ادناها الخيانة والغدر
ومن قبله أخلفتم لوصيه * بداهية دهياء ليس لها قدر
فجئتم بها بكراء عوانا ولم يكن * لها قبلها مثل عوان ولا بكر
اخوه اذا عد الفخار وصهره * فلا مثله أخ ولا مثله صهر
وشد به أزر النبي محمد * كما شد من موسى بهارونه الأزر
وما زال صبارا دياجير غمرة * يمزقها عن وجهه الفتح والنصر
هو السيف سيف الله في كل مشهد * وسيف الرسول لا ددان ولا دثر
فأي يد للذم لم يبر زنده * ووجه ضلال ليس فيه له أثر
ثوى ولاهل الدين أمن بحده * وللواصمين الدين في حده ذعر
يسد به الثغر المخوف من الردى * ويعتاض من أرض العدو به الثغر
بأحد وبدر حين ماج برجله * وفرسانه أحد وماج بهم بدر
ويوم حنين والنضير وخيبر * وبالخندق الثاوي بعقوته عمرو
سما للمنايا الحمر حتى تكشفت * وأسيافه حمر وأرماحه حمر

العجهية بضم العين والجيم الكبر

مشاهد كان الله كاشف كربها * وفارجه والامر ملتبس إمر
ويوم الغدير استوضح الحق اهله * بضحياء لا فيها حجاب ولا ستر
اقام رسول الله يدعوهم بها * ليقربهم عرف وينآهم نكر
يمد بضبعيه ويعلم انه * ولي ومولاكم فهل لكم خبر
يروح ويغدو بالبيان لمعشر * يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر
فكان لهم جهر باثبات حقه * وكان لهم في بزهم حقه جهر
أثم جعلتم حظه حد مرهف * من البيض يوما حظ صاحبه القبر
بكفي شقي وجهته ذنوبه * الى مرتع يرعى به الغي والوزر
الى منزل يلقى به العصبة الالى * حداها الى طغيانها الأفن والخسر
هم اتوا دمى سبطهم وتمسكوا * بحبل عمى لا المحض قتلا ولا النزر
بني أدعياء الله سهل حتفهم * بهم فيهم دهياء مسلكها وعر
فهلا انتهوا عن كفر ما سلفت به * صنائعهم اذ لم يكن عندهم شكر
وهلا اتقوا فتق الحجاج بهم * اذا ضمهم بعث من الله أو حشر
أحمد رب العالمين ووارث النبي الا عبد وفى ولا حر
ولولم تخلف وارثا لعترتكم * أسرتين شلت ساحة من تعرو
كأم الحوار استودعته خميلة * ترأدفها النبت واردوج الزهر
فغيبه عنها فرى يوم فذ * أحسن بعد أعياء احماله القطر
فحنت حنونا واستعانت من الربى * فهيأ وتبغي المزلة والذكر
كلا وكلا ثم استحالت فاصلا * من الروض زهاه حقوق بقاعفر
رغا اذ رآها واستجابت ... * عليه ومنها الركل والزبن والطحر
فخره لا يعاودها قرت بقسوة * ترود وتقرو الامكنات التي تقرو
كم سال القوم الالى ما لكاهم * تبديه الجلى ويطلب الوتر
ولما ارى الطالون عدوا سماءهم * عليه وما تغني السماء ولا النحر
وماذاك الا انهم كرهوا القنا * وجر وغى يتلوه من بعده جر
عمى وارتيابا أوضحت مشكلاته * وقيعة يوم النهر اذ وردا النهر
لكم ذخر كم ان النبي ورهطه * وجيلهم ذخرى اذا التمس الذخر
جعلت هواى الفاطميين زلفة * الى خالقي ما دمت أو دام لي عمر
وكوفني ديني على ان منصبي * شآم ونجري آية ذكر النجر
لقد أسمع الداعيكم لو سمعتم * صراخا ولكن في مسامعكم وقر
فكيف وأنتم ناثمون وقد حدا * اطيابه أجاله ومضى السفر

فكم

فكم ليلة قضيتها متململا * الى أن زقت الطيار سحرته الزقر
كأن نجوم الليل في أخرياته * عيون لها نادى بتغميضها النعسر
كأن سواد الليل ثم اخضراره * طيالسة سود لها كنف خضر
أفكر في احلامكم اين عزبت * فيصرعني طورا وأصرعه الفكر
وأعلم أن لا تتركوا مخزياتكم * ولم يترك المكروه من شوكه السدر
اذا الوحي فيكم لم يضركم ماني * رعيم لكم أن لا يضوركم الشعر

قافية السين

قال يمدح الحسن بن وهب

هل اثر من ديارهم دعس * حيث تلاقى الاجراع والوعس
مخبر السائل الرذية في الاطلال اين الجآذر اللعس
لا تسألنها فليس يسمع جرس القول الا شخص له جرس
ولا براحي عدل المدامة الخر * قاء الا الاثيلة العنس
وراكدا بهم كالزنبق والبيت اذا ما ألفته رمس
نعم متاع الدنيا حباك به * أروع لا حيدر ولا جبس
اسمر منها كأنه شفق الصبح ساق كأنه عجس
هاديه جذع من الاراك وما * خلف الصلا منه صخرة جلس
كأنه يرى الخاف من عطفه وتجري من متنه الورس
مذنب وجنبه وتال الارى * بفمه فيو وجلده جرس
احرز آباؤه الفضيلة مذ * تفرست في عروقها الفرس
ليس يداه ما منه ولا عجبا * أن طرف الدهر ورده خمس
يتركن من دونه بليلة * كأنه دنى عهده الاس
وهو اذا ما ماجاه فارسه * فهم عنه ما تفهم الانس
وهو ولما يربط ثنيته * لا الربع في جريه ولا السدس
وهو اذا مارنا بمقلته * كأن سحاما كأنما نقس
وهو اذا ما أعرت غرته * عينيك لاحت كانها برس
نسج من لونه لحاء كما * قد كسفت في اديمه الشمس
كل غنى من اشاه له * غير ثنائي فانه بخس
هذب همي به صقيل من الفتيان أطهار عرضه ملس
سامي القذال البرى والجبين اذا * نكس من لؤم فعله النكس
أبو علي اخلاقه زهر * غب سماء وروحه قدس
أبيض قدت قد الشراك شراك النسب بيني وبينه النفس

الجرس الصوت

الخرقاء التي لا تصلح عملها

الحيدر القصير والجبس الضعيف الجبان . المراد به الفرس والهادي العنق والصلا الظهر والجادي الزعفران

البرس القطن

للمجد مستشرف وللادب المجفوّ ترب والندى حلس
وحومة للخطاب فرّجها * والقوم عجم فى مثلها خرس
شك حشاها بخطبة عن * كأنها منه طعنة خلس
أروع لا من رياحه الحرجف الصر ولا من نجومه النحس
يشتاقه من جماله غده * ويكثر الوجد نحوه الامس
ردّى لطرفى عن وجهه زمن * وساعتى من فراقه حرس — الحرس الدهر
ايامنا فى ظلاله أبدا * فصل ربيع ودهرنا عرس
لا كاناس قد أصبحوا صدأ العيش كأن الدنيا بهم حبس
القرب منهم بعد من الروح والوحشة من قربهم هى الانس
تلك خلال وقف عليك ان وهب بن سعيد عتاقها حبس
آبر حمد يرى الرجال هم * سر الثرى واعلى هى الغرس — آبر من التأبير وهو التلقيح

﴿وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرسا﴾

قالت وعىّ النساء كالخرس * وقد نصبن الشخوص فى الخلس
هل يرجعن غير خائب فرسا * ذو سبب فى ربيعة الفرس
كأنني قد زنت ساحتها * يسمح فى قياده سلس
أحمر منها مثل السبيكة أو * أحوى مه كالليل أو الغلس
أو ادهم فيه كمتة امم * كأنه قطعة من الغلس
مبتل متن وصهوتين الى * حوافر صلب له ملس
فهو لدى الروع والجلائب ذو أعلى مندى واسفل يبس
يكبر أن يستحم فى الحر والقسر حميا يزيد فى النجس
مخلق وجهه على السبق تخليق عروس الابناء للعرس
حركه سورة لدى السوط والزجر وعند العنان والمرس
فهو يسر الرواض بالنزق الساكن منه واللين والشرس
مهصلق فى الصهيل تحسبه * أشرج حلقومه على جرس
تشتمل عشرا من النعام به * بواحد الشد واحد النفس
حلفت بالبيت ذى الملبين فى الاسلام والحل قبل والحمس
ان ابن طوق بن مالك ملك * اقر أمر المكارم الشمس
خلائق فيه غضة جدد * ليست بمهوكة ولا لبس
لا برد يدنى ولا ازار على * مخزية تتقى ولا دنس
منترس ماله واست ترى * فريسة عرضه لمفترس

كأني قد رأيت زلفته * عند امام بقربه أنس
تبني المعالي في ظله وله * حظ من الملك غير مختلس
فان موسى صلى على روحه الرب صلاة كثيرة القدس
صار نبيا وعظم بغيته * في جذوة للصلاء أو قبس

وقال يمدح عياش بن لهيعة

أحيا حشاشة قلب كان مخلوسا * ورم بالصبر عقلا كان مألوسا
سرى رداء الهوى في حين جدته * واهاله منه ممزوقا وملبوسا
لو تشهديني أقاسي الدمع منهمرا * والليل مرتتج الابواب مطموسا
استنبت القلب من لوعاته شجرا * من الهموم ماجنتها الوساويسا
أهل الفراديس لم اقصد لذكركم * ألا سقى ورعى الله الفراديسا
اذ لا نعطل منها منظرا أنقا * وملعبا بهي اللذات مأنوسا
قد فات الحلم الامر وانبعثت * عشواء بالبين غسادها ريسا
لي حرمة بك اضحى حق نازلها * وقفا عليك وذلك النفس محبوسا
كم دعوة لي اذا مكروهة نزلت * واستفحل الخطب يا عياش يا عيسا
لله افعال عياش وشيمته * بيده كرما ساس أو سيسا
ما شاهد الناس الا كان مبتهجا * ولا رأى الحق الا كان ملبوسا
فانست بجانب من انعامه فطمت * نعماه بالبرس حتى احتثت البوسا
يحرس بالبذل عرضا ما يزال من الآفات بالنفحات الغر محروسا
مرع علا في سماء العز مخذا * أصلا ثوى في قرار المجد مغروسا
ليث ترى كل يوم تحت كلكله * ايتام الانس جيما اوجده مفروسا
أهيس أليس لجاء الى همم * تغرق الاسد في آذيها الليسا
تجري السعود له في كل نائبة * نابت ان كان يوم الباس منحوسا
نادى أهل العلى ما حاز علاقهم * منهم فاسبح معطى الحق منفوسا
له لواء ندى ماهز عامله * الا أرالك لواء البخل منكوسا
مقابل في ذرى الادواء منصبه * عيصاه عيصاوة موساه قدموسا
الواردين حياض الموت متأقة * نبانبا وكراديسا كراديسا
والمانعين حياض لجاء ان دهمت * منع الضراغم آجاما وعريسا
نمولك قنعاس دهر حين يحزنه * أمر يشاكه آباء قناعيسا
وقدموا مثلك ان هم خالطوا دربا * أورادسوا حضرمي الفخر رديسا
أشم أصيد تسكوي الصيد عزته * كيا واشوس يدشي الاعين الشوسا

يشاكه اي يشابه والمرادسة المراماة

شادت بروقك آمالي بمصر ولو * اضحت بطوس لما قصرت عن طوسا

وقال يمدح احمد بن المعتصم

ما في وقوفك ساعة من باس * تقضي ذمام الاربع الادراس
فلعل عينك أن تعين بمائها * والدمع منه خاذل ومواس
لا يسعد المشتاق وسنان الهوى * يبس المدامع بارد الانفاس
ان المنازل ساورتها فرقة * أخلت من الآرام كل كناس
من كل ضاحكة الترائب ارهفت * ارهاف خوط البانة المياس
بدر اطاعت فيك بادرة النوى * خطأ وشمس أولعت بشماس
بكر اذا ابتسمت أراك وميضها * نور الاقاح برملة ميعاس
واذا مشت تركت بقلبك ضعف ما * بحليها من كثرة الوسواس
قالت وقد حم الفراق فكأسه * قد خولط الساقي بها والحاسي
لا تنسين تلك العهود فانما * سميت انسانا لانك ناسي
ان الذي خلق الخلائق قاتها * اقواتها لتصرف الاحراس
فالارض معروف السماء قرى لها * وبنو الرجاء لهم بنو العباس
القوم ظل الله أسكن دينه * فيهم وهم جبل الملوك الراسي
في كل جوهرة فرند مشرق * ولهم فرند الجوهر الانقاس
بدأت على تأميل أحمد همتي * والطاف تبدي به وقياسي
المجتبى والمصطفى والمشترى * للحمد بالحالين والرحب والكاسي
والحمد برد جمال اختاله * عري الفعال ولبس برد لباس
وكأن بهجة رباعه المدروس من * فرط الندى او رضاع الكاس
فرع نمى من هاشم في تربة * كانت بكى بها من الاغراس
لا تبعد الانواء منبتها * قلب الثرى القاسي عليها فاسي
نور العرارة نوره ونسيمه * نشر الخزامى في اخضرار الآس
أبليت هذا المجد أبعد غاية * فيه وأكرم شيمة ونحاس
اقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم احنف في ذكاء اياس
لا تنكروا ضربي له من دونه * مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره * مثلا من المشكاة والنبراس
ان تحو نسل المجد في آنف الصبا * يا ابن الخلائف يا أبا العباس
فالرب بارك ذكركم فخبت * بالماء من قبس من الاقباس
ولرب نائل في الخطوب تركته * لمعاصم احلى من الاحلاس

امددته

امددته في العدم والعدم الجوى * بالجود والجود الطبيب الآسي
آنسته بالدهر حتى انه * ليظنه عرسا من الاعراس
غلب السرور على همومي بالذي * اظهرت من برى ومن ايناسي
امل من الآمال احكم فتله * فكأنه مرس من الامراس
عدل المشيب على الشباب ولم يكن * من كبرة اسكنه من ياس
اثر المطالب في الفؤاد وانما * اثر السنين ورسمها في الراس
فالآن حين غرست في كرم الثرى * تلك المنى وبنيت فوق اساس

(وقال يمدح أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي)

أقشيب ربعهم اراك دريسا * وقرى ضيوفك لوعة ورسيسا
فلئن حبست على البلى لقد اغتدى * دمعي عليك الى الممات حبيسا
حتى كأنهم كانوا اسا كدا * بلثوا العماليق الالى وجديسا
وأرى ربوعك موحشات بعدما * قد كنت مألوف المحل انيسا
رملا دما حتى كأن خطوطها * حلقوا عليها الخافقات عموسا
اثري الفراق نظراني غافل * عنه وقد لمست يداه لبيسا
رود اصابتها النوى في خرد * كانت بدور دجنة وشموسا
فكأنما اهدى شقائق الى * وجناتهن ضحى ابو قابوسا
قد أوتيت من كل شيء نعمة * بردا وحسنا في اصابعه وسا
بيض يدرن عيونهن الى الصبا * فكأنهن بها يدرن كؤوسا
لولا حدائقها واني لا ارى * عرشا لها لظننتها بلقيسا
إيها دمشق فقد حويت مكارما * بأبي المغيث وسؤددا قدموسا
وأرى الزمان غدا عليك بوجهه * جذلان بساما وكان عبوسا
قد بوركت تلك الظهور وقدست * تلك البطون بقربه تقديسا
فصنيعة تسدى وخطب يعتلى * وعظيمة تكفى وجرح يوسى
الآن امست للنفاق وأصبحت * عورا عيون كن قبلك شوسا
وتركت تلك الارض فهلا صحيحا * من بعدما كادت تكون وطيسا
لم يشعروا حتى طلعت عليهم * بدرا يشق الظلمة الحنديسا
ما في النجوم سوى تعلة باطل * قدمت وأسس افكها تأسيسا
ان الملوك هم كواكبنا التى * تخفى وتطلع اسعدا ونحوسا
فتى جلوت ظلامها من بعدما * مدوا عيونا نحوها ورؤوسا
حرب يكون الجيش بعض صبوحها * ويكون فضل غبوقها الكردوسا

عزم امرئ من روحه فيها اذا * ذو السلم اعزم مطعما ولبوسا
كم بين قوم انما نفقاتهم * مال وقوم ينفقون نفوسا
سار ابن ابراهيم موسى سيرة * سكن الزمان بها وكان شموسا
فأقر واسطة الشآم وأثمرت * كفاه جودا لم يزل مغروسا
كانت مدينة عسقلان عروسها * فغدت بسيرته دمشق عروسا
من بعد ما صارت هنيدة صرمة * والبدرة النجلاء صارت كيسا
فكأنهم بالجزل نالوا حقبة * وكأن موسى اذ أتاهم موسى
وسنشكر النعم التي صنعت ولا * نعمى كنعمى أنقذت مرموسا
أولى يذل الصعب ان هو ساسه * وتلين صعبته اذا ما سيسا
ولقد كانوا لا يرأس منهم * من لم يجرب حزمه مرؤسا
من لم يقد فيطير في خيشومه * رهج الخميس فلن يقود خميسا
اعط الرياسة من يديك فلم تزل * من قبل ان تدعى الرئيس رئيسا
ماذا عسيت ومن امامك حية * توقص الاسود ومن ورائك عيسى
اسدان حلا في دمشق وأوطنا * من حمص اسمح بلدة عريسا
تخذا القنا خيسا فان طاغ طغا * تلا الى مغناه دالث الخيسا
اسق الرعية من بشاشتك التي * لو انها ماء لكان مسوسا
ان الطلاقة والندى خير لهم * من عفة جمست عليك جموسا
لو أن أسباب العفاف بلا تقى * نفعت لقد نفعت اذا ابليسا
تلك القوافي قد اتتك نزعا * تتجشم التهجير والتغليسا
من كل شاردة تغادر بعدها * حظ الرجال من القريض خسيسا
تابى بعاجل حسنها وتعدها * علقا لا يجاز الزمان نفيسا
وجديدة المعنى اذا معنى التي * تشقى بها الاسماع كان لبيسا
مردودة الكلم التي لم ينفكك * وقفا عليك رصينها محبوسا
كالنجم ان سافرت كان مؤازرا * واذا حططت الرحل كان جليسا
انا عشنا الشعر يحول مفردا * فاذا اذنت لنا بعثنا العيسا

الهنيدة اسم للمائة من الابل والصرمة بكسر الصاد ما بين العشرين الى الثلاثين

الوقص كسر العنق

مسوسا اي عذبا طيبا وجمست جمدت

﴿وقال يمدح الحسن بن رجاء و يطلب فرسا﴾

جرت له أسماء حبل الشموس * والهجر والوصل نعيم و بوس
ولم تجد بالري اروى ولم * تلمس فؤادا تيمته لميس
كواكب الدنيا السعود التي * بدا بها دالت عليها النحوس
أباعلي انت وادي الندى * وأنت مغنى المكرمات الانيس

البيت

البيت حيث النجم والكف حيث الغيث في الازمة والدارخيس

يابن رجاء أفدت نية * ركوبها مني خيم وسوس

فامدد عناني بوأى ضلعه * تثبت والغدرة منه تنوس

أقاتل الهم باجيا فيه * فان حرب الهم حرب ضروس

اذا المذاكي خطبت نفعه * خطبها منه اللفاء الخسيس

موثق ليس بذي رجلة * أشأم والارجل منها بسوس

في كل لون فليكن ما خلا الاشهب فالشهبة لون لبيس

ومضمر لم يضطمر كشحه * فالضمر المترط فيها دسيس

ان زارميدانا مضى سابقا * أو ناديا قام اليه الجلوس

ترى رزان القوم قد اسمعت * اعينهم من حسنه وهي شوس

كانما لاح لهم بارق * في المحل أو زفت اليهم عروس

سام اذا استعرضته زانه * اعلى رطيب وقرار يبيس

وان غدا يرتجل المشي فالموكب في احسانه والخميس

كانما حامره أواق * أو غارات هامته الخندريس

عوذه الحاسد بخلاله * ورفرفت خوفا عليه النفوس

ومثل ذو الاشق السبط قد * اسطينه والكاهل المرمريس

غادرته وهو على سودد * وقف وفي سبل المعالي حبيس

وحاين اخرق داويته * رداعة داهية دردبيس

اخدتها والدهر في خطبه * كانما اضرم فيه الوطيس

حتى انثنى العمر الى بدره * واغتدت عن خديه ذاك العبوس

لاطالبوا حسدوا الشنهم ولا * عافيك ملقى للبالي فريس

فاشدد على الحمد بدا انه * اذا اسختص العلق علق نفيس

واغد على موشيه انه * برد لعمري يصطفيه الرئيس

وأى وزان في السريع الشديد من الدواب والافاء التراب

الحاين الاحمق

﴿لا مديح له على قافية الشين والصاد﴾

﴿قافية الضاد﴾

﴿قال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ويهجو رجلا فاخره في المجلس﴾

أقرم بكر تباهي أيها الحفض * ونجمها أيهذا الهالك الحرض

تمشي على مخرة سماء تحسبها * عضوا خلوت به تبري وتنتحض

في شامتين هوالشرى الجني لهم * والصاب والشرق المسموم والجرض

الحفض الجمل الضعيف والجرض الغصص

مخامري حسد ماضر غيرهم * كانما هو في أبدانهم مرض
لا يهنئ العصبة الحمر أعينها * بثغر أرّان هذا الحادث العرض
أضحى الشجى معترضا في حلوقهم * من بعد ما جاذبوه وهو معترض
سهم الخليفة في الهيجا اذا استعرت * بالبيض والتفت الأعقاب والغرض
بذلك السهم ذي النصلين قد حفزا * بريش نسرين يرمى ذلك الغرض
ظل من الله اضحى امس منبسطا * به على الثغر فهو اليوم منقبض
للخالد عوض في كل ناحية * منه وليس له من خالد عوض
لم تنتقض عروة منه ولا سبب * لكن امرئ الآمال ينتقض

وقال يمدح أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي

وثنايا كأنها إغريض * ولآل توم وبرق وميض
واقاح منور في بطاح * هزه في الصباح روض أريض
وارتكاض الكرى بعينيك في النوم فنونا وما لعيني غموض
اتكأدني غمار من الاحداث لم ادر اين منها اخوض
أثأرتني الايام بالنظر الشزر وكانت وطرفها لي غضيض
كيف يمشي برأس علياء مضى * وجناح السمو منه مهيض
همة تنطح النجوم وجد * آلف للحضيض فهو حضيض
كم فتى ذل للزمان وقد ألقى مقاليده اليه القبيض
لو دعى يمال الندى في العضب عنه والراعي الحيض
وبساط كأنما الآل فيه * وعليه محق الملاء الرحيض
يصبح الداعري ذو المعة المرجم فيه كأنه مأبوض
قد تضمنا من يده حاتم الخوف وما كل حاتم مفضوض
بالمهاري يجلن فيه وقد جالت على صماتهن العروض
جازعات سود المرورات تهديها وجوه للمكرمات بيض
سهم حث ركبهن امان * فيك تنزى حث القداح المفيض
قاسمعلوا بالحلجون دوّوبا * مضغا للكلال فيها أنيض
ان يهز التصريح للجد والسودد من لم يهزه التعريض
كن آبا أبا المغيث فما زلت مآبا يأوي اليك الجريض
كل يوم نوع يقفيه نوع * وعروض يتلوه فيك عروض
وقواف قد ضج من طول ما استعمل فيها المرذوع والمخفوض
المديح الجزيل والشكر والصدق ومر العتاب والتحريض

الاغريض الطلع

تكأدني الامر شق علي

القبيض السريع النفاذ اي ذل بعد هذه الحالة

البساط ما اتسع من الارض والسحق الخلق والرحيض المغسول الابيض والداعري جمل منسوب الى داعر والمعة النشاط والمرجم كثير السريع والأبوض المقيد بالاباض وهو العقال

وحياة

وحياة القريض احياؤك الجود فان مات الجود مات القريض
كن طويل الندى عريضا فقد صار ثنائي فيك الطويل العريض
انما صارت البحار بحورا * انها كلما استفيضت تفيض
يا محب الاحسان في زمن أصبح فيه الاحسان وهو بغيض
قل اعالا بن عشرة ماله منها بشئ سوى نداك نهوض
لا تكن لي وان تكون كقوم * ودهم حين يجمعون رضيض
عندهم محضر من البشر مبسوط لعاف ونائل مقبوض
واقل الاشياء محصول نفع * صحة القول والفعال مريض

﴿وقال يمدح دينار بن عبد الله﴾

مهاة النقا لولا الشوى والمآبض * وان محض الاعراض لي منك ماحض
رعت طرفها في هامة قد تنكرت * وسوح مفارقها وهو بارض
فصدت وعانسته أسى وصبابة * وما عائض منها وان جل عائض
فاصقل السيف اليماني لشهد * كما صقلت بالامس تلك العوارض
ولا كشف الليل النهار وقد بدا * كما كشفت تلك الشؤون الغوامض
ولا عمت خرقاء أوهت شعيبها * كما عملت تلك الدموع الفوائض
واحرى لحيني حين لم امنع النوى * قيادي ولم ينقض زماعي ناقض
ارادت بان يحوى الغنى وهو وادع * وهل يفرس الليث الطلى وهو رابض
هي الحرة الوجناء وابن ملمة * وجاش على ما يحدث الدهر جائض
اذا ما رأته العيس ظلت كأنما * عليها من الورد اليماني نافض
اليك سرى بالمدح قوم كأنهم * على الميس حيات اللصاب النضانض
معيدين ورد الحرض قد هدم البلى * نصائبه واتمح منه المراكض
نسيم بر وقامس نداك كانها * وقد لاح أولاها عروق نوابض
فما زلن يستشرين حتى كانما * على افق الدنيا سيوف ورامض
فلم تصرم الاولى كل وهدة * ونشزانها وادي العرف فائض
أخا الحرب كم ألقحتها وهي حائل * واخرتها عن وقتها وهي ماخض
اذا عرض رعديد تدنس في الوغا * فعرضك في الهيجا من العيب راحض
اذا كانت الانفاس جمرا لدى الوغا * وضاقت ثياب الموت وهي فضافض
تجيب القلوب الساكنات خوافق * وماء الوجوه الاريحيات غائض
فانت الذي تستنطق الحرب بأسه * اذا جاض عن حد الاسنة جائض
اذا قبض الاقمع العيون نواله * همام على جمر الحفيظة قابض

مهاة النقا أي أنت هي لولا دقة الاطراف

رعت طرفها أي نظرت الى هامة علاها الشيب

الميس خشب والحيات تكون في الجبل والنضناض الذي يحرك لسانه

فقد علم الفرق المتاويك أنه * سيغرق في البحر الذي أنت خائض
وقد علم الحزم الذي أنت ربه * بأن لا يعي العظم الذي أنت هائض
كما علم المستشعرون بأنهم * بطاء عن الشعر الذي أنا قارض
كأني دينار ينادي ألا فتى * بيار اذا نادت من ذا يقارض
فلا تنكروا ذل القوافي فقد رأى * محرمها اني له الدهر رائض

﴿وقال يمدح أحمد بن ابي دؤاد﴾

اهلوك أضحوا شاخصا ومقوضا * ومزمما يصف النوى ومغرضا
ان يدج ليلك انهم أموا اللوى * فبما أضاء لهم على ذات الأضا
بدلت من برق الثغور وبردها * برقا اذا ظعن الاحبة أومضا
لوكان أبغض قلبه فيما مضى * أحدا لكنت اذا لقلبي مبغضا
قل للغضا الاثل في أوطانه * مما حشدت اليه من جمر الغضا
ما أنصف الزمن الذي بعث الهوى * فقضى علي بلوعة ثم انقضى
عندي من الايام ما لو أنه * أضحى بشارب مرقد ما غمضا
ما عوض الصبر امرؤ الا رأى * ما فاته دون الذي قد عوضا
لا تطلبن الرزق بعد شماسه * فترومه سبعا اذا ما غيضا
يا أحمد بن أبي دؤاد دعوة * ذلت بشكرك لي وكانت ريضا
أنا ابن عضك للخطوب كفيتها * والسيف لا يكفيك حتى ينتضى
مازلت أرقب فحت أفياء التي * يوما بوجه مثل وجهك أبيضا
كم محضر لك مرتضى لم تدخر * محموده عند الامام المرتضى
لولاك عز لقاؤه فيما بقي * أضعاف ما قد عز فيما قد مضى
قد كان صوح نبت كل قرارة * حتى تروح في نداك وروضا
أوردتني العد الخسيف وقد أرى * اني سأورد الثمد البكي تبرضا
أما القريض فقد حدبت بنصره * حدب الرشاء مصرحا ومعرضا
أحييته اذ كان قبلك مجدبا * وزددت حياه حين صار مبغضا
أحييته وحلفت أني لا أرى * شيئا يعود الى الحياة وقد قضى
وحملت عبء الدهر معتمدا على * قدم وقاك الله منها أن تدحضا
حملا لو ان متالعا حمل اسمه * لا جسمه لم يستطع أن ينهضا
قد كانت الحال اشتكت فأسوتها * أسوا أبى امراره أن ينقضا
ما عذرها ان لا تفيق ولم تزل * لمريضها بالمكرمات ممرضا
كن كيف شئت فان قلبك خلاقا * أضحى اليك بها الرجاء مفوضا
المجد لا يرضى بأن ترضى بأن * يرضى امرؤ يرجوك الا بالرضا

العد الماء الثابت والخسيف البئر والثمد الماء القليل والبكي البئر القليلة الماء وتبرض الشيء أخذه قليلا قليلا

وقال

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

بدأت عبرة من الايماض * يوم شدوا الرحال بالاغراض
اعرضت برهة فلما احست * بالنوى اعرضت عن الاعراض
غصبتها دموعها عزمات * غصبتني تصبري واغماضي
نظرت فالتفت منها الى احلى سواد رأيته في بياض
يوم وات مريضة الطرف والحظ وليست جفونها بمراض
ان خيرا مما رأيت من الصنع من النائبات والاغماض
غربة تقتدي بغربة قيس بن زهير والحارث بن مضاض
غرضي نكبتين ماضلا رأيا فحاطا عليه نكث انتقاض
من أبرّ البيوت اسحب في ثوب من العيش ليس بالفضفاض
والفتى من تعرقته الليالي * في الفيافي كالحية النضناض
صلتان اعداؤه حيث كانوا * في حديث من عزمه مستفاض
كل يوم له بصرف الليالي * فتكة مثل فتكة البراض
والى أحمد نقضت عرى العجز بوخد السواهم الانقاض
فكأني لما حططت اليه الرحل اطلقت حاجتي من اباض
حل في البيت من اياد اذا عدت وفي المنصب الطوال العراض
معشر أصبحوا حصون المعالي * ودروع الاحساب والاعراض
بك عاد النضال دون المساعي * واهتدين النبال للاغراض
وعدت اهم القبائل اقساطا وكانت قد اومت في الوفاض
عادت المكرمات بزلا وكانت * اذ حللن بيتها بنات المخاض
كم ظلام عن العلى قد تجلى * بك والمكرمات عنك رواض
أي ذي سودد بناويك فيه * ظالما والذي به لك قاض
كم معان وشيتها فيك بالمدح فاضحت ضرائر الرياض
بقواف هي البواقي على الدهر ولكن أثمانهن مواض
ما أبالي بعد انسلاكك بالمعروف من كان منهم ذا انقباض
ماشددت الاكراب في عقد الاوذام حتى أوردت ملء الحياض
انثار مني من أن تصد عن الرمي اذا ما جددت في الانباض
واذا المجد كان عوني على المرء تقاضيته بترك التقاضي

﴿وقال يمدح احمد بن المعتصم و يعوده من مرضه﴾

اقلق دمن العينين عن غمضه * وشد هذا الحشي على مضضه

الاغراض اداة الرحل

الصلتان النشيط الحديد الفؤاد

شجى جماعة للأمير أبي العباس أمسى نصيبا لمعترضه
لواسع الباع رحبه واجب الحق على العالمين مفترضه
من الألى نستجير من شرق الدهر بهم ان ألم أو جرضه
صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد وصاغ الأنام من عرضه
اذا رموا عروة اليك فقد * أتيت حوض الحياة من فرضه
... الرجاء انا * في حين ملقاته ومنتقضه
فان يعد علة نغم بها * حتى كأنا نعاد من مرضه

﴿قافية العين﴾

﴿لا مديح له في قافية الطاء والظاء﴾

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف﴾

أما انه لولا الخليط المودع * وربع خلا منه مصيف ومربع
لردت على أعقابها أريحية * من الشوق واديها من الدمع مترع
لحقنا بأخراهم وقد حوم الهوى * قلوبا بعد ناطيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى * لبهجتها ثوب الظلام المجزع
فوالله ما أدري أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
وعهدي بها تحيي الهوى وتميته * وتشعب أعشار الفؤاد وتصدع
وأقرع بالعتبى حميا عتابها * وقد تستقيد الراح حين تشعشع
وتقفو لي الجدوى بجدوى وانما * يروقك بيت الشعر حين يصرع
ألم تر آرام الظباء كأنما * رأت بي سيد الرمل والصبح أدرع
لئن جزع الوحشي منها لرؤيتي * لأنسيها من شيب رأسي أجزع
غدا الهم مختطا بفودي خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع
هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى * وذو الالف يقلى والجديد يرقع
له منظر في العين أبيض ناصع * ولكنه في القلب أسود أسفع
ونحن نرجيه على الكره والرضا * وانف الفتى من وجهه وهو أجدع
لقد ساستنا هذا الزمان سياسة * سدى لم يسسها قيل عبد مجدع
تروح علينا كل يوم وتغتدي * خطوب كأن الدهر منهن يصرع
اذا نطف منها التكسر وذو الحجا * بدا فله سهم من العيش منقع
لقد آسف الاعداء مجد ابن يوسف * وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع

أخذت بحبل منه لما لويته * على مرر الايام ظلت تقطع
هو السيل ان واجهته انقدت طوعه * وتقتاده من جانبيه فيتبع
ولم أر نفعا عند من ليس ضائرا * ولم أر ضرا عند من ليس ينفع
يقول فيسمع ثم يمضي فيسرع * ويضرب في ذات الاله فيوجع
يمر له من نفسه بعض نفسه * وسائرها للحمد والاجر أجمع
رأى البخل من كل فظيعا فعافه * على انه منه أمر وأفظع
وكل كسوف في الدراري شنعة * ولكنه في الشمس والبدر أشنع
معاد الورى بعد الممات وسيبه * معاد لنا قبل الممات ومرجع
له تالد قد وفر الجود هامه * فقرت وكانت لا تزال ترقع
اذا كانت النعمى سلوبا من امرئ * غدت من خليجي كفه وهي متبع
وان عثرت سود الليالي وبيضها * بوحدته ألفيتها وهي مجمع
وان خفرت أموال قوم أكفهم * من النيل والجدوى فكفاه مقطع
ويوم يظل الموت رتعه فظ وسطه * بسمر العوالي والنفوس تضيع
مصيف من الهيجا ومن جاحم الوغى * ولكنه من وابل الدم مربع
عبوس كما ابطأنه كل قونس * ترى الموت فيه وهو اقرع انزع
القونس بيضة الحديد
وأسمر مجمر الاعالي يؤمه * سنان بحبات القلوب ممتع
من اللاء يشربن النجيع من الكلى * غريضا ويروى غيرهن فينقع
شققت الى جباره حومة الوغى * وقنعته بالسيف وهو مقنع
لدى سندبايا لا تهاب وارشق * ومرقان والدهر اللذان تزعزع
وأبرشتويم والبيات وماتسق * سنابكها والخيل تردي وتمزع
غدت ظلما حمرى وغادر جدها * جدود أناس وهي حمرى وظلع
هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث * فللريث في بعض المواطن أسرع
الظلت آمالي وفي البطش قوة * وفي السهم تسديد وفي القوس منزع
وان الغنى لي لو لحظت مطالبي * من الشعر الا في مديحك اطوع
وانك ان اهزلت في المحل لم تضع * ولم ترع ان اهزلت والروض ممرع
رأيت رجائي فيك وحدك همة * ولكنه في سائر الناس مطمع
وكم عاثر ما أحدثت بضبعه * فاضحى له في قنة المجد مطلع
فصار اسمه في النائبات مدافعا * وكان اسمه من قبل وهو مدفع
وما السيف الا زبرة لو تركته * على الحالة الاولى لما كان يقطع
فدونكها لولا ليان نسيبها * لظلت صلاب الصخر منها تصدع

اوسا الخوات قبلها قد سمعتها * وان لم ترغ ى صدقى فستسمع

وقال يمدح مهدى بن اصرم

خذى عبرات عينك من زماعى * وصونى ما اذلت من القناع
اقلى قد أضاق بكاك ذرعى * وما ضاقت بنازلة ذراعى
االفة النحيب كم افتراق * ألم فكان داعية اجتماع
وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع
توجع أن رأت جسمى نحيلا * كأن المجد يدرك بالصراع
فتى السكات من يأوى اذا ما * أطفن به الى خلق وساع
يثير عجاجة فى كل ثغر * يهيم به عدى بن الرقاع
أبن مع السباع الغيل حتى * لخالتنى السباع من السباع
وقلت الحزم ان حاولت يوما * بأن تسطيع غير المستطاع
فلم ترحل كناجية المهارى * ولم تركب همومك كالزماع
بمهدى بن اصرم عاد عودى * الى ابراقه وامتد باعى
أطال يدى على الايام حتى * جزيت فروضها صاعا بصاع
اذا أكدت سوام الشعر أضحت * مطاياه وهن اليه سراع
رياض لا يشذ العرف عنها * ولا تخلو من الهمم الرتاع
سعى فاستنزل الشرف اقتسارا * ولولا السعى لم تكن المساعى
أمهدى يا لحيث على نداه * لقد حكت الملام لغير واع
اردت بجهدك لا تعصى المعالى * بأن يعصى الاعدى وبأن تطاعى
عميد الغوث ان نوب الليالى * سطت وقريعها عند القراع
كثيرا ما تشوقه العوالى * بهمته الى العلق المتاع
كأن به غداة الروع وردا * وقد وسقت له نفس الشجاع
لحسن الموت والمهجات تجرى * احب اليه من حسن الدفاع
ونغمة معتف يرجوه احلى * على أذنيه من نغم السماع
جعلت الجود لألاء المساعى * وهل شمس تكون بلا شعاع
وما فى الارض اعصى لامتناع * يسوق القوم من جود مطاع
ولم يحفظ مضاع المجد شئ * من الاشياء كالمال المضاع
رعاك الله للمعروف انى * أراك اسرح مالك غير راع
فما فى الارض من شرف بقاع * سبقت به ولا خلق يباع
اعزمك مثل عزم السيل شدت * قواه بالمذانب والتلاع

الزماع الاعتزام كانت نساء العرب اذا ايقن بالفراق كشفن رؤسهن وأيديهن محاسنهن وبكين ليدعون بذلك الى ترك الرحيل

العلق المتاع اى الدم المراق

المصاع أي المجالدة

ورأيتك مثل رأي السيف صحت * سبورة حده عند المصاع
فلو سورت نفسك لم تردها * على ما فيك من كرم الطباع

﴿ وقال يمدح محمد بن الهيثم ويذكر خلعة خلعها عليه ﴾

فدكانا من كسوة الصيف خرق * مكتسى من مكارم ومساع
حلة سابرية ورداء * كسحا القيض أو رداء الشجاع
كالسراب الرقراق في الحسن الا * أنه ليس مثله في الخداع
قصبيات ترجف الريح منه * بأمر من الهبوب مطاع
رجفانا كأنه الدهر منه * كبد الصب أو حشا المرتاع
طرد البرد دا الهجير ولو شئت حره يوم الوداع
... ما يأبه ... جزأ من التقى والانضلاع
فله تس أمر أروع رحب الصدر رحب الفؤاد رحب الذراع
... كل ما فيك علها * من ثناء كالبرد برد الصناع
حسن هاتك الذي ابديت هذا * حسنه في السلوب الاسماع

﴿ وقال يمدح الحسن بن وهب وأرسل اليه خلعة ... ﴾

أبو علي وسمي منتجعه * فاحلل باعلى واديه أوجرعه
واعتقر بالخيال راتعين من * منظره نزهة ومستمعه
رحا ... لا تضيق قسطه * من صاب قرك يرتدي ومن سلعه
لم يحزن عرنك الشاوى ... بادٍ لمجتدعه
فتأتسي الخدر ... من فرعه انتمت من قدعه
ابائك وانحرس أن تطيف به * ان أسمى عليك من سبعه
... الوصام المحجوب حاشية * فهو تلقى المشرع من تبعه
بنزلك الكهل ... من الامر وهم تحت ذاك في زمعه
... يوم ... عرته * سالم ... المعروف منتدعه
... في بديك دوين السام الجعد حكمت الرصف في قمعه
لم تعبر رجعى عن الصبغة الأولى بمصبوغ اللون ملتمعه
لا زال هي ء الندى هنيء السدى * لم تلوث راحتيك في طمعه
وقد اتاك الرسول بالملبس الضخم لصيف اخرى ومرتبعه
... الخاصة الغريبة ان المجد مجد الرياش في شنعه
لو أنها بالك أو يبالقد * أسرعت الكبرياء في ورعه

الدمع أعلا ... ام والرصف حجارة تحمي ويشتوي عليها

رائق خز يلتذ ملمسه * سكب تدين الصبا لمدرعه
وسر وشي كأن شعري احيا * نسيب العيون من بدعه
كأن نبت النعمان والدمن * حمرته آخذ ومن لمعه
والنور نور العرار اجرى في * نسجه المجتلي على شعه
ما في ريام ولا قراه ولا * زبيده مثله ولا رمعه
لا يتخطاه الطرف من أحد * ينصف الاصل على صنعه
تركتني سامي الجفون على * ازلم دهر يحسنها جذعه
معاود الشكر والسمو على * اعياده باذخا وفي جمعه
وغائظ في نداك قلت له * ورب قول قومت من ظلعه
زمت سيفا انفلت قائمه * وظبي قد سهوت عن تلعه
أنت اخونا وسيد ملك * تخلع ما نستريد من خلعه
فالبس به مثلها الثناء * فضفاض ثوب القريض متسعه
صعب القوافي الا لفارسه * أبي نسج العروض ممتنعه
ساحر نظم سحر البياض من الالوان سابه خبه خدعه
كسوة ود اسجحت دون الورى * نجعته لا نقول من نجعه
رقت حتى انقطعت قبلهم * ما شئت من عمه ومن قطعه
والشعر فرج ليست خصيصته * طول الليالي الا لمفترعه

الازلم الجذع الدهر وسمي جذعا لانه أبدا جديد بعد كل شيء

﴿وقال يمدح نوح بن عمرو السكسكي و يستعطفه لاخيه﴾
﴿موسى بن عمرو وكان معتقلا ويسأله أن يستخلصه و يبره﴾

هاله هذا موسى الجازع * أقوى وسؤر الزمن الفاجع
دار سقاها بعد سكانها * صرف النوى من عهده الناقع
فلا تلومن ذا هوى انها * ليست ببدع حنة النازع
لو قبل ما كانت تزوراتها * اذا لبش الربع بالرابع
فاعتبروا واستعبروا ساعة * فالدمع قسر للجوى الرادع
اخلت رباها كل سيفانة * تخلع قلب الملك الخالع
يصبح في الحب لها ضارعا * من ليس عند السيف بالضارع
بكر اذا جردت في حسنها * فكرك دلتك على الصانع
نوح صفا مذ عهد نوح له * شرب العلى في الحسب البارع
مطرد الآباء في نسبة * كالصبح في اشراقه الساطع
مناسب تحسب من ضوئها * منازلا للقمر الطالع

أدلو

كالدلو والحوت واشراطه * والبطن والنجم الى البالع
نوح بن عمرو بن حوى بن عمرو بن حوى بن الفتى ماتع
فى سكسكى المجد كنديه * وأددى السودد الشاسع
للجدب فى أحواله مرتع * ومقنع فى الخصب للقانع
قد أشرقت فى كفه منهم * ناصية تنأى عن السافع
كم فارس منهم اذا استصرخوا * مثل سنان الصعدة اللامع
يكره صدر الرمح أو ينثنى * وقد تروى من دم ناقع
بطعنة جزلاء قد ضيعت * حزامة المستلئم الدارع
تنفذ فى الاحكام احكامه * امرء مطاع الامر فى طائع
يكشف بالحملة يوم الوغا * عن فرجة فى الصف كالشارع
ان حويا حاجتى فانتضيا * ورد جاش المشفق الجازع
فتى يمان كاليمانى الذى * يعرم حداه على الوازع
فى حلبة الثانى وفى جنته * وفى مضاء الصارم القاطع
تجاوز الخفض وافياءه * الى السرى والسفر الشاسع
ادل بالفقر وأهواله * من الدعميص ومن رافع
يعلم أن السبق فى حلبة * يأبى جمام الفرس الرائع
والطائر الطائر فى شأنه * يلوى بحظ الطائر الواقع
أخفق واستقدم فى همة * وغادر الرتعة للراتع
ترمى العلى منه بمستيقظ * لافاتر اللحظ ولا خاشع
وانما الفتاك لذى أزمة * شبعان أوذى كرم جائع
فانشر له احدوثة عبقة * تصغى اليها اذن السامع
ان ترفع اليوم له السيف يرفعك غدا بالمشهد الشائع
فرب مشفوع له لم يرم * حتى غدا يشفع للشافع
ان أنت لم تنهض به ساعدا * فى مسترد لزاهر اليانع
حتى يرى معتدلا أمره * بعد التثاء الامر الطالع
اكدى الذى يعتده عدة * وضاع من يرجوه للضائع

القانع السائل

المانع السائل

والمستلئم لابس اللامة وهى الدرع

﴿قافية الفاء﴾

﴿قال يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلى﴾

أما الرسوم فقد اذكرن ما سلفا * فلا تكفن عن شأنيك او يكفا
لاعذر للصب أن يقنى السلو ولا * للدمع بعد مضى الحى أن يقفا

حتى يظل بماء سافح ودم * فى الربع يسحب من عينيه قدر عفا
وفى الخدور دمى لو أنها شعرت * به لطعت قربا أو البست اسفا
لآلئ كالنجوم الزهر قد لبست * أنشاره دنف الاحصان لا الصدفا
من كل حود دعاها الحسن فابتكرت * بكرا ولكن غدا هجرانها نصفا
لا اظلم النأى قد كانت خلائقها * من قبل وشك النوى عندى نوى قذفا
عيداء اذ وفت الحسن منتها * فصاغها بيديه روضة انفا
مصقولة سترت عاتراتها * قلبا بريا يداعى ناظرا نطفا
يثنى العذول على تأنيبه تأنيا * بعذر من كان مشغوفا بها كلفا
ودع فؤادك توديع الفراق فما * أراه من سفر التوديع منصرفا
يجاهد الشوق طورا ثم ترجمه * مجاهدات الفراق فى أبى دلفا
بجوده انديامت الايام لابسة * شرخا سابا وكانت حلة شرفا
حتى لو ان الليالى صورت لغدت * أفعاله الغر فى آذانها شنفا
اذاعالا لطود جيد ظال فى تعب * أرى يعتلى من سواه قبله شعفا
دلو تحسم حالى لا اسأله * لقصدته بيالى منة طرفا
بجم الرانح والذرالمودد * تكرم من فى اطرافه منتا
قصد الخلاق انه فى ذى ر وغى * كلاهما منة مالم تكن سرفا
تدعى عطاياه وفرا وهى ان شهرت * كانت فخارا لمن يعفوه مؤتنفا
مازلت منتظرا اعجوبة عنا * حتى رأيت سؤالا يجتنى شرفا
يقول قول الذى ليس الوفاء له * عزما ويجز انجاز الذى حلفا
رأى الحمام شقيق الخلاف فاتفقا * فى ناظريه وان كانا قد اختلفا
كلاهما رابح غاديا على * معروفه وعلى حرب ياتنفا
راو يقال ابرحت لسيد شرحهما * مشام حديث حتى يقتل الحلفا
ان الخليفة والافشين قد علما * من اشتفى لهما من بابك وشفى
فى يوم ارشق والهيجاء قد رشقت * من المنية رشقا وابلا قصفا
فكنت شعلة فى أعنانها علما * وكان رأيك فى ظلمائها سدفا
نصبته دلفيا من كنانته * فاصبحت قوزة المنى له هدفا
به بسطت الخطا فاحتفرت رتبتها * الى الجلاد وكانت قبله قطفا
خطو اترى الصارم الهندى منتصرا * فيه من المارن الخطى منتصفا
ذمرت جمع الهدى فانقض منصلتا * وكان فى حلقات الرعب قد رسفا
ومر بابك مر الريح منجذبا * محاولا بادمها السول لو رشفا

الخطب الذى لا يأنف من
شئ أى طرفه سايد عوانى
الدنى والرفيع وفامها
لا يأنف أحدا

بجران

حيران يحسب سجف النقع من دهش * طوداً يحاذر أن ينقض أو جرفا
نلن القنا ستقى من صدره مهجا * إلا ثماداً وإلا ثرة خسفا
من مشرق دمه في وجهه بطل * أو واهن دمه للرعب قد نزفا
فذاك قد سقيت منه القنا جرعا * وذاك قد سقيت منه القنا نطفا
مثقفات سلبن الروم زرقتها * والعرب سمرتها والعاشق القضفا
ما إن رأيت سواما قبلها هملا * ترعى فيهدي الزارعيها تجفا
ورب يوم كأيام تركت به * متن القناة ومتن القرن منقصفا
أزرت ابرشتوبها وبقنا قصد * غيابة المرت والتورة الثقفا
لما رأوك وإياها ملائمة * بظل منها جبين الشمس منكسفا
ولو وأغشيتهم شيئا غطارفة * انعمرة الموت كأنني لا كنفا
تدنية والحتف لمحبوك من ذود * وبر والحام بالصبر تحتفا
اغشيت بارقة الأعداء ارؤسهم * فخر بالطعنات اليالي احتف الجنفا
برق اذا برق غيث بات مختطفا * بالطرف أصبح لها منه مختطفا
بالبيض فدا انتثرت الطلى بدا * هيبة حرية ساحة اعما
كأنت أوجههم شتى وعدة * قصر باوطعنا تاك الروم والعلفا
تبيت لانى مفروعة ابدا * وما حططت بها لاما ولا ألفا
بان اطوا بتكار فقد تركت * وجوههم بالذى أوليتهم صحفا
وغيضة الموت أعنى البذ قدت لها * عرمرما يخرب الأرض منسفا
كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت * ما حولها الخيل حتى أصبحت طرفا
فظل للطيرات وشب مرتبا * وبات باتكها بالذل ملتحفا
أعطى بكاتما بديه حين قيل له * هذا أبو دلف العجلى قد دلفا
تركت اجفانه مغموضة أبدا * فلا تمكن من عينيه لا وطفا
يارب مكرمة تخفي اذاذاك * قد عرفت في ذراك البرو اللطفا
لولم تنت مستق المجد مدرهين * بالخود والبأس كان المجد قد خرفا
نامت همومي عني حين قلت لها * هذا ابو دلف حسبي به وكفا

﴿ وقال يعتذر الى ابراهيم والفضل كاتبي عبد الله بن ﴾
﴿ طاهر من تأخره عنهما بالمطر وكانا طالبين وعدحهما ﴾

فولا لابراهيم والفضل الذى * مسكت مودته بحبل تصاف
منع الزيارة والوصال سحائب * شم الغوارب جأبة الاكتاف
ظلمت بنى الحاج المبر انصفت * عرض البسيطة أيما انصاف

فأتت بمنفعة الرياض وضرها * أهل المنازل ألسن الوصاف
وعلمت ما ابقى المرور اذا همت * من عطر ذفر وطين خفاف
خفوتكم وعلمت في امثالها * ان الوصول هو القطوع الجافي
لما استقلت ثرة اخلافها * ملومة الارجاء والاكناف
شهدت لها الانواء اجمع انها * من مزنة لكريمة الاطراف
ما يقتضي منها النتاج ببلدة * حتى تدر له لقاح كشاف
كم اهدت الخضراء في أحمالها * للارض من تحف ومن الطاف
فكأنني بالروض قد اجلى لها * عن حلة من وشيه أفواف
من ثامر ضاف ونبت قرارة * واف ونور كالمراجل خاف
وكأنني بالظاعنين وطية * يبكي لها الألاف للألاف
وكأنني بالشدقية وسطه * خدر اللهى والوطف والاخفاف
ان الثناء على شناءة وجهه * لهو المفيد طلاقة المصطاف
وكأنما آثارها من غربة * بالميث والوهدات والاخياف
آثار أيدي آل مصعب التي * بسطت بلا من ولا إخلاف
حتم عليك اذا حللت مغانيهم * أن لا تراه عافيا من عاف
وكأنهم من برهم وحفائهم * بالمجتدى الاضياف للاضياف

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف ويعرض بوالي الثغر بعد هزيمتهم

اطلالهم سلبت دماها الهيفا * واستبدلت وحشا بهن عكوفا
يا منزلا اعطى الحوادث حكمها * لا مطل في عده ولا تسويفا
ارسى بعرصتك الندى وتنفست * نفسا بعقوتك الرياح ضعيفا
شعف الغمام بعرصتيك فربما * روت رباك الهائم المشعوفا
ولئن ثوى بك ملقيا اجرانه * سرف الخطوب لقد أصاب مصيفا
وهي الفجائع لم تزل نكباتها * يألفن ربع المنزل المألوفا
خلفت بعقوتك السنون وطالما * كانت بنات الدهر عنك خلوفا
أيام لا أسطو بآملك نكبة * الا تراجع صرفها مصروفا
واذا رمتك الحادثات بلحظة * ردت ظباؤك طرفها مطروفا
من كل مطعمة الهوى جعلت لها * منا مودات القلوب وقوفا
ورقيقة اللحظات يعتب رفقها * بطشا بعقل القلوب عنيفا
حسن الصفات روادفا وسوالفا * ومحاجرا ونواظرا وانوفا
كن البدور الطالعات فوسمت * عنا افولا بالنوى وكسوفا

أرآم حي ازتهم نبية * تركتك من خمر الفراق نزيفا
كانوا برود زمانهم فتصدعوا * فكأنما لبس الزمان الصوفا
ذاتبهم عنق الخليط وربما * كان المشيع اخدعا وصليفا
عاقدت جدود أبي سعيد انه * بدن الرجاء به وكان نحيفا
وعززت بالسبع الذي بزئيره * أمست وأضحت الثغور عزيفا
قطب الخشونة بالليان مساقبا * فغدا جليلا في القلوب لطيفا
واذا مشى يمشي الدقيق أو سرى * وصل السرى أو سار سار وجيفا
هزته معضلة الامور وهزها * وأخيف في ذات الاله وخيفا
يقظان احصدت التجارب عقده * شزرا وثقف حزمه تثقيفا
واستل من آرائه الشعل التي * لو أنهن طبعن كن سيوفا
كهل الاناة فتى الشذاة اذا عدا * للحرب كان القشعم الغطريفا
وأخو الفعال اذا التقى كل الفتى * في البأس والمعروف كان حليفا
كم من وساع الجود عندي والندى * لما جرى وجريت كان قطوفا
احسنتما صلتي ولكن كنت لي * مثل الربيع حيا وكان خريفا
وكلاكما اقتعد العلى فركبتها * في الذروة العليا وجاء رديفا
ان غاض ماء المزن فضت وان قست * كبد الزمان علي كنت رؤوفا
واذا خلائقهم نبت أو أجدبت * أنشأت تمطر لي خلائق ريفا
ومواهبا مطلوبة مطروقة * تذر الشريف بفضلها مشروفا
يلقى بها حر التلاد وعبده * عند السؤال مصارعا وحتوفا
اسمع اقامت في ديارك نعمة * خضراء ناضرة ترف رفيفا
ربا اذا النعم انتقلن تخيمت * واذا نفرن غدت عليك ألوفا
اني كساك محبة لا حلة * حبر القصائد فوفت تفويفا
متنخل حلاك نظما بارعا * صارت لآذان الملوك شنوفا
واف اذا الاحسان قنع لم يزل * وجه الصنيعة عنده مكشوفا
واذا غدا المعروف مجهولا غدا * معروف كفك عنده معروفا
هذا الى قدم الذمام بك الذي * لو أنه ولد لكان وصيفا
وحشا شعرته النصيحة والهوى * لو أنه زمن لكان مصيفا
ومقيل صدر فيك باق روعه * لو أنه ثغر لكان مخوفا
ولئن أطلت مدائحي انبائل * لك ليس محدودا ولا موصوفا
خففت مني الدهر بعد ملمة * تركت ثنايا همه علي منيفا

جدوى أصيل العلم ان سيفه * قذف المكارم ان رجعت تضيفا
عمرى عظم الدين جهمى الهوى * ينفى الشوى ويثبت التكييفا
سأقول قولة ناصح لك ينتحى * قابا نقيا فى رضاك نظيفا
لك هضبة الحلم التى لو وازنت * أجاء اذن ثقلت وكان خفيفا
رحلا وقالشيم التى لو مازجت * خلق الزمان الفدم صار ظريفا
وارى الذى فى أرض الاعادى غازيا * ما استضيق بيوسة وجفوفا
ان كان بالورع ابتنى القوم العلى * أو بالتقى صار الشريف شريفا
فعلام قدم وهو زاب عامر * واحيط علقمة وكان عفيفا
وبنى المكارم حاتم فى شركه * وسواه يهدمها وكان حنيفا

﴿قافية القاف﴾

﴿وقال يمدح اسحاق بن ابى ربعى﴾

اغيثت عنى عشاء لماعين الشرق * وكنت منه بذيل العارض [illegible]
جادت لى أملا كانت روائحه * [illegible] اذا ما [illegible] حنق
لو أن خيمى ابن يعقوب فى بلد * ما [illegible] تحت [illegible]
ما من جميل من الدنيا ولا حسن * الا وأكثره فى دولة الخلق
منه لاك لولا ما أحفظها * [illegible] المكرم [illegible] ولم تطق
بالله أدفع عنى ثقل وادحها * فانى [illegible] منها على عنق

﴿وقال يهنئ أبا دلف بالسلامة من الاعلال من علته﴾

قد شرد الليل هذا الصبح عن أفقه * وسوغ الدهر ما قد كان من شرقه
سيقت الى الخلق فى الدنيا بعافية * بها شفاؤهم جديد الدهر من خلقه
يارب مضطجع بالبث مغتبق * فيه وما بات يالا ومرتفقه
لما اكتسى القاسم الورد الانيق غدا * الى السرور وراع الداء على حرقه
الله عافاه من كرب ومن وصب * كاد السماء حين ذوق الموت من فرقه
لم يبق ذو كرم الا وجامعة * نبيلة قد ثناها الدهر فى عنقه
اجنى الذى من ثمرات البر اينعها * رب كساه الاثيث النضر من ورقه
حتى تقال لقد أضحى أبو دلف * وخلقه قد زهاه حسنا على خلقه

﴿وقال يمدح محمد بن الهيثم ويهنئه بمرتبه﴾

قد بات محل الزمان من فرقك * واكثر أهل الاعدام من ورقك
ما السبق الا سبق يحاز على * جواد قرم لم يجر فى طلقك

يادهر

يا دهر قوم من اشد عليك فقد * اضحيت هذا الانام من خرقك
لا بحره فى الندى الى رنقك * ولا ضحى شمسه الى شفقك
سائل لياليك فهى عالمة * أى كريم أرسلن فى حلقك
انبض يدا عن أبى الحسن محمد * حديده عائدا على خلقك
كم لوعة للندى وكم قلق * للمجد والمكرمات فى قلقك
ألبسك الله ثوب عافية * فى نومك المعترى وفى أرقك
يخرج عن جسمك السقام كما * اخرج ذم الفعال من عنقك
سحا عليك حتى يرى * خالقك ثم أصح من خلقك

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف فرسا حمله عليه﴾

يا برق طالع منزلا بالابرق * واحد السحاب له حداء الانيق
دمن لوت عزم الفؤاد ومزقت * فيها دموع العين كل ممزق
لا شوق ما لم تصب وجدا يأتلى * تأبى وسالك كالاباء المحرق
يغلى اذا لم يضطرم ويرى اذا * لم يحتدم يغص ان لم يشرق
تأبى على التصريف الا نائلا * ان لا يكن ماء قراحا يمذق
نزرا كما استكرهت عائر نفحة * من فأرة المسك التى لم تفتق
ومقرب يختال فى أشطانه * ملآن من صلف به وتلهوق
بحوافر حفر وصلب صلب * واشاعر شعر وخلق أخلق
وبشعلة نبذ كأن قليلها * فى صهوتيه بدو شيب المفرق
ذو أولق تحت العجاج وانما * من صحة افراط ذاك الاولق
تغرى العيون به فيفلق شاعر * فى نعته وصفا وليس بمفلق
بمصور من نعته ومصوب * ومجمع من حسنه ومفرق
صلتان يبسط ان عدا أو ان ردى * فى الارض باعا منه ليس بضيق
ويطرق الغلواء منه اذا عدا * والكبرياء له بغير تطرق
مسود شطر مثل ما اسود الدجى * مبيض شطر كابيضاض المهرق
اهدى كثار جده فيما مضى * للنيل واستصفى أباه ليلحق
قد سالت الاوضاح سيل قرارة * فيه فمفترق عليه وملتق
وكأن فارسه يصرف اذ بدا * فى متنه ابنا للصباح الابلق
صافى الاديم كأنما ألبسته * من سندس بردا ومن استبرق
امليسه املوده لو علقت * فى صهوتيه العين لم تتعلق
يرقى وما هو بالسليم ويغتدى * دون السلاح سلاح اروع مملق

الاباء القصب

حضر جمع احضر أى مستدير
من غير صغر والاشاعر
ما حول الحافر وشعر كثيرة
الشعر والاخلاق الاملس

ردى أى سار

في مطلب أو مهرب أو رغبة * أو رهبة أو موكب أو فيلق
أعطاك الحسن بن وهب انه * داني ثرى اليد من رجاء المملق
يحصى مع الانواء فيض بنانه * ويعد من حسنات أهل المشرق
يستنزل الامل البعيد ببشره * بشرى المخيلة بالربيع المغدق
وكذا السحائب قلما تدعو الى * معروفها الرواد ان لم تبرق
يجلى قتام الوجه يذهل ان بدا * لك في الندى عن الشباب المونق
لو كان سيفا ما استبنت لنصله * متنا لفرط فرنده والرونق
ثبت البيان اذا تلعثم قائل * أضحى شكالا للسان المطلق
لم يتبع شنع اللغات ولا مشى * رسف المقيد في حدود المنطق
في هذه خبث الكلام وهذه * كالسور مضروبا له والخندق
يجني جناة النحل في أعلى الربا * زهرا ويشرع في الغدير المتأق
انف البلاغة لا كمن هو حائر * متردد في المرتع المتفرق
غير تفرق ان حداها غيره * ومتى يسقها وادعا تستوسق
يشتق في ظلم المعاني ان دجت * منه تباشير الكلام المشرق
ألبس سليمان الغنى واقتح له * بابا ازاء الخفض ليس بمغلق
واقرب اليه فان احرى المزن أن * يروي الثرى ما كان غير محلق
عتقت وسيلته وأي فضيلة * للتبعي العضب لو لم يعتق
وبخط برته قربت خصلة * في درج ثوب اللابس المتنوق
شنعاء بين المركب الهملاج قد * كانت وبين الطيلسان المطبق

﴿وقال أيضا يمدحه وانفذها اليه من الموصل والحسن ببغداد﴾

ذريني تلت سافحة المآقي * ومن شعبات عبرات المراق
وتخويفي نوى عرضت وطالت * فبعد الماء من حفظ العتاق
وأنت فوات ثالث ذلتيهما * عراقي في اشتجاري وارتفاقي
قلائص لا يقيم احد مني * ولا يبقى غداة العزم واقي
متى ما يستحدها السير ترع * انا سحل الذميل الى العراق
تهون على أو بتها عجاها * اذا انصرفت بآمال مناق
سلام ترجف الاحشاء منه * على الحسن بن وهب والعراق
على البلد الحبيب الى غورا * ونجدا والاخ العذب المذاق
يثوب الى شمائل منه ميث * قليلات الاماعز والبراق
وهل للمة دهماء عزت * على ثلاثة الخلاق من خلاق

الاشتجار أن يضع يده تحت
شجره وهو ملتقى لحييه
والارتفاق أن يتكئ على
مرفقه
المناق جمع منقبة وهي
المهمة والنقى المخ

سنبكي بعده غفلات عيش * كأن الدهر عنها في وثاق
وأياما لنا ولهم لدانا * عرينا من حواشيها الرقاق
كأن العهد عن عفر لدينا * وإن كان التلاقي عن تلاق
نصب على التقارب والتنائي * ويسقينا بكأس الشوق ساق
سأسقي الركب من ذكراه صرفا * وممزوجا من الكلم البواقي
شرابا عظمه للشرب شرب * وسائره ارتفاق للرفاق
وتبرد بيننا أبدا قواف * وشيك الفوت منها باللحاق

تبرد أي تكون بريدا

اذا ما قيدت رتكت وأيست * اذا ما أطلقت ذات انطلاق
على أقرابها وعلى ذراها * اطائم من مديح واشتياق
مكررة الصبابة مستبين * على صفحاتها أثر الفراق

وقال يمدح أبا سعيد

ما عهدنا كذا بكاء المشوق * كيف والدمع آية المعشوق
فأقلا التعنيف ان غراما * أن يكون الرفيق غير رفيق
واستميحا الجفون درة دمع * في دموع الفراق غير لصيق
ان من عق والديه لملعون ومن عق منزلا بالعقيق
فقفا العيس ملقيات المثاني * في محل الأنيق مغنى الأنيق
ان يكن رث من أناس بهم كان يداوي شوقي ويسلس ريقي
فبما قد أراه مجمع قيس * قبل حكم الأيام بالتفريق
هم أماتوا صبري وهم فرقوا نفسي شعاعا في اثر ذاك الفريق
ان في خيمهم لنعمة الجانب والمتن متن خوط وريق
وهي لا عقد ودها ساعة البين ولا عقد خصرها بوثيق
وكأن الجمر بالشنيب بماء الدر في خدها وماء العقيق
وهي كالظبية النوار ولكن * ربما أمكنت حبالة العوق
رميت من أبي سعيد صفاة الروم جمعا بالصيلم الخنفقيق

الصيلم الداهية والخنفقيق المرية جدا من الابل

بالأصيل الغطريف والذهب الابريز فينا والأروع الغرنيق
في كماة يكسون نسج السلوقي وتغدو بهم كلاب سلوق
يتساقون في الوغا كأس موت * هي موصولة بكأس الرحيق
وطئت هامة الضواحي فلما * أن قضت نحبها من القيذوق
ألهبتها السياط حتى اذا استنت بأظلافها على الباطلوق
شنها شزبا فلما استباحت * بالبقلار كل سهب ونيق

سار مستقدما الى البأس يزجى * رهجا باسقا الى الابيق
ناصحا للمليك والملك القائم والملك غير نصح مذيق
وقديما ما استنبطت طاعة الخالق الامن طاعة المخلوق
ثم ألقى على دروابة البرك محلا بالامن والتوفيق
فحوى سوقها وغادرفيها * سوق موت طمت على كل سوق
فهم هار بون بين حريق السيف صلتا وبين نار الحريق
واجد ابالخليج مالم يجد قط بها شان لا ولا بالزريق
لم يعقه بعد القادر عنه * غير ستر من البلاد رقيق
ولو أن الجياد لم تعصه كان لديه بالمضيق غير مضيق
وقعة زعزعت مدينة قسطنطين حتى ارتجت بسوق فروق
فوحق القنا عليه يمينا * هي امضى من الحسام العتيق
أن لوان الذراع شدت قواها * عضد أو أعين سهم بفوق
ما رأى قفلها كما زعموا قفلا ولا الثغر دونها بعميق
غير ضنك الضلوع في ساعة الروع ولا ضيق عدوة المضيق
ذاهب الصوت ساعة الامر والنهى اذ قل فيهم در الفتيق
كم اسير من سيرهم وقتيل * رادع الثوب من دم كالخلوق
ستعيث البطريق حولا وهل يطلب الاصطرق البطريق
وأخيذ رأى المنية حتى * قال بالصدق وهو غير صدوق
قام بالخطب يخطب الخلق والاشق لعمرى بالحق غير حقيق
ناصح وهو غير جد نصيح * مشفق وهو غير جد شفيق
بر حتى عق الاقارب ان البر بالدين تحت دالك العقوق
فقدى نفسه بكل شوار * وصهيل في أرنه ونهيق
من متاع الملك الذي تتبع العين به ثم من رقيق الرقيق
لم تبعهم منهم كبارا ولاصدعت حب القلوب بالتفريق
ثم ناهضت في الغلول رجالا * ورجالا بالضرب والتحريق
فرق ما بينهم وبين ذوي الاشراك كالفرق بين نوك وموق
أي شيء لولا الاماني بين الكفر لو فكروا وبين الفسوق
وبوادي عقرقس لم تعرد * من رسيم الى الوغا وعنيق
جار الدين واستغاث بك الاسلام من ذا لمستغاث الغريق
يوم بكر بن وائل بقضات * دون يوم المحمر الزنديق

تفنيق الفحل المكرم

يوم حلق الآلات ذاك وهذا اليوم في الروم يوم حلق الحلوق
الهم السيف نصفهم ورمى النصف برأى صافي النجار عريق
فاصاخوا كأنما كان يرميهم بذاك التدبير من منجنيق
فورب البيت العتيق لقد قطعت منهم ركن الضلال العتيق
كرمت غزوتاك بالامس والخيل دقاق والخطب غير دقيق
سرقوهم من السيوف ومن سمر العوالي ليالي السارق
حين لا جلدة السماء بخضراء ولا وجهه شتوة بطليق
أورثت صاغري صغارا ورغما * وقضت أرقضى قبيل الشروق
كم أفاءت من أرض قرة من قرة عين ورب موموق
ثم آبت وأنت خوف الغمام الفظ ذو فكرة وقلب خفوق
لا تبالي بوارق البيض والسمر ولكن بايت لمع البروق
لشأ العيش وهو جد حبيب * رب حزم في بغضة الموموق
لم يخف ضر العدو ولا بغيا ولكن يخاف ضر الصديق
ان أيمت الحسان من الروم طمر الصبوح حمر الغبوق
معلمات كأنها بالدم المهراق أيام النحر والتشريق
فاليكم بني الضغائن سياكن بين السماك والعيوق
الحق الولادة الطيب التربة والمستنير مسرى العروق
لا يحوز الادور وصفها ولا يرقل الاعلى سواء الطريق
فتناهوا ان الخليق من القوم بذاك الفعال غير خليق
مذ كملت مثله المعالي فما تلقاه الا فريسة لحقوق
نفظ وهو أكثر الناس اغضاء على نائل له مسروق
انا واليمان في ودادك ما عشت ونشوان قبلك غير مفيق
راحتي في الثناء ما بقيت لي * فضلة من اساقي المذوق
فاغن بالنعمة التي هي كالحوراء لا فارك ولا بعلوق
بعلها يأمن النشوز عليها * وهي في معقل من التطليق

﴿وقال يمدح اسماعيل بن شهاب و يشكره﴾

ايها البرق بت بأعلى البراق * واغد فيها أبوابل غيداق
وتعلم بانه مالأ نوائك ان لم ترقها من خلاق
دمن طالما التقت ادمع المزن عليها وادمع العشاق

شرقات الاطلال بالماء من تلك العزالى ملحة والمآقى
حفظ الله حيث يمم اسماعيل واسقه من الغيث ساق
ناولتني الايام من يده ريا ومن فقده بكاس دهاق
ثم شبت لى النوى الحرب فيه * وهى غول هرية الاشداق
ولعلى ادال منها بلا عهد ولا ذمة ولا ميثاق
فأجازى يوم الرحيل ولا تدركنى رقة ليوم الفراق
ياابا القاسم المقسم ما بين شغافى مثاله وصفاقى
لو تطلعت فى صميمى اذا ناجاك بين الحشاو بين التراقى
وجدت بيننا الاخوة ان الود عرق زاك من الاعراق
ذا التخلى حرصت جهدى فلم احص انتفاعى بقربه وارتفاقى
لو ترى ذبه ورائى ودونى * لم تلمنى فى حب أهل العراق
ما تمليت مثل ذا الذلحى العرق فى الحلم والسجايا العتاق
مع ماقد طويت من سائر الناس ومانشرت فى الآفاق
ناعمات الاطراف لو أنها تلبس اغنت عن الملاء الرقاق
وعذاب لو أنها طعمت زادت على الشهد بسطة فى المذاق
جدد كلما غدا يوم نفر * بعضهم فى أخلاقه الاخلاق
يهجر الهجر والمناجح علما * أن شتم الاعراض عاربا ق
واذا القوم جاذبوه الى العوراء آثر والسماية فى وثاق
خالص الود والهوى فى زمان * فرخت فيه امهات النفاق
ووجدت الاخوان رزقا اعز الوجد من بين هذه الارزاق
هو لى عدة وبأس اذا التفت غداة الهياج ساق بساق
قد دنت حلقتا خناقى فراخى * بأياديه عقد ذاك الخناق
لو رأوا حولك المنايا اظلوا * نحوها معنقين بالاعناق
هم تلاد من غير ارث وكنز * ليس من عسجد ولا أوراق

وقال يمدح أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكره سعيه

ذرب الحيا وانهل ذاك البارق * والحاجة العشراء بعدك فارق
ايه أبا زيد فذرعك واسع * وبذاك فياض ومجدك باسق
فدلان أكثر ما تريد وبعضه * خسروانى بالنجاح لواثق
فى الروض قراض وفى سبل الربا * كدر وفى بعض الغيوث صواعق
زوجت امرى بالسعود فأصبحت * منه الخوص النكد وهى طوالق

ومغارب

ومغارب الاخفاق أنضحت بالذى * أولى من الانجاح وهى مشارق
سبقته مأربتى فأدركت ثأرها * فرم لعابرة المكارم لاحق
ما أول السامين بالعالى ولا * كل الجياد لدى التسابق سابق
فأتت عوانا ثيبا ما سرنى * بمكانها منى الكعاب العاتق
ومن الرزية أن شكرى صامت * عما فعلت وأن برك ناطق
وأخف ما جشم امرؤ أوراضه * يوم الذى النعمى الثناء الصادق
أأرى الصنيعة منك ثم أسرها * انى اذا ليد الكريم لسارق

﴿قافية الكاف﴾

﴿قال يمدح أبا الحسن موسى بن عبد الملك﴾

ان يكن فى الارض شئ حسن * فهو فى دور بنى عبد الملك
ما يبالون اذا ما أفضلوا * ما بقى من مالهم أو ما هلك
عقلت ألسنهم عن قول لا * فهى لا تعرف الا هو لك
منهم موسى جواد ماجد * لا يرى ما لم يهب مما ملك
زينوا الارض كما قد زينت * بنجوم الليل آفاق الفلك

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغرى﴾

قرى دارهم منى الدموع السوافك * وان عاد صبحى بعدهم وهو حالك
وان بكرت فى ظعنهم وحدوجهم * زيانب من أحبابنا وعواتك
سقى بعدهم لابل سقت مثواهم * من الارض أخلاف السحاب الحواشك
والبسهم عصب الربيع ووشيه * ونمنمه نبت الثرى المتلاحك
اذا غازل الروض الغزالة نشرت * زرابى فى أكنافهم ودرانك
اذا الغيث غادى نسجه خلت انه * أتت حقبة حرس له وهو حائك
ألكنى الى حى الاراقم انه * من الطائر الاحشاء تهدى المآلك
كلوا الصبر غضا واشربوه فانكم * أثرتم بعير الظلم والظلم بارك
أتاكم سليل الغاب فى صدر سيفه * سنا الدجى الاظلام والظلم هاتك
اذا سيل سد العذر عن صاب ماله * وان هم لم تسدد عليه المسالك
ركوب لاثباج المهالك عالم * بأن المعالى دونهن المهالك
أخ وما حكتم ولا تدر التقى * غريمان فى الهيجاء لج وماحك
هو الحارث الناعى بجيرا وان يدن * له فهو اشفاقا زهير ومالك
رفاعى حرب طالما انقلبت له * قنا الحرب يوم الروع وهى سبائك
ومستنبط فى كل يوم من الوغا * قليبا رشاه القنا والسنابك

الرفاعى اسم الحاذق بالمشى

مطل على الروح المبيع كأنه * اصرف المنايا في النفوس مشارك
فما تترك الايام من هو آخذ * ولا تأخذ الايام من هو تارك
عفو اذا لم يشمل العفو عزمه * وذو تدرأ بالفاتك الخرق فاتك
ربيب ملوك ارضعته ثديها * وضمته بين الرجال الصعالك
ولولم يكفكف خيله عركتكم * بأثقالها عرك الاديم لعارك
ولولا تقاه عاد بيضا مذاقها * بأدحية بيض الخدور ترائك
ولاسطفيت شول فظلت شواردا * قروم عشارها هن مبارك
اذا للبستم عار دهر كأنما * لياليه من بين الليالي حوالك
ولاستلبت فرش من الامن تحتكم * هي المثل في لينها والارائك
ولكن أبى أن يستباح بكفه * سنامكم من قومكم وهو تامك
وأن تصبحوا تحت الاظل وأنتم * غوارب حي تغلب والحوارك
فتجدم الاسباب وهي مغارة * وتنقطع الارحام وهي شوابك
فلا تكفرن المرامتي محمدا * ايادي شدتها سبيه متدارك
اهب لكم ريح الصفاء جنانيا * رخاء وكانت وهي نكباء سراهك
فردالقنا لما آتاء بكم وأغمدت * على حرها بيض السيوف البواتك
وآب على سعد السعود ردحاه * عماق اذا كروا انملاص الروانك
غداوكأن اليوم من حسن وجهه * وقد لاح بين البيض والبيض ضاحك
حياتك للدنيا حياة لاهلها * وفقدك للدنيا وأهلها ماهالك
متى أرك المقدار لاتدع هالكا * ولكن زمان تحمال شلك هالك

اسمع ولد الذئب من الضبع يعتري على الاشد

الانال بالمن الخف

﴿وقال يمدح الواثق بالله﴾

هارون يا خير من يرجى * لم يطع الله من عصاكا
لو كان بعد النبي وحي * الى ولي لكنت ذاكا

﴿قافية اللام﴾

﴿وقال يمدح المعتصم بالله﴾

قول الشعي على نجوالك يا مدل * حتام لا يتقضى قولك الخطل
وان اسمح من تشكو اليه هوى * من كان أحسن شيء عنده العذل
ما أقبلت أوجه اللذات سافرة * مذ أدبرت باللوى ايامنا الاول
ان شئت ان لاترى صبرا لمصطبر * فانظر على أي حال أصبح الطلل
كأنما جاد مغناه فغيره * دموعنا يوم بانوا وهي تنهمل

المدل الذي يقتدي سره

ولو ترانا واياهم وهو قفنا * في موقف البين لاستهلالنا زحل
من حرقة أطلقتها فرقة أسرت * قلبا ومن غزل في نحره عذل
وقد طوى الشوق في أحشائنا بقر * عين طوتهن في أحشائها الكلل
فرغن للشجو حتى ظل كل شج * حران في بعضه عن بعضه شغل
طلت دماءهم يوم عندهن كما * طلت دماء هدايا مكة الهمل
هانت على كل شيء فهو يسفكها * حتى المنازل والاحداج والابل
تجزي ركام النقا ما في مآزرها * وينفض الكحل في أجفانها الكحل
تكاد تنتقل الارواح لو تركت * من الجسوم اليها حين تنتقل
بالقائم الثامن المستخلف اعتدلت * قواعد الملك ممتدا لها الطول
يمن معتصم بالله لا أود * بالدين منذ فطر به ولا خلل
يهنى الرعية أن الله مقتدرا * أعطاهم بأبي اسحاق ما سألوا
لو كان في عاجل من آجل بدل * لكان في وعده من رفده بدل
تغاير الشعر فيه اذ سهرت له * حتى ظننت قوافيه ستقتتل
لولا تمولي نضو العزم مرتحلا * لما انقضائي اليه الرحل والجمل
له رياض ندى لم يكب زهرتها * خلف ولم تتخطر بينها العلل
مدى العفاة فلم تحلل به قدم * الا ترحل عنها الفقر والازل
سال الى ذا حسل حلا لقيه * بجوده أي قطر ليه حوى العطل
ان أموله وابذل يحققها * تهب تهب التبذير أو نفل
ثم سنت لي سنة قايست دالشدا * فأنت لا شك فيك السهل والجبل
يدي لمن شاء رهن لم يذق جرعا * من راحتيك درى ما الصاب والعسل
سلى الاله على العباس وانبجست * على ثرى رحله الوكافة الهطل
ذاك الذي كان لو أن الانام له * نسل لما راعهم جبن ولا بخل
أبو النجوم التي ما ضمر ثاقبها * أن لم يكن برجه ثور ولا حمل
من كل مشتهر في كل معترك * لم يعرف المشتري فيه ولا زحل
يحميه لالاؤه ولو ذعيته * من أن يذال بمن أو عن الرجل
ومشهد بين حكم الذل منقطع * صاليه أو بحبال الموت متصل
ضنك اذا خرست أبطاله نطقت * فيه الصوارم والخطية الذبل
لا يطمع المرء أن يجتاب غمرته * بالقول ما لم يكن جسرا له العمل
جليت والموت مبد حر صفحته * وقد تفرعن في افعاله الاجل
آبت أوعاره بالضرب وهو حمى * للموت ينبت فيه الكرب والوهل

آل النبي اذا ما ظلمة طرقت * كانوا السرجا أنتم لها شعل
قوم اذا وعدوا أو أوعدوا عمروا * صدقا ذنائب ما قالوا بما فعلوا
يستعذبون مناياهم كأنهم * لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا
أسد العرين اذا ما الموت صبحها * أو صبحته ولكن غابها الاسل
تناول الفوت أيدي الموت قادرة * اذا تناول سيفا منهم بطل
لئن تنم الدهر أو تصحح مودته * فاليوم أول يوم صح لي أمل
أدنيت رحلي الى مدن مكارمه * الى مهتبلا ماجئت أهتبل
الى ثمال بني الدنيا الذي حليت * بحلي معروفه الامنية العطل
يحميه حزم لحزم البخل مهتضم * جود وعرض لعرض المال مبتذل
فكر اذا راضه راض الامور به * رأى تقنن فيه الريث والعجل
قد جاء من وصفك التفسير معتذرا * بالعجز ان لم يغثني الله والجمل
لقد لبست أمير المؤمنين بها * حليا نظاما به بيت سار أو مثل
غريبة تؤنس الآداب وحشتها * فما تحل على قوم فترتحل

وقال يمدحه أيضا

أجل أيها الربع الذي خف آهله * لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله
وقفت وأحشائي منازل للاسى * به وهو قفر قد تعفت منازله
أسائلكم ما باله حكم البلى * عليه والا فاتركوني أسائله
لقد أحسن الدمع المحاماة بعدما * أساء الاسى اذ جاور القلب داخله
دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوة * فلباه طل الدمع يجري ووابله
يوم يريك الموت في صورة النوى * أواخره من حسرة وأوائله
وقفنا على جمر الوداع عشية * فلا قلب الا وهو تغلي مراجله
وفي الكلة الصفراء جؤذر رملة * غدا مستقلا والفراق معادله
تيقنت أن البين أول فاتك * بمذ رأيت الهجر وهو يغازله
بنفسي ان ضاقت ذرعا بهجره * ويجزع ان ضاقت عليه خلاخله
أتتك أمير المؤمنين وقد أتى * عليها الملا أدمانه وجراوله
نصرن السرى بالوخد في كل صحصح * وبالعهد الموصول والنوم خاذله
رواحلنا قد بزنا الهم أمرها * الى أن حسبنا أنهن رواحله
اذا خلع الليل النهار حسبتها * بأرقالها من كل وجه تقاتله
الى قطب الدنيا الذي لو بفضله * مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله
من الباس والمعروف والدين والتقى * عيال عليه رزقهن شمائله

جلا

جلا ظلمات الظلم عن وجه أمة * أضاء لها من كوكب الحق آفله
ولاذت بحقو به الخلافة فالتقت * على خدرها أرماحه ومناصله
أتته مغذا قد أتاها كأنها * ولا شك كانت قبل ذاك تراسله
بمعتصم بالله قد عصمت به * عرى الدين والتفت عليه وسائله
رعى الله فيه للرعية رأفة * تزايله الدنيا وليست تزايله
فأضحوا وقد فاضت إليهم قلوبهم * ورحمته فيهم تفيض ونائله
وقام فقام العدل في كل بلدة * خطيبا وأضحى الملك قد شق بازله
وجرد سيف الحق حتى كأنه * من السل مود جفنه وحمائله
رضينا على رغم الليالي بحكمه * وهل دافع أمرا وذو العرش قابله
لقد خان من يهدي سويداء قلبه * لحد سنان في يد الله عامله
وكم ناكث بالعهد قد نكثت به * أمانيه واستخذى لحقك باطله
فأمكنته من رمة العفو رأفة * ومغفرة إذ أمكنتك مقاتله
تخاطأه الإقرار بالذنب روحه * وجثمانه إذ لم تحطه قنابله
إذا مارق بالغدر حاول غدره * فذاك حري أن تئيم حلائله
فإن باشر الإصحار فالبيض والقنا * قراه وأحواض المنايا مناهله
وإن يبن حيطانا عليه فإنما * أولئك عقالاته لا معاقله
وإلا فأعلمه بأنك ساخط * ودعه فإن الخوف لا شك قاتله
بيمن أبي إسحاق طالت يد الهدى * وقامت قناة الدين واشتد كاهله
هو البحر من أي النواحي أتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تطعه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتق الله سائله
إذا آمل سناه درطس في المنى * مواهبه حتى يؤمل آمله
عطاء لو اسطاع الذي يستميحه * لأصبح من بين الورى وهو عاذله
أبى تستشعر القلب لولا اتصالها * بحسن دفاع الله وسوس سائله
إمام الهدى وابن الهدى أي فرحة * تجلى لها ملك القريض وقائله
رجاؤك للباغي الغنى عاجل الغنى * وأول يوم من لقائك آجله

﴿وقال يمدح محمد بن حسان الضبي﴾

محمد سار الزمان محمدا * فينا وأعتب بعد سوء فعاله
بمروق الأخلاق لو عاشرته * لرأيت نجحك في جميع خصاله
من ودني بلسانه وفؤاده * وأما لني بيمينه وشماله

ابدا تعيد عرائبا من ظرفه * ورغائبا من جوده ونواله
لا شاهد من قلبه بل حالف * متبرع ان اعلى من باله
وسألت عن أمرى فسل عن امره * دوني فالى قطعة من حاله
لو كنت شاهد بذله شهدت لى * بوراثة أو شركة فى ماله

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ووجه بها اليه من الموصل﴾

ليس الوقوف بكف شوقك فانزل * تبلل غليلا بالدموع فيبلل
فلعل عبرة ساعة أذريتها * تشفيك من إرباب وجد محول
ولقد سلوت لوان دارا لم تلح * وعلمت لوان الهوى لم يجهل
واطالما امسى فؤادك منزلا * ومحلة اظباء ذاك المنزل
اذ فيه مثل الطفل اظمأى الحشى * رعت الخريف وما القتول بمطفل
انى امرؤ أسم الصبابة وسمها * فتعز لى أبدا بغير المغزل
عالى الهوى مما تعذب مهجتى * أروية الشعف التى لم تسهل
شاكى الجوانح من حلائق ظالم * شاكى السلاح على المحب الاعزل
تردى ولم تبلغ سك آخر خطها * والسم يقتل وهو غير مثمل
قدا ثقب الحسن بن وهب فى الندى * نارا جلت انسان عين المجتلى
مأرومة للمجتلى موسومة * للمهتدى مظلومة للمصطلى
مأأنت حين تعد نارا مثلها * الا كتالى سورة لم تنزل
قطعت الى الزابيين هباته * والتاث مأمول السحاب المسبل
من منة مشهورة وصنيعة * بكر واحسان أغر محجل
ولقد رأيت فما رأيت كوارد * والخمس بين لهاته والمنهل
ولقد جمعت بين جمعت بموطن * ارض العراق يضيف من بالموصل
لله ايا قطعتها ليتها * فى ظله بالخندر من السلسل
بمدامة نغم السماع خفيرها * لا خير فى المعلول غير معلل
يمشى انها وهو يجلو مقلتى * باز ويغفل وهو غير مغفل
لا طائش تهفو خلائقه ولا * خشن الوقار كأنه فى محفل
فكه يجم الجد احيانا وقد * ينضى ويهزل عيش من لم يهزل
قيد الكلام لسانه حصرا اذا * اضحى اللسان اللغب مثل المقفل
اذن سفوح ليس يفتح سمعها * لدنية وأنامل لم تقفل
لا دوا لمقود الفتح الذى ترى * كشح الصديق ولا العدات الحيل
نفسى فداء أبى على انه * صبح المؤمل كوكب المتأمل

ثقب أى أوقد

قد كنت للمتوسل المكدى أخا * مثلا فأوجف بى مع المتمول
أكرم بنعمته على ونعمتى * منها على عاقى جداى ومرمل
تالله ما أحلى مراشفها على * حنك وأجملها على متجمل
لم يقرنى بشر البخيل بغيرفى * املى ولم يشمخ بأنف المفضل
وغدا فلم يطل الى بطرفه * شوسا وذو المعروف ينظر من عل
متقبلا وهبا وتلك خلائق * فضفاضة شططا على المتقبل
وابن الكريم مطالب بقديمه * خاق وساقى العيش لابن الزمل
والحمد شهد لا ترى مشتاره * يجنيه الا من نقيع الحنظل
غل لحامله و يحسبه الذى * لم يوه عاتقه خفيف المحمل
هل تشكرن لك المروءة ان جلت * آثار دائرها جلاء الصيقل
لولاك كانت ثلمة لم تنسدد * ابدا وكانت عدة لم تكمل
فتى أروى من اقسامك همتى * و يفيق قلبى من سوال ومقول
وتهب لى بمحاج موكبك الصبا * ان الصباح تحت ذاك القسطل
بالراقصات كأنها رسل القطا * والمقربات بهن مثل الافكل
من شبل كل تليدة اعراقه * طرف معم فى السوابق مخول
كالاجدل الغطريف لاح اعينه * خرروا نب عليه مثل الاجدل
تردى بأروع يغتدى ويروح من * زواره وضيوفه فى محفل
حتى تقر عيوننا وقلوبنا * بالماجد المستقبل المتقبل
بمهند ومهند ومسود ومسدد وممدح ومعذل
بحديقة الادب التى قد حصنت * باللب ان العقل احرز معقل
بسراج كل ملمة فى لونها * كاف ومعلم كل ارض مجهل
فانهض وان خلت الشتاء مدعما * حرن الخليقة جامحا فى المسحل
فلديك آلات جنوب كلها * فاحطم باصلهن صاب الشمأل
عام وشهر مقبلان كلاهما * ما استجمعا الا لحظ مقبل
والوقت بسام يخبر انه * من خير عضو فى الزمان ومفصل

﴿ وقال يمدح مالك بن طوق ﴾

ذل لابن طوق رحا سعد اذا خبطت * نوائب الدهر اعلاها واسفلها
أصبحت حاتمها جودا وأحنفها * حلما وكيسها علما ودغفلها
مالى أرى الحجرة البيضاء مقفلة * عنى وقد طال ما استفتحت مقفلها
كانها جنة الفردوس معرضة * وليس لى عمل زاك فادخلها

﴿وقال يمدح ابا الوليد احمد بن أبي دؤاد﴾

بوأت رحلي في المراد المبقل * ورتعت في أثر الغمام المسبل
من مبلغ ابناء يعرب كلها * اني ابتنيت الجار قبل المنزل
واخذت بالطول الذي لم ينصرم * ثنياه والعقد الذي لم يحلل
هتك الظلام ابو الوليد بغرة * فتحت لنا باب الرجاء المقفل
بأتم من قمر السماء وان بدا * بدرا واحسن في العيون واجمل
واجل من قس اذا استنطقته * رأيا والطف في الامور واجزل
شرخ من الشرف المنيف يهزه * هز الصنيعة شرخ عمر مقبل
فاسلم لجدة سودد مستقبل * انف وبرد شبيبة مستقبل
كم أودت الايام من حدث كفت * ايامه حدث الزمان المعضل
للمحل يكشفه ولم يعبأ به * والثقل يحمله وليس بمثقل
والخطب أمت منك أم دماغه * بالقلب الماضي الجنان الحول
ومقامة تبل الكلام سلاحها * للقول فيها غمرة لا تنجلي
قول تظل متونه منهولة * يمشين بين مقشب ومفصل
فرجت ظلمتها بخطبة فيصل * مثل ابها في الروع ضربة فيصل
جمعت لنا فرق الاماني منكم * بأبر من روح الحياة وأوصل
فصنيعة في يومها وصنيعة * قد أحولت وصنيعة لم تحول
كالمزن من ماء الرباب فمسبل * متنظر ومخيم متهلل
لي حرمة والات على جنابكم * والماء رزق جمامه للاول
ان يحجب الاقوام اني عندكم * من دون ذي رحم بها متوسل
فبنو أمية والفرزدق صنوهم * نسبا وكان ودادهم للاخطل

﴿وقال في علة احمد بن أبي دؤاد﴾

لا نالك العثر من دهر ولا الزلل * ولا يكن للعلى في فقدك الثكل
لا تعتلل انما بالمكرمات اذا * انت اعتللت ترى الاوجاع والعلل
تشاغل الجود مذ مدت اليك يد * من بعض ايدي الضنا واستأسد الخلل
لم يبق في صدر راجي حاجة أمل * الا وقد مات سقما ذلك الأمل
بينا كذلك والدنيا على خطر * والعرف فيك الى الرحمن يبتهل
وأعين الخلق تعطي فوق ما سألت * عليك والصبر يعطي دون ما يسل
حباك الله من لولاك لانبعثت * فيه الليالي ومنها الوخد والرمل

سقم اتيح لبرء فدعدعه * والريح بآدحينا ثم يعتدل
و حال لون فرد الله نضرته * والنجم يخمد شيأ ثم يشتعل
اجرأتاك ولم تعمل له و بلى * وعلك المقيم على توحيده عمل

وقال يمدح عبد الحميد بن غالب

أما أبو بشر فقد أضحى الورى * كلا على نعمائه ونواله
فتى تلم به نوب مستقنا * أنا ليس اولى من سواه بماله
كرم يزيد على الكرام وتحته * أدب يفك القلب من اغلاله
ابليت منه مودة عيدية * راشت نبالى كلها بنباله
حتى لو انك تستشف ضميره * لرأيتنى فى الصدر من آماله
أو ما رأيت الورد أتحفناته * اتحاف من خطر الصديق بباله
وردا كتوريد الخدود تلونت * خجلا وأبيض فى بياض فعاله
واتاه وقد قسم أعطيات سنتى * من طيبات المجتنى و زلاله
مشمولة تغنى القليل واغنا * ذاك الغنى التريد من اقلاله
وبطباللافى النتيجة حاسرا * والموت احمر وافقا بحياله
مكا كايكبو السكامى غزوت * ايامه وابيت من أبطاله
فانى وقد عرفته مرهفة المدى * من جلده جمعا ومن أوصاله
لو كان يهدى لامرئ مالا يرى * يهدى لعظم فراقه وزياله
لرددت تحفته عليه مجللا * اذ ذاك واستهديت بعض خصاله

وقال لابى دلف

عجب لعمرى ان وجهك معرض * عنى وأنت بوجه نفعك مقبل
بر بدأت به وود اربابها * للخلق مفتوح ووجه مقفل
أولا ترى ان الطلاقة جنة * من سوء ما تجنى الظنون ومعقل
على الصنيعة أن يكون لربها * لفظ يحسنها وطرف اقبل
ومودة منشورة مطوية * فيها الى انجاحها متعال
ان تعط وجها كاسفا من تحته * كرم وحلم خليقة لا يجهل
فلرب سارية عليك مطيرة * قد جاء عارضها ومايتهال

وقال لاسحاق بن ابى ربعى كاتب ابى دلف و يسأله ان يشفع اليه

ان الامير بلاك فى أحواله * فرآك اهزع عداة نضاله
آسيته فى المكرمات ولم تزل * ركنا لمن هو ممسك بحباله

فغدوت محبوا بالى هماته * وغدوت مقبلا الى صلاته
فتى النهوض بحق شكرك ان جنت * بالغيب كفك لى ثمار نواله
فلقيت بين يديك حلو عطائه * ولقيت بين يدى مر سؤاله
واذا امرؤ أسدى اليك صنيعة * من جاهه فكأنها من ماله

﴿وقال يمدح اسحاق أبصار يسأله كتابا بسلامته﴾

يا عصمتى ومعولى وثمالى * بل يا جنوبى غضة وشمالى
بل لامتى ألقى بها حد القنا * بل كوكبى اسرى به وهلالى
شكلت رجاء أخيك فرقتك التى * قد أمسكت بمخنق الآمال
فوجدتها فى همتى ورأيتها * فى مطلبى وعرفتها فى مالى
وغدوت تخطونى العيون ضئيلة * من بعد ابهة لديك وخال
من شدة الشوق التى قد أفرطت * وكأنها فى العين شدة حالى
فاجل القذى عن مقلتى بأسطر * يكشفن من كربات بال بال
سود يبيضن الوجوه بمنطق * تلك النوادر منك والامثال
واحثث أنامل السوابغ بينها * حتى تجول هناك كل مجال
ميزان أقطار البلاغة كلها * وحوائن الاحسان والاجمال
فى بطن قرطاس رخيص ضمنت * احشاؤه غرر الكلام الغالى
انى أعيذك معقلا لا مثله * كهف ولا جبل من الاجبال
وأرى كتابك بالسلامة مغنيا * عن كتب غيرك بالهوى والمال

﴿وقال يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان قد أهمها﴾

أبا بشر قد استنجحت أمرا * وقد أتممته الا قليلا
فأنجح وهو جار وهو هدى * به مذ أشهر يدعى فسيلا
فلا أدرى من الأعلى فعالا * ومن يبنى العلى عرضا وطولا
أمعطى الجزيل بلا امتنان * به أم من أفدت به الجزيلا
وأيتك تعرك الحاجات حتى * تعيد لك أصعبها ذلولا
وتصرخ من دعاك الى المعالى * بيا عبد الحميد ويا بجيلا
هو الشكر الجسيم على الأعادى * اذا شكر الرجال غدا ضئيلا
فانك لو ترى المعروف وجها * اذا رأيته حسنا جميلا

﴿وقال يمدح نوح بن عمرو السكسكى من كندة﴾

يوم الفراق لقد خلقت طويلا * لم تبق لى جلدا ولا معقولا

قالوا

قالوا الرحيل فما شككت بانها * روحي عن الدنيا تريد رحيلا
لو جاء مرتاد المنية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا
الصبر اجمل غير أن تلذذا * في الحب احرى أن يكون جميلا
اتظنني أجد السبيل الى العزا * وجد الحمام اذا الى سبيلا
رد الجموح الصعب اسهل مطلبا * من رد دمع قد اصاب مسيلا
ذكرتكم الانواء ذكري بعضهم * فبكت عليكم بكرة واصيلا
ونفسي القمر الذي يجمعه * امسى مصونا بالنوى مبذولا
اني أملت النوى فوجدتها * سيفا على صبرا وهوى مسلولا
لا تأخذني بالزمان فليس لي * تبعا ولست على الزمان كفيلا
من زاحف الايام ثم عبى لها * غير القناعة لم يزل مفلولا
من كان مرعى عزمه وهمومه * روض الاماني لم يزل مهزولا
لو جاز سلطان القنوع وحكمه * في الارض ما كان القليل قليلا
الرزق لا تحرص عليه فانه * يأتي ولم تبعث اليه رسولا
لله درك أي معبر ففرة * لا يوحش ابن البيضة الاجفيلا
بنت القفار متى تخد بك لا تدع * في الصدر منك على الفلاة غليلا
أوما تراها لا تراها هزة * تشأى العيون وآونا وذميلا
لو كان كلفها عبيد حاجة * يوما لانسى شدقما وجديلا
تتعسفا جبر الفلاة تخالها * بين السراب مقاددا اكليلا
حتى تزوم بي الامام محمدا * هممي نهينك بالعشاء مقيلا
بمطيك لا فشلا ولا متبرما * لكنه يجد الكثير قليلا
حتى تظن أنه حلم يرى * وسن الكرى سالم يكن مأمولا
لا بلغن نوى نوال محمد * واقول ثم أقول ثم أقولا
بالسكسكي الماتحي تمنعت * همم ثنت طرف الزمان كليلا
لا تدعون نوح بن عمرو دعوة * للخطب الا أن يكون جليلا
يقظ اذا ما المشكلات عرونه * ألفيته المتبسم البهلولا
ما زال يبرمهن حتى انه * ليقال ما خلق الاله سحيلا
ثبت المقام يرى القبيلة واحدا * ويرى فتحسبه القبيل قبيلا
لو أن طول قناته يوم الوغى * ميل اذا انتظم الفوارس ميلا
كم وقعة لك في المكارم فخمة * غادرت فيها ما حويت قتيلا
أوطأت أرض البخل فيها غارة * تركت حزون الحادثات سهولا

السحيل الصلب الشديد

 تمام

فرأيت أكثر ما حويت من الهوى * نزرا وأيسر ما شكرت جزيلا
لم يترك في المجد من جعل الندى * في ماله للمعتفين وكيلا
أوليس عمرو بث في الارض الندى * حتى اشتهينا أن نصيب بخيلا
اشدد يديك بحبل نوح معصما * تلقاه حبلا بالندى موصولا
ذاك الذي ان كان خلك لم تقل * ياليتني لم أتخذه خليلا

وقال يمدح أبا المستهل محمد بن شقيق الطائي

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا * وعادت صباه في الصبى وهي شمأل
بيوم كطول الدهر في عرض مثله * ووجدي من هذا وهذا الك أطول
تولوا فولت لوعتي تحتذ الاسى * على وجاءت مقلتي وهي تهمل
نذرت لهم مكنون دمعي فان وفى * فشوقي على أن لا يجف موكل
ألا بكرت معذورة حين تعذل * تعرفني للعيش ما لست أجهل
أأتسع ضنك الامر والامر مدبر * وادفع في صدر الغنى وهو مقبل
محمد يا ابن المستهل ترللت * عليك سماء من ثنائي تهطل
فكم مشهد اشهدته الجود فانقضى * وتجدك مستحيا وما لك يقتل
بلونا لك أما كعب عرضك في العلى * فعال ولكن حد مالك أسفل
تحملت ما لو حمل الدهر شطره * افكر دهرا أي عبأيه اثقل
أبوك شقيق لم يزل وهو للندى * شقيق وللملهوف حرز ومعقل
أفاد من العليا كنوزا لو انها * سوائم مال ما درى أين تحمل
حسب امرئ انت امرؤ آخر له * وحسبك فخرا أنه لك أول
دع للقريض الغض أو من يصوغه * على أحد الاعلين معول
ليهن امرأ يثني عليك فانه * يقول وان ادنى ولا يتقول
سهلن عليك المكرمات فوصفها * علينا اذا ما استجمعت فيك اسهل
رأيتك للسفر المطرد غاية * يؤمونها حتى كأنك منهل
سأثنيك أن لا تسأل الله حاجة * سوى عفوه مادمت ترجى وتسأل
واياك لا اياي امدح مثل ما * عليك يقينا الاعلى المعول
ولا ترين ان العلى لك عند ما * تقول ولكن العلى حين تفعل
ولا شك ان الخير منك سجية * ولكن خير الخير عندي المعجل

وقال يمدح الحسن بن رجا

كفي وغالك فانني لك قال * ليست هوادي عزمتي بتوال

أناذو عرفت فان عرتك جهالة * فأنا المقيم قيامة العذال
عطفت ملامتها على ابن ملمة * كالسيف جأب الصبر شخت الآل
عادت له أيامه مسودة * حتى توهم انهن ليال
لاتنكري عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالي
وتنظري خبب الركاب ينصها * محيي القريض الى مميت المال
قد قلت وهي تنال من عرض الفلا * بملاطس في الوخد غير أوال
أحوامل الاثقال انك في غد * بفناء احمل منك للأثقال
لما وردنا ساحة الحسن انقضى * عنا تجرف دولة الامحال
أحيا الرجاء لنا برغم نوائب * كثرت بهن مصارع الآمال
اغلى عذارى الشعر ان مهورها * عند الكريم اذا رخصن غوال
ترد الظنون بنا على تصديقها * ويحكم الآمال في الاموال
أضحى سمي أبيك فيك مصدقا * باجل فائدة واصدق فال
ورأيتني فسألت نفسك سيبها * لي ثم جدت وما انتظرت سؤالي
كالغيث ليس له اريد نواله * أولم يرد بد من التهطال

وقال يمدح المعتصم ويذكر الافشين

وقال ميرأبي بكر ان أبوتمام بنيسابور على باب عبد الله بن طاهر فخرج أبو العميثل حاجبه برقعة فيها بيتان من شعر قالهما عبد الله فقال لابي تمام يقول لك الأمير قل في معنى هذين البيتين ووزنهما وهما في الافشين وكان يحارب بابك في مدينة ارشق والبيتان هما

أجرى لهم السيف سيف بأرشق * نضى الجفن عنه غير حاف وناعل
غدى به ضربا دراكا فأجفلت * نعامتهم عن بيضها المتقابل

وقال أبو تمام هذه القصيدة

عدا الملك معمور الحرا والمنازل * منور وحف الروض عذب المناهل
بمعتصم بالله أصبح ملجأ * ومعتصما حرزا لكل موائل
لقد ألبس الله الامام فضائلا * وتابع فيها باللهى والفواضل
فأضحت عطاياه نوازع شزبا * تسائل في الآفاق عن كل سائل
مواهب جدن الارض حتى كأنما * أخذن باذناب السحاب الهواطل
اذا كان فخرا للممدح وصفه * بيوم عقاب أوندى منه هاطل
فكم لحظة أهديتها لابن نكبة * فأصبح منها ذا عقاب ونائل

الوحف النبات

شهدت أمير المؤمنين شهادة * كثير ذوو تصديقها في المحافل
لقد لبس الافشين قسطلة الوغا * محشا بنصل السيف غير مواكل
وجرد من آرائه حين اضرمت * له الحرب حدا مثل حد المناصل
وسارت به بين القنابل والقنا * عزائم كانت كالقنا والقنابل
رأى بابك منه التي لاشوى لها * سوى سلم ضيم أو صفيحة قاتل
رأوه الى الهيجاء أول راكب * وتحت صبير الموت أول نازل
تسربل سربالا من الصبر وارتدى * عليه بعضب في الكريهة قاصل
وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا أنها لم تقاتل
فلما رآه الخرميون والقنا * بوبل أعاليه مغب الاسافل
رأوا عنقفيرا أذعرت حماتهم * وقد حكمت فيهم حمات العوامل
عشية صد البابكي عن القنا * صدود المقالي لا صدود المخامل
تحدر من لهبيه بر جوته * بساحة لا الواني ولا المتخاذل
فكان كشاء الرمل قيضه الردى * لقانصه من قبل نصب الحبائل
وفي سنة قد انفد الدهر عقدها * فلم يرج فيها سرح دون نابل
وكانت كناب شارف السن طرقت * بسقب وكانت في مخيلة حائل
فولى وما أبقى الردى من حماته * له غير أسآر الرماح الذوابل
وعاذ بأطراف المعاقل معصما * وأنسى ان الله فوق المعاقل
أما وأبيه وهو من لا أباله * لقد أنسى مسعى المقاتل
فتوح أمير المؤمنين تفتحت * لهن أزاهير الربى والخمائل
وعادات نصر لم تزل تستعيدها * عصابة حق في عصابة باطل
وما هو الا الوحي أو حد مرهف * تميل ظباه اخدعي كل مائل
فهذا دواء الداء من كل عالم * وهذا دواء الداء من كل جاهل
فيا أيها النوام عن ريق الهدى * وقد جادكم من ديمة بعد وابل
هو الحق ان تستيقظوا فيه تغنموا * وان تغفلوا فالسيف ليس بغافل

سيف قاصل قطاع

العنقفير الداهية

اللهب بالكسر الصدع في الجبل

الريق كسيد الخالص

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر حجه﴾

مالي بعادية الايام من قبل * لم يبق كيد النوى كيدي ولا حيلي
لا شئ الا أتته على وجل * ولم تبت قط من شئ على وجل
قد قلت للدمع دهرا من خلائقه * طول الفراق ولا طول من الابل
سلي عن الدين والدنيا أجبك ومن * أبي سعيد وقصديه فلا تسل

من كان حلى الامانى قبل طلعته * أضحت منذ سار ذا أمنية عطل
نائى الندى لا تلاقى خطله وهوى * والنجح بالجد غير النجح بالغزل
لئن غدا شاحبا تغدى القلاص به * اسد تخاف عنه شاحب الامل
ملقى الرجاء وملقى الرحل فى نفر * الجود عندهم قول بلا عمل
أضحوا بمستن سيل الدم وارتفعت * أموالهم فى هضاب المطل والعلل
من كل اظمى الثرى والارض قد نهلت * ومقشعر الربا والشمس فى الحمل
واخرس الجود نادى الدهر سائله * كأنه واقف منه على طلل
قد كان وعد لك لى بحرا فصيرنى * يوم الزماع الى الضحضاح والوشل
وسمعت الله هذا من بريته * فى قوله خلق الانسان من عجل
لله وخد المهارى أى مكرمة * هزت وأى غمام قلقلت خضل
خير الاخلاء خير الارض همته * وأفضل الركب يقرو أفضل السبل
حطت الى عمدة الاسلام أرحله * والشمس قد نفضت ورسا على الاصل
مابها طالما لبى مناديه * الى الوغى غير رعديد ولا وكل
ومحرما احرمت أرض العراق له * من الندى واكتست ثوبا من البخل
وسابك كالسد البدن قد سفكت * به دماء ذوى الالحاد والنحل
وراسيا جمرات الحج فى سنة * رمى بها جمرات اليوم ذى الشعل
يردى ويرفل بين المروتين كما * يردى ويرفل نحو الفارس البطل
تقبيل الركن ركن البيت نافلة * وظهر كفك معمور من القبل
لما تركت بيوت الروم خاوية * بالغزو آثرت بيت الله بالقفل
فالحج والغزو مقرونان فى قرن * فاذهب فأنت زعاف الخيل والابل
نفسى فداؤك ان كنت فداء لمن * صرف الحوادث والايام والدول
لا ممسك ماله من دون سائله * سترا ولا تارك المعروف للعذل
لا تمسه جمرة تشوى الوجوه بها * يوما ولا ظله عنا بمنتقل
تحول أمواله عن عهدها أبدا * ولم يزل قط عن عهد ولم يحل
سارى الهموم طموح العزم صادقه * كأن آراءه تنحط من جبل
ابقى على جولة الايام من كنفى * رضوى وأسير فى الآفاق من مثل
نبهت نبهان بعد الموت وانسكبت * بك الحياة على الاحياء من ذهل
كم قد دعت لك بالاخلاص من مرة * فيهم وفدتك بالآباء من رجل
ان حن نجد وأهلوه اليك فقد * مررت فيه مرور العارض الهطل
وأى أرض به لم تكس زهرتها * وأى واد به حران لم يسل

مازال للصارخ المعلي عقيرته * غوث من الغوث تحت الحادث الجلل
من كل أبيض يحلو منه سائله * خـذا أسيلا مه خد من الاسل

﴿وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات﴾

لهان علينا أن نقول وتفعلا * ونذكر بعض الفضل منك فتفضلا
أبا جعفر أجريت في كل تلعة * لنا جعفرا من سيب كفيك سلسلا
فكم قد أثرنا من نوالك معدنا * وكم قد بنينا في ظلالك معقلا
رددت المنى خضرا تثنى غصونها * علينا وأطلقت الرجاء المكبلا
وما لحظ العافي جداك تأملا * سوى لحظة حتى يعود متمولا
لقد زدت أوضاحي امتدادا ولم أكن * بهيما ولا أرضي من الارض مجهلا
ولكن أيادا صادفتني جسامها * أغر فأوفت بي أغر محجلا
اذا أحسن الأقوام أن يتطاولوا * بلا نعمة أحسنت أن تتطولا
تعظمت عن ذاك التعظم منهم * وأوصاك نبل القدر أن تتنبلا
تبيت بعيدا أن توجه حيلة * على نشب السلطان أو تتأثلا
اذا ما أصابوا غرة [illegible] * [illegible] المال [illegible] لا
هززت أمير المؤمنين محمدا * فكان ردينيا وأبيض منصلا
فما ان تبالي اذ تبين رأيه * الى [illegible] أن لا تحير مقولا
ترى شخصه وسط الخلافة [illegible] * وخطبته دون الخلافة فيصلا
وانك اذ ألبسته العز ناعما * وسربلته ثوب الوزارة مسبلا
لتقضي به حق الرعية آخرا * وتقضي به حق الخلافة أولا
[illegible] ولا ركن معرق * ولا الطرد من قدس ولا انف مذللا
[illegible] فباق وراء الملك ذخرا [illegible]
منيب نواحي الصدر [illegible] * اذا صارت الشورى الى الله محفلا
ترى الحادث المستعجم الخطب معجما * لديه ومنكولا وان كان مشكلا
وجدناك أندى من رجال أناملا * وأحسن في الحاجات وجها وأجملا
تضيء اذا اسود الزمان وبعضهم * يرى الموت أن ينهل أو يتهللا
فوالله ما آتيك الا فريضة * وآتي جميع الناس الا تنفلا
وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه * عشية يلقى الحادثات بأعزلا
يرى درعه حصداء والسيف قاطعا * وزجيه مسمومين والسرط مغولا
سأقطع أمطاء المطايا برحلة * الى الوطن الغربي هجرا ووصلا
الى الرحم الدنيا التي قد أحفها * شقوقي على أسبابها أن تبللا

درع حصداء ضيقة الحلق محكمة

تبيل

قبيل وأهل لم ألاق مشوقهم * لو شئت التوى الافواقا كلاولا
كأنهم كانوا لخفة وقفتى * معارف لى أو منزلى كان منزلا
ولو شئت لما التاث برى عليهم * ولم يك اجمالا لكان تجملا
فلم أجد الاخلاق الا تخلقا * ولم أجد الافضال الا تفضلا
واصرف وجهى عن بلاد غدا بها * لسانى معقولا وقلبى مقفلا
وجدت بها قوما سواى فصادفوا * بها الصنع اعشى والزمان مغفلا
كلاب أغارت فى فريسة ضيغم * طروقا وهام أطعمت صيد أجدلا
وان صريح الحزم والرأى لامرئ * اذا بلغته الشمس أن يتحولا
والا تكن تلك الامانى غضة * ترف فحسبى أن تصادف ذبلا
فليس الذى قاسى المطالب غدوة * هبيدا كمن قاسى المطالب حنظلا الهبيد حب الحنظل
تهممنى أوجدتنى فى تقلبى * مآلا اذا أفقدتنى منك موئلا
فان رمت أمرا مدبرا لوجدتنى * لأترك حظا فى فنائك مقبلا
وان كنت أخطو ساحة المحل اننى * لانزل روضا من جد الثرى جدولا
كذلك لا يلقى المسافر رحله * الى منزل حتى يخلف منزلا
ولا صاحب التطواف يعمر منهلا * وربما اذا لم يخل ربعا ومنهلا
ومن ذا يمانى أو يمانى وهل فتى * يحل عرى الترحال أو يترحلا
فمن يا امرأ أحرزتنى فاننى * رأيت العدى أثروا وأصبحت مرملا
فبت عندى سادفوا الى مطعما * اعاديه أو ساد فوالى تذللا
ووالله لا أهدى لك اهدى شواردا * اليك يحملن الثناء المنخلا
تخال برودا باليمن محبرا * وتحسبها عقدا عليك مفصلا
ألذ من السلوى والطيب نفحة * من المسك مفتوقا وأيسر محملا
أخف على روح وأثقل قيمة * وأقصر فى سمع الجليس وأطولا
ويزدادها قوم ولم يعد حوابها * اذا مثل الراوى بها أو تمثلا
على أن افراط الحياء استمالنى * اليك ولم أعدل بعرضى معدلا
فثقلت بالتخفيف عنك وبعضهم * يخفف فى الحاجات حتى يثقلا

﴿وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات﴾

متى أنت عن ذهلية الحى ذاهل * وقلبك منها مدة الدهر آهل
تطل الطلول الدمع فى كل موقف * وتمثل بالصبر الديار المواثل
دوارس لم يجف الربيع ربوعها * ولا مر فى أغفالها وهو غافل
فقد سحبت فيها السحائب ذيلها * وقد أخملت بالنور فيها الخمائل

تعفين من زاد العفاة اذا انتحى * على الحي صرف الازمة المتماحل
لهم سلف سمر العوالي وسامر * وفيهم جمال لا يغيض وجامل
ليالي اذ خلات الدراء وخذلت * بعقلك آرام الخدور العقائل
من الهيف لو أن الخلاخل صيرت * لها وشحا جالت عليها الخلاخل
مها الوحش الا أن هاتا أوانس * قنا الخط الا أن تلك ذوابل
هوى كان خلسا اذ من أحسن الهوى * هوى جلت في أفيائه وهو خامل
أبا جعفر ان الجهالة أمها * ولود وأم العلم جداء حائل
أرى الحشو والدهماء أضحوا كأنهم * شعوب تلاقت دوننا وقبائل
غدوا وكأن الجهل يجمعهم به * أب ذو والآداب فيهم نواقل
فكن هضبة نأوي اليها وحرة * يعرد عنها الاعوجي المناقل
فان الفتى في كل ضرب مناسب * مناسب روحانية من يشاكل
ولم تنتظم العقد الكعاب لزينة * كما تنتظم الشمل الشتيت الشمائل
وأنت شهاب في الملمات ثاقب * وسيف اذا ما هزك الحق قاصل
من البيض لم تنض الاكف كنصله * ولا حملت مثلا اليه الحمائل
ومورد نار والامام يشبها * وقائل نصر والخليفة فاعل
وانك ان صد الزمان بوجهه * لطلق ومن دون الخلافة باسل
لك نشوات وشيمة قبلك دونها * تدعارها من أي علق تناضل
هي السيف في المرء قد يرد بأسه * لو ابنه فيه عدو مقاتل
اذا انضمت عن رأي غيرك أصبحت * ورأيك من جوباتها الست داخل
وخطب جليل دونه اسد شغلته * وفي دونه شغل لغيرك شاغل
رددت الاسى لاقى فمه بعد كانه * كأن انتصاف اليوم فيها أصائل
ترى كل نقص تاركا الارض والتقى * كما لا اذا الملك اغتدى وهو كامل
جمعت عرى آماله بعد فرقة * اليك كما ضم الانابيب عامل
فأنجدت وقد ضمت اليك ولم تزل * تضم الى الجيش الكثيف القنابل
ومابرحت صورا اليك نوازعا * اعنتها مذ راسلتك الرسائل
لك الخلوات اللاء لولا نجيها * لما استتمت للملك تلك المحافل
لك القلم الاعلى الذي بشباته * تصاب من الامر الكلى والمفاصل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه * وأري الجنى اشتارته أيد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها * بآثاره في الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب * وأعجم ان خاطبته وهو راجل

الجامل جمع للجمال الكثيرة

الجداء المرأة التي لا ثدي لها والحائل الناقة التي لم تلقح سنة أو سنوات

اذا

اذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفرغت * عليه شعاب الفكر وهي حوافل
أطاعته أطراف القنا وتقوضت * لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استغزر الذهن الذكي وأقبلت * أعاليه في القرطاس وهي أسافل
وقد رفدته الخنصران وسددت * ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل
رأيت جليلا شأنه وهو مرهف * ضنى وسمينا خطبه وهو ناحل
أرى ابن أبي مروان أما عطاؤه * فطام وأما حكمه فهو عادل
هو المرء لا الشورى استبدت برأيه * ولا قبضت من راحتيه العواذل
معرض حق ماله ولربما * تحيف منه الخطب والخطب باطل
اقاح فلم تخدجه بالضيم منة * ولا نال أقصى منه بالذل نائل
ترى حبله عريان من كل غدرة * اذا نصبت تحت الحبال الحبائل
فتى لا يرى أن الفريصة مقتل * ولكن يرى ان العيوب المقاتل
فلا غمر قد رقص الخفض قلبه * ولا طارف في نعمة الله جاهل
ابا جعفر ان الخليفة ان يكن * لواردنا بحرا فانك ساحل
وما راغب أمري اليك براغب * ولا سائل أم الخليفة سائل
تقطع الاسباب ان لم تغرلها * قوى ويصلها من يمينك واصل
سوى مطلب ينضي الرجاء بطوله * وتخلق إخلاق الجفون الوسائل
وقد تألف العين الدجى وهو قيدها * ويرجى شفاء السم والسم قاتل
ولي همة تنضي العصور وانما * كعهدك من ايام مدر حامل
سنون قطعناهن عشرا كأنما * قطعنا القرب العهد منها مراحل
وان جزيلات الصنائع لامرئ * اذا ما الليالي ناكرته معاقل
وان المعالي يسترم بناؤها * وشيكا كما قد تسترم المنازل
ولو حاردت شول عذرت لقاحها * ولكن حرمنا الدر والضرع حافل
منحتكها تشفي الجوى وهو لاعج * وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل
ترد قوافيها اذا هي أرسلت * هوامل مجد القوم وهي هوامل
فكيف اذا حليتها بحليها * تكون وهذا حسنها وهي عاطل
أكابرنا عطفا علينا فاننا * بنا ظمأ برح وأنتم مناهل

﴿وقال يمدح المعتصم ويذكر أخذ بابك﴾

آلت امور الشرك شر مآل * وأقر بعد تخمط وصيال
غضب الخليفة للخلافة غضبة * رخصت لها المهجات وهي غوال
لما انتضى جهل السيوف لبابك * أغمدن عنه جهالة الجهال

فلأذربيجان اختيال بعدما * كانت معرس عبرة ونكال
سمجت ونبهنا على استسماجها * ما حولها من نضرة وجمال
وكذاك لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاورها الزمان بحال
أطلقتها من كيده وكأنما * كانت له معقولة بعقال
خرق من الايام مد بضبعه * سعدا واعطاه بغير سؤال
خاف العزيز به الذليل وغودرت * نعمات مجد مجدا للضال
قد أترعت منه الجوانح رهبة * بطلت لديها سورة الابطال
لولم يزاحمهم لزاحمهم له * ما في صدورهم من الاوجال
بحر من المكروه عب عبابه * ولقد بدا وشلا من الاوشال
حفت به النعم النواعم وانتفت * سرج الهدى منه بغير ذبال
واباح نصل السيف كل مرشح * لم يحمرر دمه من الاطفال
ماحل في الدنيا فواق بكية * حتى دعاه السيف بالترحال
رعبا أراه انه لم يقتل الآساد من أبقى على الاشبال
لو عاين الدجال بعض فعاله * لانهل دمع الاعور الدجال
أعطى أمير المؤمنين سيوفه * فيه الرضى وحكومة المقتال
مستيقنا أن سوف يمحو قتله * ما كان من سهو ومن اغفال
مثل الصلاة اذا أقيمت أصلحت * مابعدها من سائر الاعمال
فرماه بالافشين بالنجم الذي * صدع الدجى صدع الرداء البالي
لاقاه بالكاوي العنيف بدائه * لما رآه لم ينق للطالي
يا يوم ارشق كنت رشق منية * للخرمية صائب الآجال
اسرى بنو الاسلام فيه وأدلجوا * بقلوب أسد في صدور رجال
قد شمروا عن سوقهم في ساعة * أمرت ازار الحرب بالاسبال
وكذاك ما تنجر اذيال الوغى * الا غداة تشمر الاذيال
لما رآهم بابك دون المنى * هجر الغواية بعد طول وصال
تخذ الفرار أخا وايقن انه * صدق عزم من أبي سمال
قد كان حزن الخطب في احزانه * فدعاه داعي الحين بالاسهال
لبست له خدع الحروب زخارفا * فرقن بين الهضب والاوعال
و وردن موقانا عليه شوازبا * شعثا بشعث كالقطا الارسال
يحملن كل مدجج سمر القنا * باهابه أولى من السربال
خلط الشجاعة بالحياء فأصبحا * كالحسن شيب لمغرم بدلال

البكية التي لا ابن لها والفواق ما بين الحلبتين

فنجا

تقدمه كمعه أدركه وظفر به

فيجا ولو يتقدمه لتركته * بالقاع غير موصل الاوصال
وانصاع عن موقان وهي لجنده * وله أب برّ وأم عيال
كم ارضعته الرسل لو أن القنا * ترك الرضاع له بغير فصال
هيهات روع روعه بفوارس * في الحرب لا كشف ولا أعزال
جعلوا القنا الدرجات للكذبات ذات الغيل والحرجات والادغال
فأولاء لولاهم قد أصبحوا وشروبهم * يتنادمون كؤوس سوء الحال
ما الظال بغي قط الا غادرت * غلواؤه الاعمار غير طوال
وبهضبتي ابرشتويم ودرود * لقحت لقاح النصر بعد حيال
يوم اضاء به الزمان وفتحت * فيه الاسنة زهرة الآمال
لولا الظلام وقلة علقوا بها * باتت رقابهم بغير قلال
فليشكروا جنح الظلام ودروذا * فهم لدروذ والظلام موال
وسروا بقارعة البيات فزحزحوا * بقراع لا اسف ولا مختال
مهر البيات الصبر فيستعطف * الصبر وال فيه فرق الوالي
ما كان ذا الهول اجمع عنده * الا اعتدى الاطروق خيال
وعشية التل التي نعش الهدى * أصل لها نخم من الآصال
نزلت ملائكة السماء عليهم * لما تداعى المسلمون نزال
لم ينكس تخصص فياه حتى رمى * وقت الزوال نعيمهم بزوال
برزت بهم هفوات علجهم وقد * يردي الجمال تعسف الجمال
فسكنتما احتالت عليه نفسه * اذلم تذله حيلة المحتال
فالبذ أغبر دارس الاطلال * لبد الردى أكل من الآكال
ألوت به يوم الخميس كتائب * أرسلنه مثلا من الامثال
محروسن البيض الرقاق أصابه * فعفاه لاتحو من الاحوال
ريحان من نصر وصبر أبليا * ربعيه لا ريحا صبا وشمال
لقحت عموم المشرفية وسطه * لقحا وكن سوابغ الاطلال
كم صارم عضب اناف على فتى * منهم لاعباء الوغى حمال
سبق المشيب اليه حتى ابتزه * وطن النهى من مفرق وقذال
كرّامة نصب المنية وحدها * اثامة الاعمام والاخوال
قاسي حياة الكاب الا أنه * قدمات صبرا ميتة الرئبال
أبنا بكل خريدة قد أنجزت * فيها عدات الدهر بعد مطال
خاضت محاسنها مخاوف غادرت * ماء الصبي والحسن غير زلال

قوله كرّامة واثامة بصيغة المبالغة أي كرمه في الشجاعة لا في النسب

اعجان عن شدا البرى واطالما * عودن أن يمشين غير عجال
مترد فات فوق جرد أوقرت * أكفالها من رجح الاكفال
بدأن طول اذالة بصيانة * وكسور رخيم من صدور حجال
ونجا ابن خائنة البعولة لونجا * بمهفهف الكشحين والآطال
ترك الاحبة سابيا الاناسيا * عذر النسىّ خلاف عذر السالى
هتكت مجاجته القناع ورامق * اهدى الطعان لمخليه قال
ان الرماح اذا غرسن بمشهد * فجنا العوالى فى ذراه معالى
لما قضى رمضان فيه قضاءه * شالت به الايام فى شوال
مازال مغلول العزيمة سادرا * حتى غدا فى القيد والاغلال
متلبسا للموت طوقا من دم * لما استبان فظاظة الخلخال
مانيل حتى طار من خوف الردى * كل المطار وجال كل مجال
والغمر أصلح للشرود وماشفى * منه كنحر بعد طول كلال
لاقى الحمام بسر من راء التى * شهدت لمصرعه بصدق الفال
قطعت به أسبابه المارى * بالطرف بين الفيل والفيال
اهدى لتى الجذع متنيه كذا * من عاف متن الاسمر العسال
لا كعب أسفل موضعا من كعبه * مع أنه عن كل كعب عال
سام كأن العز يجذب ضبعه * وسموه من ذلة وسفال
متفرغ أبدا وليس بفارغ * من لا سبيل له الى الاشغال
فاسلم أمير المؤمنين لأمة * أبدلتها الاحراع بالاسهال
أمسى بك الاسلام بدرا بعدما * محقت بشاشته محاق هلال
أكملت منه بعد نقص كل ما * نقصته أيدى الكفر بعد كمال
ألبسته أيامك الغر التى * أيام غيرك عندهن ليال
وعزيمة فى الروع معتصمية * ميمونة الادبار والاقبال
فتعمق الوزراء يطفو فوقها * طفو القذى وتعقب العذال
والسيف مالم يلف فيه صيقل * من سنخه لم ينتفع بصقال

﴿ وقال يمدح محمد بن يوسف و يحثه على بر ولده يوسف ﴾

جعلت فداك أنت من لا ندله * على الحزم فى التدبير بل نستدله
وليس امرؤ يهديك غير مذكر * الى كرم الامر و فضله
ولكننا من يوسف بن محمد * على امل كالفجر لاح مطله
هلال اذا ما قد كاد يخمل ذكره * وكنا نراه البدر اذ نستهله

رزحت أي سقطت

هو السيف عضبا قد أرثت جفونه * وأخلق حتى كل شيء يفله
نصنه فان ترتجى في غراره * شفاء من الاعداء يوم نسله
له خلق رحب ونفس رأيتها * اذا رزحت نفس اللئيم تقله
ففيم ولم صيرت عملك ضيعة * ووقفا على الساعي به يستغله
قرارة عدل سيل كل نعمة * اليها وشعبا كل زور يحله
لذلك ذا المولى المهان يهينه * فيحظى وذا العبد الذليل يذله
أتعدو به في الحرب قبل اثغاره * وفي الحرب قد اعيا الورى مصمئله
وتفقده حتى اذا استحصدت له * مرائره أنشأت بعد تحله
هو النحل الحلو الذي ان سكرته * فقد ذاب في أقصى لهاتك خله
وفي توقره وان لواثق * بان سيديل الله عمر يغله
فلو كان فرعا من فروعك لم يكن * لتأمنهم الاذراه وظله
فكيف وان لم يرزق الله اخوة * له فهو بعد اليوم فرعك كله

وقال يمدح أبا سعيد

شهدت لقد لبست أبا سعيد * مكارم تبهر الشرف الطوالا
اذا ما الدهر جار جرت ايادي * يديك فغشت الدنيا ظلالا
وان نفس امرئ دفعت رأينا * وراء ثيابه كرما حلالا
وقال الذم قوم لم يعدوا * يمينا للفعال ولا شمالا
أحين رفعت من شأوي وعادت * حوالي في ذراك الرحب حالا
وحف بي الاقاصي والاداني * عيالا لي وكنت لهم عيالا
فقد أصبحت أكثرهم عطاء * وقبلك كنت أكثرهم سؤالا
اذا شفعوا الي فلا خدودا * يقون من الهوان ولا نعالا
اتعتع في الحوائج ان خفافا * غدوت بها عليك وان ثقالا
اذا ما الحاجة انبعثت يداها * جعلت المنع منك لها عقالا
فاين قصائد لي فيك تأبى * وتأنف أن أهان وأن أذالا
من السحر الحلال لمجتنيه * ولم ارقب لها سحرا حلالا
فلا يكدر غديرلي فاني * امد اليك آمالا طوالا
وفرجاها علي فان جاها * اذا ما غب يوما صار مالا

قافية الميم

وقال يمدح مالك بن طوق

سلم على الربع من سلمى بذي سلم * عليه وسم من الايام والقدم
ما دام عيش لبسناه بساكنه * لدنا ولو أن عيشا دام لم يدم
يا منزلا عنقت فيه الجنوب على * رسم محيل وشعب غير ملتئم
هرمت بعدي والربع الذي اقفلت * منه بدورك معذور على الهرم
عهدي بغزلانه حسان المعالم من * حسانة الجيد والبردي والعنم
بيضاء كان لها من غيرنا حرم * فلم نكن نستحل الصيد في الحرم
كانت لنا صنما نحنو عليه ولم * نسجد كما سجد الافشين للصنم
زار الخيال لها لا بل أزاركه * فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم
ظبي تقنصته لما نصبت له * في آخر الليل أشراكا من الحلم
ثم اغتدى وبنا من ذكره سقم * باق وان كان معسولا من السقم
اليوم يسليك عن طيف المواعد بل * الرسوم بلاء الاينق الرسم
من القلاص اللواتي في حقائبها * بضاعة غير مزجاة من الكلم
اذا بلغن أبا كلثوم اتصلت * تلك المنى وأخذن الحاج من أمم
بني به الله في بدو وفي حضر * لتغلب سور عز غير منهدم
رأته في المهد عتاب فقال لها * ذوو الفراسة هذا صفوة الكرم
خذوا هنيئا مريئا يا بني جشم * منه امانين من خوف ومن عدم
غذاء والنسب الوضاح جاء به * كأنه بهمة فهم من البهم
طمان عمرو بن كلثوم ونائله * ان الاسور التي قدت من الادم
لو كان يأمل عمرو مثله ولدا * من صلبه لم يجد للموت من ألم
بناته خلج تجري وغيرته * سور من الله ممدود على الحرم
نال الجزيرة اشمال فملت لهم * شموا بدائه اذا ما البرق لم يشم
فما الربيع على اسنائه لادبه * أشد خضرة عود منه في القحم
ولا أرى دعة أكفى النائبة * منه على أن ذكرا طار للديم
لتغلب سودد طابت منابته * في منتهى قال منها وفي قمم
مجد رعى تلعات الدهر وهو فتى * حتى غدا الدهر يمشي مشية الهرم
بناه بأس وجود صادق ومتى * تبنى العلى من سوى هذين تنهدم
وقف على آل سعدان أياديهم * سم لمستكبر أدم لمؤتدم
لا جارهم للرزايا في جوارهم * ولا عهودهم مذمومة الذمم
أصفوا الولا لبني العباس كلهم * نصيحة ذخروها عن بني الحكم
مهلا بني مالك لا تجلبن الى * حي الاراقم دؤلول ابنة الرقم

فأي حقد أثرتم من مكامنه * وأي عوصاء جشمتم بني جشم
لم يأتكم مالك صفحا ومغفرة * لو كان ينفخ قين الحي في فحم
لا بالمعاود ولغا في دمائكم * ولا الى الحسم حاق منكم قرم
اخرجتموه بكره من سجيته * والنار قد تنتضي من ناضر السلم
أوطأتموه على جمر العقوق ولو * لم يحرج الليث لم يخرج من الاجم
قدعتم فشيتم مشية أمما * كذا التحسن مشي الخيل في اللجم
اذلا معول الا كل معتدل * اصم يبرئ أقواما من الصمم
من الردينية اللاتي اذا عسلت * تشم بو الصغار الانف ذا الشمم
ان أجرمت لم تصل من جرائمها * وان اساءت الى الاقوام لم تلم
كان الزمان بكم حربا فغادركم * بالسيف والدهر فيكم أشهر الحرم
أبن عمي نزل الناس الربا فنجوا * وأنتم نصب سيل الفتنة العرم
ام ذا الذي بن همم جاشت فكم نسعة * حد الهيا غلوا القوم في الهمم
تنبون عنه وتعطون القيادا اذا * كلب عوى وسطكم من اكلب العجم
قد انثنى بالمنايا في أسنته * وقد أقام حيارا كم على الثم
جذلان من ظفر حران ان رجعت * أظفاره منكم مخضوبة بدم
دين يكفكف منه كل بائقة * ورحمة رفرفت منه على الرحم
لولا مناشدة القربى لغادركم * حصائد المرهفين السيف والقلم
وأصبحت كالاثافي السفع أوجهكم * سودا من العار لا سودا من الحمم
لا تجعلوا البغي ظهرا انه جمل * من القطيعة يرعى وادي النقم
نظرت في السير اللاتي خلت فاذا * أيامه أكلت باكورة الامم
افني جديسا وطسما كلها وسطا * بالانجم الزهر من عاد ومن ارم
اردى كليبا وهماما وهاج به * يوم الذنائب والتحلاق للمم
سقى شرحبيلا السم الذعاف على * أيديكم غير رعديد ولا برم
بز التحية من لخم ملا ملك * متوج في غمارات ولا عجم
ياعثرة ما وقيتم شر صرعتها * وزلة الرأي تنسي زلة القدم
حتى استوى الليث واهتزت مضاربه * في دولة الاسد لا في دولة الخدم
ابناء ذلفاء مهلا ان امكم * دافت لكم علقم الاخلاق والشيم
طائية لا أبوها كان مهتضما * ولا مضى بعلها الحامي على وضم
لا توقظوا الشر من نوم فقد غنيت * دياركم وهي تدعى زهرة النعم
هذا ابن خالكم يهدي نصيحته * من بينهم فهو فيكم غير متهم

﴿وقال أيضاً يمدحه حين عزل عن الجزيرة﴾

مصردة منزوعة وتثجم تمطر

أرض مصردة وأخرى تثجم * تلك التي رزقت وأخرى تحرم
وإذا تأملت البلاد رأيتها * تثري كما تثري الرجال وتعدم
حظ تعاوره البقاع لوقته * واد به صفر وواد مفعم
لولاه لم تك النبوة ترتقي * شرف الحجاز ولا الرسالة تتهم
ولذا أعرقت الخلافة بعدما * كانت زماناً وهي عاق مشئم
وبه رأينا كعبة الله التي * هي كوكب الدنيا تحل وتحرم
تلك الجزيرة مذ تحمل مالك * أضحت وباب الغيث عنها مبهم
وعلت قراها غبرة ولقد ترى * في ظله وكأنما هي أنجم
كانت زماناً جنة فكأنما * فتحت إليها مذ سار جهنم
الجو كاسف والجناب لفقده * محل وذاك الشرق شرق مظلم
أقوت فسل إذ كريم الساحات * الأمسى لما تقضى الموسم
ولقد أراها وهي عرس حقبة * فاليوم أضحت وهي ثكلى أيم
أذني ديار ربيعة المطر الحيا * وعلى نصيبين الطريق الأعظم
ذل الحمى مذ أوطئت تلك الربى * والغاب مذ أخلاه ذاك الضيغم
إن القباب المستقلة بينها * ملك يطيب به الزمان ويكرم
لا تألف الفحشاء برديه ولا * يسري إليه مع الظلام المأثم
متبذل في القوم وهو مبجل * متواضع في الحي وهو معظم
يحلو فيعلم أن ذلك حقه * ويذل فيهم نفسه فيكرم
مهلاً بني عمرو بن تغلب إنكم * هدف الأسنة والقنا تتحطم
الخد أعنق والديار فسيحة * والعز أقعس والعديد عرمرم
ما منكم إلا مردى بالحجى * أو مبتر بالأحوذية مؤدم
عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد سهمكم لا يسهم
خلقت ربيعة مذ لدن خلقت يداً * جشم بن بكر كفها والمعصم
تغزو فتغلب تغلب مثل اسمها * وتسيح غنم في البلاد فتغنم
فتذكروا غدا صنائع مالك * إن جل خطب أو تدوقع مغرم
فهو التقي من العيوب وقد غدا * عن داركم ومن العفيف المسلم
مالي رأيت ثراكم يبساً له * مالي أرى أطوادكم تتهدم
ما هذه القربى التي لا تتقى * ما هذه الرحم التي لا ترحم

حسد العشيرة للعشيرة قرحة * تلادت وسائلها وجرح اقدم
تلكم قريش لم تكن آراؤها * تهفو ولا احلامهم تتقسم
حتى اذا بعث النبي محمد * فيهم غدت شحناؤهم تتضرم
عزبت عقولهم وما من معشر * الا وهم منهم ألب وأحزم
لما اقام الوحي بين ظهورهم * ورأوا رسول الله أحمد منهم
ومن الحزامة ايها النطف الحشا * ان لا تؤخر من به تتقدم
ان تذهبوا عن مالك أو تجهلوا * نعماه فالرحم الضعيفة تعلم
هي تلك مشكاة بكم لو تشتكي * مظلومة لو أنها تتظلم
كانت لكم اخلاقه معسولة * فتركتموها وهي ملح علقم
حتى اذا أجنت لكم داويتكم * من دائكم ان الثقاف يقوم
فقسا لتزدجروا ومن يك حازما * فليقس احيانا على من يرحم
واخافكم كي تغمدوا أسيافكم * ان الدم المعتر يحرسه الدم
ولقد جهدتم أن تزيلوا عزه * فاذا أبان قد رسا ويلملم
ولطمتم في مجده فثناكم * زغف يفل بها السنان اللهذم
اعزز عليه اذا ابتأستم بعده * وتذكرت بالامس تلك الانعم
ووجدتم القيظ الاذى ورميتم * بعيونكم أين الربيع المرهم
وبا منتم ولو استطاع على جوى * أحشائكم لوقاكم أن تندموا
ولو أنها من هضبة تدنو له * لدنا لها أو كان عرق يحسم
مذ دعت تلك السروب ولا غدت * فرقين في قرنين تلك الاسهم
وقد علمت لدن لجمتم أنه * ما بعد ذلك العرس الا المأتم
علما لطابت رسومه دوجدتها * في الظن ان الالمعي منجم
ما زلت اعرف وبله من عارض * لما رأيت سماءه تتغيم
يا مال قد علمت ربيعة أنه * ما كان مثلك في الاراقم ارقم
طالت يدي لما بلغتك سالما * وامحت عن خدي ذاك الاظلم
وشممت ترب الرحبة العبق الثرى * وشفى صداي البحر فيها الخضرم
كم حل في أكنافها من معدم * أمسى بكم يأوي اليه المعدم
وصنيعة لك قد كتمت جزيلها * فأبى تضوعها الذي لا يكتم
مجد تلوح حجوله وفضيلة * لك سائر والحق لا يتلثم
تتكلف الجلي ومن هداله * بيتا لك في جشم ولا يتجشم
وتشرف العليا وهل بك مذهب * عنها وأنت على المكارم قيم

بعير نطف ككتف أي أشرفت دبرته على جوفه فثقبت عن فؤاده

الزغفة الدرع الواسعة المحكمة

تمام

اثنيت اذ كان الثناء حبالة * شركا يصاد به الكريم الانعم
ووفيت ان من الوفاء تجارة * وشكرت ان الشكر حرث مطعم

وقال يهنى الواثق بالخلافة و يعزيه بالمعتصم أبيه

ما للدموع تروم كل مرام * والجفن ثاكل هجعة ومنام
يا تربة المعصوم تربك مودع * ماء الحياة وقاتل الاعدام
ان الصفائح منك قد نضدت على * ملقى عظام لو علمت عظام
فتق المدامع ان لحدك حله * سكر الزمان وعملك الايام
ومصرف الملك الجموح كأنما * قد زم مصعبه له بزمام
هدمت صروف الدهر اطول حائط * ضربت دعائمه على الاسلام
دخلت على ملك الملوك رواقه * وتشزربت لاقوم القوام
مفتاح كل مدينة قد أبهمت * غلقا ومخلى كل دار مقام
ومصرف الخلفاء أين حظوظها * في حيز الاسراج والالجام
ورث الخلافة عن أسنته التي * منعت حمى الآباء والاعمام
أخذ الخلافة بالوراثة أهلها * وكل ماضي الشفرتين حسام
فلسورة الانفال في ميراثه * آثارها ولسورة الانعام
ما دام هارون الخليفة فالهدى * في غبطة موصولة بدوام
انا رحلنا واثقين بواثق * بالله شمس ضحى وبدر تمام
لله أى حياة انبعثت لنا * يوم الخميس وبعد أى حمام
أودى بخير امام اضطربت به * شعب الرجال وقام خير امام
تلك الرزية لا رزية مثلها * والقسم ليس كسائر الاقسام
ان أصبحت هضبات قدس أزالها * قدر فزالت هضاب شمام
أو ذتق ذا النون في الهيجا فقد * رحنا بأملك ذروة وسنام
هل غير بوسى ساعة أبليتها * بند النمائب من الانعام
نقض كرجع الطرف قد أبرمته * يا ابن الخلائف عيا ابرام
ما ان رأى الاقوام شمسا أفلت * فلم تعقهم بظلام
أكرم بيوم الذى ملكتهم * في صدره وبعامهم من عام
لولم يكن يدعا لقد نصبوا له * سمة تبينها من الاعوام
اغدوا وذالك الحول حول عبادة * فيهم وذاك الشهر شهر صيام
لما دعوتهم لاخذ عهودهم * طاروا السرور بمعرق وشآم
فكأن هذا قادم من غيبة * وكأن ذاك مبشر بغلام

لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وعيونهم فضلا عن الاقدام
سمت أمير المؤمنين قلوبهم * بين المحبة فيك والاعظام
شرحت بدولتك الصدور وأصبحت * تخشع العيون اليك وهي سوام
ما احسب القمر المنير اذا بدا * بدرا باضوأ منك في الاوهام
هي بيعة الرضوان يشرع وسطها * باب السلامة فادخلوا بسلام
والمركب المنجي فمن يعدل به * يركب جموحا غير ذات لجام
يتبع هواه ولا اتباع لرهطه * بسل وليست أرضه بحرام
وعبادة الاهواء في تطويحها * بالدين فوق عبادة الاصنام
ان الخلافة أصبحت بحرائها * ضربت على ضخم العطاء همام
ملك يرى الدنيا بموخر عينه * ويرى التقى رحما من الارحام
لاقدح في عود الخلافة بعدما * منت اليك بحرمة وذمام
هيهات تلك قلادة الله التي * ما كان يتركها بغير نظام
إرث النبي وحجرة اللاتي * لم تخل من لهب بكم وضرام
مذخورة احرزتها بحكومة * لله تنسخ أرؤس الحكام
لشام يدي حجة نسقت في رسمها * من ريبة نفتها من الاسقام
فاتت مشهورة بغير دلائل * من غيره انبعثت ولا اعلام
فأتم تخالهم بكل مقوم * واحسم بأندهم بغير حسام
تركت اسودا غابتين زئيرها * لما أتاها وارث الآجام
ألوى اذا خاض الكريهة لم يكن * بمزند فيها ولا بكهام
لباس سرد الصبر مدرع به * في الحادث الجلل اهراع اللام
والصبر بالارواح يعرف فضله * صبر الملوك وليس بالاجسام
لاتدهنوا في حلمه فالبحر قد * تردى غواربه وليس بطام
يا ابن الكواكب من ائمة هاشم * والرجح الاحساب والاحلام
اهدى اليك الشعر كل مفوهة * خطل وسدد فيك كل عيام
عرض المديح تقاربت آفاقه * ورمى فقرطس فيك نبر الرامي

المفوهة والعيام العي الثقيل

﴿وقال يمدح المأمون﴾

دمن الم بها فقال سلام * كم حل عقدة صبره الالمام
نحرت ركاب القوم حتى يعبروا * رجلا لديه قواعلي ولاموا
عشقوا فلا رزقوا أيعذل عاشق * رزقت هواه معالم وخيام
وقفوا على اللوم حتى خيلوا * أن الوقوف على الديار حرام

لامرىء يوم واحد الاوفى * أحشائه لحادثك غمام
حتى تعمم صلع هامات الربى * من نوره وتأزر الاهضام
ولقد أراك فهل أراك بغبطة * والعيش غض والزمان غلام
أعوام وصل كان ينسي طولها * ذكر النوى فكأنها أيام
ثم انبرت أيام هجر أردفت * نحوى أسى فكأنها اعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم احلام
أتحدرت عبرات عينك ان دعت * ورقاء حين تضعضع الاظلام
لاتشجين لها فان بكاءها * ضحك وان بكاءك استغرام
هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائهن فانهن حمام
الله أكبر جاه أكبر من جرت * فتعثرت فى كنهه الاوهام
من لا يحيط الواصفون بوصفه * حتى يقولوا وصفه ابهام
من شرد الاعدام عن أوطانه * بالذل حتى استطرف الاعدام
وتكفل الايتام عن آبائهم * حتى وددنا اننا أيتام
مستسلم لله سائس امة * لذوى تجهمها له استسلام
يخشب الآثام ثم يخافها * فكأنما حسناته آثام
يا أيها الملك الهمام وعدله * ملك عليه فى القضاء همام
مازال حكم الله يشرق وجهه * فى الارض مذ نيطت بك الاحكام
اسديت للآفاق عزة همة * جبلت على أن المسير مقام
ان لا تكن أرواحها لك سخرت * فالحزم طوع يديك والاجذام
الشرق غرب حين تلحظ قصده * ومخالف اليمن الاقصى شآم
بالشدقيات العتاق كأنما * أشباحها بين الاكام اكام
والاعوجيات الجياد كأنها * تهوى وقد ونت الرياح سهام
لما رأيت الدين يخفق قلبه * والكفر فيه تغطرس وعرام
أوريت زند عزائم تحت الدجى * أسرجن فكرك والبلاد ظلام
فنهضت تسحب ذيل جيش ساقه * حسن اليقين وقاده الاقدام
متعجرف برى سلافه * وله بمخترق الفضاء زحام
ملأ الملا عصبا فكاد بأن يرى * لاخلف فيه ولا له قدام
بسواهم لحق الا بالحل شزب * تعليقها الاسراج والالجام
ومقاتلين اذا انتموا لم تخزهم * فى نصرك الاخوال والاعمام
سنح الدؤوب وجوههم فكأنهم * وأبوهم سام أبوهم حسام

تحدروا

تخذوا الحديد من الحديد معاقلا * سكانها الارواح والاجسام
مسترسلين الى الحتوف كأنما * بين الحتوف وبينهم ارحام
آسادموت مخدرات مالها * الا الصوارم والقنا آجام
حتى نقضت الروم منك بوقعة * شنعاء ليس لنقضها ابرام
فى معرك أما الحمام فمفطر * فى هبوتيه والكماة صيام
والضرب يقعد قرم كل كتيبة * نمرس الضريبة والحتوف قيام
ففصمت عروة جمعهم فيها وقد * جعلت تفصم من عراها الهام
ألقوا دلاء فى بحورك أسلمت * نزعاتها الاكراب والاوذام
ما كان للاشراك فورة مشهد * والله فيه وأنت والاسلام
لما رأيتهم تساق ملوكهم * حزقا اليك كأنهم انعام
جرحى الى جرحى كأن جلودهم * يطلى بها الشيان والعلام
متساقطى ورق الثياب كأنهم * دانوا فأحدث فيهم الاحرام
أكرمت سيفك غربه وذبابه * عنهم وحق لسيفك الاكرام
فرددت حد الموت وهو مركب * فى حده فارتد وهو زؤام
ايقظت هاجعهم وهل يغنيهم * سهر النواظر والعقول نيام
جددت منهم أاسن لجلاجة * اقررن انك فى القلوب امام
فاسلم أمير المؤمنين لامة * نتجت رجاءك والرجاء عقام
قضى النبى ذمامها مذحطتها * عنه فليس لها عليه ذمام
ان المكارم للخليفة لم تزل * والله يعلم ذاك والاقوام
كتبت له ولاوليه قبله * فى اللوح حتى جفت الاقلام
فبنو أبيك على نفاسة قدرهم * فيهم وانهم هم الاعلام
متوا الطؤ عقبيك فى طلب العلى * والمجد ثمت تستوى الاقدام

الحزقة الجماعة
والشيان دم الاخوين
والعلام الحناء وموت
زؤام كغراب كريه

وقال يمدح سليمان ابن نصر

آلى فى ذمة الكريم سليمان السليم الهوى الشريف الهمام
نطت همى منه بهمة قرم * ثقلت وطأتى على الايام
بحسام اللسان والرأى أمضى * حين يمضى من الجراز الحسام
ماجد أفرطت عنايته حتى توهمت انها فى المنام
ماتوجهت نحو افق من الآفاق الاوجدتها من أمامى
كل يوم ترى نوال أبى نصر لنا عرضة بادنى الكلام
لم ازل فى ذمامه المعظم المكرم حتى ظننته فى ذمامى

ياسليمان شرف الله أرضا * أنت فيها مستهل الغمام
ولعمرى لقد كفيت لك الدعوة اذ كنت ثاويا بالشآم
انا ثاو بحمص فى كل ضرب * من ضروب الاكبار والانعام
كل قدم اخاف حين أراه * مقبلا أن يشجنى بالسلام
رافعا كفه لبرى فما أحسبه جاءنى لغير اللطام
فبحق لما خصصت أبا الطيب منى بطيب من سلام
وثنائى من قبل هذا ومن بعد وشكرى عض لعبد السلام

﴿وقال يمدح محمد بن حسان الضبي﴾

أزعمت ان الربع ليس يتيم * والدمع فى دمن عفت لا يسجم
يا موسم اللذات ما اقلك الثوى * بعدى فربعك للصبابة موسم
ولقد أرى لك من الكواعب كاسيا * فاليوم أنت من الكواعب محرم
حالت بشاشتك الحوادث حالة * مازلت اعلم أنها لا تسلم
أين التى كانت اذا شاءت جرى * من مقلتى دمع بعصفر ودم
بيضاء تسرى فى الظلام فيكتسى * نورا وتسرب فى الضياء فيظلم
يستعذب الرعديد منها حتفه * فتراه وهو المغيث المعلم
مقسومة فى الحسن بل هى غاية * فالحسن فيها والجمال مقسم
مظلومة الورد أطلق طرفها * فى الخلق وهو مع الذنوب محكم
ملات فلم تكلم حتى ناطقة تكلم * ان الذى يتق الملول اغرم
ان كان وصلك آض وهو محرم * ملك الغرام فانه لو محرم
عزم يفل الجيش وهو عرمرم * ويرد ظفر الشوق وهو مقلم
وفتى اذا ظلم الزمان فما يرى * الا الى عز ماله يتظلم
لولا ابن حسان المرجى لم يكن * بالرقة البيضاء لى متلوم
شابهت أسباب العلى بمحمد * حتى ظننت بانها تتكلم
قد تيمت منه القوافى بامرئ * مازال بالمعروف وهو متيم
يحلو ويعذب ان زمان ناله * بغنى وتلك الخطوب فيكرم
تلقاه ان طرق الزمان بمغرم * شرها اليه كأنما هو مغنم
لا تحسب الاقلال عدما بل يرى * أن اقل من المروءة معدم
مازال وهو اذا الرجال تواضعوا * عند التقدم حيث كان يقدم
يحتل من سعد بن ضبة فى ذرى * عادية قد كاللها الانجم
قوم يجج دماء على ارماحهم * يوم الوغى المتبسل المستلئم

يعلون حتى مايشك عدوهم * ان المنايا الحمر حق منهم
لو كان فى الدنيا قبيل آخر * بازائهم ما كان فيها مصرم
ولانت أوضح فيهم من غرة * شدخت ولاسيما حواها ادهم
تجرى على آثارهم فى ملك * ماانله الا المكارم معلم
لم يناغى مطالب ومحمد * عون عليه أوابيه مسلم
لم يذهر الايام عنك كرتد * بالعقل يفهم عن اخيه ويفهم
ممن اذا ماالشعر صافح سمعه * يوما رأيت ضميره يتبسم

﴿وقال يمدح احمد بن أبى دؤاد﴾

ألم يأن أن تروى الظماء الحوائم * وان ينظم الشمل المبدد ناظم
اني أرقأ الدمع العيون وقد جرى * أعدرو بت منه خدود نواعم
كما كاد ينسى عهد ظمياء باللوى * ولكن املته عليه الحمائم
بعثن الهوى فى قلب من ليس هائما * فقل فى فؤاد رعنه وهو هائم
ابا نغم ليست ذو وعادل عنت * مضت حيث لا تمضى الدموع السواجم
أما وأبيها لو رأتنى لأيقنت * بطول هوى تقدمنه الحازم
رأت شمائل قد تقسم بضرها * سرى الليل والانساء فى سواهم
وتلويح أجسام تسدح تحتها * قلوب راح الشوق فيها اسائم
ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكدى الفتى فى دهره وهو عالم
ولو كانت الاقسام تجرى على الحجى * هلكن اذا من جهلهن البهائم
جزى الله كفا ماانبها من سعادة * سعت فى هلاك المال والمال نائم
فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد * ولا المجد فى كف امرئ والدراهم
ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه * مغارم فى الاقوام وهى مغانم
ولا كالعلى مالم ير الشعر بينها * فكالارض غفلا ليس فيها معالم
وما هو الا القول يسرى فيغتدى * له غرر فى اوجه ومواسم
يرى حكمة مافيه وهو فكاهة * ويقضى بما يقضى به وهو ظالم
الى أحمد المحمود أمت بنا السرى * نواعب فى عرض الفلا ورواسم
خوا نف يظلمن الظليم اذا عدا * وسيح أبيه وهو للبرق شائم
نجائب قد كانت نعائم مرة * من الزأو امائهن نعائم
الى سالم الاخلاق من كل عائب * وليس له مال على الجود سالم
جدير بأن لايصبح المال عنده * جديرا بان يبقى وفى الارض غارم
وليس ببان للعلى خلق امرئ * وان جل الا وهو للمال هادم

لهم من ابادقة المجد حيث ما * سمت واهامته البنا والدعائم
اناس اذا رحوا الى الروع لم ترح * مسالمه أسيافهم والقوائم
بنو كل مشبوح الذراع اذا القنا * ثنت اذرع الابطال وهى معاصم
اذا سيفه أضحى على الهام حاكما * غدا العفو منه وهو فى السيف حاكم
أخذت باعضاد العريب وقد خوت * عيون كايلات وذات جماجم
فأضحوا لو اسطاعوا لفرط محبة * لقد علقت خوفا عليك التمائم
ولو علم الشيخان أد و يعرب * لسرت اذا تلك العظام الرمائم
تلاقى بك الحيان فى كل محفل * جليل وعاشت فى ذراك العمائم
فما بال وجه الشعر أسود قاتما * وانف العلى من عطلة الشعر راغم
تداركه ان المكرمات اصابع * وان حلى الاشعار فيها خواتم
اذا أنت لم تحفظه لم يك بدعة * ولا عجبا ان ضيعته الاعاجم
فقد هز عطفيه القريض توقعا * لعدلك مذ صارت اليك المظالم
ولولا خلال سنها الشعر مادرى * بغاة الندى من أين تؤتى المكارم

وقال يمدح بعض بنى عبد الكريم الطائيين

أرامة كنت مألف كل ريم * لو استمتعت بالانس المقيم
أدار البؤس حسنك التصابى * الى فصرت جنات النعيم
ائن أصبحت ميدان السوافى * لقد أصبحت ميدان الهموم
وما ضرم البرحاء الا * شكوت فاشكوت الى رحيم
الم ان الدمع فى خدى سيبقى * رسوما من بكائى فى الرسوم
وليل رابنا كنوه كدى * سليم أو سهرت على سليم
اراعى من كواكبه هجانا * سواما لا تريع الى المسيم
فأقسم لو سألت دجاه عنى * لقد أنباك عن خطر عظيم
انخنا فى ديار بنى حبيب * بنات السير تحت بنى العزيم
ومان زال فى جرم بن عمرو * كريم من بنى عبد الكريم
يكاد نداه يتركه عديما * اذا هطلت يداه على عديم
تراه يذب عن حرم المعالى * فتحسبه يدافع عن حريم
غريم للملم به وحاشا * نداه من مماطلة الغريم
سفيه الرمح جاهله اذا ما * بدا فضل السفيه على الحليم
اذا ما قيل ارعفت العوالى * فليس المرعفات سوى الكلوم
اذا ما الضرب حش الحرب ابدى * أغر الرأى فى الخطب البهيم

تقى الحرب منه حين تغلى * مراجلها بشيطان رجيم
فان شهد المقامة يوم فصل * رأيت نظير لقمان الحكيم
اذا نزل الربيع بها قروه * رياض الريف من انف جميم
فلو عاينتهم مع زائريهم * لما ميزت البعيد من الحميم
أولئك قد هدوا فى كل مجد * الى نهج الصراط المستقيم
احلهم الندى سطة المعالى * اذا نزل البخيل على التخوم
ذروع لا ترف عليك الا * شهدت لها على طيب الاروم
وفى شرف الحديث دليل صدق * لمختبر على الشرف القديم
لهم غرر تخال اذا استنارت * ظواهرها ضرائر للنجوم
قروم للجبير بهم أسود * نكال للاسود وللقروم
اذا نزلوا بمحل روّضوه * بآثار كآثار الغيوم
لكل من بنى حواء عذر * ولا عذر لطائى لئيم
أحق الناس بالكرم امرؤ لم * يزل ياوى الى أصل كريم

﴿وقال يمدح اباسعيد﴾

أباسعيد وما وصفى بمتهم * على المعالى وما شكرى بمخترم
لئن جحدتك ما أوليت من حسن * انى اذا لأزم احظى منك فى الكرم
أنسى ابتسامك والالوان كاسفة * تبسم الصبح فى داج من الظلم
كذا الخول الذى لو انه بشر * لم يلف طرفة عين غير مبتسم
رددت رونق وجهى فى صحيفته * رد الصقال بهاء الصارم الخذم
وما ابالى وخير القول اصدقه * حقنت لى ماء وجهى أو حقنت دمى

﴿وقال يمدحه وقد غاب عنه﴾

متى كان سمعى خلسة للوائم * وكيف صغت للعاذلات عزائمى
اذا المرء أبقى بين رأييه ثلمة * تسد بتعنيف فليس بحازم
سأوطئ أهل العسكر الآن عسكرا * من الذل محاه الملوك المعالم
فانى وما حورفت فى طلب الغنى * ولكنكم حورفتم فى المكارم
رويدا بقرار الامر فى مستقره * فما الجد عما تفعلون بنائم
ومالى من ذنب الى الرزق خلته * سوى املى اياكم للعظائم
بعين العلى أصبحتم بين هادم * دعائمها الطول وبان كهادم
اعمر النوى لا زلت بعد محمد * مسحا عليه بالدموع السواجم

فتى فيصليّ العزم تعلم انه * نشار أبه بين السيوف الصوارم
اذا سار فيه الظن كان بكل ما * تؤمل من جدواه أول قائم
أساءت يداه عثرة المال بالندى * وأحسنتا فينا خلافة حاتم

﴿وقال يمدحه أيضا وقد قدم من مكة﴾

ان عهدا لو تعلمان ذميما * أن تناما عن ليلتي أو تنيما
كنت أرعى البدور حتى اذا ما * فارقوني أمسيت أرعى النجوما
قد مررنا بالدار وهي خلاء * فبكينا طلولها والرسوما
وسألنا ربوعها فانصرفنا * بشفاء وما سألنا حكيما
أصبحت روضة الشباب هشيما * وغدت ريحه البليل سموما
شعلة في المفارق استودعتني * في صميم الفؤاد ثكلا صميما
تستثير الهموم ما اكتن منها * صعدا وهي تستثير الهموما
غرة بهمة ألا انما كنـ * ـت أغر أيام كنت بهيما
دقة في الحياة تدعى جلالا * مثل ما تدعى اللديغ سليما
حلمتني زعمتم وأراني * قبل هذا التحليم كنت حليما
من رأى بارقا سرى صامتيا * جاد نجدا سهولها والحزوما
يوسفيا محمديا حنيفا * بذابل الثرى رؤفا رحيما
فسقى طيئا وكلبا وذودان وقيسا و وائلا وتميما
لن ينال العلى خصوصا من الفتيان من لم يكن نداه عموما
نشأت من يمينه نفحات * ما علمنا أن لا تكون غيوما
ألبست نجدا الصنائع لا شيحا ولا جثية ولا قيصوما
كرمت راحتاه في أزمات * كان فيها صوب الغمام لئيما
لا رزء نشاه ما ألذ اذا هز * والندى كفاه والطيب خيما
وجه العيس وهي عيس الى الله وآبت مثل القسيّ حطيما
وأحق الأقوام أن يقضي الدين امرؤ كان للاله غريما
في طريق قد كان قبل شرا كا * ثم لما علاه صار أديما
لم يحدث نفسا بمكة حتى * جازت الكهف خيله والرقيما
حرم الدين زاره بعد أن لم * يبق للكفر والضلال حريما
حين عفى مقام ابليس سامى * بالمطايا مقام ابراهيما
حطم الشرك حطمة ذكرته * في دجى الليل زمزما والحطيما
فاض فيض الأتيّ حتى غدا الموسم من فضل سيبه موسوما

قد بلونا أبا سعيد حديثا * وبلونا أبا سعيد قديما
ووردناه ساحلا وقليبا * ورعيناه بارضا وجميما
فعلمنا أن ليس إلا بشق النفس صار الكريم يدعى كريما
طلب المجد يورث المرء خبلا * وهموما تقضقض الحيزوما
فتراه وهو الخلي شجيا * وتراه وهو الصحيح سقيما
تجد المجد في البرية منثورا وتلقاه عنده منظوما
تيمته العلى فليس يعد البؤس بؤسا ولا النعيم نعيما
وقوام الذي يرى الكرم الفارد في أكثر المواطن لوما
كالمازرته وجدت لديه * نشبا ظاعنا ومجدا مقيما
أجدر الناس أن يرى وهو مغبون وهيهات أن يرى مظلوما
كل حال تلقاه فيها ولكن * ليس يلقى في حالة مذموما
وإذا كان عارض الموت سحا * خضلا بالردى أجش هزيما
في ضرام من الوغى واشتعال * تحسب الجو منهما محموما
واكتست ضمر الجياد المذاكي * من لباس الهيجاء دما وحميما
في مكر تلوكها الحرب فيه * وهي مقورة تلوك الشكيما
قت فيها بحجة الله لما * أن جعلت السيوف عنك خصوما
فتح الله في اللواء لك الخافق يوم الاثنين فتحا عظيما
وتجرد بج الخنوب وأن يحمد صبر العقاب حتى تحوما
في غداة مهضوبة كان فيها * ناضر الروض للسحاب نديما
أينعت منها وكانت رهاما * وجرت ريحها وكانت نسيما
نعمة الله فيك لا أسأل الله إليها نعمى سوى أن تدوما
ولو أني فعلت كنت كمن يسأله وهو قائم أن يقوما

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

عسى وطن يدنو بهم ولعلما * وأن تعتب الأيام فيهم فربما
لهم منزل قد كان بالبيض كالدمى * فصيح المغاني ثم أصبح أعجما
وردّ عيون الناظرين مهانة * وقد كان مما يرجع الطرف مكرما
تبدل غاشيه بريم مسلم * تردى رداء الحسن طيفا مسلما
ومن وشي خد لم ينمنم فرنده * معالم يذكرن الكتاب المنمنما
وبالحلي إن قامت ترنم فوقها * حماما إذا لاقى حماما ترنما
وبالخدلة الساق المخدمة الشوى * قلائص يتبعن العبنى المخدما

سوار اذا قاتلن عمتع الفلا * جعلن الشعار بن الجديل وشدقما
الى حائط الثغر الذي يورد القنا * من الثغرة الريا القليب المهدما
بسابغ معروف الامير محمد * حدا هجمات المال من كان مصرما
وحط الندى في الصامتين رحله * وكان زمانا في عدي بن اخزما
يرى العلقم المأدوم بالعز اربة * يمانية والأرى بالضيم علقما
اذا افرشوه النصف مات شذاته * وان رتعوا في ظلمه كان اطعما
لقد أصبح الثغران سدين بعدما * رأوا سرعان الذل مذاقا وأما
وكنت لنا شيم أبا ولكلهم * أخا ولدي القوس والكرة ابنما
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فما زلت بالبيض القواضب مغرما
ومن تيمت سمر الغواني وأدمها * فما زلت بالسمر العوالي متيما
جدعت لهم انف الضلال بوقعة * تخرمت في غمائها من تخرما
لئن كان أمسى في عقرقس اجدعا * فمن قبل ما أمسى بميذ أخرما
فأنهم بالمشرفي وقلما * تسنم عزا قوم الا تهدما
قطعت بنات الكفر منهم بجيذ * وأتبعتها [illegible] كفا ومعصما
وكم مبل بالبدمنهم هددته * وغادر [illegible] لو تحلما
ومتبل خذ سيوفك رأسه * ثعالبو لولا وقعها كان عظلما
فلما رأيت احكامه الشيب اغتدى * [illegible] صنيع الشيب محكما
اذا كنت للاولى الاصم مقوما * فأوردوريديه الاصم المقوما
ولما التقى الجمعان انفع بشرنا * لشرهم حونا من الموت [illegible]
وساعده تحت البيات فوارس * تخالهم في ظلمة الليل انجما
وقد نثرتهم [illegible] أحدقوا * به مثلما ألفت عند انتظاما
[illegible] الوجه لو رام سوأة * لكان بجلباب الدجى متلثما
منات له تحت الظلام بصورة * على البعد اقتاد الخباء مصمما
كيوسف لما راء برهان ربه * وقد هم أن يعروري الذنب أعجما
وقد قال اما أن اغادر بعدها * عظيما واما أن أغادر اعظما
ونعم الصريخ المستجاش محمد * اذا حن نوء للمنايا وأرزما
أشاح بفتيان الصباح فأكرهوا * صدور القنا الخطي حتى تحطما
هو ابن ربع الفتح الذي سار معرقا * وأنجد في علو البلاد وأتهما
له وقعة كانت سدى فأنرتها * بأخرى وخير النصر ما كان ملحما
هما طرتا الدهر الذي كان مهدنا * بأوله غفلا فقد صار معلما

النصف بمعنى الانصاف

لقد

لقد أذكرانا بأس عمرو ومسهر * وما كان من اسفنديار ورستما
رأى الروم صبحا انها هي اذ رأوا * غداة التقى الزحفان انهما هما
هزبرا غريف شد من ابرديهما * ومتن ما اقرب المزعفر منهما
فأعطيت يوما لو تمنيت مثله * لاعجز ريعان المنى والتوهما
لحتهما في ساعة لو تأخرت * لقد زجر الاسلام طائر أشأما
فلو صح قول الجعفرية في الدى * تنص من الالهام خلنا الملهما
فان يك نصرانيا النهر آس * فقد وجدوا وادى عقرقس مسلما
هم سبقوا في السبت بالبيض والقنا * سبايا ثووا منه الى الحشر نوما
فلو لم يتصر بالعز وبنه لم تزل * ايام الاسلام عيدا وموسما
فاذ كر الدهر العبوس بانه * له ابن كيوم السبت الا تبسما
ولم يرق في أرض العدا الا طائر * ولا سبع الا وقد بات مولما
ولا رفعوا في ذلك اليوم اقليبا * ولا جروا الا رأوا تحته دما
رموا بابن حرب سل فيهم سيوفه * فكنت لنا عرسا وللشرك مأتما
أغظ بني حواء قلبا عليهم * ولم يقس منه القلب الا ترحما
اذا اجرموا في القنا من دمائهم * رأى لم يجد جرما عليهم تجرما
هو الليث ليث الغاب بأسا ونجدة * وان كان احيا منه وجها واكرما
اشد ارتدادا بين درعيه مقدما * وأحسن وجها بين ثوبين محرما
جدير اذا ما الخطب طال فلم ينل * ذوائبه أن يجعل السيف سلما
كريم اذا زرناه لم يتصر بنا * على الكرم المولود أن يتكرما
تجشم حمل الفادحات وقلما * اقيمت صدور المجد الا تجشما
وكنت اخا الاعدام استاعلة * وكم بك هذا العدم اغنيت معدما
واذ أنا مجنون صلى ومنعم * فأصبحت من خضراء نعماه منعما
ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم * فاني لم اخدمك الا لأخدما

﴿وقال يمدحه ويستهديه مركوبا﴾

قل للامير أبي سعيد ذي الندى * والمجد زاده الله في اكرامه
يا واهب العنس الهموس برحلها * والاعوجي بسرجه ولجامه
والحامل الاقوام فوق سلاهب * واسنا كالرئبال في اقدامه
والواهب الصمصامة الذكر الذي * يجري ذعاف الموت في اسطامه
أنت المباري الريح في نفحاتها * والمستهر مع الندى بملامه
من اين ارهب ان يراني راجلا * أحد وما ارجو سوى أيامه

الغريف القصباء
والحلفاء والمزعفر
المقدم من الاسود

احمل هداك الله رجلي يا ابن من * جادت يداه بنهده وغلامه
قسم الحياء على الانام جميعهم * فنهضت أنت فقدته بزمامه
وتقسم الناس السخاء مجزأ * فذهبت أنت برأسه وسنامه
وتركت للناس الاهاب وما بقي * من فرثه وعروقه وعظامه

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

أباسعيد تلاقت عندك النعم * فأنت للود ملجأ ومعتصم
لازال جودك يغشى المحل صولته * وزال عودك يسقى روضه الديم
أشرفت منك على بحر الغنى بيدي * يحول في مستواها الفقر والعدم
فسوف يثبت ركن المدح فيك أخ * لولا جوارك لم تثبت له قدم
احرزت حولك خوف النائبات فما * شككت اذ قمت دوني أنك الحرم

﴿وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانه﴾

أسقى طلولهم اجش هزيم * وغدت عليهم نضرة ونعيم
جادت معاهدهم عهاد سحابة * ما عهدها عند الديار ذميم
سفه الفراق عليك يوم رحيلهم * وبما أراه وهو عنك حليم
ظلمتك ظالمة البرئ ظلوم * والظلم من ذي قدرة مذموم
زعمت هواك عفا الغداة كما عفت * منها طلول باللوى ورسوم
لا والذي هو عالم ان النوى * صبر وان أبا الحسين كريم
مازلت عن سنن الوداد ولا غدت * نفسي على الف سواك تحوم
لمحمد بن الهيثم بن شبانة * مجد الى جنب السماك مقيم
ملك اذا نسب الندى من ملتقى * طرفيه فهو له أخ وحميم
كالليث ليث الغاب الا أن ذا * في الروع بسام وذاك شتيم
لحظتك بالخيل الجبال من العدى * والكفر يقعد بالهدى ويقوم
بالسفح من همذان اذ سفحت دما * رويت بجمته الرماح الهيم
يوم وسمت به الزمان ووقعة * بردت على الاسلام وهي سموم
لامت اسنته فهن مع الضحى * شمس وهن مع الظلام نجوم
نضيت سيوفك للقراع فأغمدت * والحرب كيدها مخروم
ابليت فيه الدين عين قتيبة * تركت امام الكفر وهو أميم
رفعت بوارق من عينك غادرت * وجها بوجه الخطب وهو بهيم
ضربت انوف المحل حتى اقلعت * والعدم تحت غمامها معدوم

لله كف محمد وولادها * بالبذل اذ بعض الاكف عقيم
متفجر نادمته فكأنني * للبدر أو للمزن بين نديم
غيث حوى كرم الطبائع دهره * والغيث يكرم مرة ويلوم
مازال يهذي بالمكارم والعلى * حتى ظننا انه محموم
للجود سهم في المكارم والتقى * ما ربه المكدي ولا المسهوم
وبيان ذلك أن أول من حبا * وقرى خليل الله ابراهيم
اعطيتني دية القتيل وليس لي * عقل ولا حق عليك قديم
الا الندى كالدين حل قضاؤه * ان الكريم لمعتفيه غريم
خرق غدا ضريا بخيفة عنده * شكر الرجاء وانه لجسيم
اخفيته فخفيته وطويته * فنشرته والشخص منه عميم
جود مشيت به الضراء تواضعا * وعظمت عن ذكراه وهو عظيم
قاسي الفؤاد على كرائم ماله * ولزائريه ومعتفيه رحيم
للنار نار الشوق في كبد الفتى * والبرق وقدة هوى محموم
خبرته من أريحي صدره * وحشاه معروف امرئ مكتوم
سرق الصنيعة فاستقر بلعنة * يدعو عليه السائل المظلوم
أأقنع المعروف وهو كأنه * قمر الدجى انى اذا للئيم
سترين المال الذي ملكتني * اعناقه ومن الوفاء عديم
فأروح في بردين لم يتحيهما * قبلي فتى وهما الغنى واللوم

الضراء ما استترك من شجر

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم المصعبي

اصغى الى البين مغترا فلا جرما * ان النوى أسأرت في عقله لمما
أصمى سرهم أيام فرقتهم * هل كنت تعرف سرا يورث الصمما
لأوقظلت لوشك البين مقلته * تندى نجيعا ويندى جسمه سقما
الطله البين حتى انه رجل * لو مات من شغله بالبين ما علما
اما وقد كتمتهن الخدور ضحى * فأبعد الله دمعا بعدها اكتتما
لما استحر الوداع المحض وانصرمت * أواخر الصبر الا كاظما وجما
رأيت أحسن مرئي وأقبحه * مستجمعين لي التوديع والعنما
فكاد شوقي يتلو الدمع منسجما * ان كان في الارض شوق فاض فانسجما
صب الفراق علينا صب من كثب * عليه اسحاق يوم الروع منتقما
سيف الامام الذي سمته همته * لما تخرم أهل الشرك مخترما
ان الخليفة لما صال كنت له * خليفة الموت فيمن جار أو ظلما

قرت بقران عين الدين واشترت * بالاشترين عيون الشرك فاصطلما

ويوم خيزج والالباب طائرة * لولم تسكن حامي الاسلام ما سلما

اضحكت منهم ضباع القاع ضاحية * بعد العبوس وابكيت السيوف دما

بكل صعب الذرى من صعب يقظ * ان حل منتدا اوسار معتزما

بادي المحيا لاطراف الرماح فما * يرى بغير الدم المعبوط متثما

يحمي على المجد مأمونا اذا اشتجرت * سمر القنا وعلى الارواح متهما

قد لمعت شفتاه من حفيظته * فخيل من شدة التعبيس مبتسما

لم يطغ قوم وان كانوا ذوي رحم * الا رأى السيف ادنى منهم رحما

مشت قلوب اناس في صدورهم * لما رأوك تمشي نحوهم قدما

أمطرتهم عزمات لو رميت بها * يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما

اذاهم تكسروا كانت لهم عقلا * وان هم جمعوا كانت لهم لجما

حتى انتهكت بحد السيف انفسهم * جزاء ما انتهكوا من قبلك الحرما

زالت جبال شروري من كتائبهم * خوفا ومارت اقداما ولا قدما

لما تخذ لامانى التي ابتدرا * عادت هموما وكانت قبلها هِمما

أبدلت ارؤسهم يوم الكريهة من * قنا الظهور قنا الخطي مدعما

من كل ذي لمة غطت ضفائرها * صدر القناة فقد كانت لها علما

راح القنا عاقدا معقودا بالسهم * للغد السيف في اعناقهم حكما

كانوا على عهد كسرى في الزمان ولم * يستشري الخطب الا كانوا دعما

في كل جوشن دهر منهم وقعة * ترجى رحاه فيه قد شحت الاعما

حتى اذا انبعثت ثار مدتهم * أتى لها الله للاعمار مصطرما

الممت ربك فيهم والسابقة قد * أرضيت وشفيت العرب والعجما

تركتهم سيرا لو انها كتبت * لم تبق في الارض قرطاسا ولا قلما

ثم انصرفت ولم تأت وقد رئيت * بعد عزمك منهم قطر الديما

لو كان يقدم جيش قبل بعثهم * لكان جيشك قبل البعث قد قدما

سقاهم البطر الاسنى اغضابهم * تجرع سيوفك حتى سيم وانعما

ولت شياطينهم عن حد ملحمة * كانت نجوم القنا فيها لهم رجما

تركتهم جزرا في يوم معركة * اقررت فيها وكانت منهم ظلما

قد بيضت رخم الهيجا جماجمهم * حتى تصدت لها تشبيه الرخما

غادرت بالجبل الاهواء واحدة * والشمل مجتمعا والشعب ملتئما

جذذت غرس التي منهم بذي لجب * أبقى لهم من انابيب القنا اجما

شترت امس استرخت وانشقت

لو كان في ساحة الاسلام من حرم * ثان اذا كنت قد صيرته حرما
تغدو مع الحرب للارواح مغتنما * فان سئلت نوالا رحت مغتنما
فالمجد طوعك ما تمدوك همته * ا كنت مبتدئا أو كنت مبتدئا
كم نعمة لك لم يحفظ تحرفها * لصامت المال لا إلا ولا ذمما
مواهب لو تولى عدها هرم * لم يحصها هرم حتى يرى هرما
نحرا بني مصعب فالمكرمات بكم * عادت رعانا وكانت قبلكم اكما
تقول ان قلتم لا لامسلة * لقولكم ونعم إن قلتم نعما
ما منكم أحد الا وقد نظمت * عنه الاعادي بسيما المجد منتظما
أبو الحسين ضياء لامع وهدى * ما خام في مشهد يوما ولا سئما
اذا أتى بلدا أجلت خلائقه * عن أهله الاكدين الخوف والعدما
من يسأل الله أن يبقي سراتكم * فانما سأله أن يبقي الكرما
قد ذات للناس اذ قاموا بشكركم * الآن أحسنتم أن تحرموا النعما

الاكم التلال والرعان الجبال

خام نكص وجبن

وقال يمدحه

يا ربع لو ربعوا على ابن همـوم * مستسلم لجوى الفراق سقيم
قد كنت معهودا بأحسن ساكن * منا وأحسن دمنة و رسوم
أيام للايام فيك غضارة * والدهر في وفيك غير مليم
وظباء انسك لم تبدل منهم * بظباء وحشك ظاعنا بمقيم
من كل ريم لو تبدى قطعت * ألحاظ مقلته فؤاد الريم
أما الهوى فهو العذاب فان جرت * فيه النوى فأليم كل أليم
اغرى القلاد بالبلاد حرقة * أمرت جمود دموعه بسجوم
لا والطلول الدارسات ألية * من معرق في العاشقين صميم
ما حاولت عيني تأخر ساعة * بالدمع مذ صار الفراق غريمي
لم يبرح البين المشت جوانحي * حتى رقت من هوى سموم
والى جناب أبي الحسين تشنعت * برنا مها كالمصعب المخطوم
جاءتك في هوج خوانف في البرى * وعوارفا بالمعلم المأموم
من كل ناجية كأن اديمها * حصت ظهارته بجلد أطوم
تنثي ملاطها اذا ما استكرهت * سعدانة كدارة القرزوم
طلبنات من نسل الجديل وشدقم * كوم عقائل من عقائل كوم
ينسين أصوات الحداة وزبرها * طرب بالاصوات الصدى والبوم
فاصبن بحر ندا النغير مصرد * وردا وأم ندا الغير عقيم
لما وردن حياض سيبك طلحا * خمين ثم شربن شرب الهيم

تشنعت أي ارتفعت في السير

الهوج المسرعات والخوانف التي تضرب بيديها عند سيرها نشاطا

ان الخليفة والخليفة قبله * بلواك ترب نصيحة وعزيم
وجداك مجردا فلما بأولا * بك فى مفاوضة ولا تقديم
مازلت من هذا وذلك لابسا * حللا من التبجيل والتعظيم
تمشى فداؤك والجبال وأهلها * فى طرمساء من الحروب بهيم
الداذو يه وخيز ج وذواتها * مهد لسيفك لم يكن بذميم
مثل اليدور نضىء الأنها * قد قلت من بيضهم بغموم
بالصعبين الذين كأنهم * آساد اغيال وجن صريم
ولى بها الخذول بعدل نفسه * ممطرا فى جيشه المهزوم
راموا الدنيا والتى طاعاتهم * سيف الامام ودعوة المظلوم
ناشدتهم بالله يوم لقيتهم * والخيل تحت عجاجة كالغيم
ومضيتهم حائرين من غير عر * متسهل قاسى الفؤاد رحيم
حتى اذا جحدوا ما سكنت يوتهم * بالله ثم الثامن المعصوم
فتجردت بيض السيوف لهم * وتجرد التوحيد للتحريم
غادتهم بالمشرقين بوقعة * صدعت سواعقها جبال الروم
اخرجتهم بل أخرجتهم فئة * سلبتهم من نضرة ونعيم
نقلوا من الماء النمير وجنة * رغد الى الغسلين والزقوم
والحرب تعلم حين تجهل غارة * تعلى على حطب القنا المحطوم
أن المنايا طوع بأسك والوغا * تزوج كأسك من ردى وكلوم
والحرب تركب رأسها فى مشهد * عدل السفيه به بألف حليم
فى ساعة لو أن لقمان بها * وهو الحكيم لكان غير حكيم
جثمت طيور الهالك فى أوكارها * فتركن طير العقل غير جثوم
والسيف شعاف انك السيف الذى * ما اهتز الا تحت عرش عظيم
مشت الخطوب القهقرى لما رأت * خببى اليك مؤكدا برسيم
فزعت الى التوديع عزلوا بت * لما فزعت اليك بالتسليم
والدهر ألأم من شربت بلؤمه * الا اذا أشرقته بكريم
اهبت لى ريح الرجاء فأقدمت * هممى بها حتى استبحن همومى
أيقظت للكرم الكرام بنا لحق * انداك أظهر كنز كل قديم
واقد تكون ولا كريم تناله * حتى تخوض اليه ألف لئيم
فسننت بالمحمود من اثر الندى * سننا شفت من دهرنا المذموم
وسم الورى بخصاصة فوسمته * بسماحة لاحت على الخرطوم

جليت فيه بعقلة لم يقدها * بخل ولم تسفع على معدوم
يقع انبساط الرزق فى لحظاتها * نسقا اذا وقعت على محروم
وبه يظل المال يسقط كيده * فيها سقوط الهاء فى الترخيم
لا يأمل المال النجاة اذا غدا * صرف الزمان لجاءه بعديم
قل للخطوب البلث عنى اننى * جار لاسحاق بن ابراهيم

﴿وقال يمدح اسحاق بن أبى ربعى و يستنجزه وعدا كان هو سببه الى اسحاق﴾

لولا أبو يعقوب فى ابرامه * سبب امالى لا نحل من زمامه
ليث اذا الحاجات لذن بحقوه * فى كره منها وفى اقدامه
انظر الى الآمال كيف رتوعها * فى فكره وقعوده وقيامه
كيف الشكاية للزمان وصرفه * وندى الامير وأنت فى أيامه
هذا سحاب أنت سدت غمامه * فعليك بعد الله فيض غمامه
ان ابتداء العرف مجد باسق * والمجد كل المجد فى استتمامه
هذا الهلال يروق ابصار الورى * حسنا وليس كحسنه لتمامه

﴿وقال يمدح بنى حميد ويخص اصرم بن حميد﴾

بنى حميد انه فضلكم * أبقى لكم اصرما فاسعدكم
أبقى لكم والمدابير كم * انجدكم فى الوغى وامجدكم
فاتخذوه نداك سيدكم * فعرفه فى الانام سؤددكم
لو كان فى يوم بابك لكم * لم تفقدوا فى اللقاء سيدكم
الله أعطاكم برأفته * اصرم منه امنه ليبلوكم
ألا اشكروا الله ذا الجلال فقد * بالصنع فى اصرم تغمدكم
مازال فى قرمكم لكم ملك * يرأب زلاتكم ليرشدكم

﴿وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد بن﴾
﴿منصور وابراهيم بن وهب كتاب عبد الله بن طاهر﴾

لا منه لام عشيرها وحميها * منها خلائق قد أبرذ ميمها
لم ندر كم من ليلة قد خاضها * ليلاء وهى تسام ساو تنيمها
نكرت فتى ألوى بنضرة وجهه * وبمائه نكد الخطوب ولومها
لا تنكرى همى فانى زائدى * حزما حضار النائبات وشيمها
فلقبل أطهر صقل سيف اثره * فبدا وهذبت القلوب همومها
والحادثات وان أصابك بؤسها * فهو الذى انبالك كيف نعيمها

الحضار البيض
والشيم السود

أوما رأيت منازل ابنة مالك * رسمت له كيف الزفير رسومها
آراؤها وطلولها ونجادها * ووهادها وحديثها وقديمها
تغدو الرياح سوافيا وعوافيا * فتضيم مغناها وليس تضيمها
وكأنما ألقى عصاه بها البلى * من شقة قذف فليس يريمها
إني كشفت أزمة بأعزة * غر إذا غمر الأمور بهيمها
ثلاثة كثلاثة الراح استوى * لك لونها ومذاقها وشميمها
وثلاثة كالشجر التي تكاملت * أفنانها وثمارها وأرومها
وثلاثة كالدلو استجيد لماتح * أعوادها ورشاؤها وأديمها
وثلاثة كالقدر والأثافي اشتكت * أأخيرها أذوى العياء أم قديمها
فإذا علوق الحاج يوما أسكنت * بهم فقد رئمتك حين تريمها
عبد الحميد أبوها ولأفضل الورى * فيها ومثل السيف إبراهيمها
حازوا خلائق قد تيقنت العلى * كل التيقن أن نجومها
لو أن باقلا الفهيه يبرى * في مدحهم أسيات عليه خصومها
ولو أن سحبانا يسحب ذيله * في ذمها لم يدر كيف يذيمها
إنا أتيناكم نصور مآربا * يستصغر الحدث العظيم عظيمها
بالعيس قاسمنا فلا أشلاءها * والبيد لا يعطي السواء قسيمها
فلنا أمين فصوصها وشخوصها * ولها وري سديفها ولحومها
أخذت مخالتها السهوب وبدأها * فالبعد يعذرها ونحن نلومها
سفع عن آيات ليس يؤودها * جرس الدجى وبكاؤها ونئيمها
إبلية قد وقرت هاماتها * من قبل أصداء الفلاة بومها
مهرية بلغ الكلال ركابها * منها وغاب مريحها وسنيمها
فعنيقها بعضيدها ووشيجها * سعدانها وذميلها تنومها
ملك الكلال رقابها وأنوفها * فنعو بهادين أهلها وسعومها
فكأن مهملها يخيس غيرها * وكأنما مخلوعها مخطومها

آراء جمع نؤى وهو الحفير حول الخيمة

العنق والسعم ضربان من سير الابل

وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة

نثرت فريد مدامع لم تنظم * والدمع يحمل بعض شجو المغرم
وصلت دموعا بالنجيع فخدها * في مثل حاشية الرداء المعلم
ولهت فأظلم كل شيء دونها * وأنار منها كل شيء مظلم
وكأن عبرتها عشية ودعت * مهراقة من ماء وجه أو دم
ضعفت جوانح من أذاقته النوى * طعم الفراق فذم طعم العلقم

هى

هي مينة الإسلامة أهلها * من خلتين من امرئ والأثم
ان شئت ان يسود ظنك كله * فأجله في هذا السواد الاعظم
ليس الصديق بمن يعيرك ظاهرا * متبسما عن باطن متجهم
فليبلغ الفتيان عنى مالكا * انى متى يتمثلوا اتهدم
ولتعلم الايام انى فتها * بأبي الحسين محمد بن الهيثم
بأغر ليس بتوأم وعينه * تغدو وتطرق بالفعال التوأم
قد قلت للمغترمنه بصفحه * واخو الكرى لولم ينم لم يحلم
لا يطمعنك حلمه فقد * يودي بك الوادي وليس بمفعم
حدت الوفود الى الجزيرة عيسها * من مجد محله أوهتهم
فكأنها ولا الناسك اشركت * ساحاتها أو أوثرت بالموسم
وكأنه من مدحهم في روضة * وكأنهم من سيبه في مقسم
كاسب الحمد يزعم انه * لم يبتدأ عرف اذا لم يتمم
نظمت له خرز المديح مكارم * ينفثن في عقد اللسان المفحم
في قله كثر اسماء الثوان غدا * طلاوة وعفو نداه جهد المرزم
خدم العلى فخدمنه وهي التى * لا تخدم الاقوام مالم تخدم
واذا انتهى في قلة من سودد * قالت له الاخرى بلغت تقدم
ماضر أروع يرتقي في همة * علياء أن لا يرتقي في سلم
أبي اعرضك أن يغادر عرضة * ما حوله من ملك المستلحم
ان البلاد على نفاسة قدره * لا يرغم الازمات مالم يرغم
لا يستطال على الخطوب ولا ترى * أكرومة نصفا اذا لم تظلم
وصنيعة لا تثيب أهديتها * وهي الكعاب اماتذ بك مصرم
حلت محل البكر من معطى وقد * زفت من المعطى زفاف الايم
لم يزدك وجدا بالسماحة ما ترى * من كيمياء المجد تغن وتغنم
ان الثناء يسير عرضا في الورى * ومحله في الطول فوق الانجم
واذا الموهب أظلمت ألبستها * بشرا كبارقة الحسام المخذم
أعطيت مالم يعطه ولو انقضى * حسن اللقاء حرمت من لم تحرم
لقد دنت من شيم كأن سيورها * بقدد من شيم السحاب المرزم المرزم المصوت بالرعد
لو قلت حمل كلها في حاتم * أو بعضها العيث دافع مغرم
شهرت فما تنفك توقع باسمها * من قبل معناها بعدم المعدم
ان القصائد يممتك شواردا * فتحرمت بندالك قبل تحرم

ما عرست حتى أتاك بفارس * ريعانها والغزو قبل المغنم
فجعلت فيها الضمير ومكنت * منه فصارت فيها للقسم
غذها فما زالت على استدلالها * مشغولة بثقف ومقوم
نذر الفتى من الرجاء وراءها * وترود في كنف الرجاء القشعم
زهراء أحلى في الفؤاد من المنى * وألذ من ريق الأحبة في الفم

﴿وقال في تحية أبي بشر عبد الحميد بن غالب ويمدحه﴾

سقت ربعها ولطاهرة وغربا * أبا بشر أهاضيب الغمام
لبست به الصبابة غير أني * سررت به لزمزم والمقام
عداة عدت به أجد جلال * تنذر تحت غطريف همام
ثوت لفراقه الآداب شعثا * وجفت بعده غدر الكلام
أخوته التي فيها فقت لما * أي سر الاخوان السلام
ذوي الهمم البوادر والأكف الجوائد والمروات العظام
يظل عليك أصفحهم حقودا * لزوا ان رآها في المنام
عد بقيت ساعة أو بعض أخرى * فإن داوبه فعد دق عليه
ومن شرائه إذا استقبلت * أواخرها على طول التمام

﴿وقال في مرض الياس بن أسد﴾

إلياس كن في ضمان الله والذمم * ذا مهجة عن ملمات الردى حرم
سلامة لك لا نحتاج نشرتها * ودعد عادة في النعل والقدم
الله عافاك منها نعمة عمرتنا * لم يجد نظارها إلا على الكرم
نكبت هبوات الغرود كشفت * آلاء بلمها استشعرت من سقم
فإن يكن وسب عايت سوريه * فلورد حاف لليث الغابة الأضم
إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت * عيدان نجد ولم يعبأن بالرتم
بنات نعش ونعش لا كسوف لها * والشمس والبدر منه الدهر في الرقم
والحادثات عداة الأكرمين فما * تعتام الا امرأ يشفى من الشرم
فالمك الأجر والعقبى التي سبقت * حتى جلت صدأ الصمصامة الخذم
قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت * ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

وقال يمدح عبد الله بن طاهر ويسأل أبا العميثل شاعره عن شيء وقع له به عبد الله فتأخر عنه

ليت الظباء أبا العميثل خبرت * خبرا يروي صاديات الهام

الرفه من أظماء الإبل شرب كل يوم والظاهرة شرب نصف النهار

ان الامير اذا الحوادث اظلمت * نور الزمان وحلية الاسلام
والله مايدري بأية حاله * يناي مجاوره على الايام
أبما يجامعه لديه من الغنى * ام مايفارقه من الاعدام
وأرى الصحيفة قد علتها فترة * فترت لها الارواح في الاجسام
ان الجياد اذا علتها صنعة * راقت ذوي الالباب والافهام
لتزيد الابصار فيها فسحة * وتأملا لعناية الاقوام
لولا الامير وان حاكم رأيه * في الشعر أصبح اعدل الحكام
لشكات آمالي لديه بأسرها * أوكان انشادي خنى كلامي
ولخفت في تفريقه مابيننا * ماقيل في عمرو وفي الصمصام

وقال في اسليل بن المسيب أبي قدامة الكلابي

حسبت فاحتسبت من حبك الديم * ولم يزل تائها عن صحبك العدم
يا ابن المسيب تولا عهدا كذب * لو ذاك لم يدر بالمعروف والكرم
جلالتي نعمها جاءت وأحر بأن * يجيل شكري اذ جلت لي النعم
امن اذا قعدت بالقوم همتهم * عن اكتسابها عني قامت به الهمم
رأيت عودك من نبع أرومته * في جرائه لين ولا وصم
أنت اسليل فسل السيف منصلتا * لفتية اشعروا اذ شاعته الدهم
علوت من مجد قيس في الذرى علما * اعيا الورى وعلا مجدا بك العلم

وقال يمدحه أيضا

جادت اليك بعيني الرب والديم * ولا زال عيشك سوى ولا به النعم
أصبحت لا مشتبانى ولا أملا * فاصبر لا مقتب مني ولا أمم
وليت عيني في دميع العين منسجم * يبكي التلاقي وماء القلب منسجم
اني لي أن أرى حيا وقد نزحت * بك النوى باشتياق النفس محتدم
ان لم اقم ما بدا اللبين يشهده * أهل الوفاء فوذي فيك متهم
شيها لك في كل يوم عز جانبه * ليث العرينة والصمصامة الخذم
ماجاد جودك اذ تعطي بلا عدة * مارتجي منك لا كعب ولا هرم

وقال في عبد العزيز الكاتب حين حج

وقائلة حج عبد العزيز * فقلت لها حج غيث الانام
لقد حمل الجمل المستقل * بعبد العزيز سجال الغمام
مطاف يطوف ببيت الحرام * وركن حوى ركنه باستلام

مضى محرما بحلال الثرى * فأرضى به رب بيت الحرام
وقرّب الى الله من خلقه * به عائذا خوف ورد الاثام
اقام طويلا بين المقام * فأمرضنا منه طول المقام
وآب معرى من السيئات * يرفل في الحسنات الجسام
مناسكه فيه مقبولة * وحجته برة بالتمام
وأبقى مآثر محمودة * معمرة عمر ركني شمام
فدونك تهنئة حرة * نظام امرئ حاذق بالنظام

وقال يمدح مالك بن طوق ويعزيه عن أخيه القاسم بن طوق

أمالك ان الحزن احلام نائم * ومهما يدم فالوجد ليس بدائم
أمالك افراط الصبابة تارك * جنى واعوجاجا في قناة المكارم
تأمل رويدا هل تعدن سالما * الى آدم أم هل تعد ابن سالم
متى ترع هذا الموت عينا بصيرة * تجد عادلا منه شبيها بظالم
فان تك مفجوعا بأبيض لم يكن * يشد على جدواه عقد التمائم
بفارس ربعي وهضبة وائل * وكوكب عتاب وجمرة هاشم
أخا الريح فاردادت حزنا لفقده * وأحدث شجوا في بكاء الحمائم
فمن قبله ما قد أصيب نبينا * أبو القاسم النور المبين بقاسم
وخبر قيس بالجلية في ابنه * فلم يتغير وجه قيس بن عاصم
وقال علي في التعازي لأشعث * وخاف عليه بعض تلك المآثم
أتصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتؤجر أم تسلو سلو البهائم
وللطرفات يوم صفين لم يمت * خفاتا ولا حزنا عدي بن حاتم
خلقنا رجالا للتصبر والأسى * وتلك الغواني للبكا والمآتم
وأي فتى في الناس أحرض من فتى * غدا في خفارات الدموع السواجم
وهل من حكيم ضيع الصبر بعدما * رأى الحكماء الصبر ضربة لازم
ولم يحمدوا من عالم غير عامل * خلافا ولا من عامل غير عالم
رأوا طرقات العجز عوجا قطيعة * وأفظع عجز عندهم عجز حازم
فلا برحت تسطو ربيعة منكم * بأرقم عطاف وراء الاراقم
فأنت وصنواك الكريمان اخوة * خلقتم سموطا للانوف الرواغم
ثلاثة أركان وما انهد سودد * اذا ثبتت فيه ثلاث دعائم

الطرفات وهم طريف وطرفة ومطرف قتلوا يوم صفين

قافية النون

وقال

﴿وقال يمدح الحسن وسليمان ابنى وهب﴾

سأشكر لابنى وهب اليد التى * هى الود صاناه بحسن صيانه
صفاء على دهياء كانا ازاءها * وشكل لداجى الخطب يعذورانه
تدفقتما من كل مزن ووبله * ومن شرخ معروف ومن عنفوانه
وهل لى غداة السبق عذر وانتما * بحيث ترى عيناى يوم رهانه
رأيتكما من ريب دهرى هضبة * وما ازلتما لازلتما من رعانه
فأصبح لى تحت الجراء فريسة * ولولا كما أصبحت تحت جرانه
وملكتمانى صعبة وخشاشها * وامكنتما من طامح وعنانه
لئن رمت أمرا ساءنى عند بكره * لقد سرنى فعلا كما فى عوانه
وما خير برق لاح فى غير وقته * ووادٍ غدا ملآن قبل أوانه
لقد طالما الدهر حتى اجابنى * وقد ازمنت رجلى هنات زمانه
وما زلتما من بعد ان عممتما * بضيم وعند الحمد من خزانه
لعمرى لقد اصبحتما العرف صاحبا * له مقول نعماكما فى ثمانه
غدا يجتنى نور الوداد ويكتسى * من الورق الغض الذى تلبسانه
وما اخذ من أيديكما وهو اكما * فلا عجب أن تأخذا من لسانه

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم ويذكر ايقاعه بالمحمرة أصحاب بابك وكانوا تواعدوا الى موضع علم به فوقف امامهم فيه فكل من جاء قتل وحزت اذنه حتى وجه الى المعتصم بستين الف اذن

خشنت عليه اخت بنى خشين * وانجح فيك قول العاذلين
أنانا واجتنابا أى صبر * على البلوى يعرض بين ذين
ألم يقنعك فيما الهجر حتى * قرنت القلب هجرا ببين
بما تترشفين نطاف ودى * وتبتهجين عند حلول دينى
ليالى لا ترين الدمع يمسى * شؤونك غربه حتى ترينى
لاسحاق بن ابراهيم كف * كفت عافيه نوء المرزمين
ونورا سودد وحجى اذاما * رأيتهما رأيت الشعريين
ومجد لم يدعه الجود حتى * اقام مناويا للفرقدين
حليف ندى وترب على اذاما * هززت به وسيف خليفتين
سل الجبل المنيع حين اخنى * عليه زحرفا نسكدوحين
ازالت الشك عنهم حين رانت * ضلالتهم عليهم أى رين

اقمتهم بجلاب المنايا * بعيد الرز ناقى الحجرتين
فما ابقيت للسيف اليمانى * شجى فيهم ولا الرمح الردينى
وقائع اشرقت منهن جمع * الى خيفى منى فالموقفين
ثوى بالمشرقين لها ضجاج * أطار قلوب أهل المغربين
عممت الخافقين بالنعماء حتى * غدا الثقلان منها مثقلين
ولولا سيفك الماضى لسموا * خليلى ملة ومحدين
ولكن قلت والمهجات تجرى * معاذ الله من كذب ومين
محوت بها وقائع من ملوك * وكن وقد ملأن الخافقين
سبجة خازر أمست ومهوى * عبيد الله فيها والحصين
وفيف الريح اذ دانت معد * بأجمعها واسرة ذى رعين
وايام الذنائب زعزعتها * ويوم مهلهل والشعثمين
وايام الكلاب غداة هرت * مرار بين فيها مترفين
اخ تركت أسنته اخاه * كليلا للجبين ولليدين
ومن ساتيدما وان قلت * شبا الثغر فسيح الطائفين
بلاد فيها اناس كل لدن * وكل مصمم فى العظم لين
وحجر وامرأ القيس بن حجر * ايالى كاهل وبنى قعين
ويوم البشر أسنته وهدت * وقائع راهط وبنات قين
ويوم الصدفية حين سامرا * أنوشروان خطبا غير هين
فغاداهم هريت الشدق جهم * لدى اشباله ذو لبدتين
فأضحوا بعد عز واختيال * وهم عبر لاهل المشرقين
ولكن اذكرتنا يوم بدر * ومشتجر الاسنة فى حنين
رددت الدين وهو قرير عين * بما والكفر وهو سخين عين
ألا ان الذى أضحى أميرا * على مال الامير أبى الحسين
اذا يده بنائله استهلت * فويل للنضار وللجين
نوالك رد حسادى فلولا * وأصلح بين ايامى وبينى
فأسجع وهو لى طوق وأمسى * مديحك نقل أهل العسكرين

اافيف المفازة

وقال يمدح محمد بن حسان الضبى

ما اليوم أول توديعى ولا الثانى * البين أكثر من شوقى واحزانى
دع الفراق فان الدهر ساعده * فصار أملك من روحى بجثمانى
خليفة الخضر من يربع على وطن * فى بلدة فظهور العيس أوطانى

بالشام أهلي وبغداد الهوى وانا * بالرقتين وبالفسطاط اخواني
وما اظن النوى ترضى بما صنعت * حتى تشافه بي اقصى خراسان
خلفت بالافق الغربي لي سكنا * قد كان عيشي به حلوا بحلوان
غصن من البان مهتز على قمر * يهتز مثل اهتزاز الغصن في البان
افنيت من بعده فيض الدموع كما * افنيت في هجره صبري وسلواني
وليس يعرف كنه الوصل صاحبه * حتى يغادي بنأي أو بهجران
اساءة الحادثات استنبطي نفقا * فقد أظلك احسان ابن حسان
امسكت منه بودشد لي عقدا * كانما الدهر في كفي بها عان
اذا نوى الدهر أن يودي بنائله * لم يستعن غير كفيه باعوان
لو أن اجماعنا في وصف سؤدده * في الدين لم يختلف في الامة اثنان

وقال أيضا يمدحه

أقمت على غاربي حبل امرئ عان * نوى تقلب دوني طرف ثعبان
تواترت نكبات الدهر ترشقني * بكل صائبة عن قوس عضبان
ردت عنان رجائي فاستقدت لها * حتى رمت بي في حجر ابن حسان
بحر من الجود يرمي موجه زبدا * حبابه فضة زينت بعقيان
لولا ابن حسان مات الجود وانتثرت * مناحس البخل تطوي كل احسان
لما تواترت الايام تعبث بي * وأسقطت ريحها أوراق أغصاني
وسالت كف مني بكف غنى * فارقت بينهما همي واحزاني
حتى لبست كسا لابسرت تشرها * على اعتساري يدلم تسه عن شاني
يدمن اليسر قدت حاتي عسري * حتى مشى عسري في خص عرياني
وسالحقني الدالي بعدما رجحت * على سروري همومي أي رجحان
فاليوم سالمني دهري وذكرني * من المدائح ما قد كان انساني
ثم انقضت للعدى الايام صارمها * واستقبلتها بوجه غير حسان
سأبعث اليوم آمالي الى ملك * يلقى المديح بقلب غير نسيان
تقاءلت مقلتي فيه اذ اختلجت * بالخير من فوقها الشفار اجفاني
يا من به بدنت من بعد ماهزلت * مني المني وأرتني وجه نعماني
كن لي مجيرا من الايام انما * يد تغصص من يسرى واعلاني
يا ابن الاكارم والمرجو من مضر * اذا الزمان جلا عن وجه خوان
اليك ساقتني الايام تجنبها * سحاب جودك من أهلي وأوطاني

وقال في ابن أبي دؤاد وقد شرب دواء

اعقبك الله صحة البدن * ما هتف الهاتفات في الغصن
كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن
لا نزع الله منك صالحة * ابليتها من بلائك الحسن
لازلت ترهى بكل عافية * مجتنبا من معارض الفتن
ان بقاء الجواد أحمد في * اعناقنا منة من المنن
لو أن اعمارنا تطاوعنا * شاطره العمر سادة اليمن

وقال يمدح الافشين

بذ الجلاد البذ فهو دفين * ما ان به الا الوحوش قطين
لم يقر هذا السيف هذا الصبر في * هيجاء الا عز هذا الدين
قد كان عذرة مغرب فافتضها * بالسيف فحل المشرق الافشين
فاعادها تعوي الثعالب وسطها * ولقد ترى بالامس وهي عرين
جادت عليها من جماجم أهلها * ديم أمارتها طلى وشؤون
كانت من الدم قبل ذا فغادروا * غبرا فأمست منه وهي معين
بحرين الهيجاء يهفو ماله * الا الجناجن والضلوع سفين
لاقاهم ملك حباه بالعلى * خرس وخانا حرة الميمون
ملك تضيء المكرمات اذا بدا * للملك منه غرة وجبين
ساس الامور سياسة ابن تجارب * رمقته عين الملك وهو جنين
لا ترت مهزته فعز وانما * يشتد أس الرمح حين يلين
وترى الكريم يعز حين يهون * وترى اللئيم يهون حين يهون
قاد الذابلات الجيوش فأصبحت * واليها بأرشق قسطل نونون
فتركت أرشق وهي يرقى ناعيها * صم الصفا فتفيض منه عيون
لو تستطيع الحج يوما بالدة * حجت اليك كعبة وحجون
لاقالك بابك وهو يزأر واثنى * وزئيره قد عاد وهو أنين
لا في شكائم منك معتصمية * أهزلن جنب الكفر وهو سمين
لما رأى عليك ولى هاربا * ولكفره طرف عليه سخين
ولى ولم يظلم وهل ظلم امرؤ * حث النجاء وخلفه التنين
أوقعت في ابرشتويم وقائعا * أضحكن سن الدهر وهو حزين
أوسعتهم ضربا تهد به الطلى * ويخف منه المرء وهو ركين
ضربا كاشداق المخاض وتحته * طعن كأن وجاءه طاعون
بأس تفل به الصفوف وتحته * رأي تفل به العقول رزين

بذ اي غلب والبذ كورة بين اران واذربيجان

اخلى

اخلى جلاد لك صدره ولقد يرى * وفؤاده من نجدة مسكون
شحنت تجاربه فضول عرامه * ان التجارب للعقول شحون
وعشية التل انصرفت وللهدى * شوق اليك مدله وحنين
عبأ الكمين له فظل لحينه * وكمينه المخفى عليه كمين
ياوقعة ما كان اعتز يومها * ذبعض أيام الزمان هجين
لو أن هذا الفتح شك لا كتفت * منه القلوب فكيف وهو يقين
وأخذت بابك حائلا دون المنى * ومنى الضلال مياهين اجون
طعن التلهف قلبه نفؤاده * من غير طعنة فارس مطعون
ورجا بلاد الروم فاستعصى به * أجل امام عن النجاء حرون
هيهات لم يعلم بأنك لو ثوى * بالصين لم تبعد عليك الصين
مانال ماقد نال فرعون ولا * هامان فى الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحاك فى سطواته * بالعالمين وأنت افريذون
فيشكر الاسلام ماأوليته * والله عنه بالوفاء ضمين

وقال يمدح الواثق بالله

وأبى المنازل انها لشجون * وعلى العجومة انها لتبين
فاعقل بنضو الدار نضوك يقتسم * فرط الصبابة مسعد وحزين
لاتمنعني وقفة أشفى بها * داء الفراق فانها ماعون
واسق الاثافى من شؤونك ريها * ان الضنين بدمعه لضنين
والنؤى اهمد شطره فكانه * تحت الحوادث حاجب مقرون
حزن غداة الحزن هاج غليله * فى أبرق الحنان منك حنين
سمة الصبابة زفرة أو عبرة * متكفل بهما حشا وشؤون
لولا التفجع لادعى هضب الحمى * وصفا المشقر أنه محزون
سيروا بنى الحاجات ينجح سعيكم * غيث سحاب الجود منه هتون
فالحادثات بوبله مصفودة * والمحل فى شؤ بوبه مسجون
حملوا ثقيل الهم واستنأى بهم * سفر يمد المتن وهو متين
حتى اذا ألقوه عن اكتافهم * بالعزم وهو على النجاح ضمين
وجدوا اجتناب الملك اخضر فاجتلوا * هارون فيه كأنه هارون
الفوا أمير المؤمنين وجده * خضل الغمام وظله مسكون
فغدوا وقد وثقوا بأنه واثق * بالله طائره لهم ميمون
قرت به تلك العيون واشرقت * تلك الخدود وانهن لجون

ملكوا خطام العيش بالملك الذي * اخلاقه للمكرمات حصون
ملك اذا خاض المسامع ذكره * خف الرجاء اليه وهو ركين
ليث اذا خفق اللواء رأيته * يعلو قرا الهيجاء وهي زبون
لحياضها متورد ولخطبها * متعهد وبشديها ملبون
جعل الخلافة فيهم رب قوله * سبحانه للشيء كن فيكون
ولقد رأيناها له بقلوبنا * وظهور خطب دونها وبطون
ولذاك قيل من الظنون جلية * صدق وفي بعض القلوب عيون
ولقد علمنا منذ ترعرع أنه * لأمين رب العالمين أمين
يا ابن الخلائف ان يدلك داؤه * كرم يذوب المزن منه وأين
قومن الماضي عليك كأنه * نور عليه من النبي مبين
يسمو بك السفاح والمنصور والمهدي والمعصوم والمأمون
من يعش ضوء الملك يعلم انهم * ملأ لدى ملأ السماء مكين
فرسان مملكة أسود خلافة * ظل الهدى غاب لهم وعرين
قوم غدا الميراث مضروبا لهم * سور عليه من القران حصين
فيهم سكينة ربهم وكتابه * وامانه وامده المخزون
واد من السلطان محمي لم يكن * ليضيع فيه الملك الا الدين
في دولة بيضاء هارونية * سكنت بها النصر والتمكين
قد أصبح الاسلام في سلطانها * والهند بعض ثغورها والصين
يفدى أمين الله كل منافق * شنآنه بين الضلوع كمين
حسن يداه يمريان ولم تزل * فينا وكلتا راحتيك يمين
تدعى اطاعتك الوحوش فترعوي * والاسد في عريسها فتدين
مافوق مجدك مرتقى مجد ألا * كل افتخار دون فخرك دون
جاءتك من نظم اللسان قلادة * سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
حذيت حذاء الحضرمية أرهفت * واجادها التخصير والتلسين
انسية وحشية كثرت بها * حركات أهل الارض وهي سكون
ينبوعها خضل وحلي قريضها * حلي الهدى ونسيجها موضون
أما المعاني فهي أبكار اذا * نصت ولكن القوافي عون
أحذاكها صنع الضمير يمده * جفر اذا نضب الكلام معين
ويسيء بالاحسان ظنا لا كمن * هو بابنه وبشعره مفتون
يرمي بهمته اليك وهمه * امل له أبدا اليك حرون

فناه في حيث الاماني رتع * ورجاؤه حيث الرجاء كمين
ولعل ما يرجوه مما لم يكن * بك عاجلا أو آجلا سيكون

وقال يمدح سليمان بن وهب و يشفع في رجل يقال له سليمان ابن قرزين بن أبي دعبل

ان الامير حمام الجارم الجاني * ومستراد أماني الموثق العاني
اذا ثوى جنب قوم في وهادهم * فجاره نازل في رأس غمدان
كم صامت صامتي الضرب فزت به * منه وحلى من المعروف حلاني
يعطى فيكسبني حمدا بما له * وتالدي وافر باق وثنياني
فمن رآني من الاقوام كلهم * فقد رأى محسنا من غير احسان
جاني نخيل سواه كان أقتحها * غرسا وساكن قصر غيره الباني
هل أنت صائن ايامي ومقتبلي * بماء وجهي سليما من سليمان
فتى فتاء وفتيانية واخو * نوائب وملمات وأزمان
مسن فكر اذا كانت مصاربه * يوما وصيقل ألباب واذهان
ذو الود مني وذو القربى بمنزلة * واخوتي اسرة عندي واخواني
لا تخلفن خلقي فيهم وقد سطعت * ناري وجد دمن حالي الجديدان
في دهري الاول المذموم اعرفهم * فالآن انكرهم في دهري الثاني
لاقي اذا غرسهم اكدى ثرى وجرت * مني ظنونهم في شر ميدان
عصابة جاورت آدابهم ادبي * فهم وان فرقوا في الارض جيراني
أرواحنا من مكان واحد وغدت * أبداننا بشآم أو خراسان
ورب نائي المغاني روحه أبدا * لصيق روحي ودان ليس بالداني
اني أخ لي فرد لا قسيم له * في خالص الود من سر واعلاني
ترد عن بحر لذا الورود راجعة * بغير حاجتها دلوي وأشطاني
سلط حيث لا سلطان لي وبذي * مغلولة النفع والسلطان سلطاني
كالنار باردة في عودها واليها * ان فارقته اشتعال ليس بالواني
ما أنس لا أنس قولا قاله رجل * غضضت في عقبه طرفي واجفاني
نل الثريا أو الشعرى فليس فتى * لم يغن خمسين انسانا بانسان

(وقال يسأل الحسن بن وهب أن يكلم اخاه سليمان في هذه الحاجة)

ان شئت اتبعت احسانا باحسان * فكان جودك من روح وريحان
فقد لعمري تفجرت الماء من حجر * في هضبة وهصرت الغصن للجاني

فاسأل سليمان تفديه أنفسنا * بأمر سلطانه يرعى سليمانى
وحسبه بلك الآراء همته * أن يقتنى من رضوى طود ثهلان
لو كان وصف الراج أن يكون له * ركنان ماهز رمح فيه نصلان
ولم يعد من الابطال ليث وغى * زرت عليه غداة الروع درعان

وقال في أبي الحسن على بن صرة

أراك أكبرت ادمانى على الدمن * وحملى الشوق من باد ومكتمن
لاتكثرن ملامى ان عكفت على * ربع الحبيب فلم اعكف على وثن
سلوت ان كنت ادرى مايقول اذا * مجت مقالتها في وجهها اذنى
الحب أولى بقلبى في تصرفه * من أن يغادرنى يوما بلاشجن
جابت صروف النوى صرف الاسى وحدا * بى الوجد في دولة الاعدام والددن
فما وجدت على الاحشاء أوقد من * دمع على وطن لى في سوى وطنى
سيرت لى من تبارى عبرتى سكنا * مذ سرت فردا بلا الاف ولاسكن
من ذا يعظم مقدار السرور بمن * يهوى اذا لم يعظم موقع الحزن
العيس والهم والليل التمام معا * ثلاثة أبدا يقرن في قرن
اقول للحرة الوجناء لاتهنى * فقد خلقت لغير الحرض والعطن
مايحسن الدهر أن يسطو على رجل * اذا تعلق حبلا من أبي حسن
كم حال فيض نداه يوم معضلة * وبأسه بين من يرجوه والمحن
كأنى حين جردت الرجاء له * غضا أخذت به سيفا على الزمن
فتى تريش جناح الجود راحته * حتى يخال بأن البخل لم يكن
وتشترى نفسه المعروف بالثمن الغالى ولو أنها كانت من الثمن
أمواله وعدات من مواهبه * وبأسه يطلبون الدهر بالاحن
يشجع الفتى السود جانبها * وماله من نداه الدهر في فتن
اذا بدا الانبوما في كتائبهم * لم يحجب الموت من روح ولا بدن
كم في العلى الهم والمجد من بدع * اذا تصفحت اختيرت على السنن
قوم اذا هطلت جودا اكفهم * علمت ان الندى مذ كان في اليمن
قد انقضت فتن الدنيا وتالده * من جود راحته في أعظم الفتن
له نوال كفيض البحر تمتهن * على الحقوق وعرض غير ممتهن
بحر ولكنه عذب لسائله * والبحر يقبل من مستكره أسن
جادت له نفحات من مواهبه * اقلعن عن زمن عن جاره زمن
أما ترانا نزيد الحادثات به * رغما ونطلب صرف الدهر بالاحن

حاطت يداه من الاسلام ضاحية * وحاطتا بين طرف الدهر والوسن
اذا تبدى على في كتائبه * لم يحتجب الموت عن روح ولا بدن
كم وقعة لك ما ينفك يذكرها * خليفة الله في سر وفي علن
معاشر أسكرتهم فتنة سلفت * حادثهم وتحاديهم عن السنن
لم يبق من شجر البغي التي غرست * بجانب الشام من جذم ولا فنن
وكل شئ له شئ يكون به * فساده وفساد الكاب في السمن
لم يجن حوبا ولم ينسب الى شطط * من قال أنت فتى عدن والين
لي حرمة بك فاحفظها وجز بها * يا حافظ العهد والعزاد بالمنن
أولى السير بتحقا أن تراعيه * عند السرور الذى آساك في الحزن
ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا * من كان ألفهم في المنزل الخشن

وقال يمدح أبا سعيد ويذكر محمد بن حجر وحسن

اقدت ركاب أبي سعيد لاترى * سعيدة بالين والايمان
هذا محمد الذي لم أسعف * الابه من نائبات زمانى
هذا الذى عرفت يداه ساحتي * من بعد ما جهل البخيل مكانى
انظر اليه بكم بسير وراءه * ثقل من العروف وابن حسان
لاودعنك ثم تدمع مقلتي * ان الدموع هي الوداع الثانى
وأصوم بعدك عن سوالنفاذى * متقلدا صومي في رمضان
والتعلن بأن ذكرك أو ترى * بجدلاء منصرفا ابدي اسانى
انسى خلائقك التي ثمراتها * مثمره الآمال كل أوان
وترى كهاس حسن بشرك لما كن * متون محتاجا الى بستان
في فرقة الاحباب شغل شاغل * والشكل صرفا فرقة الاخوان

وقال في أبي قدامة أحمد بن زاهر

أبا قدامة قد قدمت لي قدما * من المكارم صدقات مردامين
ضد تأبيدك فاحتجاجا الى الدين * مذ غبت عنا وجه سالم الزين
وكنت عونا اذا دهر تخوننا * المال عينا ما أنت العون بالعين
ان الجياد على علاتها صبر * ما ان تشكى الوجا في حالة الاين
والنصل يعمل اخلاما بجوهره * لا بالتكال على حد من القين

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف

حتام دمعك مسفوح على الدمن * بانوا وشوقك لم يظعن ولم يبن

مازال قلبك يفنى الحزن مجتهدا * حتى لقد أعدم الثكلى من الحزن
لاعين أسخن من عين تفيض على * من لا تفيض له عين على شجن
جان الدموع بربع ظل يذكره * من بات أخون للاحباب من زمن
الله تنسى التى راحت بسنتها * تختال بين اللواتى رحن فى الظعن
من كل عيداء ريا المرط مخطفة * كأنها دعص رمل نيط فى غصن
هبت وقد رمت الاحداج تحسبها * فى خطو تضمر اشفاقا على السفن
لم تسر سر العين لحظا فى محاسنها * الا اجتنى طرفا من روضة الحسن
ما استوطن العدم يوما بعد ذى همم * الا سيزعجه عن مربع الوطن
الملتحار بت يوم الليل مصرفا * بالداعرية حسرى شنقة البدن
قد بهل المازن منها مت نجمه * بالوخد من علم حزن ومن ...
تسرى بركب توشى ثوب ليلهم * بالنور منهم وجوه نضرة السنن
ضاقوا بعسر تم ذرعا فأنقذهم * من ضيقة العسر رحب الباع والعطن
ليث ابن حباحة تبث بجود ساداته * عار من المن مكتس من المنن
سمح تصدى امدان بتلته * يصد الكواعب عن ذى الثروة الافن
لا يعرو ابنا ال أسباب السماء حتى * يبنى له المجد أهل الجد من من
مرز ؤ ون اذا ما الضيف حل بهم * قروه شحم الذرى لا درة اللبن
... تعلم الكون درى فى معاطنهم * الا ... لدى اللاواء والازن
ان الخلافة ... والدين وسلمت * ... حبل الدين ...
أنقاك ... من ... * قد ... فى الاذن
ان ابن يوسف ... * عضب تصب ظباه مقتل الفتن
كم قد طلبت ... مجتهدا * تسمى ... فى الثار ابن ذى يزن
اذ ... تجى عسكرا لجبا * للعز منه تجى الموت كالحضن
... طعن ... دما * قيد القناة من الابطال والحصن
وحزمه ... اشتداق ... * يردعلى القلب يطفى جمرة الاحن
بكل عضب اذا خرت مضاربه * فى هامة القرن يوما خر للذقن
ماذى الشباة سواء عند هزته * فرى الهواء وفرى الهام من عنن
اذا الشوازب ظلت فى غيابتها * تخفى وتظهر سير البدر فى المزن
من كل ذى ميعة تشقى الحزون به * فى الركض مندمج الاقراب كالشطن
يهوى بكل فتى لا يستلين اذا * لانت قنا الباس عند الحادث الخشن
خرق اذا استطعمته الحرب اطعمها * ضربا يفرق بين الروح والبدن

الشاعر حسن الوجه

اليمن محمد بركات شيخ الاكراد

لاقولك ليناالدى الهيجاء يونسه * صبراذاخانت الايام لم يخن
مستبسلا تانس الابطال جرأته * على المنون رداء الشكل والجبن
كأن لدن القنا تنحوك منهزما * اذا تيممت أطراف القنا اللدن
تبدي الى الروع كفاً منك قد أنست * بالطعن والضرب انس العين بالوسن
والروم منك على محذور شوكتهم * سمر يلوث ثياب الذل والوهن
تغشاهم كل يوم منك جائحة * لو صكت الطود أمسى واهى الركن
أودعتهم منك روعا ليس نودعه * في الناس الاخو ونا غير مؤتمن
روعا [illegible] عند الناس ولا * يصبون فيه الى الف ولا سكن
فاسلم فما سلم الاعداء منك ولا * فاتوك في الدهر بالاوتار والدمن

وقال عبيد الله الموصلي قال أبو تمام شربت عند الحسن بن وهب فعلي على السكر ما جرت الى كم مرت آنية فحملت بين أربعة فلما انتهت كتبت اليه هذه الابيات

أبا حسن [illegible] فتى حر [illegible] * بما شربت مشربت الراح من ذهني
[illegible] وهي أولى من قد زادي بحرمتي * ورحت باقي الدب أولى من الدنت
[illegible] وحقيقتي * تجار [illegible] من بدني كالظعن
[illegible] والغماء ولم أكن * أول من أبدى التعاون للحزن
اذا اشتعلت في الكرى الطاس نارها * تلقيتها من راحتي فوق لدن
[illegible] في [illegible] ملاحة * بها [illegible] في السجن
اذا نحن [illegible] ادارها * سلاف [illegible] من الجنن
[illegible] المرء في كل وجنة * وتدخل فيه كيف شاءت بلا اذن
[illegible] جداولها أنوارها صبغة لدهن
ظللنا بها في جنة غاب نحسها * [illegible] العدن
نعمنا بها [illegible] ماجد * من القوم [illegible] الأذن
[illegible] شوقي عن عود المحامد عوده * كأن [illegible] من الحسن

قافية الياء

وقال يحيى السلمي [illegible] عاتبه

[illegible] * [illegible] عافية [illegible]
بطول لك البقاء قرير عين * وتصرف عنك [illegible] منيه
أرى الآمال ضاحكة الثنايا * تبسم عن عطاياك السنيه
ونور الشمس ماطلعت تباهى * بنور طلوع طلعتك البهيه

نقيت بنية في المجد طالت * وطلت بطول مجدك في الابنيه
غنيت بـبذل مالك في المعالي * فنفسك من افادتها غنيه
جنى لي فيك من ثمرات مدحي * لسان الشكر ابياتا جنيه
وقد اهديتها لك وهي عندي * على الايام من ازكى هديه

وقال يمدح يحيى بن عبد الله وكتبها اليه مع سهم أخيه ليصله و يسأله في أمره

احدى بني بكر بن عبد مناة * بين الكثيب الفرد فالامواه
أاتي العقيق وأنت جاذبة الهوى * أمية الخالي ولهو اللاهي
ريا الحقاب خصرها اردافها * وتطيب نكهتها على استنكاه
عرضت لنا يوم الحمى في خرد * كالسرب حواني واعس شفاه
بيض يجول الحسن في وجناتها * والملح بين نظائر اشباه
لم يجتمع امثالها في موطن * لولا ـ فات في كتاب الله
ومفند لوامـة ـ * من مغلظ له ـ قوله نجاه
ومتى يعي ـكي أفيق واننى * لا سمع من ناه وعن ينهاه
دعني اذم أرد الشباب بذكرها * ان الشباه بها لغو بر سفاه
واذا انقضت ايام تشييع الصبا * أطهرت تو بة ـاشع أواه
ومعا رد لبيد لا يقر به * هاف ولا يرهاه مباراه
ميد لا الطاف الشباب الى فتى * كالدر لا مداف ولا تياه
لابي اعر يب عرائسا من مدحه * في عزة دولاة سكراه
من مات من حدث الزمان فانه * يحيى الذي أحيي بعبد الله
كالسيف ليس بناحل شهداره * يوما ولا بخنى ـ جد ماه
ومنيف الساقي قريب جني الندى * عف الاديم مريع طعن الطاهي
وأعز للمولى المكارم والعلى * ان المكارم للكريم مـلاه
عيسى و يحيى عرضه في عترة * شدخت شواة العائب العضاه
قل للعداة الحاسدين على العلى * رغما لانفكم بنى الاستاه
حسد تمكن ذله من بعضكم * في اعين ومعاطس وشفاه
هو لاوفي العهد طـل آرا كم * ولمضمر الشنآن شرك عضاه
قدما اقرله الرجال بفضله * طوعا بلا قهر ولا اكراه
عذب ابيه بنمي فظل كأنه * للراح بالماء القراح مضاه
لوأنه ثبت اسكا بت دونه * تعب البشام اللدن للافواه
كم فرحة أحـدى وكم من ترحة * للمؤمل راج ولاح ناه

سر حسع أحـوى واعس
ـع وأنعس وايه تأ بيها
اح به وماداه

الرجل كـكر الجبان
والشـ دارة الحسام
المفسد بين الناس

ثم ما الذي عناه فانبجست انا * مواهب لم تحبس بساه
ما الماء العذب منها أصبحت * قلبي بها مملوءة ود راهي
ولا تناهي كل مخلوق لقد * خلنا نوالك ليس بالمتناهي
ما زلت تمطر ديمة مع وابل * حتى كأنك للسحاب مياه
ولقد وعدت مواعدا فنلتها * خلقي ووعدك ما ال غماهي
بهم بن أوس في ضمائك عالم * أن است بالناسي ولا بالساهي
احرز له الحظين منك ركن له * ركنا على الايام ليس بواه
ولا يتب ولاية في كورة * مشهورة وولاية بالجاه
هو في الغني عرسي وغرسك في العلى * انى انصرفت وأنت غرس الله

قافية الياء

وقال يمدح الحسن بن وهب

ألا ويل الشجي من الخلي * وبالي الربع من احدى بلي
وما للدار الا كل سمح * بأدمعه وأضلعه حفي
سقت عبراته الاطلال حتى * نزحن غروب بارح الركي
سقى السرطان جزعك والثريا * ثرائك عسل حصل روي
فكم لي من هوى فيك سالف * عهدي نجزه وهوى وبي
وناضرة الصبا حين ابتكرت * طلاع المرط في الدرع الندي
تشكى الاين من نصف مريع * اذا قامت ومن ردف ملي
نعيم لذة لطفت ولكن * دهارها على قلب بري
سأشكر فرجة اللبب الرخي * ولين اخادع الزمن الابي
وان لدى للحسن بن وهب * حباء مثل شؤبوب الحبي
اقول لعترة الادب التي قد * أوت منه الى فخ دني
اميلوا العيس تفحص في براها * الى فخر الندى والندي
فقد جعل الاله لكم لسانا * علياء ذكره بأبي علي
اغر اذا تغرغ في نداه * ترغاغ على كرم وطي
اعمر بني أبي دنيا وعمري * وعمر أبي وعمر بني عدي
اتم جلي كتائبك كل بث * جرت واصاب شاكلة الرمي
فنضت ختامه فتبلجت لي * غرائبه عن الخبر الجلي
وكان اغض في عيني وانده * على كبدي من الزهر الجني

وأحسن موقعا مني وعندي * من البشرى أتت بعد التأني
وضمن صدره ما لم تضمن * صدور الغانيات من الحلي
فكان فيه من معنى خطير * وكان فيه من لفظ بهي
وكم أفصحت عن بر جليل * به وأوميت عن رأي سني
كنيت به بلا لفظ كريه * على أذن ولا خط قمي
فأطلق من عقالي في الأماني * ومن عقل القوافي والمطي
وفي رمضاء من رمضان تغلي * بهامة لا الحصور ولا الأبي
فيا ألم الفؤاد وكان رضنا * ويا شجي إذا عضي وري
رسالة من [illegible] * [illegible] من الأدب الرضي
نشرت بها في الأرض ذكرا * أشدت به على سمع ذكي
فأين من هدايا الناس هذا * فرب هدية كالهدي
بياض لم تزنه يد سوى * ولم تنطه من حسي بكي
[illegible] على عداتك فيه حتى * خطبت به على أهل ملي
أحضر في مر انتشار وجها * مبارية شوامس كالحلي
فلست [illegible] أقل شيء ونفسا * وأرثى للذي [illegible]
[illegible] مراد بعلك بعض * [illegible] في محل الولي
فمن جرد تذق فيه سيل * على مطر ومن جود أتي
ومن [illegible] * [illegible] ومن عرف فتي
ومن [illegible] * [illegible] الطلي
يدب [illegible] في خدي [illegible] * [illegible] طرف سوي
و[illegible] نعمى [illegible] * كما نظر [illegible] الوصي
رجاء أنه يوري بزندي * [illegible] وأنه فرى فري
وذلك لو إذا العتا صارت * [illegible] وشب ابن الخصي
أرى الأحرار [illegible] * [illegible] ذلك الشعب [illegible]
ومردودا صفاؤهم عليهم * كما رد الشكيح [illegible] الولي
وهم ما مت [illegible] ساروا * [illegible] في غدو أو عشي
فقد [illegible] حلا بالقرص بار * وأفرغت الإداوة على الكمي
وإن لم [illegible] لا حسانا ولكن * جرى الوادي فطم على القري
وهل من جاء بعد [illegible] * كمن صحب هجرتين مع النبي

باب الهجاء

قافية الالف

قال يعرض ببعض بنى حميد ولم يصرح بهجائه لانه مدحهم ولانه طائى

اذا جاريت فى خلق دنيئا * فأنت ومن تجاريه سواء
رأيت الحر يجتنب المخازى * ويحميه عن الغدر الوفاء
وما من شدة الا سيأتى * لها من بعد شدتها رخاء
لقد جربت هذا الدهر حتى * أفادتنى التجارب والعناء
اذا ما رأس أهل البيت ولى * بدا لهم من الناس الجفاء
يعيش المرء ما استحيى بخير * ويبقى العود ما بقى اللحاء
فلا والله ما فى العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
اذا لم تخش عاقبة الليالى * ولم تستحى فاصنع ما تشاء
لئيم الفعل من قوم كرام * له من بينهم أبدا عواء

وقال يهجو عتبة بن أبى عاصم

أعتيب يابن مشعلة الشتاء * أأمنت من مدحى ومن غلوائى
يرمد العرسول فى استلذاذه * قسم له حق على الغناء
دعواك فى كتاب اعجم دعجة * واخس ام دعواك فى الشعراء
عبد الصمد اذا تجيء بمرثه * وحرقته أبدا على الاعراء
ماشعره كفؤا لشعرى فلم ت * غيظا ولا الحاق من اكفائى
انى قوت تخالى فى بلدة * أرضى بها مسوطة وغنائى
وكهول كهلان وحيا حمير * كالسيل قدامى معا وورائى
فأولئك اعمامى الذين تجمعوا * بالمكرمات وهذه آبائى
ان كنت قد سارت قرونك غيبة * فانا احرقها بنار هجائى
اتصول باستك ثم تأمل دولة * أم ترتجى نصرا على الاعداء
آتيك فى ملا لاهم ملا الملا * وتجيء بالصبيان والغوغاء

وقال يهجوه أيضا

يا عتيبة شاعر الغوغاء * قد ضع من عودى ومن ابدائى
لما غضبت على القريض هجوته * وجعلت ذلك هجاء هجائى
ما كان حولك تاركا غيبه * حتى تكون دجاجة الرفاء
حلمى عن الحلماء غير مكدر * والحتف فى سطوتى على السفهاء

أضعف بين أممي وأسمج امره * تعالى الامر الدودة الشعراء
انى لاعجب من اناس صيروا * صور الرجال لهم فروج نساء
ارب سلم اليها امنية * نزلت ولا سيما على الشعراء
الدهر أعجب حين نطلع للورى * غريبة من شاعر بغباء
ان كنت استجنيته من بذلها * فانا احق بها من الغرباء

﴿وقال يهجو عبد الله الكاتب وكان يجمعه وهو المعروف بالمباركي﴾

قل لمحدود أبي ذاك الخباء * ان داء البغاء داء عياء
طالما كنت قبل عندي منيعا * ومصونا كما تصان الرداء
ثم كنت عندي على غير جرم * فانا والمباركي سواء
قال لي الاصحون وهو مقال * ذم من ذاق حاملا الطراء
[illegible] قرا في الوجه ارفعة أقراء * طعاما وليس عندي هجاء

﴿قافية التاء﴾

﴿قال يهجو [illegible] بن أبي عاصم﴾

[illegible] النعمان [illegible] * [illegible] مكروها
رميت من لو أن الجن ترمى * [illegible] انس [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] بكل عضو * [illegible]
[illegible] * [illegible] وركا
[illegible] يرى لاشرف شرقا * وكاد بأن يرى للغرب غربا
[illegible] قطب رحى [illegible] * [illegible]
[illegible] بكل مراع قرن * اذا ما كانت [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] اذن كانت من مثلي * اذا ما كان مثلك كان كانا

﴿وقال لعنه وكان هجا بني عبد الكريم الطائيين يرد عليه﴾

شعري إليه هربت في الطلب * ولو صعدت السماء في سبب
اين ابن عاصم ولا عاصم * ويلك من سطوتي ومن غضبي
لو كنت من غرة الموالي اذن * لم تنتسب وأفي سادة العرب
أي كريم [illegible] منتم بني * عبد الكريم الجحاجح النجب
أي فتى منهم اشاح فلم * يصب غداة الوغى ولم يصب

أي مناد الى الندى والى الهيجاء ناداهم فلم يجب
من رمت تمدد ق ذاك باعور الدجال فالحظهم ولا تذب
لم يهدم الناس . بقوا أبدا * مقد بنوه من ذلك الحسب
لم يأ كلواهم وذو عشيرتهم * ما كنزه من صامت النشب
الا تره سر النجوم ليس كمن * أمسى دعيا في الشعر والنسب

﴿وقال يهجو شاعرا سرق شعره﴾

من مثو يجدل . ن ابن الحباب * من بحر تغلب . داد الكلاب
من طفيل من عامر . بن الحارث امن عيينة بن شهاب
غالا الضيغم الهصور أبو الاشبال مناع كل خيس وغاب
. ت خيله على سرح شعرى * وهو للصيد راتع فى كتابي
غارة أحدثت شيب النواصي * واستلانت شكائم الآداب
لو . رى منطقى أسيرا لا . . أسيرا داعيرة واكتئاب
. الكلام . . . . عدى . . . . اب
. . . . الاراب
فدجرى فى . . . . الاثر . . . . . . ات
. . . . بن . بد * . . . . . . راب
. . . . الخنثاري * . . . . راب
طالما . . . .

﴿وقال يهجو مقران المبارك﴾

والذى . . . المبارك خزية * يغني على الايام ركب . . .
قد ضل مقران يجلب . . . * . . شعر لو تدبره . .
اذا . . . .
وما أن . . . . . . * ولم يدر أن . . . . . . المكاسا
. مقران كم من . . . . * . . . .
. طعام . . . . * . . . . الضرر
. . اذا ما . . . * . . . كنت قدر أى ربا
اذا كان . . . . . * . . . . الا امرءا به رطبا

﴿وقال يهجو أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي﴾

فاض اللئام وغاضت الاحساب * واجتثت العلياء والآداب
وكأن يوم البعث فاجاهم فلا * انساب بينهم ولا اسباب
امو يس لاتقبن اعتذارك طالما * عفوي فما بعد العقاب عتاب
هب من له شيء يريد حجابه * ما بال لا شيء عليه حجاب
ما ان سمعت ولا اراني سامعا * أبدا بصحراء عليها باب
من كان مفقود الحياء فوجهه * من غير بواب له بواب
مازال وسواسي لعقلي خادعا * حتى رجا مطرا وليس سحاب
ما كنت ادري لادريت بانه * يجري بافنية البيوت سراب
وصلت براحتك التي قطعت * بهم ولا اتصلت بك الاسباب
عج القوم يدعون مدائحي * لانهم يقولوا فقد فات معاب
[illegible] بكذاب مسجد [illegible] * وهموا وبارزوا بأنا الكذاب
هتكت ديني فاستترت [illegible] * فانا القرير [illegible] ثواب

وقال يهجو عياش بن ابي [illegible]

النار والعار والمكروه والعطب * والقتل والصلب والمران والخشب
احلى وأعذب من سب تجود به * وان تجود به [illegible] كاتب
[illegible] مالي و بالكم * وفي البلاد مناديح ومضطرب
لحاجتي فيكم ليس يشبهها * الا لحاجتكم في انكم عرب
[illegible] لي ذنبا ر شكرتكم * غضبتم [illegible] السخط والغضب
كانكم ليس شيء من له حسب * ومن له ادب [illegible] له ادب
اني لاعجب منكم اكرمه * فيكم وفي عجبي من لؤمكم عجب
عياش [illegible] كرومة [illegible] * ولا لا كرومة في ساقط [illegible]
يا اكثر الناس [illegible] * وأ كثر الناس قولا كله كذب
طلقات [illegible] او [illegible] * [illegible] مرض الموت [illegible]

وقال يهجو يوسف السراج الشاعر المصري

أيوسف جئت بالعجب العجيب * تركت الناس في أمر مريب
سمعت بكل داهية نآد * ولم اسمع بسراج اديب
أما لو أن جهلك كان علما * اذا لنفذت في علم الغيوب
فما انت بالغريب بدوا ولكن * تعاطيك الغريب من الغريب
فلو نبش المقابر عن زهير * لصرح بالعويل و بالنحيب

متى كانت قوافيه عيالا * على تفسير بقراط الطبيب
فكيف ولم يزل للشعراء * يرف عليهم ريحان القلوب
أرى ظلميك انصافا وعدلا * وذنبي فيك تكفير الذنوب

﴿وقال يهجو أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي﴾

انضيت في هذا الانام تجاربي * وبلوتهم بتصفحات مذاهبي
وذملت في الايام حتى أنضجت * شطي سنامي وانحت في غاربي
متجشما سبل المطامع طالبا * منها وميسا شأو رزق هارب
امران من خير وشر فاعلما * طرقاني عن القضاء الغالب
اينيل عبدة من عدوانها * يعفو ويصفح صاحب عن صاحب
غاب الوفاء فآب فيك بدعه * فتهن اموسى قدوم الغائب
لا تدهشني بالحجاب فانني * بدس البديهة عارف بعواربي
لا تسكافن وارض وجهك صخرة * في غير منفعة مؤونة حاجب
ما كنت أول آخر في قدره * أرى فقصر قدر حق واجب
لا شاهد اجري لحاسد لؤمه * من أن تراه زاهدا في راغب
خذ من ندى الجاني بجزيك ضعف ما * اعطيتني في صدر أسي الذاهب
فلأنحفن الركب فيك بشرد * انس ينمن مقام زاد الراكب
وبعثت الشعلي ومسلم * مني قاري في حر أم الكاذب

﴿وقال أيضا يهجو﴾

امرأة تراب ماتت بعد مشايا * فمست السلم الفتيان والصابا
لم يبق خلق بباب الشام نعرفه * يا فتيلة منذ هلكت الاوقد تابا
يا فسك تهدمت انف السرور وا * مصيبة أبقت العزاب عزابا

﴿وقال يهجو الجلودي حين انهزم من الثورة﴾

منعي قفرا مليتكم صعدا * فاقضوا انا من ربعها نحبا
دار كان يد الزمان بانواع البلى نثرت بها كتبا
اين الالى كانوا بعقوتها * والدهر يسكب ماءه سكبا
اذفيه كل خريدة فنق * عذرا الفتى انهام أو صبا
فرغ الوشاح بها وقد ملأت * منها الشوى الخلخال والقلبا
واذا تهادت خلتها غصنا * لدنا تلاعبه الصبا رطبا

نصبت له البلوى غرة * جعلت الناظر عينه نصبا
قصدت له قبل الفراق فما * أبقت له كبدا ولا قلبا
قل للعلودي الذي يده * ذهبت بمال جنوده شعبا
الله أعطاك الهزيمة اذ * جعلتك أسباب الردى جنبا
لاقتك أبطال تحن الى * ضنك المقام شوازبا قبا
نزلت بين ظهورهم أثرا * فقرى ولكن ثم الطعن والضربا
ضيفا ولكن لا أقول له * أهلا بمثواه ولا رحبا
في معرك شبت حروب به * أيدي المنون ذوائبا شيبا
في حيث يأتي الرمح يشرع في * عطف الكمي والمرهف العضبا
والخيل تعثو بارحة * والموت يغشى الشرق والغربا
والبيض تلمع في أكفهم * رأد الضحى فتخالها شهبا
ثم انثنت عنك قد رأيا * أسرا فأودعت الحشا رعبا
وشغلت عن دبيغ الجلود بما * [illegible] وجال الخطبا
والتمك [illegible] لم تصبرت [illegible] * انهزمت [illegible] والوغا [illegible]
هيهات تلك أن تصبرت بهم * [illegible] كربا
وحسبتهم أسدا [illegible] * [illegible]
رأت مراكب [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] لا رأتكا
ورميت طرفك ناظرا [illegible] * في كل أرض [illegible] قد اجربا
[illegible] * أني عليك [illegible]
وسريت تغشى [illegible] * بالعسر منها [illegible]
وتركت جندك للقنا جزرا * والأرض [illegible] جدبا
فثوى أسرى في الحديد [illegible] * يتوقعون القتل والصلبا
فاشكر يدي نيله [illegible] * لك بالبقاء و [illegible]
بل لا تؤدي شكرها أبدا * حتى تصيرها الكرب [illegible]

﴿وقال يهجو المطلب الخزاعي وكان مدحه﴾

أقول عندما كنت فيما أرى * انك لا تقبل قيل الكذب
مدحتكم كذبا فخاب بني * فلا لقد أسعفت يا مطلب

﴿قافية التاء﴾

وقال في عبد الله

أعبد الله دع اوليتا * فقد أصبحت يا مسكين ميتا
وكنت بخلقتي تدل حتى * رميت من الهجاء كما رميتا
بليت بمرة وبعذر عون * فسود وجهه عون والمليتا
فأنت اليوم في خزي طويل * فكيف غدا تكون اذا التقينا

وقال في مقران المبارك

بان وجه المسكين مقران التي * عظمت على المتطرفين رفاتها
خانت الله ورابطي تسهدي بها * فيما يقال لديه خلواتها
كنت على المسكين عدة تبية * مثل الفراخ تغردت أماتها
لو كان أحسن [illegible] أوداره * قامت بها [illegible] وبناتها
[illegible] لا اذا [illegible] حاورت * [illegible] فضائحاتها
[illegible] الخواتم [illegible] * متيقظ اسرارها أخواتها
امرأته قذفت [illegible] * حتى [illegible] امراتها

قافية الجيم

وقال في يوسف السراج

أسند بل [illegible] لوقع هياج * [illegible] عدوتي وأجاجي
دع [illegible] * [illegible] الامواج
[illegible] * [illegible] مزاج
يا ابن الخبيثة لا تعرض خيرة * [illegible] من مجدي بعرض زجاج
[illegible] * [illegible] الناس في الادماج
[illegible] ولا أراني [illegible] * حتى العباب [illegible] سراج
من كان توج رأسه واليوسف * شعب يقدن له مقام التاج
حرب الزمان به وهملج كتفه * عن شركة في البغلة الهملاج
للمرء في القرآن أربع نسوة * [illegible] أربعة من الازواج
بيضاء في بيض بطفن بأسود * من سود غاق [illegible]
[illegible] أشبه بيضهن وسودهم * الا [illegible] بعاج
ما ان تزال لهم مرادو [illegible] * متغلغلات في مناحل عاج
يا المبر النذل غير مدافع * أقرأت نفسه غيرة الحجاج

قافية الحاء

قال في عتبة

بحى لحى البطالة مستبيح * وقدر للمكارم مستبيح
فلا قلب قريح قلته * نوى قذف ولا جفن قريح
ولكن همة شطط وهم * به في المجد تغدو وتروح
سأعتب عتبة بنقفات * سواء هن والصاب الذريح
تبيت سوائرا وتظل تتلى * قصائدها كما تتلى الفتوح
بنو عبد الكريم نجوم ليل * ترى في الحي أبدا تلوح
فلا حسب صحيح أنت فيه * فتكثرهم ولا عقل صحيح
اذا كان الهجاء لهم ثوابا * فأخبرني لمن خلق المديح
اتغض جوهر العرب المصفى * ولم يغضهم مولى صريح
ومالك حيلة فيهم فتجدى * عليك بلى تموت فتستريح

وقال في أبي المغيث موسى بن ابراهيم

أى رأى وأى عقل صحيح * لم يخبرك سانحى وبريحى
كذبت نفسك التي حدثتك اي انى رميتى وجريحى
حلق الله لحية لك لو تحلق لم يدر ما غلاء المسوح
وذراها في الريح ان كنت تزجر * سير شعري في نعتها بالريح
سار في التيه عقل من ظن انى * بالاماني يسير فيه مديحى
يا حرونا في الجذل قد وأبى بخلك عرقبت بالاسم الجموح
بعيد المدى قريب المعالي * وثقيل الحجى خفيف الروح
تجرت كفه بجور القوافي * لك عند التعريض والتصريح
جبا است سالما من نغالها ولو كنت في سفينة نوح

وقال في زاهر بن الحرانية

يا ابن تلك التي بحران لما * نذرت أبدت عصوت السفاح
لا تهولنك الكباش فقد أعطيت ما شئت من اداة النطاح
جدت بالدبر والعجوز بقبل * فهنيئا ذهبتما بالسماح
بخ بخ لم يدان جودك يا زاهر كعب ولا مبارى الرياح
كدت تدعى لو أن خلقك قدامك يوم الوغى حديا الرماح
سوء ظني أجارني من هواه * فجعلت الطلاق قبل النكاح

قافية الدال

قال

﴿قال في عياش﴾

فلمت أمري في بدء وفي عقب * ورضت حالي في جور ومقتصد
فما فتحت فمي إلا كعمت فمي * ولا مددت يدي إلا رددت يدي
لا ذنب لي غير ما سيرت من غرر * شرقا وغربا وما أحكمت من عقد
شعر يسير به شعري ويهديه * فكر يجول مجال الروح في الجسد
ساعات شكر إذا هن انقضت به * فهن أطول أعمارا من الأبد
إذا دجاها أحاطت بي أحطت بها * فليا متى أمر في مصباحه [illegible]
حضرت دهري وأشكال الحكم والحكم * حتى بقيت كأني لست من أدد
ثم اطرحتم قراباتي وآصرتي * حتى توهمت أني من بني أسد
ثم انصرفت إلى نفسي لأنظرها * إلى سواكم فلم تهشش إلى أحد
ومدح من ليس أهل المدح أحسبه * نفسي تفصل من قلبي ومن كبدي
قسوم [illegible] الآمال جلهم * رجعن منكسرات عاثر الرمد
ولمنعة الشعر أتلى في عيونهم * وفي قلوبهم من طلعة الأسد
ما إن ترى غير منشور على قدد * في الناطقين ومطوي على حسد
قل قوله فيه لا تقضي حكومتها * في الشعرات عن لي منع أو اصفد
نعم ربهم أسندي أو حق عضدي * أو يدن لي أمدي أو يعتدل أودي
أو ان طالما أقضت وعورتها * من الأمور التي منهاجها الجدد
إن كنت في الطرد أصبر وأجلد * فلست في الذم ذا صبر ولا جلد
قل وراءك في سحق وفي بعد * فإني فيك أهل السحق والبعد

﴿وقال في عتبة﴾

أتشمت عتبة بي عمري كي أشاتمه * الله أكبر أني أستأسد النقد
ما كنت أحسب أن الدهر يبلغني * حتى أرى أحدا يهجوه لا أحد
يحسب عتبة شيئا إذ قد تضمنه * لو كان في أسد لم يفرس الأسد
لو اغتدى أعوج يعدو به المرطى * أولا حق لتمنى أنه وتد
لو كان يكره أن تبدو فضائحه * ما كان أكثر ما في شعره العمد
فإن سمعت له ذكرا فقلنا عبثا * فقد أرادت لنا ليست لها عقد
إني لأعجب من حسن في حقيقته * من المني بحور كيف لا يلد
لو أن عتبة الذي أمسى ونظر به * بالعالمين من البلوى إذا فسدوا
لا تدعون على الأعداء مجتهدا * إلا بأن يعدوا بعض الذي يجد
وقائل [illegible] * [illegible] له إني أنا الرشد

أنا الحسام أنا الموت الزؤام أنا الحرب الضرام أنا الضرغامة العتد

﴿ وقال في عبد الله ﴾

الآن لما صار حوض الوارد * وغدا واسع عرضه للرائد
دست اليد الحادثات لحية * فيها صلاح للأقلام الفاسد
واليوم عوض ترحة من فرحة * واليوم بدل راحة من حاسد
جعل الكتابة للإبارة [illegible] زة * واعتل ثم أتى بشيء بارد
وإذا تشاغل بالجبن فقل له * دع ذا أتعرف درب عبد الواحد

﴿ وقال في عياش ﴾

عياش باد [illegible] والتجريد * وبلاؤه التضييق والتنكيد
البرد مرض والكزاز بدونه * أعطيت من شدة التبريد
لؤم ندبي بجهله وبجبره * فكأنه ضرب من التوحيد
[illegible]ودت بقباع وجهلك مطبق * أضعاف ما ترددت وجه تقصيدي
وافتضحت في المحافل بها * صدري كأنه ضربت يد الشوروردي
ما كان يحضرني قماش باطل * عنكم ولكن جرت بالتقليد
طرحت في طمعي بد الخرنبا * من طاعة [illegible] والتسديد
ورحوت [illegible] ذلك [illegible] كم العلي * [illegible] كر العطيات و[illegible]
وسيت [illegible] فعالكم نسيانكم * أسبابكم في [illegible] كورة التمريد
[illegible] من شاء [illegible] ورت بالندى * بيده ولا أسقط الريش الجيد

﴿ قال فيه ﴾

عياش [illegible] * و[illegible] الرائد
ما اللؤم [illegible] عند [illegible] ابه * و[illegible] لثوبه
أأنت [illegible] * أهجاه أم أمدحه [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] * وسعجت بالدنيا فالك حاسد
[illegible] كان تكون الشاعر * [illegible] ها غرضا و[illegible] فاسد
لا [illegible] عليك [illegible] أوابد * يجرين أسيافا وهن قصائد
[illegible] بالاعتناق [illegible] جوامع * [illegible] الكرام قلائد
[illegible] عرض [illegible] * لم يخرزها بأي عين خالد
والله يعلم أن شعري شانه * فيك الهجاء أو المديح الكاسد
ما من ثياب قصائد مدحتها * أثرا وألحمها خولة البارد

وقال

﴿وقال فيه أيضا﴾

أتيت يحيى وقد كان لي صديقا وودا * فاريد مني ارتداد الاسير عاين قدا

فقلت ما بال هذا الفتى اشمأز وصدى * أجار ما قام مستبسلا ليضرب حدا

فقال لي ذو مزاح بصير البزل حدا * كذا الكريم اذا ما أراد أن يتغدى

﴿وقال في محمد بن يزيد﴾

أتى تنظم قول الزور والفند * وأنت أنزر من لا شيء في العدد

اسرجت قلبك من غيظ على حرق * أحر من حرقات الهجر للجسد

أعففت جسمك حتى لو هممت بأن * أهوي بصفعك يوما لم تجدك يدي

لا نسب قد حويتا فخرجتهما * والله كرادمة تدعو الى حسدي

الماتر وعلك حتى صرت لعرضنا * تقدم العير من ذعر على الاسد

﴿قافية الراء﴾

﴿وقال في عبد الله الكاتب﴾

يا أيها الأشل سائر * يعرفه الجاهل والخابر

انك تبني بسمائها * فانما الوارد والصادر

يا ساحر الشعر على انه * أدركك باللفظ هو الساحر

ذئب بلاء كيده دارع * صادف ظبيا كيده حاسر

اذا اتى كربك ذكرني * فقد ذل من ليس له ناصر

﴿وقال في ابن الأعمش ومغنية له﴾

رحلت نعم ردم ومحى الدرر * واغبرت الأحرار والفكر

لو يكشف عن نقابها سبقت * منكم الى بيتها البشر

أتاشمل ليستم معاجنها * وجه ابن الأعمش عندها اثر

ومنسر لستم عشاشها * لفظ ابن الأعمش عندها عمر

﴿وقال في محمد بن وهب الحميري الشاعر﴾

تجاسر بك بعد نهار * وغدا الليث تحيز الاشعار

رك اللئيم ولم يرق عرضه * نقص على الرجل الكريم وعار

أزرمت في بحر الجزالة صادرا * والجهل في بعض الهنات عفار

تشرب مالك سرف نعلم أنه * درج يصيب العرض منه غبار

عاداك تختار الكلام بشرد * عود القريض حتى رفوا ابكار

صخر يقيئك سمعيك كلاهما * حتى ترى ان الاذان سرار
شعر مقيل السم فيه ولم يقع * قط بديئه ولا أظفار
فرويتي ما شئت كن شواهدي * ان لم يكن لك والدعطار
لا تحسبن انى خففت لهفوة * فالحقة الهفواء فيك وقار
الآن ايسا بؤمراب بجدة * انا حين تحرق سطوتي والنار

وقال في عياش بن لهيعة بعد موته

انى على ما نابني لصبور * انى بغير تصبر لجدير
اهون بعياش على متغيرا * في غير حفرته الحجى والخير
فكت اكف الموت غل قصائدى * عنه وضيعها عليه يزير
ما زال على الذم ثانى عطفه * حتى اتاه الموت وهو اسير
من بعد ما نزهت في سوآته * حسنات شعر بحرهن غزير
وبقيت لولا انى في طبي * علم اقال الناس انت جرير
يا خلقة الله التي من طردها * نشأ فكان القرد والخنزير
لو كان للجبل المقطم ربثه * ماشك خلق انه سيطير
وأرى نكيرا صد عنك ومنكرا * ظنا بأنك منكر ونكير
وتهيب القبر الذى اسكنته * حتى ظننا انه المقبور

وقال أيضا كما قبل

اضحى ما كان فيك من الزعاره * فات والطفئت تلك الحراره
واضحى وجهك المشؤوم حتى * على ديباجه برد الاجاره
وكان أرق وجه ثم اضحى * يكاد بان تضربه الحجاره
وهل يبقى لشرب الصدق ماء * اذا ادهنت فيه على القصاره
تحرث بعين طهرك متعينا * باثواب البطالة والخساره
فانت احق خلق الله ان لا * تضيع مع الكناسة والتجاره

وقال ايضا يهجو عياشا

صبرا وكدر رويد انت معذور * أسد الشرى ليس تنهاها الخنازير
هيهات خف الى الغايات لاحقها * سبقا وأثقلك الحلقوم والصبر
انى شتم امرئ آلدت خلقته * وكان بالشؤم مشهورا لمعذور
يا حلقة قد امال الدهر اشطرها * لم يأتها من عقاب الله تغيير
لم يخطئ الرأى غيلان وشيعته * اذ لم تكن اخطأت فيك المقادير

امن

أمن نسيم الهباء انفل حدكم * فكيف لو قد علت تلك الاعاصير
انظر اليهم كفانا الله شرهم * أيد صخور وأعراض قوارير
مجد تهدم حتى صار محكمه * تنضانزم به الآطام والدور
ساحات سوء بحمد الله مبينة * فيها العلى جيبة فيها الدنانير

﴿وقال في ابن الاعمش﴾

نعم الفتى ابن الاعمش الغر الذفر * لولا الحلاق والجنون والبخر
كأنما انيابه اذا كشر * حب من القرع موزر بجر
ياحبذا أملك امراة البشر * وجزيت صالحة عن الكمر
من عال بعد صدعها فلا انجبر

﴿وقال يهجو عبد الله الكاتب﴾

أيقنت حين نتفت أنك سكابر * وعلمت اذ بادلت انك تؤاجر
أما النهار فانت فيه كاتب * والليل أجمع أنت فيه تاجر
ان كنت تطمع ان قلبي هائم * بك او تؤمل انني لك ذاكر
فانا الذي اعطي استه من حاجة * وأبوك قوادي وانت الشاعر

﴿وقال في المباركي﴾

أمقران يا ابن بنات العلوج * ونسل اليهود شرار البشر
لقد صرت بين الورى شهرة * ركبت القبائح بعد الكبر
وبدات بالعير ذاميعة * وما ان اسوطك فيه أثر
يجير الحزوز وتيخ له * بنهر المبارك ما يستتر
فقولا لمقران فيم القيام * وهذا احصادكم قد حضر
مع السيف ثم استجد منجلا * وأبا لسوطك رفشا وسر
الى النار في غير حفظ الاله غرقك الله يا ابن غدر

﴿وقال يهجو كاتب ديوان اسمه عبدون﴾

ان عبدون أرضه مطموره * فهي طوع بناتها وذكوره
سهل الامر اذ توعد بالشعر فجاءت سهولة ووعوره
أعمل النتف والطلا وقديما * كان صعبا اذ تشعب القاروره
لا تقاتل كتائب الشعراء السود جهلا فانها منصوره
ليس يغني شيئا ولو كنت قارون الغني واشتريت درب النوره

﴿وقال يهجو عبد الله﴾

أغزال قولي للغزال الأحور * أضمرت غدراً ليس عنك بمضمر
اذهب فلم أجزع عليك وربما * صبرت عنك حشاشة لم تصبر
أو وارداً أبحت منهله صفو واته * ما كنت أول وارد لم يصدر
ظفرت بك الأيام بعد تمنع * ظفر الهموم بعاشق لم يظفر
يا ليت شعري هل علاك كله * أم هذه أيام تقبل الجوهر

﴿وقال يهجو المبارك﴾

لا سقيت الهلالك الدائره * ولا انقضت عثرتك العاثره
يا حفرة وارالك ملحودها * من نزوة الرجس ولا طاهره
ما قبلت قبرك يوماً ولا * ترك الا انها كافره
كررت على الجهل بأسمائه * وسائه كرتك الخاسره
اسهرت عين القوم بداطوت * عليك أنوارك بالساهره
في من يشين الشعر غاراته * بعدك أو أمثاله السائره
يا أسد الشرت مخاصمته * من يختفي أسد العامرة
قد كانت الدنيا شقت لو عسى * منك ولكن عدت بالآخرة
ابارك المكروه من مثله * فاقرة تجتثك من فاقره

﴿وقال في عبد الله الكاتب﴾

أعبد الله ثم واقعاً بهجري * لقد أتعبت من بالي وفكري
وما احليت حبك عن ضلوعي * ركنه وهذا قلبي وصدري
عرت مناحي الحب تاب عزلا * دروقك انت في السين تجري
أما لك في الحشرية غير شيء * بأنك تستطيل بحسن صبر
سبقت مواجري غدراً جميعاً * وقد أحرزت غاية كل فخر
أواية لك آجرا يوماً بيرم * رأيت مؤاجر شهراً بشهر

﴿قافية السين﴾

﴿وقال فيه أيضا﴾

.كنت رأسي بين جلاسي * ونحن من ساق ومن حاسي
كدت وأخيلت بذكرانك * اتملى بين الورد والآس
يا كعب في بذل العطايا ويا * أصدق وجهاً من أبي شاس
ماإن رأينا ضيعة مثلها * تكسب بالجود وبالباس

نسبت

نسيت تأديبي وعهدي به * مثلك على العينين والراس
هذا لعمري يا أبا جعفر * جزاء من ربى بني الناس

وقال في بنت امرأة مقران

مقران يا مشعب الراس * لم تخل من كرب ووسواس
لا تنس قذيا وابك من لم يكن * على الكئيب السيء بالقاسي
ربما فالقتيان قد أصبحت * بين حجابين وأرماس
وقل لنا يا امرأتي هذي * فقد دللت يا امرأة الناس

قافية الشين

قال في ابن الاعمش

قد صحا القلب بعدما * قد درى وهو منتعش
لست ممن يلين في وجه الحديث المدهش
ليس للصبر حاكم * في الهوى غير مرتعش
يرض الغدر قائلا * الكلام الذي حشي
كيف سموك الهوى * يا سمي ابن الاعمش
[illegible] ابن [illegible] * في غدرة وفي غش

وقال فيه

بدلت بعد تأنس بتوحش * فأمرت [illegible]
وزعمت أني ذاهل في الذي * يدعي خلافه عروة ومرقش
لامت أن [illegible] * [illegible] في صورة ابن الاعمش

قافية الضاد

وقال فيه أيضا

والله يا ابن الاعمش الملي * في دبره بالخاتم المحض
لو يقدر المسكين بوينه * لاستدخل الفيشة بالعرض
أنت الذي ثلاث أضعاف ما * حواه قارون من البغض
يعلم أن الردى كله * حتم على الرائح في عرض
لو فر شيء قط من شكله * فر إذا بعضك من بعض
كونك في صلب أبينا الذي * اهبطنا جمعا الى الارض

وقال في عثمان

عثمان لا تلهج بذكر محمد * يبنِ له طول المجد ... وعرضه
يغتال بذلك كله إمساكه * ويفوق بسطك في المكارم قبضه
وكأن عرضك في السهولة وجهه * وكأن وجهك في الصلابة عرضه

وقال في عياش

أيا من أعرض الله عن العالم من بغضه * ويا من بعضه يشهد بالبغض على بعضه
ويا أثقل خلق الله من ماش على أرضه * ومن عاف ملك الموت واستقذر من قبضه

قافية العين

وقال في عبد الله الكاتب

يا عمرو وقل للقمر الطالع * اتسع الخرق على الراقع
يا فتنة الناظر قد صرت في * فعالك هذا فتنة السامع
هل أنت إلا الرشا خاذل * حل بمغنى أسد جائع
ما كان في المخدع من أمركم * فإنه في المسجد الجامع
يا مارق فكري فيك من حامل * صحيفة مكسورة الطابع

وقال في عتبة

أعتبة إن تطاولت الليالي * عليك فإن شعري سم ساعه
وما وفد المشيب عليك إلا * بأخلاق الدناءة والضراعه
وأوسم ما جسرت عليّ إلا * وريد الخيل دونك في الشجاعه
ووجهك إذ رضيت به نديما * فأنت نسيج وحدك في القناعه
فلو بدلته وجها إذا لم * أصل به نهارا في جماعه
ولكن قد رزقت به سلاحا * لو استعملت ما أديت طاعه
مناسب كم قد قسمت فذعرا * فليست مثل نسبتك المشاعه
وروح مسكيلك قد داعبدا * حطاما من زحامك في قداعه
ولا يغررك أوغاد تعاووا * انصرك بالحلاق وبالرقاعه
فإني حيث كنت لهم عدو * وأنت لهم شريك في الصناعه

وقال في مقران

سأهجو الوغد مقرانا * فلا غرو ولا بدعا
فتى ما انتخلت ذاته من حية تسعا

اذا ما جاءت الفيش * غدت في دبره ترعا
اذا ما دخلت كالابر * فيه خرجت شمعا
وأقساه بلطم يهتك الابصار والسمعا
وان لم يفهم الشعر * سر بما فهم الصفعا

﴿وقال في اسحق بن ابراهيم المصعبي يعرض به لانه حجبه﴾

بسطت الى بنانة أسروعا * تصف الفراق ومقلة ينبوعا
كادت لعرفان النوى ألفاظها * من رقة الشكوى تكون دموعا
بل صوت عاذله عراني موهنا * عذل لعمري لو عذلت سميعا
ألوم من بخلت يداه واغتدى * في نادي للسائلين مطيعا
آبى فأعصي العاذلين وأغتدي * للبخل تربا ساء ذاك صنيعا
متمم بالاحاق المكارم انها * جعلت لاعراض الكرام دروعا
ومحجب حاولته فوجدته * نجما على الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله أعدمته * شكري فرحنا معدمين جميعا

﴿قافية الفاء﴾

﴿قال في عبد الله الكاتب﴾

ألم تك ريحانة الواصف * لمستظرف ولمستأنف
سريرا وآنس حالاته * اذا كان كالرشأ الخائف
تلاثم مع الظهر من غيرة * ومن حذر خشية الطائف
فبينا نسابقك قد صانه * حياؤك اذ جئت بالجارف
مسحت وكنت اطموح الجموح * في خانقة الكابة الصارف

﴿وقال في صديق له﴾

راح لي املي عليه اختلاط الدهر طول التقليب والتصريف
أسلمتني المروءة حتى * أفسدتها استطالة المعروف
نعمة ما الايام شكري فأعفت * ثرى الجزل من نداه اللطيف
ليس جدع الانوف جدعا ولكن * تيه من تصطفيه جدع الانوف
لو بأسد الغريف نيطت عرى المن لذلت رقاب اسد الغريف
وطرى في خفاءة الرد ما تعلم من همة ونفس عيوف
شفني في بني عدي بن عمرو * غير أني في مثلنا من ثقيف
لا تهني ان طال هزلك مدحي * فيا قبا بعدها ترى من سيوفي

قافية القاف

قال في عتبة بن أبي عاصم

الدار ناطقة وليست تنطق * بدثورها ان الجديد سيخلق
دمن تجمعت النوى في ربعها * وتفرقت فيها السحاب الفرق
فترقرقت عيني دما فيها الى * ان خلت مهجتي التي تترقرق
يا يوم كيف يفيق من سكر الهوى * حران يصبح بالفراق ويغبق
ما زال مشتمل الفؤاد على اسى * والبين مشتمل على من يعشق
حكمت لانفسها الليالي انها * ابدا تفرقنا ولا تتفرق
عمري لقد نصح الزمان وانه * لمن العجائب ناصح لا يشفق
ان تلغ موعظة الزمان بعدما * وضحت فكم من جوهر لا ينفق
ان العزاء وان [illegible] * [illegible] امرئ لا يرزق
همم الفتى في الارض اغصان الغنى * غرست وليست كل حين تورق
يا عتب بن ابي عصيم [illegible] * [illegible]
احرزت [illegible] حتى اذا * [illegible] ظلمات تندق
ركد [illegible] اذا [illegible] * [illegible] ساعة تصفق
[illegible] رأى أسد العرين [illegible] * حتى [illegible]
[illegible] السيف [illegible] * [illegible] وقد [illegible] ينعق
شهوات [illegible] * [illegible] ضيق
وتنقل من معشر في معشر * [illegible] آمات أو أبالك الرتق
[illegible] والمدة [illegible] جرع الردى * والطعنها في الحد [illegible]
ألبني عبد الكريم [illegible] * [illegible]
ثم تراهم حين طرق حادث * يعرب الخطب الجليل فيطرق
ضرار السود الزمان توقدا * [illegible] وهو منهم ابلق
ما زال في جرم بن عمرو منهم * مفتاح باب للندى لا يغلق
بالأنفس [illegible] للمكرمات سحابة * الا ومن ايديهم تتدفق
أنظر بحيث ترى السيوف لوامعا * ابدا ففوق رؤوسهم تتألق
شوس اذا حقت [illegible] ابطالهم * ظلمت قلوب الموت منهم تخفق
بله اذا لبسوا الحديد حسبتهم * لم يحسبوا ان المنية تخلق
[illegible] يا بن [illegible] قاصدا * [illegible] العقبان لا [illegible]
[illegible] حتى جئتهم فلي متى * مررت ساعة ما أرى [illegible]

جدعا

جـدعا لانف طيئ ان فتها * ولوان روحك بالسماء معلق
انى اراك حامت أنك سالم * من بطشهم ما كل رؤيا تصدق
اياك يعنى القائلون بقولهم * ان الشقى بكل حبل يخنق
سرحيث سرت من البلاد فلى بها * سور عليك من الهجاء وخندق
وقبيلة يدع المتوج خوفهم * وكانما الدنيا عليه مطبق
وقصائد تسرى اليك كانها * جن تهافت او هموم طرق
من منهضاتك مقعدا لك خائفا * مستوهلا حتى كانك تطلق
من شاعر وقف الكلام ببابه * واكتن فى كنفى ذراه المنطق
قد ثقفت منه الشآم وسهلت * منه الحجاز ورققته المشرق

﴿وقال فيه أيضا﴾

أعلى تقدم عتبة أن تشتاق * هيهات تطلب شأو من لا تلحق
كم حاق امرلم يكن لك طالما * قد بات وهو يحاق بحرك يخنق
لوكنت تعلم يا ابن خنث طائلا * لعلمت انك فى هجائى احمق
فلتعلمن حرام من واهاب من * وقديم من وحديث من يتمزق
أمجت فى بحرى فقال عجوزه * من كان فى شك بأنك تغرق
والله لو أصدقت نفسك بالغرا * فى كاتب لاستيقنت انك ملصق
دع معشرى لا معشرلك انى * من خلفهم وأمامهم لك موبق
كم نادت اسيافنا ارماحهم * بين الجيوش على دم يترقرق
عمى حدولك الى أى عجيبة * أعمى دليل هدى وأخرس ينطق
قولوا فلست ضائرى وأنتم * أهل البغايا تكذبون واصدق

﴿وقال فى عبد الله الكاتب﴾

لولم أكن مشبعا من الحمق * ما كنت ممن أود يا حاق
اياك ارضى يا ابن البغى لقد * رضيت بعدا تقريب بالعنق
انى لمستوجب من اجلك ان * تشد كفاى يدى فى عنق
تدفر محمدا ولو قدرت اذا * حملتها للورى على طبق
مثل الذى ينبش القبور ولا * يدنو الى طلها من الفرق

﴿وقال فيه﴾

يا هلالا علا عليه المحاق * اين ذاك الضياء والاشراق
نال منى فيك التلاقى من الحرقة مالم يكن ينال الفراق

تمام

بدل الدهر ثوب حسنك حتى * غاله بعد جدة اخلاق
لم ازل عالما بان ليس شئ * دام حلوا الا وسوف يذاق
بحر الصبر والسلو على دمعي ووجدي فاذهب فانت الطلاق
لم يسودوجه الوصال ويسم الحب حتى تكشفن العشاق
قدر عمنا ان السلو حظوظ * مذ زعمتم ان الهوى ارزاق

وقال في ابن الاعمش

دع ابن الاعمش المسكين يبكي * لداء ظل منه في وثاق
فصفرة وجهه من غير سقم * تنم على الشقي بما يلاقي
ابئس الداء والداء استكفا * عليه من السماجة والحلاق
كملت بقبح صورته واضحى * له انسان عيني في السياق
مساو لو قسمن على الغواني * لما جهزن الا بالطلاق
قبحت وردت فوق القبح حتى * كانك قد خلقت من الفراق

وقال في عبد الله الكاتب

ويك سلم للواحد الخلاق * ان في الخلق قائد الطلاق
ليس يغني اذا تتابع امر الله شيء ولا الطلاء زقاق
قد تذكرت منك خلة عني * بكتابي يا أعور الاخلاق
ما كتاب انقطعات أسبابه ولكنه كتاب الصداق
ايما حرة من الناس جادت * بخليل بالمهر بعد الطلاق

وقال في الكاف

وقال فيه

ماذا بدالك آن نقضت هواكا * وحلفت انى لا أشم قفاكا
ترضى العجائب ثم تغضب انني * ناظرت في بعض الامور اخاكا
مثل التي ضنت برد سلامها * وأباحت الافخاذ والاوراكا
ان كان ذا من غيرة قد أضرمت * بالغيظ قلبك خاليا وحشاكا
فاحلف بان سواي لم يظفر بها * وعلي نذر ان لقيت سواكا
فاذا أبيت وقد أبيت معاندا * فاعلم فديتك ان ذا لذاكا

وقال فيه

متخمط في غمرة متهتك * ما ان يبالي أي وجه يسلك
يكفيك خزيا ان عقلك ذاهب * يبكي عليك وان جهلك يضحك

من

من كان يملك كل شئ حسنه * والبخل اعتق جوده ما يملك
لا تفتكن على الكؤوس بشربها * فهي التي باتت بعقلك تفتك
كم بت تأخذها وبات منادم * للنور هو يأخذ منك ما لا يترك
اصبحت عنك اعظم جرمك مسكا * وكذا اذا ذكر القضاء فامسكوا

وقال فيه

رغم انفي من ان ترى مملوكا * وأرى لي ما عشت فيك شريكا
صرت مملوك كل من نرتجي * دلما لديه وكنت قبل مليكا
أي شئ أنسالك بعدي * اياك انى ابولك بعد أبيكا
كنت ألحى مقرانى فى الكش حتى * كشفتنى حوادث الدهر فيكا

وقال فيه

اقطع حبالي وقد برمت بكا * وحلى حيث شئت من يدكا
ما اشتهى ان تكون لى سكنا * حسبك ما كنت لى وكنت لكا
أنت كثير الالوان مشتركة * فاطلب خليلا سواى مشتركا
قد ذاق منك الذى بخلت به * ذلم أذق طائلا ولا دركا
فاذهب الى حيث شئت مطلقا * سال بك السيل حيثما سلكا
ومت حبا بالحية طاعت * عليك فدكت قبلها ملكا
اذا رأيت الغلام قد طلعت * لحيته قد هلكا

قافية اللام

قال فى موسى بن ابراهيم الرافقى

أموسى كيف رأيت نصب حبائلى * أرأيت حتى وقعت في الحائل
أعملت فيك قصائدي ووسائلي * فحرمتنى فلبئس أجر العامل
هذا جزاى اذا أدنس جاهلا * بك همتي وكذا جزاء الجاهل
كم من اثيم قد عرته قصائدى * ودأبن فيه فظفرت بطائل
لا تخفف الرحمن عنى انني * أرتعت ظنى فى رياض الباطل
ما خاقت حسواء أحمق لحية * من سائل يرجو الغنى من سائل
ذاك الذى أحصى الشهور وعدها * طمعا ليبلغ سقبه من حائل
بورك شمتك اللقاح زنادها * لما احتنتك فى ارتقاء البابل
أحرزت من جدوالك أكبر محرر * فى ظاهر وأقله فى حاصل
مازلت أعلم انك بحر ملحة * وازددت لما مرت نصب الساحل

وكذا من قصد اللئام بمأمل * في المديح تودوه في الآجل

وقال في عياش بن لهيعة

كأني لم ابتكها دخيلي * ولم تريا ولوعى من ذهولي
وتركي سفاتي تحمي فتسدي * فتدمع في الحقوق وفي الفضول
كلاني ان راحاتي تأنت * أقلبي في البكاء وفي العويل
وبالاسكندرية رسم دار * عفا تعفوت من صبري وجولي
ذكرت به وفيه منسياتي * عزائي مسعرات لظى غليلي
ومارات تجدد أسى وشوقا * له وعليه اخلاق الطلول
فقد ذلك من زمان كل فقد * وغالت حادثاتك كل غول
محت نكباته سبل المعالي * واطفأ ليله سرج العقول
فاحيل الاديب بمدركات * عجائبه ولا فكر الاصيل
ولو نثر الجليل له اعتقت * رزاياه على فطن الجليل
أعياش ارع أولا ترع حقي * وصل أولا تصل أبدا وصيلي
أرالك ومن أرالك الغي رشدا * ستلبس حالتي قال وقيل
ملاحم من لباب الشعر تنسى * قراءة ايلك كتب أبي قبيل
أمثلك يرتجى لولا تناسى * أموري والتباتي في حويلي
توهم آجل الطمع المغبي * تبقى عاجل اليأس النبيل
رجاء حل من عرصات قلبي * محل البخل من قلب البخيل
ورأى من حسن الظن حتى * جرى ماء على عرضي وطولي
فأجدى موقفي بذرا لجدري * وقوف الصب في الطلل المحيل
وعكفت المنى في ذات صدري * عكوف اللحظ في الخد الاسيل
وكنت أعز عزا من قنوع * تعوضه صفوح عن جهول
فصرت اذل من معنى دقيق * به فقر الى فهم جليل
فما ادري عماي عن ارتيادي * دهاني أم عماك عن الجميل
متى طابت جنى وزكت فروع * اذا كانت خبيثات الاصول
نديتك للجزيل وأنت لغو * لماتك است من اهل الجزيل
كلا أبويك من يمن ولكن * كلا أبوي نوالك من سلول
رويدك ان جهلك سوف يجلو * لك الظلماء عن خزي طويل
واقلل ان كيدك حين تصلى * بشر أني أقل من القليل
مرارات المقام عليك تعفو * وتذهب في حلاوات الرحيل

سأرحل

سار حل عالما ان ليس بر * اسقمى كالوسيع وكالذميل
وابعد عن جوارك ألف يوم * مسيرة كل يوم ألف ميل
ولو كانت يمينك ألف بحر * يفيض اكل بحر ألف نيل

وقال فى عبد الله الكاتب

أنبئت عبد الله أصبح يعول * ان الزمان بأهله متنقل
لما الطلى المسكين أسبل عبرة * والاطلاء الالفحاء الاول
مستعمل نتفا البرجع حسنه * بعد البلى والحسن لا يستعمل
نتف العوارض جاهدا ماعذره * فى نتف شعر الخد حين يسفل

وقال فيه

تمتهلك الكبار بدل عندى * على ان ارجى قلبت ثقالا
رالا فالصغار ألذ قسرا * وأشهى ان أردت بهم فعالا
متى أبصرت لوطيا صحيحا * يحاول أن يضاربهم رجالا
تركالمك يا اخى ان كنت عندى * صحيح العقل لو بكت البغالا

وقال

هل الله لو اشركت كان معذبى * بأكثر من انى لجاهلك آمل
هلموا اعجبوا من أنه الناس كلهم * ذريته فيما يحاول خامل
أيرضى بضعف فى وسائله امرؤ * له حركات كلهن وسائل

وقال فى صالح بن عبد الله الهاشمى

وعاذل عذلته فى عذله * فظن أنى جاهل من جهله
بت ريمانى وزرنى أبله * ماغبن المغبون مثل عقله
من لك يوما بأخيك كله * رأى ابن دهر غرقا فى خبله
اعلم منه بحداء ابله * قد لعبت ايدى النوى بشمله
منصلتا كالسيف عند سله * مجتمعا منضطلعا بجمله
مولودة همته من قبله * قد دان ذو الفضل له بفضله
كالصاب من يذقه لا يستحله * الا بأن يسكن تحت ظله
مفيد جزل المال معطى جزله * يحويه من حرامه وحله
ويجعل النائل ادنى سبله * ومهمه انى المحل محله
رميته من السرى بنبله * وبازل مقابل فى بزله

مثلي سرى في مثله بمثله * وهالك في كبره ونبله
وسوقة في قوله وفعله * بذات مدحي فيه باغي بذله
فخذ حبل املي من أصله * من بعد ما استعبدني عطله
ثم أتى معتذرا بجهله * ذا عنق في الجدلم تحله
يلحظني في جده وهزله * لحظ الاسير حلقات كبله
يعجب من تعجبي من بخله * حتى كأني جئته بعزله
يا واحدا مقتدرا بعدله * أعدمه الغنى ولا تقله
ما ضيق الغمد بغير نصله * والشعر ما لم يك عند أهله

وقال في مالك بن طوق ولم يذكره الصولي

عذلت فقلت اما دعي عذلي * لا بد من حل ومرتحل
عوجي على الطلل المحيل فما * بيني وبين هواك من عمل
اني امرؤ وعظته واعظة * وبهمة ناهية عن العزل
لا اليأس يظأرني عليك ولا * امل يقربني من الاجل
وحوادث الايام مشكلة * وقعاتها برزية جلل
مرحلت منقطع القرين فلم * اربع على رسم ولا طلل
متمسكا من مالك بقوى * شعفت وسائلها عن الامل
رجل لو ان الفقر في يده * جمدت مخائله ولم تسل
لو جئت تطلب منه عائدة * اضربت ضرب غريبة الابل
فلاعمرن به سوائر مرح * الشعر من رجز ومن رمل
تذو بهما اعجازه ابدا * وهجاؤه أمر على ولي
ذمي ولومي كيف شئت فلن * انهاك عن ذمي ولا عذلي
الذنب لي في مالك وانا * أوطأت لي قدما على زلل

قافية الميم

قال يهجو عياش بن لهيعة

ستعلم يا عياش ان كنت تعلم * فتندم ان خلاك جودك تندم
أبى لك أن تأتي المخازي كلها * أب اندرها لي وجد معلم
وقفت عليك الظن حتى كأنما * لديك الغنى أو ليس في الارض درهم
وكففت عنك الذم حتى كأنما * أجارك مجد أو كفاك مفخم
فلما بدا لي منك لؤم تخفه * حرقية يستن فيها تبظرم

تركتك

تركتك مالك في اديك ظاهر * ولا باطن الاولى فيه فيهم
فأيسر من تسآلك المعي والعمى * واعذب من احسانك الثلج والدم
وانك من مال وجود مجتد * لاعدم من أن يستريشك معدم
ومالي أهجو حضرمات كأنم * أضاعوا اذمامى أوكأنك منهم

﴿ وقال فيه أيضا ﴾

صدق مقالة من قال مجتهدا * لا والرغيب فذاك البر من قسمه
وان هممت به فافتك بخبزته * فانها قطعة من لحمه ودمه
قد كان يعجبني لو كان غيرته * على جرادقه كانت على حرمه

﴿ وقال فيه ﴾

الزنج أكرم منكم والروم * والحبش اعون منكم والشوم
عياش انك للئيم وانني * اذ صرت موضع مطلبي للئيم
السحت الطيب من نوالك طعما * والماء والغسلين والزقوم
دنس تدبر أمره شيم له * شكس يدبر امرهن اللوم
ومنازل لم ترق فيها ساحة * الا وفيها سائل محروم
عرصات سوء لم يكن لسيد * وطنا ولم يربع بهن كريم
لما بدالي في سمعك مابدا * بل لم يصب لك لا اصيب صميم
جردت في ذميك خيل قصائد * جالت بك الدنيا وأنت مقيم
ألحقن بالحمير أصلك صاغرا * والشيء يضحك منك والقيصوم
لبقمات تحملك ليس يخفى أنها * لم يبنها آباء ولا تنوم
باشار بالسين اللقاح تعسريا * الصبر من يقنيه والحلقوم
والمدعى سوران مزل جده * فسل لي لمن اعتاس والقيوم

﴿ وقال في أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد ﴾

أتدرى أي بارقة تشيم * وميلكة الهيا تستنيم
إلام وكم بتيلك اذاي صفح * ويجد عنك في غضبي حليم
فانك لم توذ من سهادي * اذا ماعاق السنة الثوم
ومن تقليب قلبي لي لساني * اذا باتت تقلبه الهموم
فما أمت اللئيم أبا ولكن * زمان سدت فيه هو اللئيم
أتطمع أن تعد كريم قوم * وبابك لا يطيف به كريم
كمن جعل الحضيض له مهادا * ويزعم أن اخوته النجوم

حلفت بيوم أوب أبي سعيد * سعيدا انه يوم عظيم
فتى من أكرم الفتيان عرما * لعاويه وليس له غريم
ثمت ونام عرضك والقوافي * سوا خط لاتنام ولاتنيم
يبيت يثيرها لك افعوان * بلصب مايبل له سليم
برى فى كل واد أنت فيه * بلؤمك سائرا أبدا يهيم

وقال يهجو ابن الاعمش

واذا قلت ويك للكلب اخسأ * لحظتني عيناك منه بتهمه
اترى انني ظننتك كلبا * أنت عندي من ابعد الناس همه

وقال فى عبد الله الكاتب

الآن خليت الذؤبان فى الغنم * وصرت أضيع من لحم على وضم
وكانت تحكي خطوطا ما لخافقدت * لخذ الآن اكتب من كفيك بالقلم
وكنت أدعوك عبد الله قبل وقد * أصبحت ادعوك زيدا غير محتشم
واجرت جودا بما قد كنت تعدمه * ما كل جود الفتى يدنى من الكرم
ان ابن فيك بأن أصبحت منتهيا * فالمرء قد يبتلى فى صالح الحرم

وقال أيضا

رب غليظ الطباع يغلظ عن * رقة مثلي فى لحمه ودمه
نغمته نغمة اذا قد سمعت * لوقدحت نيته عن شممه
ودان وجهى من عرضه وحمى * عرضى فلم انتقص من كرمه
فالحمد لله حين خلصني * منه سالم الاديم من نقمه

قافية النون

قال فى معدان

الا ترى كيف يبلينا الجديدان * ونحن نلعب فى سر واعلان
لاتركنن الى الدنيا وزخرفها * فان أوطانها ليست بأوطان
وابك لنفسك من قبل الممات ولا * يغررك كثرة أصحاب واخوان
لو أنهم نفعوا خلقا بحرمته * لدافعوا الموت عن امراة معدان

وقال فى عبد الله الكاتب

كشفتك الايام يا انسان * لايهن للذى اهنت الهوان
ان تكن قد ذللت بعدى فليست * بدعة أن يقلب الزمان

نشرتك الكؤوس بعد صفاق * كنت تطوى من تحته وتصان
أيها السابق المسامح فى اللذات والقصف أين ذاك الحران
ما تحداك رائض لك الا * قلت بينى و بينك الميدان
لم أشق بكم .و يسعد غيرى * بهوا كم حتى اذا كشحان

﴿وقال فى عثمان بن ادريس السامى﴾

وسابح هطل التعداء هتان * على الجراء امون غير خوان
أظمى الفصوص ولم تظمأ قوائمه * فخل عينيك فى ظمآن ريان
فلو تراه مشيحا والحصى فلق * تحت السنابك من مثنى ووحدان
حلفت ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمر أو من وجه عثمان

﴿وقال يذكر تغير اخوانه﴾

غاب والله أحمد فأصابتنى له قطعة من الاحزان
وتخلفت بعده فى اناس * ألبسونى صبرا على الحدثان
ما النور الربيع فى غير حسن * مالهم من تغير الالوان
أنكر تهم نفسى وما ذلك الانكار الا من شدة العرفان
وإساآت ذى الاساءة يذكرنك يوما احسان ذى احسان

﴿وقال فى ابن الاعمش﴾

ام ابن الاعمش فاعلموها فرتنا * ما اسهل المعروف ثم وامكنا
عجزا عن حسن ان أتاها خائف * وقد استجار بصدعها أن تومنا
لو أن علمها استحالت فضة * عيارا وذهبا لكانت معدنا
لاتعجبا أنى افتريت على التى * ولدتك لكنى افتريت على الزنا

﴿وقال أيضا﴾

ليت شعرى بأى وجهيك بالمصر غدا حين نلتقى تلقانى
أبوجه له طلاقة ذى الاحسان ام بوجه غير ذى احسان
فلئن كنت محسنا ابسرنك فى كل محضر أترانى
ولئن كنت غير ذلك فما أنت ملما غدا بذى سلطان
كل يوم آتيك فى حاجة أبذل وجهى فهما معار لسانى
ثم لم احظ منك فى حاجة قط بغير الاباء والحرمان
خاق اعور وحق رسول الله يا سم أنت بن عثمان

وقال يذم بغداد ويمدح سر من رأى

لقد أقام على بغداد ناعيها * فليبكها لخراب الدهر باكيها
كانت على ما بها والحرب موقدة * والنار تطفئ حسنا في نواحيها
ترجى لها عودة في الدهر صالحة * فالآن أضمر منها اليأس راجيها
مثل العجوز التي ولت شبيبتها * وبان منها جمال كان يحظيها
لزت بما ضرة وهراء واضحة * كالشمس الحسن منها عند رائيها

وقال في ابن الاعمش

لا ترث لابن الاعمش الكشخان من * رخص الاجارة والبغاء لديه
وانظر الى ابن الزانيين تجدهما * قرنين يصطرعان في عينيه
قطع الطريق على قياس عجوزه * وأمال وفد الناشكين اليه
ما فكرتي فيه ولكن فكرتي * في أي قرنان يقوم عليه

ومما يشبه كلامه في الهجاء قوله يهجو صلاح بن عبدون

نأت به الدار عن أقاربه * فأتى الحبس فوق غاربه
واتفق الحسن فيه واختلفت * مذاهب العقل في مذاهبه
لم أر بدرا سواك معتدلا * به افتقار الى كواكبه
وبل ام عود رمى خشونتك العظمى فلانت بلين جانبه
أنشأك في مطرح أوائله * اذا تفكرت يوما في عواقبه
ومن يكن طيبا فلا عجب * أن يأكل الناس من اطايبه

وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر

نعمنا بالبشاشة والسرور * وايام الربيع المستنير
وقد ضحك النبات بكل أرض * وتاه العود بالورق النضير
فحين مضى الربيع وأعقبتنا * ليالي الصيف فيها بالحرور
أتانا الاندمي ببرد شعر * رمى منه البلاد بزمهرير

وقال يهجو رجلا من طيء

يا ابن التي أمر الاله برجمها * وأتى به عن ربنا جبريل
قل ما تشاء وما بدا لك انني * عن شتم أولاد الزنا مشغول

وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر

تكلم في من يعلو بذكري * ويخفضني بذكريه الكلام

دعيّ في عقال بني تميم * جهيض لم يتممه التمام
بصفحته وقمته جميعا * وخادمه وبغلته جذام
يلوم على هجائيه الكرام * وان لم اهجه لام اللئام
فكيف تصرفت في ذا الحال * تعاورني من الناس الملام

﴿باب المراثي﴾

﴿قال أبو تمام حبيب بن اوس الطائي يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني﴾

نعاءِ الى كل حيّ نعاءِ * فتى العرب اختط ربع الفناء
أصبنا جميعا بسهم النضال * فهلا أصبنا بسهم الغلاء
الا أيها الموت فجعتنا * بماء الحياة وماء الحياء
فماذا حبوت به حاضرا * وماذا خبأت لأهل الخباء
نعاء نعاء شقيق الندى * اليه نعيا قليل الجداء
وكانا جميعا شريكي عنان * رضيعي لبان خليلي صفاء
على خالد بن يزيد بن مزيد أمر دمعا نجيعا بماء
ولا ترين البكا سبة * وأضحى حوى الحبيب رواء
فقد كبر الرزء قدر الدموع * وقد عظم الخطب شأن البكاء
فيا طيبه ملجأ للاسى * وطاهره مبسم للوفاء
مضى الملك الوائلي الذي * حلبنا به العيش وسع الاناء
فأودى الندى ناضر العود والفتوة مغموسة في الفتاء
وأضحت عليه العلا خشعا * وبيت السماحة ملقى الكفاء
وقد كان مما يضيء السرير والبهو عاوه بالبهاء
سل الملك عن خالد والملوك * بقمع العدى وبنفي العداء
ألم يك اقتلهم للاسود صبرا وأوهبهم للظباء
ألم يجلب الخيل من بابل * شوازب مثل قداح السراء
فدع على الثغر اعصارها * برأي حسام ونفس فضاء
فلما تراءت عفاريته * سنا كوكب جاهلي السناء
وقد سد مندوحة القاصعاء سهم وأسلك بالنافقاء
طوى أمرهم عنوة في يديه طيّ السجل وطيّ الرداء
أقروا لعمري بحكم السيوف * وكانت أحق بفصل القضاء

وما بالولاية اقرارهم * ولكن اقروا له بالولاء
اصبنا بكنز الغنا والامام أمسى مصابا بكنز الفناء
وما ان اصيب براعي الرعية لا بل اصيب براعي رعاء
يقول الطاسي اذ غيبت * عن الداء حيلته والدواء
شق القبل به والمبيت أنعصه واختلاف الهواء
وقد كان لو رذ غرب الحمام شديد توقي طول احتماء
معرسه في ظلال السيوف * ومشربه من نجيع الدماء
ذرى المنبر الصعب من فرشه * ونار الوغى ناره للصلاء
وما من لبوس سوى السابغات * ترقرق مثل متون الاضاء
فهل كان مد كان فيما مضى * حميداله غير هذا الغذاء
أذهل بن شيبان ذهل الفخار * وذهل الفعال وذهل العلاء
مضى خالد بن يزيد بن مزيد قرالايل شمس الضحاء
وخلى مساعيه بينكم * فاياي فيها وسعي البطاء
ردوا الموت مر او رود الرجال * وابكوا عليه بكاء النساء
عليلي علي خالد خالد * وضيف هموي طوين الثواء
فلم يغرني الصبر عنه ولا * تقنعت عارا لوم العزاء
تذكرت نضرة ذاك الزمان * لديه وعمران ذاك الفناء
وزواره للعطايا حضور * كأن حضورهم للعطاء
واذ عسلم مجلسه مورد * زلال اتلاك العقول الظماء
تحول السكينة دون الاذى * به والمروءة دون المراء
واذ هو مطلق كبل المضيف * واذ هو مفتاح قيد الشتاء
لقد كان حظي غير الخسيس من راحتيه وغير اللفاء
وكنت اراه بعين الجلال * وكان يراني بعين الاخاء
أأسفي على خالد اسفة * تكون امامي واخرى وراي
أأسفي اذا ما ردي للردى * أأسفي اذا ما احتبي للحباء
ألحد حوى حية الملحدين * ولدن ثرى حال دون الثراء
جزت ملكا فيه ريا الجنوب * وراحة المزن خير الجزاء
فكم غيب الترب من سودد * وغال البلى من جميل البلاء
أبا جعفر ابعرك الزمان * عزاء وبكسك ثوب البقاء
فما مزنك المرتجى بالجهام * ولاريحنا منك بالجربياء

ولا رجمت فيك تلك الظنون * حيارى ولا انسد شعب الرجاء
وقد نكس الثغر فابعث له * صدور القنا في ابتغاء الشفاء
فقد مات جدك جد الملوك * ونجم أبيك حديث الضياء
ولم ترض قبضته للحسام * ولا حمل عاتقه للواء
فما زال يقرع تلك العلا * مع النجم مرتديا بالعماء
ويصعد حتى لظن الجهول أن له منزلا في السماء
وقد جاءنا أن تلك الحروب * اذا حدثت فالتوت بالحذاء
وعاودها حرب لم يزل * يعاود أشلاءها بالفناء
متت بسجل لها كالسجال * ودلو اذا أفرغت كالدلاء
ومثل قوى حبل تلك الذراع كانت لزاز التلاك الرشاء
فلا تخز آباءه الصالحات * وما قد بنى من حلى الآباء
وقد علم الله انا نحب شيئا كحبك حسن الثناء

وقال يعزي محمد بن سعيد بابنه

أمحمد بن سعيد ان أسى الفتى * فيها رواء الحر يوم ظمائه
أنت الذي لا تعزل الدنيا اذا * ما الحادثات صدفن عن دوبانه
لو كان يعي حازم عن واعظ * كنت الذي بحزمه وذكائه
ليس الفتى من لم يعر مدامعا * من مائها والوجد بعد عزائه
فاذا رأيت أسى امرئ أو صبره * يوما فقد عاينت صورة رأيه
اني أرى ترب المروءة باكيا * فكاد أبكي معظما لبكائه
حق على أهل التيقظ والحجى * لا يقطعون الامر دون قضائه
أن لا يعزى جازع بحميمه * حتى يعزى أولا بعزائه

قافية الباء

وقال يرثي غالبا الصغدي

هو الدهر لا يشوى وهن المصائب * وأكثر آمال النفوس كواذب
فيا غالبا لا غالب لرزية * بل الموت لا شك الذي هو غالب
وقالت أخي قالوا أخ من قرابة * فقلت نعم ان الشكول أقارب
نسيبي في عزم ورأي ومذهب * وان باعدتنا في الاصول المناسب
كأن لم يقل يوما كأن فتنثني * الى قوله الاسماع وهي رواغب
ولم يصدع النادي بخطبة فيصل * سنانية قد دربتها التجارب

ولم انجهم ريب دهري برأيه * فلم يجتمع لى رأيه والنوائب
مضى صاحبي واستحاب الدثر والاسى * على قلبي من ذا وهذا لى صاحب
عجبت لصبري بعده وهو ميت * وقد كنت أبكيه دماوهو غائب
على أنها الايام قد صرن كلها * عجائب حتى ليس فيها عجائب

﴿وقال يرثى محمد بن الفضل الحميرى﴾

ريب دهر أصم دون العتاب * مرصد بالاوجال والاوصاب
بعد راد بنا فقد أصبحت تكلنا أب واحدنا بغير حساب
لو بدت سافرا لهيف واكن * شعف الخلق حسنها فى النقاب
ان ريب الزمان يحسن أن يهدى الرزايا الى ذوى الاحساب
فلهذا يجف بعد اخضرار * قبل روض الوهاد روض الروابي
لم تدر عينه عن الحمس حتى * ضعضعت ركن حميرالارباب
بطشت منهم بلؤلؤة الغواص حسنا ودمية المحراب
بالصريح الصريح والاروع الاروع منهم وباللباب اللباب
ذهبت يا محمد الغرمن أيامك الواضحات أى ذهاب
عدس الجد والثرى منك وجها * غير ما عابس ولا قطاب
المنا الجد والثرى لبك السرج فى وقت ظلمة الالباب
وتبدلت منزلا ظاهر الجدب يسمى منقطع الاسباب
منزلا موحشا وان كان معمورا بجل الصديق والاحباب
باشهابا خبا لآل عبيد الله أعزز بفقدهم ذا الشهاب
زهرة غضة تفتح عنها الجد فى منبت انيق الجناب
خلق كالمدام أو كرضاب المسك أو كالعبير أو كالملاب
وحياء زاهيك فى غير عى * وحبى مشرق بغير تصاب
أنزلته الايام عن ظهر سامى * بعد اثبات رجله فى الركاب
حين سامى الشباب واعتقدت الدنيا عليه مفتوحة الابواب
وحكى الصارم المحلى سوى أن حلاه جواهر الآداب
وهو غض الآراء والحزم حرق * ثم غض النوال غض الشباب
قصدت نحوه المنية حتى * وهبت حسن وجهه للتراب

﴿وقال يرثى اسحاق بن أبى ربعى﴾

أى ندى بين الثرى والجبوب * وجود دلدل ورأى صليب

يا ابن

يا ابن أبي زيد استقبلت * من يومك الدنيا بيوم عصيب
شق جيوبا من رجال لو استطاعوا لشقوا ما وراء الجيوب
كنت على البعد قريبا فقد * صرت على قربك غير القريب
راحت وفود الارض عن قبره * فارغة الايدي ملاء القلوب
قد علمت ما رزئت انما * يعرف فقد الشمس عند المغيب
اذا البعيد الوطن انتابه * حل الى نهي وواد خصيب
أدنته ايدي العيس من ساحة * كأنها مسقط رأس الغريب
أظلمت الآمال من بعده * وعريت من كل حسن وطيب
كانت خدود اصقلت برهة * واليوم صارت مألفا للشحوب
كم حاجة كانت ركوبا به * ولم تكن من قبله بالركوب
حل عقالها لما أطلقت * من عقد المزنة ريح الجنوب
اذا تمناه فتى في مطالب * كان قليبا ورشاء القليب
ونعمة منه تسربلتها * كأنها طرة برد قشيب
من الاواقي ان فتى شاكر * قامت لديها مقام الخطيب
متى تنخ ترحل بتفضيله * أرغاب يوما حضرت بالعيب
فما لنا اليوم ولا للعلى * من بعده الا الاسى والنحيب

﴿وقال يرثي أحمد بن هرون الشرابي﴾

دأب عيني البكاء والحزن دابي * فاتركيني وقيت ما بي لما بي
سأجزي وفاء ايام عمري * بين نفسي وعبرتي واكتئابي
فلك يا أحمد بن هرون حسبت * ثم ضمت رزيتي ومصابي
فجعتني الايام بالصادق النطق ذي المكرمات والآداب
بخليل دون الاخلاء لا بل * صاحب المصطفى على أصحابي
عمري بحتل من سلفي مروان في الاكرمين والاحساب
أفلما تسربل المجد واجتاب من الحمد ناصعا جلباب
وتراءته أعين الناظرينا * قمرا باهرا ورئبال غاب
وعلى عارضيه ماء الندى الجاري وماء الحيا وماء الشباب
أرسلت نحوه المنية عينا * قطعت منه أوثق الاسباب

﴿وقال يرثي امرأة محمد بن سهل وهي اخت
مروان بن محمد وفي نسخة وهي امرأته﴾

بحفوف البلى أسرعت فى الغصن الرطب
وخطب الردى والموت أبرحت من خطب

لقد شرفت فى الشرق بالموت غادة * تعوضت منها غربة الدار فى الغرب
وأبدنى ثوبا من الحزن والاسى * هلال عليه نسج ثوب من الترب
أقول وقد قالوا استراح بموتها * من الكرب روح الموت شر من الكرب
لقد نزلت ضنكا من اللحد والثرى * ولو كان رحب الدوح ما كان بالرحب
وكنت ارجى القرب وهى بعيدة * فقد نقلت بعدى عن البعد والقرب
لها منزل تحت الثرى وعهدتها * لها منزل بين الجوانح والقلب

وقال يرثى محمدا

تبقى مساعيك نضرات العهود كما * يبقى نضيرا على علاته الذهب
ان يدرك الدهر وترا كان حاقده * فليس يسبق منه الوتر والطلب
كنت المجير عليه العائذين اذا * لم ينج دونك من قصر يقه الهرب
أضحت سماء معد بعد خالدها * يجوديها الدمس حتى تنشر الكتب
يا بهجة العيش ما العيش بعدك من * طعم اليه لذيذ العيش ينتسب
اسرت اليك بنات الموت أنفسها * وهنا وأنت رهين الرأى مغترب
حتى أحلتك فى بيداء بالقمة * فردا وأسلمك الاحباب والعصب
قامت عليك رماح الخط نادبة * والتبعية والهندية القضب
وكل جرداء فى آطالها حنق * وفى البطون على طول الوجا قبب
اذا تداعت صهيل الويل نادبة * وللمكارم دمع بينها سرب
فاليوم أرضنا للدهر آمنة * اذ ليس بعدك خطب منه يرتقب
قد كنت تمنح أسباب الغنى كلا * اذ لا يجود بهن الوالد الحدب
يا من حمى الجود دون الناس كلهم * هيهات بعدك لا يحنو عليه أب
ما حل زورك الا بالرجاء فما * فى الأرض بعدك للراجين مطلب
كم جدت فاستغرق الآمال قاطبة * مع الامانى طرا بعض ما تهب
يا خالد بن يزيد ان تذق تلفا * لم يغن عنك لديها الجحفل اللجب
والبيض لامعة والسمر شارعة * والاسد رائمة والعزم منتصب
فاذهب عليك سلام الله من ملك * ما بعده مهلكه رغب ولا رهب
وفى محمد الزاكى أتانا خلف * ما مثله خلف فى الناس منتجب
باق به لبنى شيبان اسرته * حمد الفعال وفضل العز والحسب
يرعى المكارم منه وارث شرفا * بتاج والده فى الناس معتصب

وقال

﴿وقال يرثي اخاه ولم يروه الصولي﴾

بأن لي خل مقيم وصاحب * تهون الرزايا بعده والمصائب
محا فقده من صورة الجد رونقا * وردت على أعقابهن المطالب
ولو كان قد يرد الجد عندي بكاؤه * لكانت دما فيه الدموع السواكب
وكنا معا من ام دهر ومن أب * عقيدي صفاء لم تخنه المعائب
فلما تعالى في السمو اغتدى به * الى النقص يوم لا يغالب غالب
فافردت نعتادني قذى عين كاشح * ومن عاشق فيما اذا اعتام راعب
فصرت أراه باقيا وهو ميت * وكنت أراه شاهدا وهو غائب
تمكن ودي الفؤاد ومنصب * به جمعتنا بعد ذاك المناسب
أخ كان أدنى من يدي يد ناصره * اذا بسطت كفا الى النوائب
كأن أصاب الموت الاحشاشة * من الروح تحميها الاماني الكواذب

﴿قافية التاء﴾

﴿قال يرثي حميدا ولم يروها الصولي﴾

مات حميد وأي نفس * تبقى على الارض لا تموت
أبكي عليه بدمع عيني * كأنه لؤلؤ شتيت
مذ أداعب به المنايا * فاتت الستة ما حييت
لا ادرك الوصف من ثناه * فخير حالاتي السكوت

﴿قافية الدال﴾

﴿قال يرثي عمير بن الوليد وهي من أول شعره﴾

أيدي الروح معولة عيدي * وريدي من كانت ثم يدي
وترى في نسا حاسرات * خوامش للنحور وللخدود
هو الخطب الذي ابدع الرزايا * وقال لاعين الثقلين جودي
ألا رزئت خراسان فتاها * غداة ثوى عمير بن الوليد
ألا رزئت بسؤول منيل * الا رزئت بمتلاف مفيد
ألا ان الندى والجود حلا * بحيث حللت من حفر الصعيد
نفسي أنت من ملك رمته * منيته بسهم ردى سديد
تحلت غمرة الهيجاء عنه * خضيب الوجه من دمه الجسيد
فيا بحر المنون ذهبت منه * ببحر الجود في السنة الصلود
ويا أسد المنون فرست منه * غداة فرسته أسد الاسود

أبا البطل النجيد فتكت منا * نعم وبقاتل البطل النجيد
ترائى للطعان وقد ترائت * وجوه الموت من حمر وسود
ولم يكن المقنع فيه رأسا * خلا أن قد تقنع في الحديد
فيالك وقعة جللا أعارت * أسى وصبابة جلد الجليد
ويالك ساعة أهدت غليلا * الى أكبادنا أبد الأبيد
ألا أبلغ خليفتنا مقالى * وأبلغه الأمين بن الرشيد
بأن أميرهم لم يأل عدلا * ونصحا في الرعايا والجنود
أفاض نوال راحته عليهم * وسامح بالطريف وبالتليد
وأصحر دونهم للموت حتى * سقاه الموت من مقر هبيد
وما ظفروا به حتى قراهم * قشاعم أنسر وسباع بيد
بطعن في نحورهم مريد * وضرب في رؤسهم عتيد
فيا يوم الثلاثاء اصطبحنا * بـداة ملك هائلة الورود
ويا يوم الثلاثاء اعتمدنا * بفقد فتى لمسند العميد
وكم أسخنت منا من عيون * وكم أعثرت منا من خدود
فما زجرت طيور لك عن سنيح * ولا طلعت نجومك بالسعود
ألا يا أيها الملك الردى * رداء الموت في جدث جديد
حضرت فناء بابك فاعترانى * شجى بين المخنق والوريد
رأيت به مطايا مهملات * وأفراسا صوافن بالوصيد
وكن عتاد إملاك عان * وإما قتل طاغية عنود
رأيت مؤمليك عدت عليهم * عواد أسعدتهم في كؤود
وأضحت عند غيرك في هبوط * حظوظ كن عندك في صعود
وأضحت الوفود اليك وقفا * على أن لا مفاد لمستفيد
وكلهم أعد اليأس وقفا * عليك ونص راحلة القعود
لقد سخنت عيون الجود لما * ثويت وأقصدت عن القصيد

﴿ وقال يرثي حموة بن محمد وأخاه قرما الأزديين قال غير الصولي هي للبحتري ﴾

يا دهر قدك وقلما يغني قد * وأراك عثر الظمء من المورد
ولقد أحيط بنا ولم نك سورة * بك واستعد لنا ولما نولد
يا دهر أية زهرة للمجد لم * تخضد وأية أيكة لم تخضد
أترعت للعنقاء في أشداقها * كأسا تدفق بالذعاف الأسود
قد كان قرم كاسمه قرما وما * ولدت نساء بنى أبيه كأحمد

نجما هدى هذا النجم الجدى ان * حار الدليل وذا النجم الفرقد
هذا سنان زاعبي في الوغى * وكأنما هذا ذباب مهند
وجبين هذا كالشهاب جلا الدجا * عنه وهذا كالشهاب الموقد
ولنعم درع الحي في يوميهما * كانا ونعم الذخر كانا للغد
لم يشهد النجوى ولا حشا الطلي * حرب تسعر بالقنا المتقصد
الا رأينا ذا على تلك الرحى * قطبا وذا مصباح ذاك المشهد
رزئت به وعمرو بن عامر الندى * بهما وصوح نبت ناديها الندى
وكذا المنايا ما يطأن بمنسم * الا على أعناق أهل السودد
ما دام ذا المعدن الزاكي الثرى * في جزعنا لم نلتفت للعسجد
تلك المصائب مشوبات كلها * الا مصيبة نجوة بن محمد
ولقد اصيب علم ما لم يصب * واصبرا فقدا لمن لم يفقد
فامن تحرزك أبا الحباب فانها * نوب تروح على الانام وتغتدي
فلقد أفاق متمم عن مالك * وسلا لبيد قبله عن أربد
فلئن صبرت لانت كوكب معشر * صبروان تجزع فغير مفند

وقال يرثي ابنه محمدا

لا يشمت الاعداء بالموت اننا * سنخلي لهم من عرصة الموت موردا
ولا يحسبن الموت عارا فاننا * رأينا المنايا لم يدعن محمدا
ولا يحسب الاعداء أن مصيبتي * أكلت لهم مني لسانا ولا يدا
تتابع في عام بني واخوتي * فأصبحت ان لم يخلف الله مفردا

وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

أالله انى خالد بعد خالد * وناس سراج المجد نجم المحامد
وقد نزعت اثفية العرب التي * بها اصعدت ما بين تلك الجلامد
ألا غرب دمع ناصر لي على الاسى * ألا حر شعر في الغليل مساعدي
فلم تكرم العينان ان لم تسامحا * ولا طاب فرع الشعر ان لم يساعد
لتبك القوافي نجوها بعد خالد * بكاء مضلات السماح نواشد
لكانت عذاراها اذا هي أبرزت * لدى خالد مثل العذارى النواهد
وكانت لصيد الوحش منها حلاوة * على قلبه ليست لصيد الاوابد
وكان يرى سم الكلام كأنما * يقشب احيانا بسم الاساود
تقاص ظل العرف عن كل بلدة * وانطفى في الدنيا سراج القصائد

فيا غيّ مرحول اليه وراحل * وخيبة موفود اليه ووافد
ويا ماجدا أودى به الموت نذره * فأشعر روعا كل أروع ماجد
غداة نعى المعروف بعد لنذره * وتغدر غدران الاكف الرواقد
ويا شائما برقا خدوعا وسامعا * لراعدة دجالة في أثر واعد
أتم ثم حط الرحل والظن انه * مضى قبلة الاسفار من بعد خالد
تكفأمت الارض يوم تعطلت * من الجبل المنهد تحت القدائد
فللمغرلون قائم بعد منظر * أنيق وجوسائل غير راكد
لأبرحت يا عام المصائب بعدما * دهتك بنو الآمال عام الفوائد
لقد نهش الدهر القبائل بعده * بناب حديد يقطر السم عائد
جلال حطا آل قحطان وانثنت * نزار بمغرور من العيش بائد
على أي عرنين غالنا زمارن * وأية كف فارقتنا وساعد
كأن فقدنا ألف ألف مدجج * على ألف ألف مترب لا مباعد
فيا وحشة الدنيا وكانت أنيسة * ووحدة من فيها لمصرع واحد
مضت حيلاء الخير وانصرف الردى * بأنفس نفس من معد ووالد
فأين شفاء الثغر أين إذا انتقا * خطرن على عضو من الملك فاسد
وأين الجلاد الهبر إذ ليس سيد * يقي جلدة الاحساب ان لم يجالد
ومن يجعل السلطان حبل وريده * ومن ينظم الاطراف نظم القلائد
ومن لم يكن ينفك يخبق سيفه * دماعاندا من ثغر ليث معاند
بنفسي فتى خطت ربيعة لحده * ولا زال مبتز الربى غير هامد
أقام به من حي بكر بن وائل * هني الندى مخضر عود المواعد
فما اذا حوت أكفانه من شمائل * مناهل أعداد عذاب الموارد
خلائق كانت كالثغور تخرمت * وكان علينا واقفا كالمجاهد
فكم غال ذاك الترب لي ولمعشري * وللناس طرا من طريف وتالد
أشيبان ما ذاك الهلال بطالع * علينا ولا ذاك الغمام بعائد
أشيبان ما جدي ولا جد كاشح * ولا جد شئ يوم ولى بصاعد
أشيبان عمت نارها من مصيبة * فما يشتكي وجدا الى غير واجد
لئن أقرحت عيني صديق وصاحب * لقد زعزعت ركني عدو وحاسد
لئن هي أمست للأقارب ترحة * لقد جللت ترباخدود الاباعد
فما ذنب الدنيا بسهل ولا الضحى * بطلق ولا ماء الحياة ببارد
بلى وأبي ان الامير محمدا * لقطب الرحى مصباح تلك المشاهد

حمدت الليالى اذ حمت سرحنابه * ولست لها فى غيرذا الحامد
عليه دليل من يزيد وخالد * ونوران لا خاص بحار وشاهد
من المكرمين الخيل فهم ولم يكن * ليكرمها الا كرام المحامد
أخو الحرب يكسوها نجيعا كأنما * متون رباها منه مثل المجاسد
اذا شب نارا اقعدت كل قائم * وقام لها من خوفه كل قاعد
فقل للملوك السيحان ومن غدا * بأران أو جرزان غير مناشد
ألا اقوموا قد البلاد وهل لها * رتاج فيلاقى أهلها بالمقالد
ولا يغركم شيطان حرب فانه * مع السيف يدمى حده غير مارد
ولا تفترق أعناقكم ان حولها * ردينية يجمعن هام الشوارد
وما كثرت فى بلدة قصد القنا * فتقلع الا عن رقاب قواصد

﴿ وقال يرثى بنى حميد ﴾

لو صح الدمع لى أو ناصح الكمد * اقل مصحبان الروح والجسد
خان الصفاء أخ خان الزمان له * أخا فلم يتخون جسمه الكمد
تساقط الدمع اذنى ما بليت به * فى الحب ان لم تساقط مهجة ويد
فمن الذى رتكت تطوى الفجاج له * سفائن البر فى خد الثرى تخد
لا أفسدن أسى ان لم استاسفا * أو يفقد العمر فى أو يفقد الابد
عنى اليك فانى عنك فى شغل * لى منه يوم سيبلى مهجتى وغد
وان تجربة نابت جارتها * الى درى جلدى فاستوهل الجلد
هى النوائب فاشجى أو فعى عظة * فانها فرص اغمارها رشد
هى التى قتلتا من تحت مارق * يعدو هما كديعنوله الجسد
معاء سم العدى فى جنبها ضرب * وشرب كاس الردى فى فيها شهد
هل الشام النهى لم تود من حزن * ولم تجد ابنى الدنيا بما تجد
لو يعلم الناس علمى بالزمان وما * عانت يداه لما ربوا ولا ولدوا
لا يبعد الله ملحودا أقام به * شخص الحجى وسقاه الواحد الصمد
يا صاحب القبر دعوى غير متئب * ان قال أودى الندى والبدر والاسد
بات الثرى باخى جذلان مبتهجا * وبت بعدكم فى أجفانى السهد
لهفى عليك وما لهفى بمجدية * مالم يزل بنفسى حر ما أجد
انسى أبا النصر بعفو الترب أحسنه * دونى ودلو الردى فى مائه ترد
ويل لامك اقصرانه حدث * لم يعتقد مثله قلب ولا خلد
عاق الزمان رضيع الجود لم يقه * أهل ولم يفده مال ولا ولد

حتى ارتوى الماء واقترت شبيبته * من مضحك للمعالي ثغره برد
وقيل أحمدها بل قيل أمجدها * بل قيل انجدها ان قرّت النجد
رود الشباب كنصل السيف لا جعد * في راحتيه ولا في عوده أود
سقي الحبيس وعجوسا برزخة * من السمي كفيت الودق يطرد
وحيث حل فقيد المجد مغتربا * وهو رتاجمرات ليس تفتقد
بحيث حل أبو نصر فودعه * صفو الحياة ومن لذاتها الرغد

قافية الراء

وقال يرثي محمدا وقحطبة وأبا نصر بني حميد الطوسي

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر * وليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الآمال بعد محمد * وأصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان إلا مال من قل ماله * وذخرا لمن أمسى وليس له ذخر
وما كان يدري مجتدي جود كفه * اذا ما استهلت انه خلق العسر
ألا في سبيل الله من عطلت له * فجاج سبيل الله وانثغر الثغر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة * دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر
فتى دهره شطران فيما ينوبه * ففي بأسه شطر وفي جوده شطر
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة * تقوم مقام النصر ان فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وقد كان فوت الموت سهلا فرده * اليه الحفاظ المر والخلق الوعر
ونفس تعاف العار حتى كأنما * هو الكفر يوم الروع أو دونه الكفر
فأثبت في مستنقع الموت رجله * وقال لها من تحت أخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج ردائه * فلم ينصرف الا وأكفانه الاجر
تردى ثياب الموت حمرا فما دجى * لها الليل الا وهي من سندس خضر
كأن بني نبهان يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر
يعزون عن ثاو تعزى به العلى * ويبكي عليه البأس والجود والشعر
وانى لهم صبر عليه وقد مضى * الى الموت حتى استشهدا هو والصبر
فتى كان عذب الروح لا من غضاضة * ولكن كبرا أن يقال به كبر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها * وبزته نار الحرب وهو لها جمر
وقد كانت البيض المآثير في الوغى * بواتر فهي الآن من بعده بتر
أمن بعد طي الحادثات محمدا * يكون لأثواب الندى أبدا نشر

اذا

اذا شجرات العرف جذت أصولها * ففي أي فرع يوجد الورق النضر
لئن أبغض الدهر الخؤون لفقده * لعهدي به ممن يحب له الدهر
لئن غدرت في الروع أيامه به * فما زالت الايام شيمتها الغدر
لئن ألبست فيه المصيبة طيء * فما عريت منها تميم ولا بكر
كذلك ما ننفك نفقد هالكا * يشاركنا في فقده البدو والحضر
سقى الغيث غيثا وارت الارض شخصه * وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وكيف احتمالي للغيوث صنيعة * باسقائها قبرا وفي لحده البحر
مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة * غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى * ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
عليك سلام الله وقفا فانني * رأيت الكريم الحر ليس له عمر

وقال يعزي حوي بن عمرو في نوح بن حوي بابنه

عزاء فلم يخلد حوي ولا عمرو * وهل أحد يبقى وان بسط العمر
سيأكلنا الدهر الذي غال من ترى * ولا تنقضي الاشياء أو يؤكل الدهر
وأكثر حالات ابن آدم خلقة * يضل اذا فكرت في كونها الفكر
فيفرح بالشيء المعار بقاؤه * ويحزن لما صار وهو له ذخر
فايك بثوب الصبر اذ فيه ملبس * فان ابنك المحمود بعد ابنك الصبر
وما أوحش الرحمن ساحة عبده * اذا عاشر الجلي ومؤنسه الاجر

قافية العين

قال يرثيه أيضا

أنوح بن عمرو ان مأتم واقع * وللاجنب المتعليات مصارع
ألم يخترم عمرو وعمرو فودعا * ولاقى الحويان الحمام وماتع
فصبرا فللصبر الجلالة والتقى * ولا لوم ان خبرت أنك جازع
فقد يأجر الله الفتى وهو كاره * وما الاجر الا أجره وهو طائع

وقال يرثي بني حميد

أي القلوب عليكم ليس ينصدع * وأي نوم عليكم ليس يمتنع
بني حميد بنفسي أعظم لكم * مهجورة ودماء منكم دفع
ما غاب عنكم من الاقدام اكرمه * في الروع اذ غابت الانصار والشيع
يتبعون المنايا في منابتها * ولم تكن قبلهم في الدهر تتبع
كأنما بهم من حبها شره * اذا هم انغمسوا في الروع أو جشع

لو خر سيف من العيوق منصلت * ما كان الا على هاماتهم يقع
اذا هم شهدوا الهيجاء هاج بهم * تغطرف في وجوه الموت يطلع
وأنفس تسع الارض الفضاء فلا * يرضون أو يجتمعوا فوق ما تسع
يود أعداؤهم لو انهم قتلوا * وانهم صنعوا بعض الذي صنعوا
عهدي بهم تستنير الارض ان نزلوا * بهم او تجتمع الدنيا اذا اجتمعوا
و يضحك الدهر منهم عن غطارفة * كان أيامهم من حسنها جمع
يوم التباج لقد أبقيت باقية * احشاؤنا ابدا من ذكرها قطع
من لم يعاين أبا نصر وقاتله * فما رأى نبأ في شدقها سبع
فيم الشماتة اعلان أسد وغى * أفناهم الصبر اذ أدناكم الجزع
لا عمر وان قتلوا صبرا ولا عجب * فالقتل للحر في حكم العلى تبع

وقال يرثي ادريس بن بدر السامي من ولد سامة بن لؤي

دموع أجابت داعي الحزن همع * توصل منا عن قلوب تقطع
عفاء على الدنيا طويل فانها * تفرق من حيث ابتدت تجمع
تبدلت الاشياء حتى لخلتها * ستثني غروب الشمس من حيث تطلع
لها ا... في كل روح ومهجة * وليست لشيء ما خلا الاقارب تجمع
أ ادريس ضاع المجد بعدك كله * ورأى الذي يرجوه بعدك أضيع
و غودر وجه الارض أسود بعدما * يرى وكأنه كعاب تصنع
وأصبحت الاحزان لا لمبرة * تسلم شزرا والمعالي تودع
وذلك المرتاد من حيث يهتدي * وضر بك الايام من حيث تنفع
وأصبحت قرحات القلوب من الجوى * تناط ولكن المدامع تربع
عيون حفظن الليل فيك محرما * وأعطين الدمع الذي كان يمنع
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فأصبح يدعى حازما حين يجزع
وقالت عزاء ليس للموت مدفع * فقلت ولا للحزن اذ بات مدفع
لادريس يوم ما تزال لذكره * دموعي وان سكنتها تتفرع
ولما قضى ثوب الحياة وأوقعت * به نائبات الدهر ما يتوقع
غدا ليس يدري كيف يصنع معدم * درى دمعه من وجده كيف يصنع
وماتت نفوس الغالبين كلهم * والافصر الغالبين اجمع
غدوا في زوايا نعشه وكأنما * قريش قريش يوم مات مجمع
ولم انس سعي الجود خلف سريره * بأكسف بال يستقيم ويظلع
وتكبيره خمسا عليه معالنا * وان كان تكبير المصلين أربع

وما

وما كنت أدري يعلم الله قبلها * بأن الندى في أهله يتشيع
وقمنا فقلنا بعد أن أفرد الثرى * به ما يقال في السحابة تقلع
ألم تك ترعانا من الدهر إن سطا * وتحفظ من آمالنا ما يضيع
وتلبس أخلاقا كراما كأنها * على العرض من فرط الحصانة أدرع
وتبسط كفا في الحقوق كأنما * أناملها في البأس والجود أذرع
وتربط جأشا والكماة قلوبها * تزعزع خوفا من قنا تتزعزع
وأمنية المرتاد تحضر للندى * فيشفع في ملأ العلا فيشفع
وما طرق فيه حاسد وهو مرغم * والخم فيه حاسد وهو مصقع
ألا إن في ظفر المنية مهجة * تظل لها عين العلى وهي تدمع
هي النفس إن تبك المكارم فقدها * فمن بين أحشاء المكارم تنزع
[illegible] وهو أجدع * لقد لك عند المكرمات لأجدع
وإن امرأ ألم يصر [illegible] * [illegible] في قتله لمشجع

﴿ورثاء أبي نصر محمد بن حميد الطائي﴾

أصم بك الناعي وإن كان أسمعا * وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
[illegible] * إذا هي حيث [illegible] عاد مصرعا
[illegible] * يوم من اليوم الذي فيه ودعا
[illegible] الحزن [illegible] * من الدمع حتى خلته صار مربعا
و والله لا تقضي العيون الذي له * علينا ولو صارت مع الدمع أدمعا
فتى كان شربا للعفاة ومرتعا * فأصبح للهندية البيض مرتعا
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى * مفرا غداة المأزق ارتاد مصرعا
إذا ساء يوم في الكريهة منظرا * تصلاه علما أن سيحسن مسمعا
فإن ترم عن عمر تدانى به المدى * فخانك حتى لم تجد فيه منزعا
فما كنت إلا السيف لاقى ضريبة * فقطعها ثم انثنى فتقطعا

﴿ومرثية الناظم﴾

﴿وقال يرثي محمد بن حميد وأخاه﴾

بأبي وغير أبي وذاك قليل * ثاو عليه ثرى النباج مهيل
خذلته أسرته كأن سراتهم * جهلوا بأن الخاذل المخذول
أكل أشلاء الفوارس بالقنا * أضحى بهن وشلوه مأكول
في قتل محمد لي شاهد * أن العزيز مع القضاء ذليل

ان يستضم بعد الآباء فانه * قد يستضام الصعب المعقول
مستحسن وجه الردى في معرك * وجه الحياة بحومتيه جميل
انسى أبا نصر نسيت اذا يدي * في حيث ينتصر الفتى ويقيل
هيهات لا يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل
ما أنت بالمقتول صبرا انما * أملي غداة نعيك المقتول
للسيف بعدك حرقة وعويل * وعليك للمجد التليد غليل
ان طال يومك في الوغا لمعذري * فيه ويوم الهام منك طويل
فستذكر الخيل انصلاتك في الوغى * والمستقر معروف الردى مجهول
وتذل الاحساب بعدك نواهي * والبيض ملس ما بهن فلول
من ذا يحدث بالبقاء ضميره * هيهات أنت على الفناء دليل
يا ليت شعري بالمكارم كلها * ماذا وقد فقدت بذا ستقول
كم مشهد قد جردته لك العلى * واقديري بالأمس وهو كحيل
وكتيبة كتبت لها أرواحها * واليوم أحمر من دم مصقول
ما شك انهم يقينا أنه * للموت في قبض النفوس رسول
يا يوم خطة لقد أبقيت لي * حرقا أرى أيامها ستطول
ليت لو أن الليث قام مقامه * لارتد وهو يراعة اجفيل
لما رأى جما قليلا في الوغى * وأولو الحفائظ من الانام قليل
لاقى الكريهة وهو مغمد روعه * فيها وانتضين بأسه مسلول
ومشى الى الموت الزؤام كأنما * هو من محبته اليه خليل
لهفي عليه واحدا لكنما * أودى به من أسودان قبيل
أضحت عراص محمد ومحمد * وأخوهما وأبو الحسن خلول
أبني حميد ليس أول ماعفا * بعد الاسود من الاسود الغيل
ما زال ذا الأمر وهو عليكم * بالموت في ظل السيوف كفيل
مستبسلون كأنما بسجالهم * ليست لهم الاغداة تسيل
ألفوا المنايا فالقتيل لديهم * من لم يخل الحرب وهو قتيل
ان كان ريب الدهر أسكنكم * فالموت أيضا منه مشكول

﴿وقال يرثي القاسم بن طوق﴾

جوى ساور الاحشاء والقلب واغله * ودمع يضيم العين والجفن هامله
وفاجع موت لا عدو يخافه * فيبقى ولا باق صديقا يجامله
وأي أخي عزاء أو حمية * ينابذه أو أي رام يناضله

اذا ما جرى يجرى دم المرء حكمه * وبثت على طرق النفوس حبائله
فلو شاء هذا الدهر أقصر شره * كما أقصرت عنا لهاه ونائله
سنشكوه اعلانا وسرا ونية * شكية من لا يستطيع يقاتله
فمن مبلغ عني ربيعة أنه * تقشع ظل الجود منها ووابله
وان الحجى منها استطارت صدوعه * وأن الذي منها أصيبت مقاتله
مضى لا زيال الناس ما وهب اللهى * ولو لم يزايلنا لكنا نزايله
ولم تعلموا أن الزمان يريده * بفجع ولا أن المنايا تراسله
فتى سيط حب المكرمات بلحمه * وخامره حق السماح وباطله
فتى لم يذق سكر الشباب ولم تكن * تهب شمالا للصديق شمائله
فتى جاء مقداره واثنتا العلى * يداه وعشر المكرمات أنامله
فتى ينفح الايام من طيب ذكره * ثناء كأن العنبر الورد شامله
لقد فجعت عتابه وزهيره * وتغلب اخرى الليالي ووائله
وكان لهم غيثا وعلما لمعدم * فيسأله أو باحث فيسائله
ويبتدر المعروف تسري هباته * اليهم ولا تسري اليهم غوائله
فتى لم تكن تغلي الحقود بصدره * وتغلي لاضياف الشتاء مراجله
وكن سجاياه يضيف ضيوفه * ويرجى مرجيه ويسأل سائله
طواه الردى طي الرداء وغيبت * فضائله عن قومه وفواضله
طوى شيما كانت تروح وتغتدي * وسائل من اعيت عليه وسائله
فيا عارضا للعرف أقلع مزنه * ويا واديا بالجود جفت مسائله
ألم ترني انزفت عيني على أبي * محمد النجم المغيب آفله
واحسد نهيا فيه كما لو أتيته * طريد الليالي أخضلتني نوافله
ولكنني الحري الحسام اذا امضى * وان كان يوم الروع غيرى حامله
وآسى على بحر لو غاض ماؤه * وان كان ذودا غير ذودي ناهله
عليك أبا كلثوم الصبر انني * أرى الصبر اخراه تقي وأوائله
يعادل وزنا كل شيء ولا أرى * سوى صحة التوحيد شيئا يعادله
وأنت سنام للفخار وغارب * وصنوالك منه منكباه وكاهله
وليست أثافي القدر الا ثلاثها * ولا الرمح الا لهذماه وعامله

﴿وقال يرثي ابني عبد الله بن طاهر تاسغرر﴾

مزالت الايام تخبر سائلا * أن سوف تفجع مسهلا أو عاقلا
ان المنون اذا استمر مريرها * كانت لها جنن الانام مقاتلا

في كل يوم يختطفن نفوسنا * حط النحيب جلالة وأفاكلا
ما إن ترى شيئا لشيء محييا * حتى تلاقيه لآخر قاتلا
من ذا الذي أجد أن أراه فلا أرى * حقا سوى الدنيا يسمى باطلا
لله أية لوعة ظلنا بها * تركت سكيبات العيون هواملا
مجد تأوب طارقا حتى إذا * قلنا أقام الدهر أصبح راحلا
نجمان شاء الله أن لا يطلعا * إلا ارتداد الطرف حتى يأفلا
إن الفجيعة بالرياض نواضرا * لأجل منها بالرياض ذوابلا
لو ينسآن لكان هذا غاربا * للمكرمات وكان هذا كاهلا
لهفي على تلك الشواهد فيهما * لو أمهلت حتى تكون شمائلا
لغدا سكونهما حجى وصباهما * حلما وتلك الأريحية نائلا
ولأعقب النجم المرذ ديمة * ولعاد ذاك الطل جودا وابلا
إن الهلال إذا رأيت نموه * أيقنت أن سيكون بدرا كاملا
قل للأمير وإن لقيت موقرا * منه بريب الحادثات حلاحلا
إن ترز في طرفي نهار واحد * رزأين هاجا لوعة وبلابلا
فالثقل ليس مضاعفا لمطية * إلا إذا ما كان وهما بازلا
لا غرو إن فننان من عيدانه * لقيا حماما للبرية آكلا
إن الأشاء إذا أصاب مشذب * منه اتمهل ذرى وأث أسافلا
حتفان ما لهما القضاء وغادرا * ثكلا بنادرة السماء فواعلا
رضوى وقدس ويذبل وعماية * ونيامها ومتالعا ومواسلا
الطاهرين من واحة أشجتهم * كالحوم ومصادر أوتادلا
شمخت خلالك أن يؤسيك امرؤ * أو أن تذكر ناسيا أو غافلا
إلا مواعظ قادها لك سمحة * إسجاح لبك سامعا أو قائلا
هل تكلف الأيدي بهز مهند * إلا إذا كان الحسام الفاصلا

﴿وقال يرثي بني حميد وقد مات بعد أبي نصر أخوان﴾
﴿له محمد وهو الأكبر والآخر قحطبة﴾

ذكرت أبا نصر فقد محمد * وقحطبة ذكرى طويل البلابل
وكان الأسى قد آل فيه إلى الحشى * فلما استخفاه جرى في المفاصل
كماء الغدير امتد بعد وقوفه * بما هاج من فيض التلاع القوابل
ثوى في الثرى من بعد أن سربلوا العلى * ومن بعد أن سموا نجوم المحافل
مصارع لم تورث شنارا وإنما * ليرتع فيها شامت عند جاهل

لعمرك

لعمرك ما كانوا ثلاثة اخوة * ولكنهم كانوا ثلاث قبائل

﴿وقال يرثي يحيى بن عمران القمي﴾

لا تعذلي جارتي أني لذي العذل * فلا شوى [illegible] [illegible] لا جلل
احدى المصائب حلت في ديار بني * عمران ليس لها اخت ولا مثل
ألوى بيحيى [illegible] يوم آجله * نحس واشقى فيه [illegible] زحل
الويه [illegible] يالقنا [illegible] استواء وفي أعناقها ميل
كان الذي ليس في مجموعه خور * للماحين ولا في هديه خلل
[illegible] كان الذي [illegible] ريب الزمان به * اذا الزمن بدت [illegible] الاصل
[illegible] [illegible] مسبلة * لما تقوضت [illegible] الجبل
وعطل الجود اذ خليت ناحية * وعطل الرحل والترحال والجمل
يا [illegible] [illegible] شاعرنا * يحيى بن عمران لو اسي لك الاجل
أي امرئ [illegible] أعظمه * ثرى المقطم [illegible] لجوده لرمل
لا تبيني [illegible] [illegible] * ولا [illegible] العلل
[illegible] اذا [illegible] كذبنا * أطال من قولهم تقصير ما فعلوا
[illegible] اذا أنصدت [illegible] * أولاه [illegible] ولا بخل
[illegible] [illegible] * [illegible] أصل الفضل
[illegible] [illegible] * [illegible] وعدت [illegible]
المشعل الحرب [illegible] * و[illegible] وهي تشتعل
[illegible] * على [illegible] البيض والأسل
[illegible] * بالحين لا عاجزا ولا وكل
[illegible] الكرب اللاتي [illegible] * [illegible] تنسدل
[illegible] ليس يعروه [illegible] * ومنطق ليس يعرو [illegible] خطل
[illegible] لا [illegible] الريب عقدته * [illegible] ينطى [illegible]
[illegible] * [illegible] اذ يدعى [illegible]
اذا الرجال رأوه وهو يفعل ما * أعياهم [illegible] قالوا كذا الرجل
ان [illegible] [illegible] بالموت العدى [illegible] * دارت عليهم بلا موت بك الدول
أيام [illegible] مشهور [illegible] مشهور * [illegible] الطول
اذلا ليس الذلة المقطوع ذو رحم * قطعته واذا الموصول من تصل
جرعك الدهر كأس الصبر في لجج * للموت تغرق في آذيها الحيل
موتا وقتلا كأن الدهر يظمأ ما * عاشوا [illegible] ماتوا وما قتلوا

ياشاغل الدهر عنا ما اصوته * مذ صال فيك الردى الابنا شغل
ياحلية المجد ان المجد عن عفر * بدا وحليته من بعدك العطل
ياموئلا كان مأوى اللائذات به * اذا ادلهمت بمكروهاتها العضل
ألا سبيل بذي الاسبيل بلا * لو كنت حيا لاضحى للندى سبل
فأي معتمد يزكو به عمل * وأي منتظر يحيا به امل
لكن حسين وأمثال الحسين اذا * ما الناس يوم حفاظ حملوا ثقل
تنبي المواقف عنه أنه سند * ويخبر الروع عنه أنه بطل
يعطي فيجزل أو يدعى فينزل أو * يرقى لحمل أعباء فيحتمل
تظنه شيخه لولا شبيبته * والزرع ينبت قدما ثم يكتهل
أضحى لنا بدلا منه يسوء به * والشبل من ليثه ان ماضى بدل

قافية الميم

قال يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي

أئمنا وصرف الدهر ليس بنائم * خزنت له قمرا بغير خزائم
ألست ترى ساعاته وأقسامها * تدوس بني الدنيا اقتسام الغنائم
ليال اذا أغضت عليك عيونها * أرتك دواء راقي عيون الاراقم
ترقتنا بذم الدهر باسم انه * يسيء فما بالو وليس بظالم
اذا فقد المفقود من آل مالك * تقطع قلبي رحمة للمكارم
خليلي من بعد الاسى والجوى قفا * ولا تقفا فيض الدموع السواجم
ألما فهذا مصرع البأس والندى * وحسب البكا أن قد مصرع هاشم
ألم تر يا الايام كيف فجعتنا * به ثم قد شاركتنا في المآتم
خطرن اليه من بوادر بأسه * خلائق أدق من سيور التمائم
خلائق كل نفس المضاعف لم تكن * لتقرعها يوما شباة اللوائم
ولو عش فينا بعض عيش فعاله * لالحاق اعمار النسور القشاعم
رأى الدهر منه عثرة ما أقالها * وهل حازم يأوى لعثرة حازم
لئن كان سيف الموت أسود صارما * لقد فل منه حد أبيض صارم
أصاب امرأ فكت كرائم ماله * عليه اذا ما سيل غير كرائم
جرى المجد مجرى النوم منه فلم يكن * بغير طعان أو سماح بحالم
تبين في اشراقه وهو نائم * بأن الندى في روحه غير نائم
فان يوه في الدنيا دعائم عمره * فما جوده فيها بواهي الدعائم

اذا المرء لم يهدم علاه حياته * فليس لها الموت الجميل بهادم
أهاشم صار الدمع ضربة لازم * وما كان لولا أنت ضربة لازم
أهاشم للحيين فيك مصائب * حوائم منهم في قلوب حوائم
مساع تشظت في المواسم كلها * ولو جمعت كانت كبعض المواسم
ابو ملك عند الازد يوم تخزعت * خزاعة منها في بطون التهائم
وما يوم زرت المجد يوم ملك وحده * علينا ولكن يوم عمرو وحاتم
فكم ملحد في ذلك اليوم غانم * وكم منبر في يوم ذلك غارم
لئن عم شكلا كل شيء مصابه * لقد خص اطراف السيوف الصوارم
تسلت الدنيا عليه فأصبحت * حدائقها مثل الفجاج القوائم
وما نكبة فاتت به بعظيمة * ولكنها من امهات العظائم
بني مالك قد نبهت خامل الثرى * قبور لكم مستشرفات المعالم
رواكد يبدا الشجر منها تناول * وفيها علا لا ترتقي بالسلالم
قضيتم حقوق الارض منكم أعظم * عظام قضت دهرا حقوق المغارم
حدعت لئن صدقت ان غيابة * تكشف الاعن وجوه البهائم
رأيتهم ريش الجناح اذا ذوت * قوادم منها أيدت بقوادم
اذا الخيل ثغر المجد أضحى جلادهم * واثلهم من حوله كالدعائم
فلا تطابروا أسيافهم في جفونها * فقد أسكتت بين الطلى والجماجم
اذا ما رماح القوم في الروع أكرمت * مثار بها عاش كرام المطاعم

﴿وقال يرثي محمد بن حميد﴾

محمد بن حميد أخلقت رممه * اريق ماء المعالي اذ اريق دمه
تنبهت لبني نبهان يوم ثوى * يد الزمان فعاثت فيهم وفمه
رأيته بفناء السيف محتبيا * كالبدر حين جلت عن وجهه ظلمه
في روضة قد حلا حافاتها زهر * علت بعد اثنباهي انهائمه
فقلت والدمع من حزن ومن فرح * يجري وقد خدد الخدين منسجمه
ألم تمت يا شقيق الجود مذ زمن * فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه

﴿وقال يرثي جعفرا الطائي﴾

رحم الله جعفرا فلقد كان أبيا وكان شهما رحيما
مثل الموت بين عينيه والذل فكلا رآه خطبا عظيما
ثم سارت به الحمية قدما * فأمات العدى ومات كريما

﴿قافية النون﴾

﴿قال يرثي بني حميد﴾

اليوم أدرج زيد الخيل في كفن * واشتد مفقود دمع الأعين الهتن
بني حميد لوان الدهر منزع * أصد من ذكركم عن جانب خشن
ان ياتخل حدثان الموت أنفسكم * ويسلم الناس بين الحوض والعطن
فالماء ليس عجيبا أن أعذبه * يفنى ويمتد عمر الآجن الأسن
رزء على طيء ألقى كلاكله * لا بل على أدد لا بل على اليمن
لم يثكلوا ليث حرب مثل قحطبه * من قبل قحطبة في سالف الزمن
الا تكن صدرت عن منظر حسن * منه فقد صدرت عن مسمع حسن
نعم الفتى غير منحس في الجلاد ولا * لدن الفؤاد لدى وقع القنا اللدن
حسن لي الموت حتى ظن جاهله * بأنه حن مشتاقا الى وطن
ولى الحماة بأقصى [illegible] درته * [illegible] الحماة [illegible] مشدود في قرن
رأى [illegible] حياة [illegible] النفوس فلم * [illegible] المنية [illegible] الى سكن
لو لم يمت بين أطراف الرماح اذا * لمات اذ لم يمت من شدة الحزن

﴿وقال في جارية له﴾

ألم ترني خليت نفسي وشأنها * ولم أحفل الدنيا ولا حدثانها
لقد خوفتني النائبات صروفها * ولو أمنتني ما قبلت أمانها
وكيف على نار الليالي معرسي * اذا كان شيب العارضين دخانها
أصبت بخود سوف أغبر بعدها * حليف أسى أبكي زمانا زمانها
عنان من اللذات قد كان في يدي * فلما قضى الالف استردت عنانها
منحت الدمى هجري فلا محسناتها * أود ولا يهوى فؤادي حسانها
يقولون هل يبكي الفتى لخريدة * اذا ما أراد اعتاض عشرا مكانها
وهل يستعيض المرء من خمس كفه * ولو صاغ من حر اللجين بنانها

﴿وقال يرثي عمير بن الوليد﴾

كفى [illegible] أضحت بعمير [illegible] * وقد [illegible] بعمير [illegible]
جبل الشمال [illegible] عليه [illegible] * تركته وهو مهدم الأركان
أبني عمير بن الوليد لغارة * بكر من الغارات أو لعوان
أبني فتى الفتيان غير مكذب * قولي وأبني فارس الفرسان
[illegible] الزمان ونائبات صروفه * [illegible] عثرات كل زمان

لم يترك الحدثان يوم سطا به * أحدا نصول به على الحدثان
قد كنت حشو الدرع ثم أراك قد * أصبحت حشو اللحد والاكفان
اليوم ضل الامر منهج سبله * واذنت شعب الاقرب المتدانى
واليوم أركس وجه كل كريمة * واسود وجه العرف والاحسان
شغلت قلوب الناس ثم عيونهم * مذ مت بالخفقان والهملان
واستعذبوا الاحزان حتى انهم * يتحاسدون مضاضة الاحزان
ما يرعوى أحد الى أحد ولا * يشتاق انسان الى انسان
أأصاب منك الموت فرصة ساعة * عدوا عليك وأنتما أخوان
فمن الذى يدعى ليوم كريهة * ومن الذى يدعى ليوم طعان
ألا وقاك الموت من انسيه * وحشيه والموت أحمر قان
أتركتموه للسيوف وللقنا * بالقاع والصفان يتطعان
ان تخذلوه فقد حماه مثقف * لدن ومصقول الذباب يمان
يا وقعة مفتوحة بكرامة * لو لم تكن مختومة بهوان
بدأت فعاد الكهل نحوا ناشئا * وثنت فشاب أصاغر الولدان
ان يبق شلوا فى مكان واحد * فلقد ثوى حزنا بكل مكان
أو نزدهبه يد الحمام بريبه * بالمنقفير فللحمام يدان
فعهد كهف المكهوف وعمدة الملهوف من عاف رجاه وعان
جمال مالو حمل أصغره على * ثهلان لانهدت ذرى ثهلان
واذا انتمت الرجال فانه * عف السريرة طاهر الاعلان
يحكى فعال أب كريم فى ندى * وشجاعة وبلاغة وبيان
فلأشغلن بمدح داود بعده * أبدا لسانى ما ملكت لسانى

وقال يرثى ابناله

كان الذى خفت ان يكونا * انا الى الله راجعونا
امسى المرجى أبو على * موسدا فى الثرى يمينا
حين انتهى واستوى شبابا * وحقق الرأى والظنونا
اصبت فيه وكان عندى * على المصيبات ان يعينا
كنت عزيزا به كثيرا * وكنت ضنا به ضنينا
دافعت الا المنون عنه * والمرء لا يدفع المنونا
آخر عهدى به صريعا * للموت بالداء مستكينا
اذا شكا غصة وكربا * لاحظ أو راجع الانينا

يدير في رجعه لسانا * يمنعه الموت أن يبينا
تشخص طورا بناظريه * وتارة يطبق الجفونا
ثم قضى نحبه فأمسى * في جدث للثرى دفينا
بعيد دار قريب جار * قد فارق الالف والقرينا
باشر برد الثرى بوجه * قد كان من قبله مصونا
بني يا واحد البنينا * غادرتني مفردا حزينا
هون رزئي بك الرزايا * [illegible] الناس أجمعينا
آليت أنساك ما تجلى * صبح نهار لمصبحينا
وما دعا طائر هديلا * ورجعت إلفه حنينا
تصرف الدهر في صروف * وعاث لي شأنه شؤونا
وخوف الجسم بالرزايا * واجتث من [illegible]
أصابني حين [illegible] * وجدت [illegible]
فالمرء رهن بحادثات * [illegible] مرة وأينا

وقال في [illegible]

في [illegible] * [illegible] وجهه الحسن
[illegible] لم يدع [illegible] * [illegible] الكفن
[illegible] * كأن أجفانه سكرى من الوسن
[illegible] * [illegible] الغصن
يا هول ما أبصرت عيني وما سمعت * أذني لا أبصرت عيني ولا أذني
لم يبق من بدني جزء علمت به * الا وقد حل فيه جزء من الحزن
كان اللحاق به أدنى وأحسن بي * من أن أعيش سقيم الروح والبدن

وقال في أصدقائه ثلاثة

لي في نصيبين [illegible] * دمعي [illegible] وأحزان
ثلاثة [illegible] * بعد ائتلاف وحتى وأحزاني
لقد حببت [illegible] بعد استنارتها * في الافق أنجم انعام واحسان
فما أرى خلفا [illegible] * يرجى لعان ولا يحنو على جان
فليت لي من أودائي أرقهم * قلبا وأغزرهم درات أجفان
فلو وفيت بعهد الود بعدهم * أتبعتهم بوفاء روح جثماني
ولم أبت ناسيا ما كان يجمعنا * من خفض عيش ومن روح وريحان

ومن

ومن بدور خدور يستقل بها * أغصان بان كأغصان من البان
في روضة من رياض الشرب مشرقة * بأصفر فاقع وأحمر قان
فالكؤوس بها سعي اذا التبست * بها النفوس كاهازه وسلطان
فأين يدرك من قدفات مطلبه * من قينة غادة أو أنس ندمان
وكيف أنكر من دهري تصرفه * والدهر ذو أوجه تأتي بألوان
فكم له من يد عندي ومن ترة * لي عنده من ذوي إلي واخواني
اما بفجع واما نكبة بنوى * أو انتزاح نوى أو يوم هجران
نوائب نصبتني للنوى غرضا * يرميه بالمعضلات الجديدان
فما أقمت بأرض ليس تلفظني * أكأنها لفظ عمران بن حطان

﴿باب المعاتبات﴾

﴿قافية الألف﴾

﴿قال يعاتب أبا [illegible] عثمان ادريس بن [illegible]﴾

بأي نجوم [illegible] * [illegible]
أتترك [illegible] عرض التراخي * وأنت [illegible] والرشاء
تألف آل ادريس بن [illegible] * فنسيب [illegible]
[illegible] بالرقى [illegible] * [illegible] الحداء
[illegible] * [illegible] الكيمياء
[illegible] للمرء [illegible] * يضيق [illegible] الفضاء
ألم [illegible] * [illegible]
[illegible] * فإن المجد [illegible] يشاء
وأنت [illegible] المعالي * و[illegible] في [illegible] الرداء
وانك لا [illegible] يوم [illegible] * [illegible] لا [illegible]
فإن [illegible] في الأقوام لم * [illegible] الجزاء [illegible]

﴿قافية الباء﴾

﴿قال يعاتب أبا داعب﴾

أبا داعب لم يبق طالب حاجة * من الناس غيري والمحل جديب
يعرك أني أبت عنك مخيبا * ولم ير خلق من جدالك يخيب
واني صيرت الثناء مذلة * وقام بها في العالمين خطيب
فكيف وأنت السيد العالم الذي * [illegible] الأناس من نداه نصيب

أقمت شهوراً في فنائك خمسة * لقى حيث لا تهمي على جنوب
فإن نلت ما أملت فيك فإنني * جدير وإلا فالرحيل قريب

﴿ وقال في أبي سعيد ﴾

لعمرك لليأس عند المريب خير من الطمع الكاذب
وللريث تحفزه بالنجاح أولى من الامل الخائب

﴿ قافية الراء ﴾

﴿ قال في عياش بن لهيعة ﴾

صدفت لهيا قلبي المستهتر * فبقيت نهب صبابة وتفكر
غابت نجوم السعد يوم صدودهم * وأساءت الايام فيها محضري
في كل يوم في فؤادي وقعة * للشوق الا أنها لم تذكر
أرني حليفاً للصبي جاري الصبي * في حلبة الاحزان لم يتقطر
أما الذي في جسمه فسل التي * هجرته وهو مواصل لم يهجر
صفراء صفرة صحة قد ركبت * جثمانه في ثوب سقم أصفر
قتلته سراً ثم قالت جهرة * قول الفرزدق لا بظبي أعفر
نظرت اليه فما استتمت لحظها * حتى تمنت أنها لم تنظر
ورأت نحولاً بادياً في جسمه * ماذا يريبك من جواد مضمر
غرض الحوادث ما تزال ملمة * ترميه عن شزن بأم حبوكر
سدكت به الاقدار حتى انها * لتكاد تنعاه بعالم يقدر
ما كع عن حرب الزمان وريبه * بالصبر الا أنه لم ينصر
ما ان يزال بجد حزم مقبل * متوطئاً أعقاب رزق مدبر
العيس تعلم أن حوباواتها * رجح اذا اغتلتك ان لم تحسر
كم ظهر مرت مقفر جاوزته * فلأشر بما نلت ليس بمقفر
بنداك يوسى كل جرح يعتلي * رأب الأساة بدرديس قطر
جوداً كجود السيل الا أن ذا * كدر وأن نداك غير مكدر
الفطر والاضحى قد انسلخا ولي * أمل ببابك صائم لم يفطر
حول ولم ينتج نداك وانما * تتوقع الحبلى لتسعة أشهر
جش لي بحر واحد أغرقتك في * مدح أجيش لها بسبعة أبحر
قصر بذلك عمر مطلك تحولي * حمداً بعمر عمر سبعة أنسر
كم من كثير البذل قد جاريته * شكراً بأطيب من نداه وأكثر

ثمر الاوائل والاواخر ذمة * لم تصطنع وصنيعة لم تشكر
لا تغضبنك منهضاتي انها * مذخورة لك في البقاء الاوفر
أفديك مورق موعد لم يفدني * من قول باغ انه لم يثمر
قد كدت آن أسي ظماء حوائمي * من بعد شقة موردي من مصدري
ولئن أردت لاعذر نك مجملا * والعجز عندي عذر غير المعذر
ما ان أراني مادحا ومعاتبا * الا وقد حررت فيك محرر
واعلم بأني اليوم غرس محامد * تركوا فتجنيها غدا في العسكر

وقال

ليس يدري الا اللطيف الخبير * أي شيء تطوى عليه الصدور
ويقولون ان لك المرء بالغيب * محام عن الصديق نصور
فاذا جئت زائرا جبت وجهك * عني كآبة وبسور
فتطلق مع العناية ان البشر * في أكثر الامور بشير
انما البشر روضة فاذا كان * ببذل فروضة وغدير
واقسم اللحظ بيننا ان في اللحظ * لعنوان ما يجن الضمير

وقال فيه

يضحكن من أسف الشباب المدبر * فبكين من ضحكات شيب مقمر
ناوشن خبل عزيمتي بعزيمة * تركت بقلبي وقعة لم تنصر
ولقد بلون خلائقي فوجدنني * سمح اليدين ببذل وده مضمر
يعجبن مني أن سمحت بمهجتي * وكذاك أعجب من سماحة جعفر
ملك اذا الحاجات لذن بحقوه * صافحن كف نواله المتيسر
ملك مفاتيح الردى بيمينه * وشماله اقليد باب المعسر
ملك اذا ما الشعر حار ببلدة * كان الدليل لطرفه المتحير
يا من يبشرني باسباب الغنى * منه بشائر وجهه المستبشر
افخر بجودك دون فخرك انما * جدواك تنشر عنك ما لم تنشر
اني انتجعتك يا أبا الفضل الذي * بالجود قرب موردي من مصدري
عش سالما تبني العلى بيد الندى * حتى تكون منا ويا المشتري
اني أرى ثمر المدائح يانعا * وغصونها تهتز فوق المثمر
لولاك لم أخلع عنان مدائحي * أبدا ولم أخلع عذار تشكري
ولقلما اعيات خيل مدائحي * الا رجعت بهن غير مظفر

من السحر الحلال لمجتنيه * ولم ارقبلها سحراً حلالا
فلا تكدر قليبك لى فانى * امد اليك آمالا طوالا
وفرجاهى على فان بجاها * اذا ماغب يوماً صار مالا

﴿وقال يعاتب أبا على موسى القمى فى نبيذ﴾

قد صرفنا دلائل المنع أوما * يشبه المنع باحتباس الرسول
وافتضحنا عند الزبيب بما صح لديه من قبح وجه الشمول
فاجأتنا كدراء لم نسق من تسنيم جريالها ولا السلسبيل
من عقار لاريحها نفحة المسك ولاخدها بخد أسيل
لاتهدى سبل العروق ولاتنسل فى مفصل بغير دليل
وهى تزرى أنها من دموع الصب لم تشف منى حر الغليل
وكأن الاناء زاد اعتصرتها * بعد كد من ماء وجه البخيل
احتسابا بذلتها ام تصدقت بها رحمة على ابن السبيل
قد كتبنا لك الامان فما نسألها عمر ذا الزمان الطويل
كم معطى قد اختبرنا نداه * وعرفنا كثيره بالقليل

﴿وقال يعاتب موسى بن ابراهيم الرافقى فى ضنه عليه بحاجة﴾

انى لاستحيى يقينى أن يرى * اشكى فى شئ عليه دليل
ومازال لى علم اذا ماصحبته * كثير بان الظرف فيك قليل
وان يك عدى عن سؤالك لى * رحيل فلى فى الارض عنك رحيل
أبى الحزم لى مكثا بدار مضيعة * ونيس أبوها شذقم وجديل
أبعد التى ماعدها متلوم * عليك لحرقات أنت عجول
سأطر أرسان العتاب بمنطق * قصير عناء الفكر فيه طويل
وان امرأ ضنت يداه على امرئ * بنيل يد من غيره لبخيل

﴿حرف الميم﴾

﴿قال يعاتب أحمد بن أبى دؤاد﴾

اعلم وأنت المرء غير معلم * وافهم جعلت فداك غير مفهم
ان اصطناع المرء مالم توله * مستكملا كالبرد ليس بمعلم
والشكر مالم يستتر بصنيعة * كالخط تقرؤه وليس بمعجم
وتفننى فى القول اكثار وقد * اسرجت فى كرم الفعال فألجم

وقال

﴿وقال يعاتب الحسن بن وهب﴾

لا يحمد السجل حتى يحمد الوذم * ولا ترث بغير الواصل الذمم
وفي الجواهر أشباه مشاكلة * وليس تمتزج الانوار والظلم
ورب خطب رمى إلفين فانصدعا * على المودة والاسباب تلتئم
يصون قلبيهما عهد يجدده * طول الزمان ولا يغتاله القدم
ذما العقوق وردا فضل حلمهما * وراجعا الوصل واستذراهما الكرم
كنا وكنت على عهد مضى سلفا * وفي عواقب حال اللائم الندم
انا قريعان من قلبين ردهما * الى الصفاء هوى باد ومكتتم
حتى اذا لم يخف نقض الهوى وصفت * لنا المودة حتى ماؤها سجم
ونحن في كنف حال مساعدة * كل على صبوة العشاق معتزم
كوارد الخمس شهرا لقيظ جادله * حسي ومد عليه ظله السلم
أأهتك عن حاجة ضيعت حرمتها * ولاية ودواعي النفس تتهم
أحيرقت من الايام في كبد * كالنار بنار المرقد العلم
دنيا ولكنها دنيا ستنصرم * وآخر الحيوان الموت والهرم

﴿وقال يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل﴾

محمد بن سعيد أرعني اذنا * فما بأذنك عن أكرومة صمم
لم تسق بعد الهوى ماء على ظمأ * ماء كقافية يسقيكه فهم
من كل بيت يكاد الميت يفهمه * حسنا ويحسده القرطاس والقلم
مالي وما لك شبه حين أنشده * الا زهير وقد أصغى له هرم
بكل سالكة للفكر مالكة * كأنه مستهام أو به لمم
ولابن سهل أكف كلما اجتديت * فعلن في المحل ما لا تفعل الديم
قوم تراهم غيارى دون مجدهم * حتى كأن المعالي عندهم حرم
ان الزمان انثنى عني بغمته * وصدر حيرته يغلي ويضطرم
ما زال يخضع مذ اورقت لي عدة * فكيف يصنع لو قد اثمرت نعم
ما يقظ الفعل يقضي القول نومته * وقد جلى سوء ظني ان ذا حلم
ولا تقل قدم ازرى بحاجته * ليس الهوى ظلة لا يزري به القدم

﴿وقال في عبد الله بن البرا الطائي﴾

شعبي وشعب عبيد الله ملتئم * وكيف يختلفان الساق والقدم
صمصامتي أتهموني في سيانتها * كأن عمرا على الصمصام يتهم

سيفى الذى حده من جانبى أبدا * ناب ومن جانب القوم العدى خذم
ذقنا الصدود فلما اقتاد أرسننا * حنت حنين عجول بيننا الرحم
سيعلم الهجو انا من اساءته * وظلمه بالوصال العذب ننتقم
اما الوجوه فكانت وهى عابسة * أما القلوب فكانت وهى تبتسم
سعاية من رجال لا طباع بهم * قالوا بما جهلوا فينا وما علموا
فأرزمت أنفس قد كن واجدة * لوالد واجد فى انفسه شمم
اذا خدمنا القلى جهلا بنا وعمى * فاليوم نحن جميعا للرضى خدم

﴿ وقال يعاتب أبا القاسم بن الحسن بن سهل ﴾

أبا القاسم اسلم فى وفور من القسم * ولا زال من حار بتمه دامى الكلم
رأيتك ترعى المجد فى كل وجهة * وتبنى بناء المجد فى خطة النجم
وذا شيم سهلية حسنية * رياسية صيغت من الخير والحلم
اذا نوبة نابت ادارت صروفها * على الصخر آراء لدى الحادث الفضم
بدالك انا شهرار يبيع كلاهما * اذا حف المراف الجليل من الازم
ألذ مصافاة من الظل فى الضحى * وأكرم فى اللأواء عودا من الكرم
ففيم تركت النصف فى الود بعدما * رآه الورى خيرا من العدل فى الحكم
أإياى جارى القوم فى اشعر ضلة * وقد عاينوا آلاف القلائد من نظمى
طلعت طلوع الشمس فى كل تامة * واشرقت اشراق الدمالث على الخصم
وما أنا بالغيران من دون جاره * اذا نالم أصبح غيورا على الم
اصيق فؤادى مذ ثلاثين حجة * وصيقل ذهنى والمروح عن همى
أبى ذا الشعر لا يقيل على الاذى * فواقا ونفس لا تمرغ فى الظلم
وانى اذا ما الحلم احوج لاحيا * الى سفه اوصلت فضلا على حلمى
تظن ظنون السوء بى ان افيتى * ولا و ترى فيما كرهت ولا سهمى
وتجزع من مدحى وترضى قصيدة * وقد اخرجت الفاظها مخرج الشتم
فان تك احيانا شديد شكيمة * فانك تمعوها بما فيك من شكم
وما خير حلم لم تشبه شراسة * وما خير حلم لا يكون على عظم
وهل غير اخلاق كرام تكافأت * فمن خلق طلق ومن خلق جهم
نجوم فهذا للضياء اذا بدا * تجلى الدجى عنه وذلك للرجم
فان لم يطيبا لى جميعا فانه * نهى عمر عن كل أدمين فى أدم

﴿ وقال ﴾

لولا القديم وحرمة مرعية * لقطعت ما بيني وبين هشام
لا حرمة الادب القديم يحوطها * وأراه يجهل حرمة الاسلام
فكانما كانت مودتناله * واخاؤنا حلما من الاحلام
وتكشف الاحوال ان كشفتهم * ينسيك طول تصرف الايام

وقال أيضا

وسولك الخطي يوم الوغى * تردفه بالابيض الصارم
من نام عن مكرمة عامدا * فلست عنها الدهر بالنائم
لم ير في عترته مثله * انصف للمظلوم من ظالم
لكنه عطل حقا مضى * بعلى التعجيل من حاكم

باب الاوصاف

حرف الهمزه

قال يصف الامطار

ألا ترى ما اصدق الانواء * قد افنت الجرة والاذاء
فلو عصرت الصخر صار ماء * من ليلة بتنا بها ايلاء
ان هي عادت ليلة عداء * أصبحت الارض اذن سماء

حرف الباء

قال يصف غيثا

لم ارغ برحمة الدؤب * تواصل التهجير بالتأويب
أبعد من أين ومن لغوب * منها غداة الشارق المهضوب
عجائبا وليس من عجيب * شيابة الاعناق بالجيوب
كالابل أو كاللوب أو كالنوب * منقادة لقائد غربيب
كالشيعة التفت على النقيب * آخذة طاعة الجنوب
ناقضة لمرر الخطوب * تسكب غرب الزمن العصيب
محاءة للازمة اللؤب * محو استلام الركن للذنوب
لما بدت للارض من قريب * تشوقت لو بلها السكوب
تشوق المريض للطبيب * وطرب المحب للحبيب
وفرحة الاديب بالاديب * وخيمت صادقة الشؤبوب
فقام فيها الرعد كالخطيب * وحنت الريح حنين النوب

فالشمس ذات حاجب محجوب * قد غربت من غير ما غروب
والارض من ردائها القشيب * في زاهر من نبتها رطيب
بعد اشتهاب الثلج والضريب * كالكهل بعد السن والتجريب
تبدل الشباب بالمشيب * كم آنست من جانب غريب
وغلبت من الثرى المغلوب * ونفست عن بارض مكروب
وسكنت عن نافر الجنوب * واقنعت من بلد رغيب
تحفظ عهد الغيب بالمغيب * لذيذة الريق مع الصبيب
* كأنما تهمي على القلوب *

حرف الجيم

قال في الحض على الصبر ووصف الشراب

اصبري ايتها النفس فان الصبر احجى
ربما خاب رجاء * واتى ما ليس يرجى
وكتاب كتبته * مهجة لا يتهجى
لا ترى عين رقيب * فيه للاقلام نهجا
لم يج فيه بسر * لا ولا ادرج درجا
فأجابته دموع * جعلت للكأس مزجا
ومقيم الطرف قد غصص بالطرف واشجى
زارني والليل قد اقبل نحوي يتدجى
حين بان العلج في سومي الذي كان يرجى
طلعت شمس علينا * من دنان تتوجا
لذة الطعم تمج المسك في الاقداح مجا
كست الشيخ ثيابا * فاكتسى شكلا وغنجا

حرف الحاء

قال في الغيم والمطر والرياض

الروض من بين مغبوق ومصطبح * من ريق مكتنفلات بالثرى دلح
دهم اذا ضحكت في روضة طفقت * عيون نوارها تبكي من الفرح

حرف الدال

﴿قال في وصف الطلب﴾

ما ابيض وجه المرء في طلب الغنى * حتى يسود وجهه في البيد
وزعمت أن الرزق يطلب أهله * لكن بحيلة متعب مكدود

﴿وقال يصف المودة﴾

لاخير في قربى بغير مودة * ولرب منتفع بود أباعد
واذا القرابة أقبلت بمودة * فاشدد لها كف القبول بساعد

﴿وقال يصف المطر﴾

جماد من نوءه جماد * في ناجرات الشهر لا الهوادي
ألحق من صرو من نوادي * فجاء يحدوها فتم الحادي
سارية وسمحة القياد * مسودة مبيضة الايادي
سهارة نوامة بالوادي * كثيرة التعريس بالوهاد
نزالة عند رضى العباد * قد جعلت للمحل بالمرصاد
سيقت ببرق صارم الزناد * كأنه ضمائر الاغماد
ثم برعد صخب الارعاد * يسوقها بألسن حداد
لما مرت في حاجة البلاد * ولحق الاعجاز بالهوادي
واختلط السواد بالسواد * أظفرت الثرى بمن تعادي
فرويت هامانه الصوادي * كم حملت لمقتر من زاد
ومن رواء سنة جماد * وحليت من روقة العتاد
من القلاص الخور والجلاد * والمقربات الصفوة الجياد
ومن حبير اليمنة الابراد * من الحيات ومن ورّاد
هدية من صمد جواد * ليس بمولود ولا ولاد
ممنوعة من حاضر وبادي * حتى تحل في الصعيد الشادي

﴿وقال﴾

طوتني المنايا يوم ألهو بلذة * وقد غاب عني أحمد ومحمد
جزى الله أيام الفراق ملامة * كما ليس يوم في التفرق يحمد
اذا ما انقضى يوم بشوق مبرح * أتى باشتياق فادح بعده غد
فلم يبق مني طول شوقي اليهم * سوى حسرات في الحشا تتردد
خليلي ما أرتعت طرفي ببهجة * ولا انبسطت مني الى لذة يد
ولا استحدثت نفسي خليلا مجددا * فيذهلني عنه الخليل المجدد

ولا حلت عن عهدي الذي قد عهدتما * فدوما على العهد الذي كنت أعهد
وان تخلوا دوني بأنس ولذة * فاني بطول الشوق والبث مفرد

حرف الراء

وقال يصف المطر

يا سهم للبرق الذي استطارا * بات على رغم الدجى نهارا
حتى اذا ما أنجد الامصارا * وبالاجهار اوندى سرارا
آض لنا ماء وكان نارا * أرضى الثرى وأسخط الغبارا

وقال في وصف كتاب ورد عليه

اني نظرت ولا صواب لعاقل * فيما يسيم به اذا لم ينظر
فاذا كتابك قد تخير لفظه * واذا كتابي ليس بالمتخير
واذا رسوم في كتابك لم تدع * شكا لنظار ولا متفكر
شكل ونقط لا يخيل كانه * الخيلان لاحت بين تلك الاسطر
ينبيك عن رفع الكلام وخفضه * والنصب منه لحاله والمصدر
ويريك ما التبست عليه وجوهه * حتى يغايته بأحسن منظر

حرف الضاد

وقال يصف غمامة

سارية لم تكتحل بغمض * كدراء ذات هطلان محض
تمضي وتبقي نعما لا تمضي * قضت بها السماء حق الارض

وقال في وصف الزمان

كان لنفسي أمل فانقضى * فأصبح اليأس له معرضا
أسخطني دهري بعد الرضا * وارتجع العرف الذي قد مضى
لم يظلم الدهر ولكنه * أقرضني الاحسان ثم اقتضى

وقال يصف تقتير الرزق عليه بمصر

أصبحت محيا كأسها مقتل العذل * تكن عوضا ان عنفوك من النبل
وكأس كمعسول الاماني شربتها * ولكنها أجلت وقد شربت عقلي
اذا عوقبت بالماء كان اعتذارها * لهيبا كوقع النار في الحطب الجزل
اذا هي دبت في الفتى خال جسمه * لما دب فيه قرية من قرى النمل
اذا ذاقها وهي الحياة رأيته * يعبس تعبيس المقدم للقتل

اذا البدن التهابوتر توقرت * على ضغنها ثم استقادت من الرجل
وتصرع ساقيها بانصاف شربها * فتصرعهم بالجور في سورة العدل
سقى الرائح الغادي المهجر بلدة * سقتني أنفاس الصبابة والخبل
سحاب اذا ألقت على خلفه الصبا * يدا قالت الدنيا أتى قاتل المحل
اذا ما ارتدى بالبرق لم يزل الندى * له تبعا أو يرتدى الروض بالبقل
اذا انتشرت أعلامه حوله انطوت * بطون الثرى منه وشيكا على حمل
ترى الارض تهتز ارتياحا لوقعه * كما ارتاحت البكر الهدى الى البعل
فجاد دمشقا كلها جود أهلها * بأنفسهم عند الكريهة والبذل
سقاهم كما أسقاهم في لظى الوغى * بيض صفيح الهند والسمر الذبل
فلم يبق في أرض البقاع بن بقعة * وجاد قرى الجولان بالمسبل الهطل
بنفسي أرض الشام لا أيمن الحمى * ولا أيسر الدهنا ولا أوسط الرمل
ولم أر مثلي مستهاما بحبكم * ولا مثل قلبي فيه ما فيه لا يغلي
عدتني عنكم مكرها غربة النوى * لها وطر في ان تمر ولا تحلي
اذا لحظت حبلا من الحي محصدا * رمته فلم تسلم بناقضة الفتل
أتت بعد هجر من حبيب فحركت * صبابة ما أبقى الصدود من الوصل
أخمسة أحوال مضت لمغيبه * وشهران بل يومان ثكل من الثكل
تواني وشيك النجح عنه ووكلت * به عزمات أوقفته على رجل
ويمنعه من أن يبيت زماعه * على عجل ان القضاء على رسل
قضى الدهر مني نحبه يوم فتله * هواي بأرقال الغريرية الفتل
لقد طالعت في وجه مصر بوجهة * بلا طالع سعد ولا طائر سهل
وساوس آمال ومذهب همة * مخيمة بين المطية والرحل
وسورة علم لم تسدد فأصبحت * وما يتمارى انها سورة الجهل
نأيت فلا مالا حويت ولم أقم * فأمتع اذ فجعت بالمال والاهل
بخلت على عرضي بما فيه صونه * رجاء اجتناء الجود من شجر البخل
عصيت شبا حزمي لطاعة حيرة * دعتني الى أن أفتح القفل بالقفل
وأسقط من وجهي الذي لو بذلته * الى الارض من نعلي لما نقبت نعلي
عداء كريعات السراب اذا جرى * تنشر عن منع وتطوى على مطل
لئام طغام أو كرام بزعمهم * سواسية ما أشبه الحول بالقبل
فلو شاء من لو شاء لم يثن أمره * لصيرت فضل المال عند ذوي الفضل
ولو أنني أعطيت بأسي نصيبه * اذن لأخذت الحزم من مأخذ سهل

تمام

وكان وراقى من مرية طيئ * ومعن ووهب عن امامى مايسلى
فلم يك ماجرعت نفسى من الاسى * ولم يك ماجرعت قومى من الشكل

وقال يصف شدة البرد بخراسان

لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل * ولا قشيب فيستكسى ولا سمل
عدل من الدمع أن يبكى المصيف كما * يبكى الشباب و يبكى اللهو والغزل
يمنى الزمان طوت معروفه وغدت * يسراه وهى لباس بعده بدل
ما للشتاء ولا للصيف من مثل * يرضى به السمع الا الجود والبخل
أما ترى الارض غضبى والحصى قلقا * والافق بالحرجف النكباء يقتتل
من يزعم الصيف لم تذهب بشاشته * فغير ذلك أمسى يزعم الجبل
غدا له مغفر فى رأسه يقق * لا تهتك البيض فوديه ولا الاسل
اذا خراسان عن صنبيرها كشرت * كادت قبادا لنا أنيابه العضل
يمسى و يضحى مقيما فى مباءته * وبأسه فى كلى الاقوام مرتحل
من كان يجهل منه جد سورته * فى القريتين وأمر الحق مكتهل
فما الضلوع ولا الاحشاء جاهلة * ولا الكلى انه المقدامة البطل
هذا ولم يشتمل للحرب ديدنه * وأى قرن تراه حين يشتمل
ان يسر الله أمرا أثمرت معه * من حيث أورقت الحاجات والامل
فما صلاتى ان كان اصطلاء بها * جمر الغضا الجزل الا السير والابل
ألم ضياتك ماأرعمت آنفها * والهاديات وهى الرشد الضلل
تقرب الشقة القصوى اذا أخذت * سلاحها وهى الارقال والرمل
اذا تظلمت من أرض فصلت بها * كانت هى العز الا انها ذلل

حرف الميم

وقال يصف حجة حجها

العلك ذاكر الطلل القديم * وموف بالعهود على الرسوم
وواصف ناقة تذر المهارى * موكلة بوخد أو رسيم
وقد أممت بيت الله نضوا * على عيرانة حرف سعوم
أتيت القادسية وهى ترنو * الى عين شيطان رجيم
فما بلغت بنا عسفان حتى * رنت بلحاظ لقمان الحكيم
وبدلها السرى بالجهل حلما * وقد أديها قد الاديم
أذاب سنامها قطع الفيافى * وخرق جلدها نضح الصميم

طواها

طواها طيها الموماة وخدا * الى اجبال مكة والحطيم
رمت خطواتها ببنى خطايا * مواشكة الى رب كريم
بكل بعيدة الارجاء تيه * كأن أوارها وهج الجحيم
أقول لها وقد أوحت بعين * الى تشكى المدنف السقيم
بكورك أشعر الثقلين طرا * وأوفى الناس في حسب صميم
فمالك تشتكين وأنت تحتى * وتحت محمد بدر النجوم
متى أظمتك هاجرة فشمى * أنامله تروك بالنسيم
وان غشيتك ظلماء فخلى * بغرته دجى الليل البهيم
فرت مثل ما يمشى شهيد * سويا في صراط مستقيم
ولولا الله يوم منى لأبدت * هواها كل ذات حشا هضيم
رمين أخا اغتراب واكتئاب * بعينى جؤذر وبجيد ريم

وقال يصف مطاياه ويشكو الدهر بنيسابور

صريع هوى تغاديه الهموم * بنيسابور ليس له حميم
قريب ليس يؤنسه قريب * ولا يأوى لغربته رحيم
مقيم في الديار نوى شطون * يشافهها كمد قديم
بعيد زمامه طمع مقيم * تدرعه ثوب مرتجل عديم
رجاء مايقابله رخاء * هو اليأس الذى عقباه شوم
فلا عجب وان كانت ركابى * بأرض طار طائرها المشوم
فقد فارقت بالغربي دارا * بأرض الشام حف بها النعيم
وكنت بها المنعم غير وغد * ولا نكد اذا حل العظيم
فان الك قد حللت بدار هون * صبوت بها فقد يصبو الحليم
ألومك لا ألوم سواك دهرا * قضى لى بالذى يقضى سدوم
اذا انا لم ألم عثرات دهر * أصبت بها الغداة فمن ألوم
وفى الدنيا غنى لم أدر عنه * ولكن ليس في الدنيا كريم

وقال يصف شوقه الى على بن مر

يوم الفراق لقد خلقت عظيما * وتركت جسمى لا سفمت سقيما
مالفراق تفرقت أعضاؤه * مازال يوصف بالالفاء قديما
مازلت بعدك يا أخى في حسرة * وتلدد حتى أراك سليما
أقرا السلام عليك منى كلما * جرت الرياح فأنشقتك نسيما

وقال في وصف كتاب

هذا كتاب فتى له همم * سافت اليك رجاءه هممه
غبن الزمان يدي عزيمته * وهو بالعزيمة من حالق قدمه
وتواكلته ذوو قرابته * وطواه في اكنافه عدمه
أفضى اليك بسره قلم * لو كان يعقله بكى قلمه

وقال يصف الربيع

ان الربيع أثر الزمان * لو كان ذا روح وذا جثمان
مصورا في صورة الانسان * لكان بساما من الفتيان
بوركت من وقت ومن أوان * فالارض نشوى من ثرى نشوان
تختال في مفوف الالوان * في زهر كالحدق الروانى
من فاقع وناصع وقان * عجبت من ذي فكرة يقظان
رأى جفون زهر الالوان * فشك ان كل شيء فان

باب الغزل

حرف الهمزة

وقال يتغزل في محمد

نفسي فداء محمد ووقاؤه * وكذبت ما في العالمين فداؤه
أزعمت ان الظبي يحكي طرفه * والقد غصن جال فيه ماؤه
لا تغني اسماء الملاحة والحجى * فمن سواه فانها أسماؤه
عرى المحب من الضنى فقميصه * طول التأوه والسقام رداؤه
لو قيل سل تعط المنى أبا لو درى * مولاه في الخلوات كيف بكاؤه
أحبابه ما يفعلون بقلبه * ما ليس يفعله به أعداؤه
مطرا من العبرات خدي أرضه * حتى الصباح ومقلتاه سماؤه

وقال في هوى من يزعم انه سلا عنه بغيره

بيت قلبي في هواك على الطوى * ورحلت عن بلد الصبابة والجوى
لولم يعرني الهجر منك بلطفة * والله لاستأنيت منك الى النوى
لم ترع لي حرقا بقلبي قد مضت * لولم يذدها الدمع عنه لا نشوى
هيهات كنت من الحداثة والصبا * في غفلة ان النوى ينسي الهوى

وقال أيضا

سقى الله من أهوى على بعد نأئه * واعراضه عنى وطول جفائه
أبى الله الا ان كلفت بحبه * فاصبحت فيه راضيا بقضائه
وأفردت عينى بالدموع فأصبحت * وقد غص فيها كل جفن بمائه
فان مت من وجدبه وصبابة * فكم من محب مات قبل لقائه

﴿وقال أيضا ولم يروها الصولى﴾

أفنيت فيك معانى الشكوى * وصفات ما ألقى من البلوى
قالت آفاق الكلام فما * أبصرتنى أغفلت عن معنى
وأعد مالا أشتكى عبثا * وأعود فيه مرة أخرى
فلو ان ما أشكو الى بشر * لأراحنى ظنى من الشكوى
لكنما أشكو الى حجر * تنبو المعاول عنه أو أقسى
ظنى يبكاه ومضحكه * فيما تنسير وتظلم الدنيا

﴿وقال أيضا﴾

أزعمت أن الظبى يحكى طرفه * والغصن حين يجول فيه ماؤه
اسكت فأين ضياؤه وبهاؤه * وذكاؤه ووفاؤه وحياؤه

﴿حرف الباء﴾

﴿قال أيضا﴾

ذكرتك حتى كدت انساك للذى * توقد من نيران ذكرك فى قلبى
بلوتك حتى مثل النأى بالهوى * كان لم يمثل فى صدودك بالقرب
وهل كان لى فى القرب عندك راحة * ووصلك سهم البين فى الشرق والغرب
بلى كان لى فى الصبر عنك معول * ومندوحة لولا ضلوعى فى الحب

﴿وقال أيضا﴾

ومنفرد بالحسن خلو من الهوى * بصير بابواب التجرم والعتب
ولوع بسوء الظن لا يعرف الوفا * يبيت على سلم ويغدو على حرب

﴿وقال﴾

زرعت له فى الصدر منى مودة * أقام على قلبى رقيبا من الحب
وما خطرت لى خطرة نحو غيره * من الناس الا قال انت على ذنب

﴿وقال أيضا﴾

غير مستأنس بشئ اذا غبت سوى ذكرك الذى لا يغيب

أنت دون الجلاس أنسي وان كنت بعيدا اما الحزن فيك قريب

﴿وقال أيضا﴾

أطفأت نار هواك من قلبي * وحللتني من عروة الحب
أبرأت قرحة لوعة ثبتت * بين الشغاف كقرحة الجنب
ما الذنب يا كنز الذنوب معا * لك في الهوى لكنه ذنبي
لم لم أقل حسبي فاذهل عن * من لم يقل من هجره حسبي
فاسلم ولم تسلم ولا عجب * لم تنج لؤلؤة من الثقب

﴿وقال أيضا﴾

مريب الحزن في القلوب * وناصر العزم في الذنوب
ما شئت من منظر عجيب * فيه ومن منطق أريب
لما رأى رقبة الاعادي * على معنى به كئيب
جرد لي من هواه ودا * صار رقيبا على الرقيب

﴿وقال أيضا﴾

بأبي وان خست له بأبي * من ليس يعرف غيره اربي
فرطست عشرا في مودته * في مثلها من سرعة الطلب
ولقد أراني لو وقفت يدي * شهرين أرمي الارض لم اصب

﴿وقال أيضا﴾

ألا يا خليليّ اللذين كلاهما * بليلك عند النائبات نجيب
أعينا على ظبي جعلت نصيبه * ومالي فيه ما حييت نصيب

﴿وقال أيضا﴾

تلقاه ظبيي في الكرى فتجنبا * وقبلت يوما ظله فتغضبا
وخبر اني قد مررت ببابه * لأخلس منه نظرة فتحجبا
ولو مرت الريح الصبا عند أذنه * بذكرى لسب الريح او لتعتبا
ولم تجر مني خطرة بضميره * فتظهر الا كنت فيها مسببا
وما زاده عندي قبيح فعاله * ولا الصد والاعراض الا تحببا

﴿وقال أيضا متغزلا﴾

صبرت عنك بصبر غير مغلوب * ودمع عين على الخدين مسكوب
صيرتني مستقرا للهوى وطنا * للحزن يا مستقرا الحسن والطيب

لئن جحدتك ما لاقيت فيك لقد * صحت شهود تبار يحي وتعذيبي
بزفرة بعد أخرى طالما شهدت * بأنها انتزعت من صدر مكروب
لكن عدوت على جسمي فيت به * يا من رأى الظبي عداء على الذيب

﴿وقال﴾

قال الوشاة بدا في الخد عارضه * فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه
لما استقل بأرداف تجاذبه * واخضر فوق جمان الدر شاربه
وأقسم الورد أيمانا مغلظة * أن لا تفارق خديه عجائبه
وكلمته جفون غير ناطقة * فكان من رده ما قال حاجبه
الحسن منه على ما كنت أعهده * والشعر حرزله ممن يطالبه
أحلى وأحسن ما كانت شمائله * ادلاج عارضه واسود شاربه
وصار من كان يلحى في مودته * ان سيل عني وعنه قال صاحبه

﴿وقال أيضا﴾

اجعلي في الكرى لعيني نصيبا * كي تنال المكروه والمحبوبا
اشركي بين دمع عيني ونومي * واجعلي لي من الرقاد نصيبا
كنت أهوى البيض الحسان فقد أصبح * حبي عن غيرها محجوبا
قربتها المنى وباعدها النأي * فأضحت مني بعيدا قريبا
ان تكن مقلتي اذا غبت تستولي * عليها الدموع حتى تذوبا
فلكم نظرة تسربها منك * لها روعة تشق القلوبا

﴿وقال أيضا﴾

قد قصرنا دونك الابصار خوفا أن تذوبا
كلما زدناك لحظا * زدتنا حسنا وطيبا
مرضت الحاظ عينيك فأمرضت القلوبا
ما تريد الشمس والبدر اذا كنت قريبا

﴿وقال أيضا﴾

يا قضيبا لا يدانيه من الآس قضيب * فوقه البان ومن تحت تثنيه الكثيب
وغزالا كلما قد تيمه القلوب * ذهبي الخد تثنيه من الريح الجنوب
* ما السنا ولكن * كاد من لحظ يذوب *

﴿وقال أيضا﴾

به قلبي هذا صرت احدوثة الركب * وقد كنت في سلم فأصبحت في حرب
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي * أرق وأحنى منك في ساعة الكرب
متى أبتغي النصف من قلب صاحب * اذا لم يكن قلبي شفيقا على قلبي
فمن مات من حب فاني ميت * اذا دام ذا من شدة البغض للحب

وقال أيضا

حسنت عبرتي وطاب نحيبي * فيك يا كنز كل حسن وطيب
لك قد أدق من أن يحاكى * بقضيب في النعت او بكثيب
أي شيء يكون أحسن من صب * أديب متيم بأديب
جار حكمي في قلبه وهواه * بعد ما جار حكمه في القلوب
كاد أن يكتب الهوى بين عينيه * كتابا هذا حبيب حبيب
غير اني لو كنت أعشق نفسي * لتنغصت عشقها بالرقيب

وقال أيضا

نظري اليك يشير لي * حقا بانك لي حبيب
وتباعدي حذر الوشاة * وأنت من قلبي قريب
فانظر الى ولعي بذكرك * كلما غفل الرقيب
وانظر الى جسمي فقد * ماحل بي العجب العجيب

وقال أيضا

شمس دجن تطلعت في قضيب * أمرت عينها بسحر القلوب
لو تحل الشعاع للشمس والبدر * فداء تقنعا بغروب
أنا من لحظ وجنتيه جريح * أتداوى بعبرة ونحيب
حرق الشوق والهوى يتصارخن على مشققات الجيوب

قافية التاء

قال

زفرات مقلقات * اسعدتها العبرات
وعويل من غليل * اضرمته الحسرات
ونحيب ووجيب * ودموع مسبلات
وتباريح اشتياق * وهموم طارقات
وفؤاد مستهام * جننته الوجنات

وفتور

وفتور من فتور * أورثته اللحظات
وحبيب صد لما * كثرت فيه الوشاة

﴿وقال﴾

أنا ميت ولئن مت لمن حبي أموت
لغزال من بني الاصفر * فيه جبروت
عبد الخلق له بين يديه الملكوت
عنع القبلة من بهواه والتسليم فوت
ان تضرعت بنطق * خمه اداه السكوت

﴿وقال أيضا﴾

قمر تبسم عن جمان نابت * فظللت أرقبه رقيب الباهت
مازال يقصر كل حسن دونه * حتى تفاوت عن صفات الناعت
هذا الجمال لوجهه المرأى * دهش العقول لحسنه المتفاوت
انى لأرجو أن أنال وصاله * بالعطف منه ورغم أنف الشامت

﴿قافية الحاء﴾

﴿قال﴾

لى حبيب عصيت فيه النصحا * ليس سمحا ولا بخيلا شحيحا
كلما قلت قد رثى لسقامى * زادقلبى بهجره تبريحا
ان فى الصدر والحشا حرقات * بت منها ياصاحبى مستريحا
فأتنى من القطيعة بالوصل والا فاردد فؤادى صحيحا

﴿وقال أيضا﴾

ياسمى الذى تهلل يدعو * ربه مخلصا له فى قبل اوحى
وشبيه الذى استقلت به العير من الحب خاشعا كالطلح
ومكنى تتوق نفسى اليه * بالرسول الكريم بعد المسيح
افصح اليوم ناظرا مستهام * نطقا عن ضمير قلب قريح

﴿قافية الدال﴾

﴿قال﴾

أعطاك دمعك جهده * فشكى فؤادك وجده
حملت نفسك فى الهوى * مالا تطيق فهده

ياشامتا بى اذ رأى * هجر الحبيب وصده
لاتشمتن فانه * مولى يعذب عبده

﴿وقال أيضا﴾

لاوورد بخده * واعتدال بقده
لاتعشقت غيره * لو برانى بصده
ان يكن أسقم الهوى * بعد تصحيح وده
فعساه بعد التمنع يرثى لعبده

﴿وقال أيضا﴾

صدوما أحتسب الصدا * لم يحفظ الميثاق والعهدا
لم يرع لى ودى ولا حرمتى * ولم أزل أرعى له الودا
ياقاتلى ظلما بسيف الهوى * ادصرت عبدا فارحم العبدا
فوالذى عذب قلبى بكم * قاسيت مذفارقتنى جهدا

﴿وقال أيضا﴾

أنا فى لوعة وحزن شديد * ليس عندى للوعة من مزيد
بابى شادن تسمت من عبتيه يوم الخميس ريح الصدود
صار ذنبى كذنب آدم ياعمر فأخرجت من جنان الخلود
أنا أفدى ساجى الجفون مليح * ومكنى بعض عبد الحميد

﴿وقال أيضا﴾

وفاتن الالحاظ والخد * معتدل القامة والقد
صيرنى عبداله حسنه * والطرف قد صيره عبدى
قال وعينى منه فى وجهه * راتعة فى جنة الخلد
طرفك زان قلت دمعى اذا * نضربه اكثر من حد
واحمر حتى كدت أن لا أرى * وجنته من كثرة الورد
الحسن والطيب اذا اجتمعا * عبدان عندى لأبى عبد

﴿وقال أيضا﴾

رأيت فى النوم ان الصلح قد فسدا * وان مولاى بعد القرب قد بعدا
لم لم أمت أسفا لم لم أمت جزعا * لم لم أمت سقما لم لم أمت كمدا
قد كدت احلف لولا ان ذا سرف * أن لا أذوق مناما بعدها أبدا

أصبحت من زفرات لا أقوم بها * أشكو الرقاد اذا غيري بكى السهدا

﴿ وقال ﴾

بلغت بي فوق غاية الكمد * آدميت عيني آخر الابد
واكبدي يوشك الرقيب بأن * يمنعني أن أقول واكبدي
لست ألوم الحساد يا أحسن الناس لاجماعهم على حسدي
كيف ألوم الحسود فيك وقد * رأى هلال السماء طوع يدي

﴿ وقال أيضا ﴾

أوفى البكاء بالعهد اذ لم يكن * للصبر ميثاق ولا عهد
نغصت حسن النرجس الغض مذ * بنت فطرفي عنه مرتد
لم يجمعا قط لعيني وهل * يجتمع النرجس والورد

﴿ وقال أيضا ﴾

خاس البين أحمد بن يزيد * ليس فعل الايام بالمحمود
ونأى الهجر بالذي لا أسمي * وأنا منه في القريب البعيد
ففراق أصابني من فراق * وفراق أصابني من صدود
ليس من كان غائبا فقدته العين غيبا كشاهد المفقود

﴿ وقال أيضا ﴾

لا آكل التفاح دهري ولو * جنيته لي من جنان الخلود
والله لا أتركه للقلى * لكنني أتركه للخدود

﴿ وقال أيضا ﴾

غطت يد الدهر على ناظري * وبقيت مامد المدى بعدي
ورزقت منك العطف ما حملت * عيني الدموع ودام لي وجدي
نفسي بكتماني معلقة * بين النوى ومخافة الصد

﴿ وقال وأنشدنا أبو سليمان الضرير ﴾

ظبي يتيه بوردة في خده * حد عليه غلائل من ورده
ما كنت أحسب أن لي مستمتعا * في قربه حتى بليت ببعده
لا شيء أحسن منه ليلة وصلنا * وقد اتخذت مخدة من خده
وفمي على فمه يسامر ريقه * ويدي تنزه من حدائق جلده

﴿ وقال أيضا ﴾

ولي من الدنيا هوى واحد * يارب فاصفح لي من الواحد
لا تتركني فيه ياذا العلى * احدوثة الصادر والوارد
يارب ان فارقته بعدما * أصرعني للشامت الحاسد
فألحق الروح وجثمانها * بوحدة المختفر اللاحد

قافية الراء

فرد جمال سليل نور * به استقلت يد السرور
تجول في رونق جمال * من خده مقلة البصير
لم يعرفوا مثله جمالا * جل عن المثل والنظير

وقال أيضا

ياغائبا لاحشا الجوانح نارا * كان لي فيك حافظ الجار جارا
معدن الحسن واللاحد فقد * أصبح للسقم معدنا وقرارا
ان وجه الحبي لوجه سبق * حين تسطو به نهارا جهارا
لم تشن وجه المليح ولكن * جعلت ورد وجنتيه بهارا

وقال أيضا

وقهوة كوكبها يزهر * يسطع منها المسك والعنبر
وردية يحثها شادن * كأنها من خده تعصر
مزال قلبي بذ تعلقته * أعمى من الهجران ما يبصر
مهفهف لو يتسم ثغره * ما كان الا كسد الجوهر
يحيه بقيري قاري * عند عياني وبه أنثر

وقال أيضا

شبيه الخد بالتفاح والريقة بالخمر
بديع الحسن قد ألف من شمس ومن بدر
له وجه اذا أبصرته ناجاك عن عذري
تعالى الله ماتقدحه عيناه في صدري

وقال أيضا

سهرت فيك فلم أجد بدا سهر * وطال عتبي ولا عتب على القدر
نادمت ذكرك والظلماء عاكفة * فكان ياسيدي أحلى من السمر
فان ترى عبرتي والشوق يسفحها * لما التفت الى شئ من المطر

يامن اذا قلت يامن لانظيرله * فى حسنه قيل لى يا أصدق البشر
مالى أرى وجهك المكنون جوهره * يا أملح الناس الا نسخة القمر

﴿وقال أيضا﴾

يا سمى النبى فى سورة الجن و يا ثانى العزيز بمصر
تركت ليلة الصراة بقلبى * جمر شوق أحر من كل جمر
باشر الماء وهو فى رقة الصنعة كالماء غير أن ليس يجرى
خمش الماء جلده الرطب حتى * خلته لابسا غلالة خمر

﴿وقال﴾

وافى الحبيب الزائر * لطلم الهلال الباهر
وافى وداثرهم يفيض وذكره لى داثر
وغزير دمعى مهتن * فيه وقلبى حائر
لى عبرة فى الخد سائرة و بيت سائر
و بوجنتيه بدائع * للجلنار ضرائر
فلوا كتحلت بوجهه * والطرف منه فاتر
رأيت حتف موارد * ليست لهن مصادر

﴿وقال أيضا﴾

ثقيل ردف دقيق خصر * شقيق شمس نتيج بدر
بديع حسن رشيق قد * مليح خد نقى ثغر
قضيب بان عليه بدر * مثال حسن عروس خدر
يا خصر قد كنت ذا استتار * فى الحب حتى هتكت سترى
نمت دموعى على غرامى * اذ غاب عنى جميل صبرى

﴿وقال أيضا﴾

يا غزال الا قطاف و جنته الورد ودر بثغره در نثير
لا وقد يهتز كالغصن الغض اذا اهتز منه ردف وثير
لا طلبت الخلاص منك وان كان بلاء الهوى على كثير

﴿وقال أيضا﴾

من أين لى صبر على الهجر * لو أن قلبى صيغ من صخر
ويل لجسمى من دواعى الهوى * ويل معى يدخل فى قبرى

لو كنت أرعى النجم تقوى لقد * أدرك طرفى ليلة القدر

﴿وقال أيضا﴾

معتدل كالغصن الناضر * أبلج مثل القمر الزاهر
جفونه ترشق أهل الهوى * بأسهم من طرفه الفاتر
فقلت لما لج فى صده * اعطف على عبدك يا قاهرى
ان لم تجد لى صحت بين الورى * ويلاه من ظبى بنى عامر

﴿وقال أيضا﴾

أبادرها بالشكر قبل وصالها * وان هجرت يوما طلبت لها عذرا
وأجعلها فى الغدر عندى وفية * وان زعمت أنى لها مضمر غدرا
أتاها بعطر أهلها فتضاحكت * وقالت أيبغى العطر من يحكم عطرا
أحاديثها در ودر كلامها * ولم أر درا قبله ينظم الدرا

﴿وقال﴾

قد صنف الحسن فى خديك جوهره * وفيه قد خلف التفاح أحمره
وكل حسن فمن عينيك أوله * مذ خط هاروت فى عينيك عسكره
وكن خدك دهرا مشرقا يقفا * فمتمكن فيه اللحظ عصفره
قلبى رهين بكفى شادن غنج * عينيه فاذا ما شاء أنشره

﴿وقال أيضا﴾

أغمد عن المهجات سيف الناظر * واصد فترن عن اللحاظ الفاتر
كيف اعتدلت مع اعتدال الغصن فى * حركاته وفعلت فعل الجائر
وعلمت انم السحر ثم ذهبته * وأراك متخذا أداة الساحر
ياشاعرا فى طرفه وجماله * وبهائه عذبت قلب الشاعر

﴿وقال﴾

هذا هواك وهذه آثاره * أما الفؤاد فما يقر قراره
يصل الانين بزفرة موصولة * بغليل شوق ليس تطفى ناره
ودعا الدموع فاقبلت مهملة * شوقا فدالك قصارها ونصاره
من طرف ممتنع الرقاد متيم * أرق سواء ليله ونهاره

﴿قافية السين﴾

﴿قال﴾

انيوم الفراق يوم عبوس * أى سيل تسيل منه النفوس
لم أزل أبغض الخميس ولم أدر لماذا حتى دهانى الخميس
بأبى من اذا رآها أبوها * شغفا قال ليت انا مجوس

﴿وقال أيضا﴾

دعنى وشرب الهوى ياشارب الكاس * فاننى للذى حسيته حاسى
لا يوحشنك ما استعجمت من سقمى * فان منزله فى أحسن الناس
من خلوتى فيه مبدا كل جائحة * وفكرتى فيه مبدا كل وسواس
من قطع ألفاظه توصيل مهلكتى * ووصل ألفاظه تقطيع أنفاسى
ورقت رقة قلب منه نغصها * منغص من رقيب قلبه قاسى
متى أعيش بتأميل الرجاء اذا * ما كان قطع رجائى من يدى ياسى

﴿وقال أيضا﴾

يا شادنا صيغ من الشمس * تيه بالملاحات على الانس
فى كل يوم أنت فى صورة * غير التى كنت بها أمس
تزداد طيبا كل يوم كما * يزداد غصن البان فى الغرس
والله لولا الله لا غيره * وخوف النار على نفسى
صليت خمسا لك من هيبة * وردت نفلى على الخمس

﴿وقال أيضا﴾

يا من تردى بحلة الشمس * ومن رمانى بأسهم خمس
بالطرف والثغر والسوالف والخصر وشئ يطيب فى اللمس
فها أنا بالذنوب معترف * فهب لذلى جنايتى أمس
وجد لمستمطر الجفون دما * شغلته عن صلاته الخمس
سألت عن وصفك الصفات فما * نطقن الا بألسن خرس

﴿وقال أيضا﴾

يا لابسا ثوب الملاحة أبله * فلانت أولى لابسيه بلبسه
لم يعطك الله الذى أعطاكه * حتى استخف ببدره وبشمسه
رشأ اذا ما كاد يطلق نفسه * فى فتكه أمر الحياء بحبسه
وأنا الذى أعطيته محض الهوى * وصحيحه وأحلت عذرة انسه
فلئن جنيت ثماره وغرسته * ما كنت أول من جنى من غرسه
مولاك يا مولاى احب لوعة * فى يومه وصبابة فى أمسه

دنف يجود بنفسه حتى لقد * أمسى ضنينا أن يجود بنفسه

﴿وقال أيضا﴾

بنفسي حبيب سوف يشكل نفسي * ويجعل نفسي تحفة اللحد والرمس
جحدت الهوى ان كنت مذ جعل الهوى * محاسنه شمسي نظرت الى الشمس
لقد ضاقت الدنيا على بأسرها * بهجرانه حتى كأني في حبس
أسكن قلبا هائما فيه مأتم * من الشوق الا ان عيني في عرس

﴿وقال أيضا﴾

بت سلم الجوى وحرب النعاس * عرضة للزفير والانفاس
دائبا البكا أكف بكفي * كبدا حرها كجمر المواسي
فاذا حلت الهموم تأوهت * وناديت يا أبا العباس
حزني بك لا أسأل ... الذي من هو الامر راسي

﴿وقال أيضا﴾

غدا يتما صاحب كان لي انسا * فلا مصبح لي في السرور ولا ممسى
وتصبح أحزاني عليه كثيرة * ويصبح سعدي من مودته نحسا
اذا لم تزل ... * بلا ... كانت ... نحسا
فلو أن نفسي ألف نفس لاتلفت * يد البين أرتوي بآخرها نفسا

﴿وقال أيضا﴾

عبدك يشكو باسطا خمسه * مبتهلا يدعو ولا تنسه
ان أنت لم تسلك له رحمة * فلا تلمه ان بكى نفسه
كم حسرة لي في الفؤاد الذي * أطلت في سجن الهوى حبسه
عبد اذا استوحشته لم تجد * في الناس لوحقوا به أنسه

﴿وقال أيضا﴾

نفس شجنته نفس * ودموع بامر تحتبس
ومغان للذكرى دثر * عطل من عهده درس
شهرت ما كنت اكتمه * ناطقات بالهوى خرس

﴿قافية الشين﴾

خالس طرفا على دهش * ناظر من طرف مختمش
قد رمى قلبي بلحظته * سهم عينيه فلم يطش

نقشت كف الملاحة في * وجنتيه أظرف النقش
عطشي يروى بقبلته * فتى ربي من العطش

(وقال أيضا)

أما والذي أعطاك دوني قوة * علي وأرزاني وضعف لي بطشي
لقد خلق الله الهوى لك خالصا * ومكنه في الصدر مني بلا غش
سل الليل عني هل أذوق رقاده * وهل أضلعي مستقر على فرشي
عذاء بمن لو قال للشمس أقبلي * لأتته أو جاءت على رغمها تمشي
قضيب من الريحان في غير لونه * وأم رشا في غير أكرامها الخمش
ترى الهوى من كل حي يحل بي * فان مت يوما فاحملوه على نعشي

(قافية الصاد)

أبالك عبدك مخلصا * وبكى دما عدد الحصا
عبد أطاعك قلبه * ليس المطيع كمن عصى
أغرت محاسنك المقام بفهم وخصصا
رام التخلص من هواك فما أطاق تخلصا

(وقال)

لي لا كان من هواك خلاص * وبجسمي ولا بك الانتقاص
دونك السوء وهذا فؤادي * فأذبه كما يذاب الرصاص
لم أعرضت اذ تقنصت لحظا * منك سرا وأنت لي قناص

(قافية الضاد)

سالب عيني لذة الغمض * ومبكيا بعضي على بعض
وقاتلي ظالما باعراضه * ولحظه بالناظر المغضي
ابالك تستضعف ذا فاقة * جرت عليه بالذي تقضي
مر يحسد الارض لاشفاقه * موطئ نعليك من الارض

(قافية الظاء)

ومضمخ بالمسك في وجناته * حسن الشمائل ساحر الالفاظ
ابدا ترى الآثار في وجناته * مما يجرحها من الالحاظ
وتراه سائر دهره متبسما * فاذا رآني مر كالمغتاظ
في القلب مني والجوانح والحشا * من حبه جمر كجمر شواظ

﴿وقال أيضا﴾

اجعل لعيني في الكرى حظا * ولا تكن لي مالكا فظا
أما لعيني بك من حرمة * اذ أعملت في حسنك اللحظا
ألزمتني ذنبا فعاقبتني * من قبل أن تسمع لي لفظا

﴿قافية العين﴾

وبديع الجمال يضحك عن اضوائه البدر عند بدء الطلوع
ما اجتلته عين التجمل الا * وجمعت منه عن جمال بديع
كلما منظر رأيت من الحسن ففيه جميع ذاك الجميع
غمرات العيون تجني بأيدي اللحظ من وجنتيه زهر الربيع

﴿قافية الفاء﴾

حسرات عواطف * وسقام مؤالف
وفؤاد معذب * ودموع ذوارف
وقريب المزار لكنه لا يساعف
نصب عيني خيال وجهك بالشوق واقف
أين ما كنت سيدي * طاف في منك طائف

﴿وقال أيضا﴾

على ثقة من أنني بك مدنف * صددت وأي الناس في منك أعرف
اذا كنت في فكري وقلبي ومقلتي * فأي مكان من مكانك ألطف

﴿وقال أيضا﴾

لم أر شيئا من الفراق اذا * كان أخو البين عاشقا كلفا
أضعف من وقفة المشيع للصب يريد الوداع منصرفا
ما أقنع القرب للمحب وان * أعرض عنه حبيبه وجفا
أي محب تم السرور له * لم يبق في لوعة الهوى طرفا

﴿وقال﴾

خمشتني بكفها * وأشارت بطرفها
فتأملت وجهها * واتقتني بكفها
ايت نصفي على الفراش لما فالتصفها
فأنال الذي أريد على رغم أنفها

وقال

تبدلت الفا اذ تبدلت لى الفا * وقد خانى فيك الزمان وما وفى
وجرعت نفسى من اخائك سلوة * على الرغم منى جرعة مرة صرفا
ملات فما تعدو الملال سجية * تعودتها لا تستطيع لها صرفا
رميت بحظى منك فى أبعد المدى * وأسلمته للريح تنسفه نسفا
ووالله ما زالت لوامع بارق * من الغدر فى اجفان عينيك لا تخفى
فأقسمت لو أيقنت ان ملالة * لعينى تسمو لم أدراهما طرفا

قافية القاف

نأى وشيك وانطلاق * وعليك شوق واحتراق
نائى هوى ودعته * تاهت بصحبته الرفاق
بدر يضىء لعاشقيه * فما يطيف به المحاق
وتمرهت وتشعثت * جرعا لغيبته العراق
الموت عندى والفراق * كلاهما مالا يطاق
يتعاونان على النفوس * فذا الحمام وذا السياق
لولم يكن هذا كذا * ماقيل موت أو فراق

وقال

لك علم بعبرتى واشتياقى * والذى بى من لوعتى واحتراقى
ولك الطرف والملاحة والحسن وطيب الاردان والاخلاق
وقبيح بأن تعرض جسمى * ما أرى من مصارع العشاق
فعلام الصدود فى غير جرم * والصدود الفراق قبل الفراق

وقال أيضا

مات ذاك الجوى ومات الحريق * ورثى لى طبى على شفيق
وجرى النوم من جفونى مجرى الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لى بمولاى والدهر اذا شاء بالقلوب رفيق
فبحقى وحرمتى لا تسبوا الدهر ظلما فانه لى صديق

وقال أيضا

يصدنى عن كلامك الشفق * فالرسل بينى وبينك الحدق
حديثنا فى الضمير متفق * وأمرنا فى الجميع مفترق

توحي بأسرارنا حواجبنا * وأعين بالوصال ترتشق

وقال أيضاً

والله لو تلقى الذي ألقى * لجزعت أن تتجاوز الحقا

بي فوق ما تلقى بواحدها * أم رأته لجنبه ملقى

تبكي لمهوش تنبيه * حل فلا يرجى ولا يرقى

فارحم شقياً بك هوالنقا * يبغي وان اعتقته عتقا

قافية الكاف

دعاني اللحظ خداكا * وامترت الاعين عينا كا

مازلت أرحم كم لم ترا * ياسيدي مذ كنت أخشاكا

والله لو أعطى الذي لم أرد * الا استلامي بفمي فاكا

قد وعدت همة من راح أو * أمسى يوما بيتاكا

وقال أيضاً

لهف نفسي على لا بل عليكا * أن تجول العيون في خديكا

وعزيز على أن تجتني الابصار زهر الربيع من وجنتيكا

أنت وقف على القلوب بما أصبحت تهوى ومن وقف عليكا

لا قضى الله لي وصالك ان كنت أراني أشتاق الا اليكا

جرحتك العيون باللحظ حتى * صرت أخشى عليك من عينيكا

وقال أيضاً من البحر والقافية

ان حزني على لا بل عليكا * بل على مهجة تسيل لديكا

أنت تزهى بصورة غرت الابصار من حسنها وراحت عليكا

لعن الله مقلة جعل الأمر اليها فارقت وجنتيكا

بأبي لفظك المليح الذي قد * ترك السمع وهو وقف عليكا

ان قلبي عليك في كل وصل * وصدود أرق من خديكا

وقال أيضاً

ثم فات لم أنم كراي كرا كا * شاهدي منك أن ذاك كذا كا

طال صبري تذليت نفسي وقلت * نفس مثلي هي أن تكون فدا كا

في سبيل الهوى فؤادي وما آسى عليه لكن على ذكراكا

ذهبت مقلتاي بالدم والدمع ففي النار اذ نجت مقلتاكا

است

لست أبكى ذهاب عيني لعيني * غير أني أبكى لأن لا أراكا

وقال

يا أبا جعفر أقر لك الحسن وحلت جيوشه في ذراكا
يا أبا جعفر خلقت بديعا * فاق حسن الوجوه حسن قفاكا
يا أبا جعفر هل النأى يجبى * مثل هيهات بل يزيد هلاكا
يا أبا جعفر أملى وصالا * عزك الله ان فعلت كذاكا

وقال

راحتي في الدمع حتى أراكا * ان لى مثل شاغلا عن سواكا
تعس الهجر والذى شأنه الهجر من الناس كلهم حاشاكا
أرشدني الى رضاك فاني * لست أدرى ماحيلتى في رضاكا
فاذا قيل من تحب تخطاك لساني وأنت في القلب ذاكا

وقال

عريت من الهوى وبرئت منه * لئن أنا لم أعاقب مقلتيكا
بمثلك رائدا فرقت منه * محاسنه بلحظة ناظريكا
وجئت تقول لم أره زهدني * محاسنه تلوح بوجنتيكا
فان قلت يارسول كمثل تيه * لقد ظهرت محاسنه عليكا

وقال

ملك جار اذ ملك * ليس يرثى لمن هلك
هتكت ستر سلوتى * كم حبيب فاهتك
يا مليكا اذا بكى * عبده في الهوى ضحك
لى من الحزن مثل ما * من بديع الجمال لك

قافية اللام

البين جرعني نقيع الحنظل * والبين أثكلني وان لم أثكل
ما سرني ان كنت أقضي نحبا * حسرات قلبي انني لم أفعل
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى * وحنينه ابدا لاول منزل

وقال

زائر زارني فهاج خبالا * كنت لولاه احسن الناس حالا

فتمنعت من غزال وحاشا * ذلك الشخص أن يكون غزالا
كيف أرجو لقاء ساكن مصر * بدمشق لقد رجوت ضلالا
مثلته المنى لعيني وفكري * ولقلبي حتى قبلت المحالا
ما أراني أراك نصب خيال * طارق أو يصير جسمي خيالا

وقال

وجد الحاسدون فينا مقالا * فوقوا اسهما لنا ونبالا
عجبوا أن قانصا بت في الآفاق أشترا كما فصاد غزالا
مال عيني ملاحة وجمالا * وفؤادي مهابة وجلالا
فاعذلوا فيه كيف شئتم وقولوا * قد كفى الله المؤمنين القتالا

وقال

أغار عليك من قبلي * وان أعطيتني أملي
وأشفق أن أرى خديك نصب مواقع القبل

وقال

متطلب بصدوده قتلي * فرد المحاسن وجهه شغلي
الحاظه في الخلق مسرعة * فيما يريد كسرعة النبل

وقال

كم يتمادى ليلي الا طول * كم يتبارى دمعي المسبل
يا طول هجر ماله آخر * منك لعتب ماله أول
يا غافلا عني مالي ارى * طرفك عن قتلي لا يغفل
أراك لا تغفل ذا فزعة * في النوم من كثرة ما تقتل

وقال

شد ما استفزتك من ربعك الاظعان حتى استهل دمع الغزال
أي حسن في الذاهبين تولى * وجمال على ظهور الجمال
ودلال مخيم في ذرى الخيم وجهل مهذب في الحجال
ومهى من مها الخدور وآجال ظباء يسرعن في الآجال
عادك الزور ليلة الرمل من رملة بين الحمى وبين المطال
ثم ما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال

وقال

معتدل

معتدل لم يعتدل عذله * فى عاشق طال به خبله
أطوقه أحسن أم طرفه * أم وجهه أحسن أم عقله
انظر فما عاينت من غيره * من حسن فهو له كله
لو قيل للحسن تمنى المنى * اذا تمنى أنه مثله
أى خصال حازها سيدى * لو لم يكدر صفوه مطله

﴿وقال﴾

بؤس قلبى كيف ذلا * صار للسقم محلا
لم أكن أخشى الذى كان وقد كنت مخلا
ذبت حتى ما أرى لى * فى مراة الشمس ظلا
صفح الله لمن يظلمنى فيما استحلا

﴿قافية الميم﴾

استزارته فكرتى فى المنام * فأتانى فى خيفة واكتتام
فالليالى أخفى بقلبى اذاما * جرعته النوى من الايام
يالها ليلة تنزهت الارواح فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب * غير أنا فى دعوة الاحلام

﴿وقال﴾

يا سقم الجسم من حبيبى * الدنى حلة السقام
كم قتلت مقلتاك ظلما * من عاشق القلب مستهام
يا من بعينيه لى غرام * قربت من مهجتى حمامى
قد رويت من دمى وجسمى * من صائب النبل والسهام

﴿وقال﴾

الهوى ظالم وأنت ظلوم * كيف يقوى عليكما المظلوم
للهوى جرأة ومنك صدود * ليس لى منكما محب رحيم
قد برانى الهوى ودله عقلى * حل بى منكما البلاء العظيم
انما يعرف السهاد وطول الليل من كان حبله مصروم

﴿وقال﴾

ظنك فيما أسره حكم * ارضى به أو فطرفك الفهم
كيف سلوى واسترحنى * ليس بهذا تجاور النعم

أمنت قلبي على هواك فما * قلبي على ما ائتمنت متهم
أظهرت من لوعة الهوى جزعا * والصبر إلا على الهوى كرم

وقال

يا سمي النبي حسبي يسمى * والذي خص بالجمال وعما
والذي هم خصره بانبتات * فثناه الحشا فكاد ولما
است أنسى مقالة لي سرا * أحسن الحب ما يكون معمى
حفظ الله لي صحيح هواه * وكفاني من حبه ما أهما

وقال

رعادك بالطرف عليك حرام * تفل دموعا فيضهن سجام
ففي الدمع الطفاء لنار صبابة * لها بين أثناء الضلوع ضرام
ويا كبدي الحرا التي قد تصدعت * من الوجد ذو بي ما عليك ملام
قضيت ذماما للهوى كان واجبا * على ولي أيضا عليه ذمام
ويا وجه من ذات وجوه أعزة * له وسطا عزا فليس يرام
أبيت حبيراتي الهوى بك باسطا * اليك يديه والعيون نيام

وقال

حبك بين الحشا مقيم * يا أيها الشادن الرخيم
أما وخد عليه ورد * أبدع في طيبه النعيم
لقد تمكنت من فؤاد * أسقمه طرفك السقيم

وقال

الدهر يوم ويوم * والعيش عذر ولوم
فاقصد لما تشتهيه * ولا يكن منك حوم
لا تصغين لقبيح * بقوله فيك قوم
وأهيف كني النفس ليس يغليه سوم
وسنان في مقلتيه * نوم وما ثم نوم
فطرت عليه وقد كان قبله لي صوم

وقال

أصداغه ألف ولام * في طرفه سيف حسام
وكلامه در هوى * لما تخونه النظام

لم ينتقص في حسنه * فله الكمالة والتمام

وقال أيضا

لا تصدي فالصد أمر عظيم * وارحمي فالاله بر رحيم
أمن العدل أن قلبك سال * والهوى ثابت بقلبي مقيم
ثم ألحقت بي الاساءة والظلم وغيري هو المسيء الظلوم
ما اجترمنا اليك جرما ولكن * حب هذا الزمان ليس يدوم

وقال أيضا

يترجم طرفي عن لساني بسره * فيظهر وجدي الذي كنت أكتم
أليس عجيبا أن بيتا يضمني * واياك لا نخلو ولا نتكلم
اشارة أفواه وغمز حواجب * وتكسير أجفان وكف يسلم
وألسننا ممنوعة عن مرادنا * وأبصارنا عنا تجيب وتفهم

وقال أيضا

كيف بعدي لا ذقتم البين أنتم * خبروني مذ بنت عنكم وبنتم
أعلى ما عهدت أم غيرتكم * نكبات الدهر الخؤون فخنتم
يا منى النفس ان قلبي وان بان به البين عندكم حيث كنتم

وقال أيضا

سلامي على من لا يرد سلامي * ومن لا يراني موضعا لكلامي
وماذا عليه أن يرد مسلما * وليس يقضي بالسلام ذمامي

وقال أيضا

أنت في حل فزدني سقما * أفن صبري واجعل الدمع دما
وارض لي الموت بهجريك فان * ألمت نفسي فزدني ألما
محنة العاشق ذل في الهوى * واذا استودع سرا كتما
ليس منا من شكى علته * من شكى حب حبيب ظلما

حرف النون

تناء بدوه ذنب التداني * من المسروق من حور الجنان
بخديه دقائق لو تراها * اذا سألت عنها في المعاني
تشاكينا وقلبانا جميعا * بألفاظ الهوى يتكلمان
وحاربنا عليك الشوق حتى * نزلنا صاغرين على الاذان

﴿ وقال ﴾

لو تراه يا أبا الحسن * قمرا أوفى على غصن
قمر ألقت جواهره * في فؤادي جوهر الحزن
كل جزء من محاسنه * فيه اجزاء من الفتن
لي في تركيبه بدع * شغلت قلبي عن السنن
وأبى الانصار من نفر * نصروا واستقصى على بدني

﴿ وقال ﴾

يا جفونا ساهرا أعدمتها * لذة النوم والرقاد جفوني
أين منك الدما فقد نفد الدمع الذي عتريه منك الحزين
بلى الجسم لكن الشوق حي * ليس يبلى وليس تبلى الشجون
ان لله في العباد منايا * سلطتها على القلوب العيون

﴿ وقال ﴾

ومحتكم في الخمص طرا وفي البدن * فقد دق عن حتف وقد جل عن غصن
تبدى فأبدى لي الجوى من صدوده * وأسنى عطيات الفؤاد من الحزن
وقد سود الديوان بعض ثيابه * وأحسن ما استوضح الشمس في الدجن
فلاقته أبيات تناسب وجهه * ندبت لها فكري وأخدمتها ذهني
فاغضبه ان قلت يا أحسن الورى * وكاد بأن يفضي الى الشتم واللعن
اذا غاظ وصف الناس بالحسن أهله * فلم يرزق ثوبه يوسف الحسن

﴿ وقال ﴾

لعمري لئن قرت بقربك أعين * لقد سخنت بالبين منك عيون
فسر أو أقم وقف عليك مودتي * مكانك من قلبي عليك مصون

﴿ وقال ﴾

الحسن جزء من وجهك الحسن * يا قمرا موفيا على غصن
ان كنت في الحسن واحدا فانا * يا واحد الحسن واحد الحزن
كل سقام تراه في أحد * فذاك فرع والاصل في بدني
كوائن الحب قبل كونك في * أفئدة العاشقين لم تكن

﴿ قافية الواو ﴾

فديت محمدا من كل سوء * يحاذر في رواح أو غدو

أيا قمر السماء سفلت حتى * كأنك قد ضجرت من العلوّ
رأيتك من محبك ذا بعاد * ومن لا يحبك ذا دنوّ
فلو أن الصباح مانك مات * سيسبقني الغداة الى السلوّ
وحسبك حسرة لك من صديق * رأيت زمامه بيدي عدوّ

قافية الهاء

رفقا ان كنت مولاه * وارحم فقد أشمت أعداه
وبلاه ان دام هذا به * من حرق تقلق أحشاه
يا غصن بان ناعما قده * فوق نقا يهتز أعلاه
منعت عيني لذيذ الكرى * أحسن كما أحسن الله

وقال

أيا وأعاري ولها * وأبصر حرقتي فزها
له وجه يعز به * ولي حرق أذل لها
دقيق محاسن وصلت * محاسن وجنتيه بها
ألاحظ حسن وجنته * فتجرحني وأجرحها

وقال

أعطيت من بهجات الحسن أسناها * وفقت من نفحات الطيب أزكاها
والحسن مطرح والطيب مفتضح * والحور أصبحت بعد الله مولاها
من كان لم ير شمسا من سنا قمر * فاننا بعلي قد رأيناها

وقال وقد سمع مغنية تغني بالفارسية فاستحسن الصوت ولم يعرف المعنى

أيا سهري بليلة ابرشهر * ذممت الى فى نومي سواها
شكرتك ليلة حسنت وطابت * أقام سرورها ومضى كراها
وما سهد بمحمود ولكن * قضى حاجات نفسي ما قضاها
اذا وهدات أرض كان فيها * هواك فلا تحن الى رباها
سمعت بها غناء كان أولى * بأن يقتاد نفسي من غناها
ومسمعة يحار السمع فيها * ولم تصممه لا يصمم صداها
مزت أوتارها فشفت وشاقت * ولو يسطيع حاسدها فداها
فاخلت الخدود كسين شوقا * لقلبي مثل ما كسبت يداها
ولم أفهم معانيها ولكن * ورت كبدي فلم أجهل شجاها

فبت كأني أعمى معنى * يحب الغانيات ومايراها

وقال

تفاحة جرحت بالدر من فيها * أشهى الي من الدنيا وما فيها
حمراء في صفرة علت بغالية * كأنها قطفت من خد مهديها
جاءت بها قينة من عند غانية * نفسي من السقم والاحزان تفديها
لو كنت ميتا ونادتني بنغمتها * لكنت للشوق من لحدي ألبيها

وقال

أيا من لا يرق لعاشقيه * ومن مزج الصدودلالابتيه
ومن سجد الجمال له خضوعا * وعم الحسن منا من يليه
سليل الشمس أنت فدتك نفسي * وهل لسليل شمس من شبيه
كملت ملاحة وكملت ظرفا * فأنت مهذب لا عيب فيه

وقال

تحمل من حياتي في يديه * فيا أسفي ويا شوقي اليه
تعالى الله يا الموبى لعين * تمتع طرفها في وجنتيه
أظن البين كان يريد نجعي * به أو كاد يحسدني عليه
سأبكي ما أطاع الدمع عيني * محاسنه وفترة مقلتيه

وقال

نشرت فيك رسيسا كنت أطويه * وأظهرت لوعتي ما كنت خافيه
ان كان وجهك لي تترى محاسنه * فان فعلك بي تترى مساويه
مرتجة في تهاديه أسافله * مهتزة في تثنيه أعاليه
تاهت على صورة الاشياء صورته * حتى اذا كملت تاهت على التيه
ما اجتمعت فرق الحسن التي افترقت * عن يوسف الحسن حتى اجتمعت فيه

وقال أيضا

لو كنت عندي أمس وهو معانقي * ومدامعي تجري على خديه
وقد ارتوت من عبرتي وجناته * وتنزهت شفتاي من شفتيه
لرأيت بكاء يهون على الهوى * وتهون تغلية الدموع عليه
ورأيت أحسن من بكائي قوله * هذا الفتى متعنت عينيه

وقال

ظني به حسن لولا تجنيه * وانه ليس يرعى حق وديه
لم يلهني عنه ما ألهاه بل عذبت * عندي الصبابة اذ جرعتها فيه
عفت محاسنه عندي اساءته * حتى لقد حسنت عندي مساويه
هذا محبك أدمى الشوق مهجته * فكيف تنكر أن تدمى مآقيه

﴿باب العذر﴾

﴿قافية الباء﴾

عنت فأعرض عن تعريضها أربي * ياهذه اعذري في هذه النكب
اليك ويلك عمن كان ممتلئا * ويلا عليك وريحا غير منقضب
في صدره من هموم يعتلجن به * وساوس فرك للخرد العرب
ودارت اذا الليالي غرب أدمعه * فذاب هما وجد العين لم يذب
لان خالفت للذات مطلعا * لكن دولت مات اللهو والطرب
وحادثات أعاجيب خسى وزكى * ما الدهر في فعله الا أبو العجب
يغلبن قوم الكماة المغالبين بها * ويستقدن لفرسان على القصب
فما عدمت بها لاجاحدا عدما * صبرا يقوم مقام الكشف للكرب
ما يحسم العقل والدنيا تساس به * ما يحسم الصبر في الاحداث والنوب
الصبر كأس وبطن الكف عارية * والعقل عار اذا لم يكس بالنشب
ما أضيع العقل ان لم يرع ضيعته * وفر وأي رحى دارت بلا قطب
نشبت في لجج الدنيا فأثكلني * مالي وأبت بعرض غير مؤتشب
كم ذقت في الدهر من عسر ومن يسر * وفي بني الدهر من رأس ومن ذنب
أغضي اذا صرفه لم يغض سورته * عني وأرضى اذا ما لج في الغضب
وان نكبت بجد من حزونته * سهلته فكأني منه في لعب
مقصر خطرات الهم في بدني * علما بأني ما قصرت في الطلب
باي وخد ولاص واجتياب فلا * ادراك رزق اذا ما كان في الهرب
ماذا علي اذا ما لم يزل وترى * في الرمي ان زان أغراضي فلم أصب
في كل يوم أظافيري مقلقة * تستنبط الصبر لي عن معدن الذهب
ما كنت كالسائل الايام مجتهدا * عن ليلة القدر في شعبان أو رجب
بل سافع بنواصي الامر مشتمل * على قواصيه في بدء وفي عقب
ما زلت أرمي بآمالي مرامها * لم يخلق العرض مني سوء مطلبي
بغربة كاغتراب الجود ان برقت * بأوبة ودقت بالخلف والكذب

اذا عنيت اشأو قلت انى قد * أدركته أدركتني حرفة الادب
وخيبة نبتت فى غيبة شعث * بأنحس طلعت فى كل مضطرب
ما آب من آب لم يظفر بحاجته * ولم يغب طالب بالنجح لم يغب

وقال أيضا فى مثله

متى ترعى لقلبك أو تنيب * وجدناه البكاء والنحيب
وما يبقى على ادمان هذا * ولا هاتى العيون ولا القلوب
على أنا الغريب اذا اسمرت * به مرر النوى آسى الغريب
ونعم لمسكن البرحاء حلت * به فأقامه الدمع السكوب
وكم عدوية من سبي عمرو * اما حسب اذا انتسبت حسيب
ابوها من طيئ أم حصان * نجيبة معشر وأب نجيب
تمنى أن يعود اوا حبيب * متى شططا وأين لها حبيب
ولو بصرت به لرأت حريصا * عباء الدهر حليته الشحوب
كنصل السيف عرى من كساه * وفلت من مضاربه الخطوب
زعيم بالغنى أو ندب نوح * تشقق فى مآتمه الجيوب
فأصبح حيث لا نفع اصاد * ولا نشب بلوذ به حريب
بمصر وأى مأربة بمصر * وقد شعبت أكابرها شعوب

وقال

طلبته أيام وطاب مكانها * أخرى فأصبح طالبا مطلوبا
هى عزمة للسيف الا انها * جعلت لاسباب الزمان قضيبا
خطبت خطوب الدهر منه خطبة * نتجت عليه تجاربا وذكوبا
صرمت حبال الدهر منه صريمة * تركت بقلب النائبات وجيبا
ولربما أشكته نكبة حادث * نكأت بباطن صفحتيه ندوبا
لا انه خذلته اسباب الغنى * او راح من سلب الزمان سليبا
لكنه عجب وليس بعجب * ان شام من حكم الزمان عجيبا
يوما بمنقطع الشروق مقامه * ويقيم يوما بالغروب غريبا
لا كانت الآمال يكفل نجحها * كرم يريك شحوبها وقطوبا

وقال يفتخر على رجل من بنى تميم

لما رأيت الامر أمرا جدا * ولم أجد من القيام بدا
لبست جلد نمر معتدا * وجلد ضرغام يقد قدا

جمعت جمع العرب الاشدا * جمعا يلا الظالم الالدا
يهد أركان الجبال هدا * كان تميم لا بنا عبدا
أسود نضاخ القد جعدا * ونحن كنا التي جدا
يوم براخات وردن وردا * وعدلي بدرا وعد أحدا
وطيء قد ألبستني بردا * حتى تخرت وهزمت العبدا

حرف الراء

تصدت وحبل البين مستحصد تبزر * وقد سهل التوديع ما أوعر الهجر
بكته بما أبكته أيام صدرها * خلي وما يخلو له من جوى صدر
وقالت أتنسى البدر قلت تجلدا * اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر
فأبدت جمانا من دموع نظامها * على الصدر الا ان صائغها الشعر
وما الدمع ثان عزمتي ولو أنها * سقى خدها من كل عين لها نهر
جمعت شعاع الرأي ثم وسمته * بحزم له في كل مظلمة فجر
وصارمت عن مصرر جائي ولم يكن * ليصرع عزمي غير ما صرعت مصر
وطحطحت سدا سد يأجوج دونه * من الهم لم يفرغ على زبره قطر
بذعلبة أوفى بوافر خفها * فتى وافر الاخلاق ليس له وفر
فكم مهمه قفر تعسفت متنه * على متنها والبر من له بحر
وما الفقر بالبيد القفار بل التي * نبت بي رفيها اسا كنوها هي الفقر
ومن قاس الايام عن غدراتها * فأجدر به أن يختلي ولها الغدر
فان كان ذنبي ان أحسن مطلبي * اساء ففي سوء القضاء لي العذر
قضاء الذي مازال في يده الغنى * ثرى غربا مالي وفي يدي الفقر
رضيت وهل أرضى اذا كان مسخطي * من الامر ما فيه رضا من له الامر
فأشجيت أيامي بصبر حلون لي * عواقبه والصبر مثل اسمه صبر
أبى لي بحر الغوث ان أرأم التي * أسب بها والنجر يشبهه النجر
وهل خاب من جذماه في اصل طيء * عدي العديد بن القلس أو عمرو
لنا غرر زيدية أددية * اذا نجمت ذلت لها الانجم الزهر
لنا جوهر لو خالط الارض أصبحت * وبطنانها مسك وظهرانها تبر
جديلة والغوث اللذان اليهما * صغت أذن للمجد ليس بها وقر
مقاماتنا وقف على الحلم والحجا * فأمردنا كهل واشيبنا حبر
ألنا الا كف بالعطايا تجاوزت * مدى اللين الا أن اعراضنا صخر
كان عطايانا يناسبن من أتى * ولا نسب يدنيه منا ولا صهر

اذا زينة الدنيا من المال أعرضت * فأزين منها عندنا الحمد والشكر
ووكر اليتامى فى السنين فمن نبا * بفرخ له وكر فنحن له وكر
أبى قدرنا فى الجود الا نباهة * فليس لمال عندنا أبدا قدر
ايهجى بجود من أراد فانه * عوان لهذا الناس وهو لنا بكر
جرى حاتم فى حلبة منه لو جرى * بها القطر شأوا قيل أيهما القطر
فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل * لها باذلا فانظر لمن بقى الذخر
فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى * فليس لحى غيرنا ذلك الفخر
جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها * الينا كما الايام يجمعها الشهر
بنجدتنا ألقت بنجد رماعها * سحاب المنايا وهى مظلمة كدر
بكل كمى نحره عرضة القنا * اذا اضطرم الاحشاء وانتفخ السحر
يشيعه ابناء موت الى الوغا * يشيعهم صبر يشيعه نصر
كماة اذا ظل الكماة بمعرك * وأرماحهم حمر وألوانهم صفر
بخيل لزيد الخيل فيها فوارس * اذا نطقوا فى مشهد خرس الدهر
على كل طرف يحسر الطرف دونه * وسابحة لكن سباحتها الحضر
طوى بطنه الاساد حتى لوانه * بدى لك ما شككت فى أنه ظهر
ضبيبة ماان تحدث نفسها * بما خلفها مادام قدامها وتر
فان ذممت الاعداء سوء صباحها * فليس يؤدى شكرها الذئب والنسر
بها عرفت أقدارها بعد جهلها * بأقدارها قيس بن عيلان والفزر
وتغلب لاقت غالبا كل غالب * وبكر فألقت حربنا بازلا بكر
وأنت خبير كيف أبقت سيوفنا * بنى اسد ان كان ينفعك الخبر
وقسمتنا الضيزى بنجد وأهلها * لنا خطوة فى ارضها ولهم فتر
مساع يضل الشعر فى كنه وصفها * فما يهتدى الا لاصغرها الشعر

﴿وقال أيضا﴾

هل اجتمعت احياء عدو ومذحج * بملتحم الا وأنت أميرها
بك اليمن استولت على كل موطن * فصار لطى تاجها وسريرها
محرمة أكفال خيلى فى الوغا * محللة لباتها ونحورها
حرام على أرماحنا دق مدبر * وتندق بأسالى الصدور صدورها

﴿قافية العين﴾

﴿قال يصف قومه ويفتخر بهم﴾

ألا صنع البين الذى هو صانع * فان تك مجراعا فما البين جازع

هو البين من اسماء والعام رابع * اذا لو اخبت فهل أنت رابع

ألا ان صدرى من بلاد بلاقع * [illegible] شاقتنى الديار البلاقع

كأن السحاب الغر غيبن تحتها * حبيبا فما ترقا لهن مدامع

[illegible] مشرع السبال [illegible] * الى الغيث حتى [illegible] هوامع

[illegible] الضحى [illegible] مضاحك * [illegible] مضاجع

[illegible] من الانوار أصفر فاقع * وأبيض ناصع وأحمر ساطع

[illegible] كما [illegible] * [illegible]

[illegible] الدهر [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * لاذ [illegible] عن [illegible]

[illegible] * [illegible] طائع

[illegible] * [illegible] شائع

[illegible] * [illegible] دارع

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] نازع

[illegible] الفراق [illegible] * [illegible] ولم تظلم [illegible] جرازع

أرى [illegible] * [illegible] ضائع

[illegible] والمجد بنى و بانه * [illegible]

[illegible] * [illegible] الريح [illegible] لاشد وهى طائع

أناس [illegible] * [illegible] كل وبائع

[illegible] أو [illegible] وحاتم * وزيد القنا والأثرمان ونافع

وكان اياس [illegible] وعارف * وحارثة أوفوا [illegible]

نجوم طوالع جبال فوارع * غيوث هواميع [illegible] دوافع

مضوا وكأن المكرمات [illegible] * لكثرة [illegible] شرائع

[illegible] * [illegible] واصابع

هم [illegible] فناع [illegible] * [illegible]

[illegible] لو [illegible] * [illegible] الرزق فى الارض واسع

اذا خفقت بالبأس [illegible] جودهم * [illegible] الندى [illegible] لوامع

رياح كريح العنبر الغض فى الندى * [illegible] يوم اللقاء زعازع

اذا الحيّ لم تطو منشور بأسها * فأنف الذي يهدي لها السخط جادع
هي السم ما تنفك في كل بلدة * تسيل به أرماحهم وهو ناقع
أصارت لهم أرض العدو قطائعا * نفوس لحد المرهفات قطائع
بكل فتى ما شاب من روع وقعة * ولكنه قد شيبته الوقائع
اذا ما أغاروا فاحتووا مال معشر * أغارت عليهم فاحتوته الصنائع
فتعطي الذي تعطيهم الخيل والقنا * أكف لارث المكرمات موانع
هم قوّموا درأ الشآم وأيقظوا * بنجد عيون الحرب وهي هواجع
يمدون بالبيض القواطع أيديا * وهن سواء والسيوف القواطع
اذا أسروا لم يأسر البغي عفوهم * ولم يمس عان فيهم وهو كانع
اذا أطلقوا عنه جوامع غله * تيقن ان المنّ أيضا جوامع
وان صارعوا عن مفخر قام دونهم * وخلفهم بالجد جد مصارع
علوا بجنوب موسدات كأنها * جنوب تقول ما لهن مضاجع
فكم شاعر قد رامني فقدعته * بشعري وهو خزيان ضارع
كشفت قناع الشعر عن حر وجهه * فطيرته عن فكره وهو واقع
بغر يراها من يراها بسمعه * ويدنو اليها ذو الحجى وهو شاسع
يود ودادا ان اعضاء جسمه * اذا أنشدت شوقا اليها مسامع

حرف الميم

ان كان غيرك الاثراء والنعم * فلن يغيرني عن محتدي العدم
اذا أناخ عليّ الدهر كلكله * قراه صبرا وعزما مني الكرم
وان علتني من أزماته ظلم * صبرت نفسي حتى تنكشف الظلم
فكل هذا محت الحادثات به * اني امرؤ ليس يرضى الضيم لي همم

وقال في الوعظ والزهد

حرف الراء

أتأمل في الدنيا تجد وتعمر * وأنت غدا فيها تموت وتقبر
تلقح آمالا وترجو نتاجها * وعمرك مما قد ترجيه أقصر
تحوم على ادراك ما قد كفيته * وتقبل بالآمال فيه وتدبر
وهذا صباح اليوم ينعاك ضوؤه * وليلته تنعاك ان كنت تشعر
ورزقك لا يعدوك اما معجل * على حاله يوما واما مؤخر
ولا حول محتال ولا وجه مذهب * ولا قدر يزجيه الا المقدر

وقد

وقد قدر الارزاق من ليس عادلا * عن العدل بين الخلق فيما يقدر
فلا تأمن الدنيا وان هي أقبلت * عليك فما زالت تخون وتغدر
فما تم فيها الصفو يوما لاهله * ولا الرنق الا ريثما يتغير
وما لاح نجم لا ولا ذر شارق * على الخلق الا حبل عمرك يقصر
تطهر وألحق ذنبك اليوم توبة * لعلك منه ان تطهرت تطهر
وشمر فقد أبدى لك الموت وجهه * وليس ينال الفوز الا المشمر
فهذي الليالي مؤذنات بالبلى * تروح وأيام كذلك تبكر
وأخلص لدين الله صدرا ونية * فان الذي تخفيه يوما سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله * فيظهر عنه الطرف ما كان يستر
تذكر وفكر في الذي أنت صائر * اليه غدا ان كنت ممن يفكر
فلا بد يوما ان تصير لحفرة * بأثنائها تطوى الى يوم تنشر

﴿حرف السين﴾

أرى أناملت قد خططن على راسي * بأقلام شيب في مهارق انقاسي
فان تسألني من يخط حروفها * فكف الليالي تستمد بانفاسي
جرت في قلوب الغانيات لشيبتي * قشعريرة من بعد لين وايناس
وقد كنت أجرى في حشاها من مرة * مجاري معين الماء في قضب الآس
فان امس من وصل الكواعب آيسا * فآخر آمال العباد الى الياس

﴿حرف العين﴾

تحاول شيئا قد تولى وودعا * وهيهات منه أن يؤوب ويرجعا
حشت على الأديب فيما رمتها * وانت على الايام ليتا وأخدعا
فاقبلت الايام تزداد مصرعا * لجسمك فارتد اذ تيقنت مضجعا

﴿حرف الياء﴾

﴿قال﴾

ألم يأن تركي لا علي ولا ليا * وعزمي على ما فيه اصلاح حاليا
وقد نال مني الشيب وابيض مفرقي * وغالت سرادي شهبة في قذاليا
وحالت بي الحالات عما عهدتها * بكر الليالي والليالي كماهيا
أصبوت بالدنيا وليست تجيبني * احاول ان أبقى وكيف بقائيا
وما تبرح الايام تحذف مدتي * بعد حساب لا كعد حسابيا

لتمحو آثاري وتخلق جدتي * وتحملني [illegible] بكره مكانيا
وقد [illegible] قبلي بطيم وجرهم * وآل ثمود بعد عاد بن عاديا
وأبقى صريعاً بين أهلي جنازة * ويحوي ذوو الميراث خالص ماليا
أقول لنفسي حين مالت بصفوها * الى خطرات قد دفعن أمانيا
هبيني من الدنيا ظفرت بكل ما * تمنيت أو أعطيت فوق الامانيا
أليس الليالي غاصباتي مهجتي * كما غصبت قبلي القرون الخواليا
ومسكني لحدا لدى حفرة بها * يطول الى أخرى الليالي ثوائيا
كما اسكنت [illegible] * [illegible] أمسي [illegible] ثاويا
[illegible] أنس [illegible] الموت [illegible] * [illegible] حياتيا
فيا ليتني [illegible] * [illegible] ولاليا
اخاف الهوى ثم [illegible] * ولكن [illegible] جانيا
ولولا رجائي واتكالي على الذي * توحد بالصنع [illegible]
لما ساغ لي عذب من الماء بارد * ولا طاب لي عيش ولازلت باكيا
وأدخر التقوى [illegible] * [illegible] خلاف هواييا
على ارما [illegible] * [illegible] عاصيا
[illegible] * [illegible] بذي العرش ثانيا

بعون الله ذي الفضل والاحسان [illegible] هذا الديوان العظيم وقد حوى من المعاني العجيبه والمباني الغريبه [illegible] عقول الشعراء وتدع البلاغة الفصحاء [illegible] ولا [illegible] في وهي [illegible] في النسخ التي بايدينا مسطوره ولا [illegible] خارجة عن الطاقة البشريه [illegible] بحسب [illegible] بالمطبعة [illegible]
المعظم الذي هو [illegible] عام [illegible]
[illegible] من هجرة النبي العربي الامين [illegible]
[illegible] زمن [illegible]
[illegible] ما كر الجديدان
وطلع الفرقدان